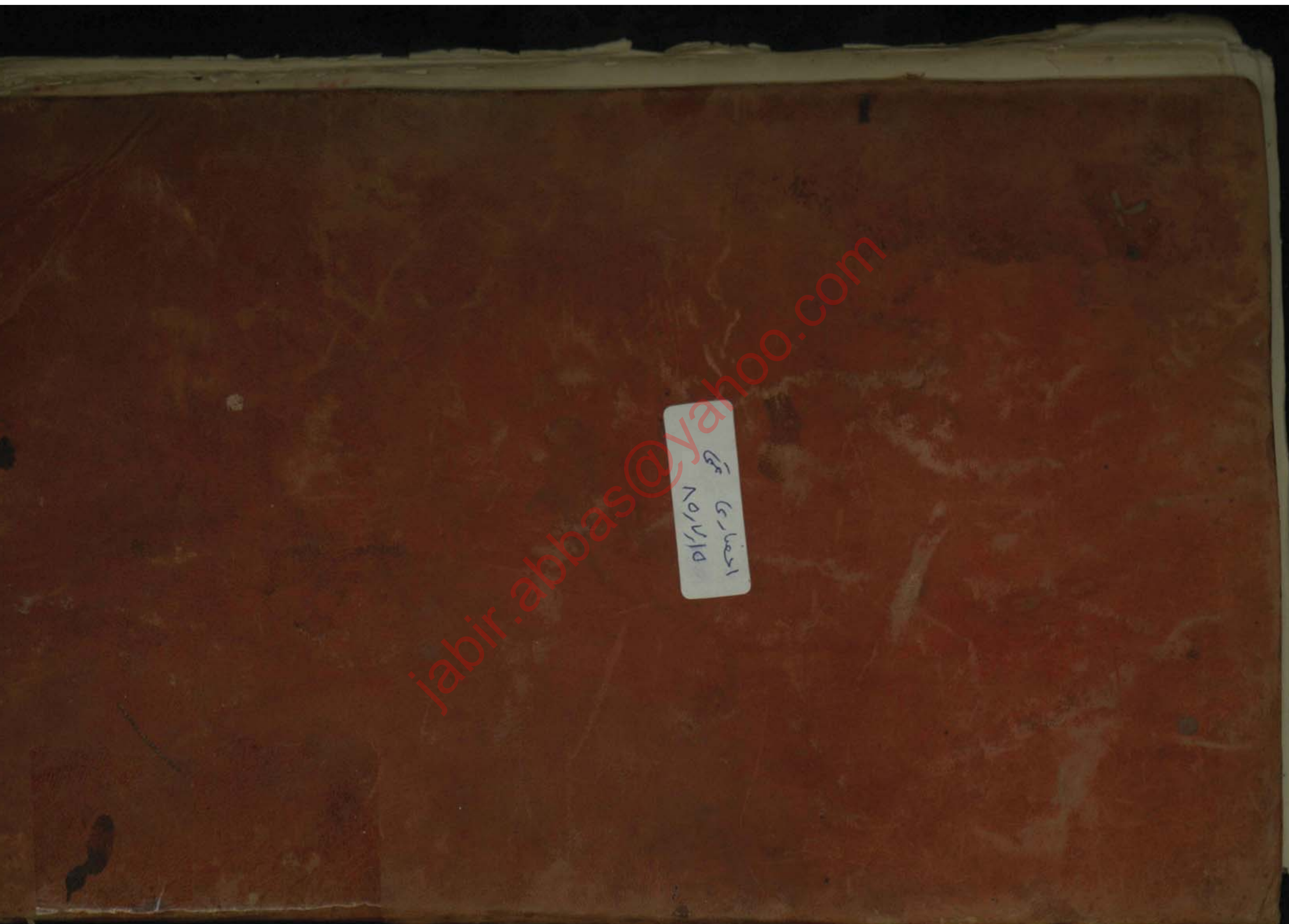


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل محبة اوليائه مرآة العقول ومودتهم ميزان الرد والقبول والاذعان بهم كافيا في الفروع والاصول والانقياد لهم سببا
لحصول اعلى درجات الوصول ونشر فضائلهم اكمل ما يتوسل به الى المأمول واكرم عباده باهدائهم الى ... بعث الرسول واوصلهم بسببا الى

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرست المجلد الاول من كتاب مرآة العقول شرح اصول الكافي

فهرست المجلد الاول

فهرست المجلد الاول

فهرست المجلد الاول

فهرست مطالب كتاب مرآة العقول شرح اصول الكافي	عدد الصفحات	فهرست ابواب كتاب اصول الكافي في الهامش	عدد الصفحات
في ان الامامة عهد من الله وتعيين الامام بتعيينه	١٩٩	باب في ان الائمة في العلم والشجاعة والطاعة سواء وفيه ثلثة احاديث	١٩٨
في انه ليس للائمة نقض العهد مع الله	٢٠٠	باب ان الامام يعرف الامام الذي يكون من بعده وفيه سبعة احاديث	١٩٨ الى ١٩٩
في العهد ووصية النبي الى امير المؤمنين ع	٢٠١	باب ان الامامة عهد من الله معهود من واحد الى واحد وفيه اربعة احاديث	١٩٩ الى ٢٠٠
في صحيفة الحسين ومحاورته	٢٠٢	باب ان الائمة لم يفعلوا شيئا ولا يفعلون الا بعهد من الله وامر منه لا يتجاوزونه وفيه خمسة احاديث	٢٠٠ الى ٢٠٢
في بيان ما يعرف به الامام بعد الامام	٢٠٣	باب الامور التي توجب حجة الامام وفيه خمسة احاديث	٢٠٣
في اختصاص الامامة بالاولاد في عقب الحسين	٢٠٤	باب ثبات الامامة في الاعقاب وانها لا تعود في اخ ولا عم ولا غيرهما من القرابات وفيه خمسة احاديث	٢٠٣
في تنصيص النبي بالامامة واحدا بعد واحد	٢٠٥	باب ما نص الله ورسوله على الائمة واحدا بعد واحد وفيه واحد وعشرون حديثا	٢٠٤ الى ٢٢١
في بيان الاستدلال بحديث غدير خم	٢٠٦ الى ٢٠٨	باب الاشارة والنص على الحسن بن علي وفيه سبعة احاديث	٢٢١ الى ٢٢٣
في دلالة اني تارك فيكم الثقلين على خلافة علي	٢٠٩ الى ٢١٠	باب الاشارة والنص على الحسين بن علي وفيه ثلثة احاديث	٢٢٤ الى ٢٢٦
في تفسير اية التطهير ودلالتها على عصمة الائمة	٢١١ الى ٢١٢	باب الاشارة والنص على علي بن الحسين وفيه اربعة احاديث	٢٢٦ الى ٢٢٨
في دفع الاشكالات الواردة على اية التطهير	٢١٢	باب الاشارة والنص على ابي جعفر وفيه اربعة احاديث	٢٢٨
في قصة غدير خم ونصب امير المؤمنين خليفة	٢١٣ الى ٢١٦	باب الاشارة والنص على ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق وفيه ثمانية احاديث	٢٢٨ الى ٢٢٩
في قصة نقض عهد المبايعين في غدير خم	٢١٧		
في تفسير قوله تعالى فاذا فرغت فانصب	٢١٨ الى ٢١٩	باب الاشارة والنص على ابي الحسن موسى وفيه ستة عشر حديثا	٢٢٩ الى ٢٣٠
في تفسير المعنى المراد من الاول والموخرة	٢٢٠	باب الاشارة والنص على ابي الحسن الرضا وفيه ستة عشر حديثا	٢٣١ الى ٢٣٢

فهرست مطالب كتاب مرآة العقول شرح اصول الكافي	عدد الصفحات	فهرست ابواب كتاب اصول الكافي في الهامش	عدد الصفحات
في وصية النبي لعلي ع وتعليمه العلوم	٢٢١	باب الاشارة والنص على ابي جعفر الثاني وفيه اربعة عشر حديثا	٢٣٢ الى ٢٣٨
في وصية امير المؤمنين لابنه الحسن عليهما السلام	٢٢٢ الى ٢٢٤	باب الاشارة والنص على ابي الحسن الثالث وفيه ثلثة احاديث	٢٣٨
في وصية الحسن لاخيه الحسين عليهما السلام	٢٢٥ الى ٢٢٧	باب الاشارة والنص على ابي محمد وفيه ثلثة عشر حديثا	٢٣٨ الى ٢٣٩
في وصية السجاد لابنه محمد الباقر عليهما السلام	٢٢٨	باب الاشارة والنص على صاحب الدار وفيه ستة احاديث	٢٣٩ الى ٢٤٠
في وصية الباقر لابنه جعفر الصادق عليهما السلام	٢٢٩	باب في تسمية من رآه وفيه خمسة عشر حديثا	٢٤٠ الى ٢٤٢
في وصية الصادق لابنه موسى عليهما السلام	٢٣٠	باب النهي عن الاسم وفيه اربعة احاديث	٢٤٣
في وصية ابي الحسن موسى لابنه الرضا عليهما السلام	٢٣١ الى ٢٣٥	باب نادر في حال الغيبة وفيه ثلثة احاديث	٢٤٣ الى ٢٤٤
في وصية الرضا الى ابنه الجواد عليهما السلام	٢٣٦ الى ٢٣٧	باب في الغيبة وفيه احد وثلثون حديثا	٢٤٥ الى ٢٥١
في وصية الجواد الى ابنه الهادي عليهما السلام	٢٣٨	باب ما يفصل بين دعوى المحق والمبطل في امر الامامة وفيه ثمانية عشر حديثا	٢٥١ الى ٢٧٠
في وصية الهادي الى ابنه العسكري عليهما السلام	٢٣٩	باب كراهية التوقيت وفيه سبعة احاديث	٢٧٢ الى ٢٧٤
في وصية العسكري الى الحجة عليهما السلام	٢٤٠	باب التمحيص والامتحان وفيه ستة احاديث	٢٧٤ الى ٢٧٥
في ما حكت حكيمة عن ولادة حجة العصر عليه السلام	٢٤١	باب انه من عرف امامه لم يضره تقدم هذا الامر او تأخر وفيه سبعة احاديث	٢٧٥ الى ٢٧٦
في تسمية من رأى حجة العصر عليه السلام	٢٤٢	باب من ادعى الامامة وليس لها باهل ومن جحد الائمة او بعضهم ومن اثبت الامامة لمن ليس لها باهل وفيه اثنا عشر حديثا	٢٧٦ الى ٢٨٠
في وجوه فضل الايمان بالامام الغائب	٢٤٣	باب فيمن دان الله بغير امام من الله وفيه خمسة احاديث	٢٨١ الى ٢٨٢
في بيان كيفية الانتفاع بالامام الغائب عليه السلام	٢٤٤ الى ٢٤٥	باب من مات وليس له امام وفيه اربعة احاديث	٢٨٢

فهرست مطالب كتاب مرآة العقول شرح اصول الكافي	عدد الصفحات	فهرست ابواب كتاب اصول الكافي في المتن	عدد الصفحات
في ان ما لم يأت به الائمة عليهم السلام فهو باطل	٢٩٩	باب مولد علي بن الحسين عليهما السلام فيه ستة احاديث	٣٩٥ الى ٣٩٧
في المراد من كون احاديثهم صعبا مستصعبا	٣٠٠ الى ٣٠١	باب مولد ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام فيه ستة احاديث	٣٩٧ الى ٣٩٩
في باب خطبة رسول الله في مسجد خيف	٣٠٢ الى ٣٠٣	باب مولد ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فيه ثمانية احاديث	٤٠٠ الى ٤٠١
في حقوق الامام على الرعية	٣٠٤	باب مولد ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فيه ثمانية احاديث	٤٠١ الى ٤٠٧
في آخر كلام للنبي في وصية لحقوق الائمة على الرعية	٣٠٥	باب مولد ابي الحسن الرضا عليه السلام فيه احد عشر حديثا	٤٠٧ الى ٤١٢
في بيان اولوية النبي و وصيائه على انفس المؤمنين	٣٠٦	باب مولد ابي جعفر محمد بن علي الثاني ع فيه ثلاث عشر حديثا	٤١٢ الى ٤١٥
في تفسير ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده	٣٠٧	باب مولد ابي الحسن علي بن محمد الهادي ع فيه تسعة احاديث	٤١٥ الى ٤١٩
في الانهار والاراضي المملوكة للائمة عليهم السلام	٣٠٨	باب مولد ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فيه سبعة وعشرون حديثا	٤١٩ الى ٤٢١
في بيان ما للامام من الاراضي والاملاك	٣٠٩ الى ٣١٠	باب مولد الصاحب عليه السلام فيه احد وثلثون حديثا	٤٢٧ الى ٤٣٣
في قصة عاصم مع امير المؤمنين عليه السلام في امر ماكله	٣١١	باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم فيه عشرون حديثا	٤٣٣ الى ٤٣٩
في ان المراد من عرض الامانة هو الولاية	٣١٢ الى ٣١٣	باب في انه اذا قيل في الرجل شيء فلم يكن فيه وكان في ولده او ولد ولده فانه هو الذي قيل فيه فيه ثلاثة احاديث	٤٣٩
في الآيات الدالة والمفسرة بالولاية	٣١٤ الى ٣٤٧		
في الاخبار الدالة على ولاية الائمة عليهم السلام	٣٤٨ الى ٣٥٢	باب ان الائمة عليهم السلام كلهم قائمون بامر الله فيه ثلاثة احاديث	٤٣٩ الى ٤٤٠
في قصة خروج النبي من الشعب والهجرة الى المدينة	٣٥٣	باب صلة الامام عليه السلام فيه سبعة احاديث	٤٤٠
في بيان خلقة النبي قبل خلق السموات والارض	٣٥٤	باب الفيء والانفال وتفسير الخمس فيه ثمانية وعشرون حديثا	٤٤١ الى ٤٤٩

فهرست مطالب كتاب مرآة العقول شرح اصول الكافي	عدد الصفحات
في تفويض الامور الى النبي صلى الله عليه وآله في [illegible]	٣٥٥
في بيان عدم الفيء للنبي صلى الله عليه وآله في الشمس	٣٥٦
في بيان معراج النبي صلى الله عليه وآله والاقوال فيه	٣٥٧ الى ٣٥٨
في بيان شمائل النبي صلى الله عليه وآله	٣٥٩
في بيان الخطبة التي فيها حالات النبي صلى الله عليه وآله	٣٦٠ الى ٣٦١
في بيان ابيات التعزية من الله لاهل بيته	٣٦٢ الى ٣٦٣
في بيان طهارة اصلاب النبي ص واسلام ابي طالب	٣٦٤
في قصة اصحاب الفيل في هدم مكة	٣٦٥ الى ٣٦٧
في ان النبي كان يعمل قبل البعثة بشريعة نفسه وبعض حالات ابي طالب	٣٦٨
في قصة استسقاء النبي صلى الله عليه وآله عام الجدب	٣٦٩
في المعنى المراد من حساب الجمل وقاعدة عقد الانامل	٣٧٠
في كيفية صلوة الناس على رسول الله صلى الله عليه وآله اولا امير المؤمنين	٣٧١
في بعض علامات ظهور القائم عليه السلام والاشارة الى الرجعة	٣٧٢
في حالات النبي والائمة و وفاتهم بعد موتهم	٣٧٣
في الاخبار الواردة في مولد امير المؤمنين عليه السلام	٣٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وهب الحجى والقوى وافاض العقل ليغلب به الهوى وبين سلوك سبيل الضلالة والهدى ورفع اهل العقل والحجى وذوي النهى من ... الى الثرى ومن دركات الردى الى الدرجات العلى واثنى عليهم على الوصل والحسنى واوضح ... فله الحمد على نعمه التي لا تحصى وله الشكر على آلائه التي لا تستقصى ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان سيد الانبياء وصفوة الاصفياء محمد صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وخليله وحبيبه نجيبه وخيرته من خلقه وان صهره المجتبى ... وخليفته المنتخب علي بن ابيطالب صلوات الله عليه اشرف الاوصياء وامام الاتقياء وحجة الله على اهل الارض والسماء وان الائمة الراشدين والخلفاء الهادين من ذريته حجج الله على الخلق اجمعين ومعاقل العباد في الدنيا والدين ... المنتجبين وآيات الله في العالمين فصلوات الله عليه وعليهم في الاولين والآخرين ولعنة الله على اعدائهم دهر الداهرين

وبعد فيقول المذنب الخاطي الخاسر القاصر عن سبل المفاخر والمآثر ابن الغريفي ... رحمه الله الغافر محمد تقي ... [illegible]

[illegible]

اصول الكافي في شرح خطبة الكتاب

وعد بها بحور مشحونة بجواهر الحقائق ولآليها وكنوز مخزونة ... فاحببت بحمد الله ... آثارها واعلت بفضل الله ما يخفى من اعلامها ... وما بالبيت بلوم اللائمين وتوكلت على العزيز الرحيم الذي ... والبيان ... مع شتات الاحوال ... بكتاب الكافي للشيخ الصدوق ثقة الاسلام ... الامام ... محمد بن يعقوب الكليني ... مع الائمة الكرام ... اضبط الاصول واجمعها واحسن مؤلفات الفرقة الناجية ... ان اقتصر على ما لا بد منه في بيان حال الاسانيد الاخبار التي هي ... [illegible]

[illegible]

الكافي في شرح خطبة كتاب اصول

محجوب بحجاب خركما هو شان المخلوقين المحجوبين اوليس حجابه احتجابا بالحجب بحيث لا يصل اليه العقل اصلا والمعنى انه ليس محتجبا بحجاب بحجوب فضلا عن الحجاب الظاهر فيكون نفيا للمعنى الاخفى ويحتمل ان يكون المراد بالحجاب ان يكون واسطة بين الله تعالى وبين خلقه كما ان الحجاب واسطة بين المحجوب والمحجوب عنه وكثيرا ما يطلق على من يقف على ابواب الملوك ليوصل اليهم حتى للناس حجابا وحجابا فالمراد بالحجاب الانبياء والاوصياء عليهم السلام وقد اظهرهم الله تعالى للناس وبين حجتهم وسدد حججهم بالآيات البينات والاحتجاجات لان كلها جارية في الفقرة الثانية ويحتمل ان يكون الثانية مؤكدة للاولى وان يكون المراد بالاولى الاحتجاب عن لغو كل ذلك فائدة الوالد العلامة قدس الله روحه **قوله** تعبره توبة) دنعا نعرهم وزوية بتشديد الباء تعبرهم اى معرفة ونحوه بعد موته لا يحيى بعده **قوله** بغير جسم) اى بغيران يكون توصيفه بالجسمية اوعاب ستلزمها وقبل اى غيرجسم نعت له **قوله** عن بلوغ كنهه) لانه تعالى ليس مركب وما ليس بمركب لا يمكن ادراك كنهه **قوله** غاية نهايته) الغاية تطلق على المسافة وعلى نهايتها والاولى هنا اظهر لانه لا تبلغ العقول الى نهاية معرفته فكيف اليها والحمل على الثاني بالاضافة

في باب اختلاف الحديث انشاء الله تعالى وتمام الكلام فيهما موكول الى كتابنا الكبير **كتاب العقل والجهل** كذا في النسخ الاظهر ان...
وذكرنا بعد الكتاب كما يظهر من فهرست الشيخ ره **الحديث الاول** صحيح ※ والظاهر ان قائل اخبرنا احمد... الكافي عن النعماني و
الصفواني وغيرهما وجوّز ان يكون القائل هو المصنف كما هو دأب القدماء ثم اعلم ان فهم اخبار ابواب العقل يتوقف على بيان ماهية
العقل واختلاف الآراء والمصطلحات فيه فنقول ان العقل هو تعقل الاشياء وفهمها في اصل اللغة واصطلح اطلاقه على امور...
الاول قوة ادراك الخير والشر والتميز بينهما والتمكن من معرفة اسباب الامور وذوات الاسباب وما يؤدي اليها وما يمنع منها والعقل بهذا
المعنى مناط التكليف والثواب والعقاب الثاني ملكة وحالة في النفس تدعو الى اختيار الخيرات والمنافع واجتناب الشرور والمضار
وبها تقوى النفس على زجر الدواعي الشهوانية والغضبية والوساوس الشيطانية وهل هذا هو الكامل من الاول ام هو صفة اخرى و
حالة مغايرة للاولى كل منهما محتمل وما يشاهد في اكثر الناس من حكمهم بخيرية بعض الامور مع علمهم باتيانهم بها وشرية بعض الامور

[illegible]

كتاب العقل والجهل

[illegible]

وتعريفه
في الاطلاقات ومعاني العقل

بان اقبالها ... من تجرد النفس واقبالها الى عالم المجردات وبادبارها تعلقها بالبدن والمادة ثانيا والمراد باقبالها
اقبالها الى المقامات العالية والدرجات الرفيعة وبادبارها هبوطها عن تلك المقامات وتوجهها الى تحصيل الامور الدنيوية
وتشبهها بالبهائم والحيوانات فعلى ما ذكرنا من التمثيل يكون الغرض بيان ان لها هذه الاستعدادات المختلفة ...

في اطلاقات ومعاني العقل وتعريفه

احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما العقل قال ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان قال قلت فالذي كان في معاوية فقال تلك النكراء تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلام يقول صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله

وعنه عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال قلت لابي الحسن عليه السلام ان عندنا قوما لهم محبة وليست لهم تلك العزيمة يقولون بهذا القول فقال ليس اولئك ممن عاتب الله انما قال الله فاعتبروا يا اولي الابصار

احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن ابي محمد الرازي عن سيف بن عميرة عن اسحاق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام من كان عاقلا كان له دين ومن كان له دين دخل الجنة

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي بن يقطين عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال انما يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا

تعالى بالوحي او بان يلهمه الله معرفته او بان يطهر الله عقله بدليل سبيل النجاة وتشخيص محاسن البر في حتى عقل منه اي
يعمل به بعينه حتى يعقل من الله ويعلم ان الله اراد ذلك منه ويعلم آداب اتباعها ويحتمل ان يكون المراد انه من الناس اي يعقل ويعرفها بلا معرفة
في ابتدائه على التقدير بن ويحتمل على بعد ان تكون تبعيضية اي عقل من صفاته وعظمته وجلاله ما يليق بفهمه وبحسب قابليته و
استعداده **الحديث الثالث عشر** مرسل وهو مختصر مما رواه الشيخ الحسن بن علي بن شعبة في كتاب تحف العقول واوردناه
بطوله في كتاب بحار الانوار وشرحناه **قوله** يستمعون القول المراد بالقول اما القرآن او مطلق المواعظ فيتبعون احسنه اي اذا
ردد بين امرين منها لا يمكن الجمع بينهما يختارون احسنهما وعلى الاول يحتمل ان يكون المراد بالاحسن المحكمات وغير المنسوخات ويمكن ان
يحمل القول على مطلق الكلام اذ عام من قول الحق والادلة ضد باطل واذا سمعهما اختاروا الحق منهما وعلى تقدير ان يكون المراد بالقول القرآن
او مطلق المواعظ يمكن ارجاع الضمير الى المصدر المذكور ضمنا اي يتبعون احسن اتباع **قوله** الحجج اي البراهين والانبياء والائمة
عليهم السلام والاحتجاج وقطع العذر اي كل حجة على الناس بالبراهين العقول ويمكن ان يكون المراد ان الله تعالى كمل حجج الناس بعضهم
على بعض بما آتاهم من العقول

[illegible]

نوقنا الارض بالقلب والرزق بالعلم تشبيها له بالماء لانه سبب حياة الروح كما ان الماء سبب حياة البدن **قوله** وجنات عطف على قوله قطع
في قوله وفي الارض قطع متجاورات وتوحيد الزرع لانه مصدر في اصل وهو عطف على اعناب وقرء ابن كثير وابو عمرو ويعقوب وحفص
وزرع ونخيل بالرفع عطفا على جنات وقوله صنوان اي نخلات اصلها واحد وغير صنوان اي متفرقات مختلفة الاصول **قوله** في الاكل
اي في الثمر شكلا وقدرا ورائحة وطعما ودلالتها على الصانع الحكيم ظاهرة فان اختلافهما مع اتحاد الاصول والاسباب لا يكون الا بتخصيص
مختار **قوله** يريكم البرق الفعل مستأنف بتقدير ان ... اي يريكم بها البرق خوفا من الصاعقة وطمعا في المطر

[illegible]

اهل العقل في بيان ما نسبته

وقال ومنهم من يستمع اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون وقال ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون وقال وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون يا هشام ثم ذم الله الكثرة فقال وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وقال ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون وقال ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون يا هشام ثم مدح القلة فقال وقليل من عبادي الشكور وقال وقليل ما هم وقال وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقال ومن آمن وما آمن معه الا قليل وقال ولكن اكثرهم لا يعلمون وقال واكثرهم لا يعقلون وقال واكثرهم لا يشعرون يا هشام ثم ذكر اولي الالباب باحسن الذكر وحلاهم باحسن الحلية فقال يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب

(وقال)

معناها مثل الذين كفروا في دعائهم اصنامهم التي لا تشعر لما يدعائهم كمثل الناعق في نعقه شبه الاصنام بالبهائم في عدم الفهم ويحتمل فيهما وان لم يكن متوقفا على قوله الا دعاء ونداء لكن الغرض بادة المبالغة في التوبيخ اذ لا شبهة في ان داعي البهيمة يعد جاهلا ضعيف العقل فمن دعا شيئا لا يسمع اصلا كان اولى بالذم وقال آخرون معناه ان مثلهم في اتباع آبائهم والتقليد لهم كمثل الراعي الذي ينعق بالبهائم فكما ان الكلام مع البهائم عديم الفائدة كذلك التقليد صم بكم عمي اي الكفار صم بكم عمي عن الحق فهم لا يعقلون الاخلال بالنظر الموجب للعلم ﴿قوله﴾ ومنهم من يستمع اليك ﴿ وفي القرآن ومنهم من يستمعون اليك اي اذا قرأت القرآن وعلمت الشرائع ولكن لا يطيعونك فيها كالاصم الذي لا يسمع اصلا افانت تسمع الصم وتقدر على اسماعهم ولو انضم الى صممهم عدم تعقلهم شيئا من الحق لفساد قلبه ﴿قوله﴾ ام تحسب ﴿ اي بل تحسب ان اكثرهم يسمعون سماعا ينتفعون به او يعقلون اي يتدبرون فيما تلوت عليهم ان هم الا كالانعام لعدم انتفاعهم بما قرع آذانهم بل هم اضل سبيلا وجه الاضلية ان البهائم معذورة لعدم القابلية والشعور وليس لهم تلك القابلية فضيعوها ونزلوا انفسهم منزلة البهائم او ان الانعام تعرف منافعها ومضارها وهي لا تغفل عما يضرها وهؤلاء لا يعرفون طريق الهلاك والنجاة ويسعون في هلاك انفسهم وانها تقاتل لمن يتعهدها وتميز من يحسن اليها وهؤلاء لا ينقادون لربهم ولا يعرفون احسانه من اساءة الشيطان ولا يطلبون الثواب الذي هو اعظم المنافع ولا يتقون العقاب الذي هو اشد المضار ولانها ان لم تعتقد حقا ولم تكتسب خيرا لم تعتقد باطلا ولم تكتسب شرا بخلاف هؤلاء ولان جهالتها لا تضر باحد وجهالة هؤلاء تؤدي الى هيج الفتن وصد الناس عن الحق اقول ولانها تعرف ربها ولها تسبيح وتقديس كما ورد به الاخبار وقيل المراد ان شبههم بالانعام فلتت فلذلك بل انك ان تشبههم باضل منها كالسباع ﴿قوله﴾ لا يقاتلونكم ﴿ نزلت في بني النضير من اليهود والذين وافقوهم لا يقاتلونكم اي اليهود والمنافقون جميعا اي مجتمعين الا في قرى محصنة اي بالدروب والخنادق او من وراء جدار اي لفرط رهبتهم باسهم بينهم شديد اي ليس ذلك لضعفهم وجبنهم فانه يشتد باسهم اذا حارب بعضهم بعضا بل لقذف الله الرعب في قلوبهم ولان الشجاع يجبن والعزيز يذل اذا حارب الله ورسوله تحسبهم جميعا اي مجتمعين متفقين وقلوبهم شتى اي متفرقة لافتراق عقائدهم واختلاف مقاصدهم ذلك بانهم قوم لا يعقلون اي ما فيه صلاحهم ان تشتت القلوب يوهن قواهم ﴿قوله﴾ وتنسون انفسكم ﴿ صدر الآية اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم والمراد بالكتاب القرآن على تقدير ان يكون الخطاب لطائفة من المسلمين فانه قد ورد الوعيد على ترك البر والصلاح ومخالفة القول للعمل في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون او التورية على تقدير ان يكون الخطاب لاحبار اليهود فان الوعيد المذكور موجود في التورية ايضا كما قيل والله اعلم ثم ذم الله الكثرة اي الكثير اطلاقا للمصدر على المشتق وانما ذكره عليه السلام ذلك لئلا يتوهم اكثر الخلق من ان كثرة من يذهب الى مذهب من شواهد حقيته ولانه لما بين ان العقلاء الكاملين يتبعون الحق فربما يتوهم متوهم انه اذا ذهب اكثر الناس الى مذهب فيكون ذلك المذهب حقا لوجود العقلاء فيهم ويلزم من ذلك بطلان ما ذهب اليه الاقل كالفرقة الناجية فازال عليه السلام ذلك التوهم بانه لا يلزم من الكثرة وجود العقلاء فيهم فان اكثر الناس لا يعقلون قوله تعالى عن سبيل الله اي عن دينه في الاصول والفروع ﴿قوله﴾ ولئن سألتهم ﴿ الضمير راجع الى كفار قريش وهم كانوا قائلين بان خالق السموات والارض هو الله تعالى لكنهم كانوا يشركون الاصنام معه في العبادة ﴿قوله﴾ قل الحمد لله ﴿ اي على الزامهم والجائهم الى الاعتراف بما يوجب بطلان معتقدهم اذ لا يستحق العبادة الا الموجد المنعم باصول النعم وفروعها ﴿قوله﴾ بل اكثرهم لا يعقلون ﴿ ليس في قرآننا هكذا اذ هذه الآية في سورة لقمن وفيها اكثرهم لا يعلمون بدل يعقلون ولعله كان في مصحفهم هكذا او يكون التصحيف من الرواة ويحتمل ان يكون نقلا بالمعنى اشارة الى ما يلزم من سلب العلم من سلب العقل فالمعنى انهم لا يعلمون ما يلزمهم من القول بالتوحيد في الخالق القول بالتوحيد في العبادة او لا يعلمون ما اعترفوا به ببرهان عقلي ودليل قطعي لان كونه خالق السموات والارض نظري لا يعلم الا ببرهان وهم معزولون عن ادراكه وانما اعترفوا به اضطرارا او لا علم لهم اصلا حتى يقروا بالتوحيد بعدما اقروا بموجبه وهذه الوجوه جارية في الآية الاولى ﴿قوله﴾ ثم مدح القلة ﴿ اي الموصوفين بها او وصف المادحين بالقلة ﴿قوله﴾ وقليل ما هم ﴿ الضمير راجع الى الموصوفين في قوله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وما مزيدة للابهام والتعجب من قلتهم ﴿قوله﴾ الشكور ﴿ المبالغ في الشكر ﴿قوله﴾ ان يقول ﴿ اي لان يقول او وقت ان يقول ﴿قوله﴾ ومن آمن ﴿ عطف على اهلك في قوله تعالى قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك ﴿قوله﴾ واكثرهم لا يشعرون ﴿ ليست هذه الآية في قرآننا ويحتمل الوجوه السابقة ثم اعلم انه كان الانسب ذكر هذه الفقرة في الآيات ذم الكثرة كما هو في رواية بعض العقول فهي اما راجعة الى اول الكلام او ذكرت فيهما لاستلزام ذم الكثرة مدح القلة وانما كرر بعض تلك الفقرات مع ذكرها سابقا لتكرر ذكرها في القرآن في مواضع عديدة ﴿قوله﴾ اولي الالباب ﴿ هو على الحكاية وفي بعض النسخ اولو الالباب اي الالباب العقل واريد به هنا ذوو العقول الكاملة ﴿قوله﴾ ومن يؤت الحكمة ﴿ الحكمة تحقيق العلم واتقان العمل وروي عن الصادق عليه السلام انها طاعة الله ومعرفة الامام وفي رواية اخرى عنه عليه السلام انها معرفة الامام واجتناب الكبائر التي اوجب الله تعالى عليها النار وفي رواية اخرى عنه عليه السلام انها المعرفة والفقه في الدين فمن فقه منكم فهو حكيم وعن النبي صلى الله عليه وآله راس الحكمة مخافة الله وسيأتي تفسيرها في هذا الخبر بالفهم والعقل وكل ذلك داخل فيما ذكرنا او لا تنافي بينهما وقال في النهاية الحكمة ما يمنع من الجهل وقال ابن دريد كل ما يؤدي الى مكرمة او يمنع من قبيح وقال الشيخ البهائي قده الحكمة ما يتضمن صلاح النشأة او صلاح النشأة الاخرى واما ما يتضمن صلاح الحال في الدنيا فقط فليس من الحكمة في شيء فقد اوتي خيرا كثيرا

(كثيرا)

اهل العقل في بيان ما نسبته

وقال والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب وقال ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب وقال افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب وقال امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب وقال ولقد آتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاولي الالباب وقال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين يا هشام ان الله يقول في كتابه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب يعني عقل وقال ولقد آتينا لقمان الحكمة قال الفهم والعقل يا هشام ان لقمان قال لابنه تواضع للحق تكن اعقل الناس وان الكيس لدى الحق يسير يا بني ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيها عالم كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله وحشوها الايمان وشراعها التوكل وقيمها العقل ودليلها العلم وسكانها الصبر يا هشام ان لكل شيء دليلا ودليل العقل التفكر ودليل التفكر الصمت ولكل شيء مطية ومطية العقل التواضع وكفى بك جهلا ان تركب ما نهيت عنه يا هشام ما بعث الله انبياءه ورسله الى عباده الا ليعقلوا عن الله

(فاحسنهم)

كثر في الدارين وما يذكر اي وما يتعظ بما قص من الآيات او ما يتفكر فان المتفكر كالمتذكر لما اودع الله في قلبه من العلوم بالقوة او ما يقبله الفرق بين من اوتي الحكمة ومن لم يؤت الا اولو العقول الخالصة عن شوائب الوهم وما يعتد ﴿قوله﴾ والراسخون في العلم اي الذين ثبتوا وتمكنوا فيه من قولهم رسخ الشيء رسوخا ثبت والمراد بهم النبي والائمة عليهم السلام كما يجيء في كتاب الحجة وهم داخلون في الاستثناء يقولون آمنا به استيناف موضح لحال الراسخين او حال منهم اي هؤلاء الراسخون العالمون بالتاويل يقولون آمنا بالمتشابه او بكل القرآن محكمه ومتشابهه على التفصيل لعلمهم بمعانيه وغيرهم انما يؤمنون به اجمالا وفي بعض الروايات ان القائلين هم الشيعة المؤمنون بالائمة المسلمون لهم كل من عند ربنا تاكيد للسابق اي كل من المحكم والمتشابه من عنده تعالى وما يذكر الا اولوا الالباب اي وما يعلم المتشابه ولا يتدبر في القرآن الا الكاملون في العقول وما يعرفها الراسخين في العلم يعني النبي والائمة وما يذكر ما لهم الا اولوا الالباب يعني شيعتهم وقد ورد منهم عليهم السلام ان شيعتنا اولوا الالباب وفي شرحنا تمام القول فيها من كتاب الحجة ان شاء الله تعالى ﴿قوله﴾ كمن هو اعمى ﴿ اي اعمى القلب فاقد البصيرة لا يهتدي الى الحق ﴿قوله﴾ امن هو قانت ﴿ اي قائم بوظائف الطاعات من القنوت وهو الطاعة آناء الليل اي ساعاته وام متصلة بمحذوف تقديره الكافر خير ام من هو قانت او منقطعة والمعنى بل امن هو قانت كمن هو ضده وقرئ امن بالتخفيف بمعنى امن هو قانت كمن جعل له اندادا ساجدا وقائما حالان من ضمير قانت والواو للجمع بين الصفتين يحذر الآخرة في موضع الحال او الاستئناف للتعليل هل يستوي الذين يعلمون نفي لاستواء الفريقين باعتبار القوة العلمية بعد نفيه باعتبار القوة العملية على وجه ابلغ لمزيد فضل العلم وقيل تقرير للاول على سبيل التشبيه كما لا يستوي العالمون والجاهلون لا يستوي القانتون والعاصون انما يتذكر اولوا الالباب اي انما يعلم كلا الشيئين والمعارف الالهية ومعارف القرآن كما هي اولوا العقول الكاملة البالغة الى اعلى درجات الكمال وهم الائمة عليهم السلام وانما يتذكر غيرهم بين العالم المذكور وبين الجاهل والعقول الصافية وهم شيعتهم كما سيأتي ان شاء الله تعالى في الاخبار الكثيرة ان الائمة عليهم السلام هم الذين يعلمون واعداءهم الذين لا يعلمون وشيعتهم اولوا الالباب ﴿قوله﴾ كتاب ﴿ هو مبتدأ ومبارك خبره او هو خبر مبتدأ محذوف وما بعده خبر بعد خبر ليدبروا آياته فيعرفوا معاني المحكمات ثم يعرفوا بدلالتها على اهل الذكر معاني المتشابهات بوساطتهم بالسماع منهم من له ذكر ويعلم جميع معانيه من محكماته ومتشابهاته بتوفيق الله تعالى اولوا الالباب وهم اهل البيت عليهم السلام او ليتذكر ويهتدي باهل الذكر ذووا العقول الصافية وهم علماء الشيعة الذين اخذوا علوم القرآن عن ائمتهم عليهم السلام ﴿قوله﴾ ولقد آتينا موسى الهدى اي ما يهتدي به في الدين من المعجزات والتورية والشرائع واورثنا بني اسرائيل الكتاب اي تركنا عليهم بعده التورية هدى وذكرى مفعول له لقوله اورثنا او حال عن فاعله او عن الكتاب اي هاديا وذكرى اي تذكرة ومذكرا لاولي الالباب اي لذوي العقول السليمة عن اتباع الهوى فانهم المنتفعون به ﴿قوله﴾ تنفع المؤمنين ﴿ اي الذين علم الله انهم يؤمنون ويصير سببا لمزيد هدايته من آمن ﴿قوله﴾ يعني عقل ﴿ اعلم ان القلب يطلق على الجسم الصنوبري الذي هو في الجوف وعلى الروح الحيواني المنبعث منه وعلى النفس الناطقة المتعلقة به اولا وبالذات تعلقا بالعضو المخصوص لكونه مظهرا لاحوالها وعلى قوة ادراك الخير والشر والتمييز بينهما القائمة بالنفس المسماة بالعقل ولعله عليه السلام فسره بهذا المعنى ﴿قوله﴾ الفهم والعقل وعليهما مدار الحكمة فكان اعطاؤهما اعطاؤها ﴿قوله﴾ تواضع للحق ﴿ اي تقيد بالاقرار به والطاعة والانقياد له ولامر الحق بان لا تعرض عنه اذا ظهر لك حقيته عند المخاصمة وغيرها وكونهما من لوازم العقل ظاهر ﴿قوله﴾ وان الكيس ﴿ لدى الحق يسير قال بعض الافاضل في المصباح الكيس والكياسة (زيرك شدن) والكيس (زيرك گردانيدن) فيحتمل ان يكون الكيس بمعنى الفطنة والكيس بالمعنيين وان يكون اليسير مقابل العسير والكيس احد المعنيين والمراد ان الفطنة والكياسة عند القول بالحق والاقرار به يسير ويحتمل ان يكون ان ادراك الحق ومعرفته لدى من هو فاتن كيس يسير وان الفطنة والكياسة يسير الكيس الشديد بادية والكياسة عند الحق باعمال الكياسة والاقرار بالحق فقليل انتهى كلامه رفع الله مقامه اقول على تقدير ان يكون الكيس بالتشديد يحتمل ان يكون يسير فعلا بل على التقدير الآخر كياسة الانسان عند الحق سهل هين لا قدر له انما الذي له منزلة عند الله هو ... والخضوع وفي بعض النسخ اسير بدل يسير اي الكياسة وصاحبها اسير عند الحق ولا يمكن مخالفته وفي بعض النسخ لدى الحق بالدال المهملة ﴿قوله﴾ ما لم كثير ﴿ يمكن ان يقرأ بفتح اللام وكسرها ﴿قوله﴾ وحشوها ﴿ اي ما يحشى فيها ويملأ منها والشراع ككتاب للملاءة الواسعة يوقن خشبة يصفقها الريح فتمضي بها والقيم مدبر امر السفينة والدليل المعارض وقال في المغرب السكان ذنب السفينة لانها به تقوم وتسكن والمناسبة بين المشبه والمشبه به في جميعها لا يخفى على العاقل اللبيب ﴿قوله﴾ ودليل العقل ﴿ اي التفكر في الانسان يدل على عقله كان صمته يدل على تفكره او ان التفكر وسيلة العقل الى مطلوبه وما يحصل له من المعارف والكمالات وكذا الصمت دليل التفكر فان التفكر يدعو بكم ﴿قوله﴾ ومطية العقل التواضع ﴿ اي التذلل والانقياد لله تعالى في اوامره ونواهيه والاعم من التواضع لله تعالى وللخلق فان من لم يتواضع يبقى عقله بلا مطية فيصير راكبا للجهل ولا يبلغ عقله الى درجات الكمال العالية المركوزة التي هي في سيرها اي يسرع وفي بعض النسخ العقول مكان العقل في الموضعين العاقل ولا يخفى توجيهه والخطاب في قوله كفى بك عام كقوله فيما كيف يزكوا اعمالك واحوالك ﴿قوله﴾ الا ليعقلوا ﴿ ضمير الجمع راجع الى العباد ورجاء الى الانبياء اي ليعلموا علوم

(سوء)

وتحسينهم استجابة احسنهم معرفة واعلمهم بامر الله احسنهم عقلاً واكملهم عقلاً ارفعهم درجة في الدنيا والآخرة يا هشام ان لله على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة فالرسل والانبياء والائمة عليهم السلام واما الباطنة فالعقول يا هشام ان العاقل الذي لا يشغل الحلال شكره ولا يغلب الحرام صبره يا هشام من سلط ثلاثا على ثلاث فكانما اعان على هدم عقله من اظلم نور تفكره بطول امله ومحى طرائف حكمته بفضول كلامه واطفأ نور عبرته بشهوات نفسه فكانما اعان هواه على هدم عقله ومن هدم عقله افسد عليه دينه ودنياه يا هشام كيف يزكو عند الله عملك

في بيان ما اشتهر به اهل العقل

[illegible]

يا هشام كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ما عبد الله بشيء افضل من العقل وما تم عقل امرء حتى يكون فيه خصال شتى الكفر والشر منه مأمونان والرشد والخير منه مأمولان وفضل ماله مبذول وفضل قوله مكفوف نصيبه من الدنيا القوت لا يشبع من العلم دهره الذل احب اليه مع الله من العز مع غيره والتواضع احب اليه من الشرف يستكثر قليل المعروف من غيره ويستقل كثير المعروف من نفسه ويرى الناس كلهم خيرا منه وانه شرهم في نفسه وهو تمام الامر يا هشام ان العاقل لا يكذب وان كان فيه هواه يا هشام لا مروة لمن لا دين له ولا دين لمن لا عقل له وان اعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا اما ان ابدانكم ليس لها ثمن الا الجنة فلا تبيعوها بغيرها

في بيان ما اشتهر به اهل العقل

[illegible]

اخبار كتاب العقل والجهل وبيان جنودهما

تكرار بعض الفقرات اما من الرواة للتأكيد او من النساخ بان يكونوا اضافوا بعض النسخ الى الاصل ... المذكورة في
وسط الخبر اي الصلوة والصوم والجهاد والحج واحدا فلا يزيد العدد **قوله** الخير ✽ هو كونه مقتضيا للخيرات او لايصال الخير الى
نفسه والى غيره والشر يقابله بالمعنيين ... لكونهما منشأين لكل ما يذكر بعدهما من الجنود فهما امران عليهما يتفرعان لها
ويضد جميعها ... **قوله** والتصديق ✽ لعلهما من الفقرات المكررة ويمكن تخصيص الايمان بما يتعلق بالاصول والتصديق بما
يتعلق بالفروع ويحتمل ان يكون الفرق بالاجمال والتفصيل بان يكون الايمان التصديق الاجمالي بما جاء به النبي ص والتصديق
الاذعان بتفاصيله او يقال الايمان هو الاعتقاد الثابت الجازم والتصديق اظهاره ... **قوله** والرجا
... **قوله** والعدل ✽ اي التوسط في جميع الامور بين الافراط والتفريط والمعنى
المعروف ... **قوله** والرضا ✽ ... **قوله** والشكر ✽ اي شكره تعالى على نعمه بالقلب ...

اخبار كتاب العقل والجهل

اثاره بمجاز او وصل الى عرفانه هو مقابل الانكار يعني عدم حصول تلك الادراك فان الانكار يطلق على ... كما يطلق على الجحود
ويحتمل ان يكون المراد بالمعرفة معرفة حق ائمة الحق وضلالهم **قوله** وضده ...
المداراة وضدها المخاشنة **قوله** وسلامة الغيب ✽ اي يكون في غيبة غيره سالما من ضرره ...
ظاهر الحديث ... **قوله** والكتمان ✽ اي كتمان ...
المؤمنين واسرارهم ... **قوله** والصلوة ✽ اي المحافظة
عليها وعلى ادابها واوقاتها ... **قوله** وضده ...
... **قوله** والحقيقة ✽ لعل المراد بها الاخلاص في العبادة ...
... **قوله** والمعروف ✽ [illegible] ...

علي بن ابراهيم عن ابيه عن ... قال ابو عبد الله عليه السلام ...

علي بن ابراهيم ...

الحسين بن محمد ...

الحديث السابع عشر

الحديث الثامن عشر

الحديث التاسع عشر

الحديث العشرون

الحديث الحادي والعشرون

الحديث الثاني والعشرون

الحديث الثالث والعشرون

(علي بن محمد)

ما يكون جهلاً اي بما يحتاج اليه ... كلما ذكر الى ... لا ... شيئاً

... قوله ... اي كيفية الاعمال والاخلاق ... والوصول ...

علي بن محمد

الحديث الرابع والعشرون

الحديث الخامس والعشرون

الحديث السادس والعشرون

الحديث السابع والعشرون

الحديث الثامن والعشرون

الحديث التاسع والعشرون

(علي بن محمد)

... الامر وضبط الاخذ فيه بالثقة يوجب
الظن ✽ الحزم احكام الامر وضبطه والاخذ فيه بالثقة ... والمراد ان احكام الامر وضبط الاخذ فيه بالثقة يوجب
سوء الظن او يترتب على سوء الظن باهل الزمان ... الاعتماد عليهم في الدين والدنيا ... السابق ... فان قلت
في الاخبار انه يجب حسن الظن بالاخوان وحمل اقوالهم وافعالهم على المحامل الصحيحة ... قلت يحتمل الجمع بينهما بوجهين
الاول ان يكون تلك الاخبار محمولة على ما اذا ظهر كونهم من المؤمنين ... الثاني ان يقال حمل افعالهم واقوالهم على
الصحيح لا ينافي عدم الاعتماد عليهم في امور الدين والدنيا ... والوثوق عليهم ...
القول في ذلك في كتاب الايمان والكفر **قوله** بين المرء والحكمة ✽ اي يحتمل هذا الكلام وجوها ...
[illegible]

تقوي الشهوانية لان الكبد آلة للنفس البهيمية والقوة الشهوانية ... ما يحلل على الاعضاء ...
الرغبة في المشتهيات **قوله** من فرط ✽ بالتشديد والتخفيف بمعنى قصر اي من قصر في طلب الحق ... الطاعات ...
المهالك وبالتخفيف بمعنى سبق اي من استعجل في ارتكاب الامور ... المهالك ...
فرط في الامر يفرط اي قصر فيه ... وكذلك التفريط ...
... والتوقع فيها والتوقف ... **قوله**
جدع انف نفسه ✽ اي جعل نفسه ذليلا ... والجدع قطع الانف **قوله** ومن لم يعلم ✽ اي من لم يكن عالما ...
يميز بين الحق والباطل ... لم يسلم من ارتكاب الباطل ...
...
... **الحديث الثلثون** ... **قوله**
[illegible]

الحديث الحادي والثلثون
[illegible]

الحديث الثاني والثلثون
[illegible]

الحديث الثالث والثلثون
[illegible]

الحديث الرابع والثلثون
[illegible]

قال ... بسم الله الرحمن الرحيم كتاب فضل العلم باب فرض العلم ووجوب طلبه والحث عليه

محمد بن يحيى ... علي بن ابراهيم ...

باب فرض العلم ووجوب طلبه والحث عليه

الحديث الاول ... الحديث الثاني ... الحديث الثالث ... الحديث الرابع ... الحديث الخامس ... الحديث السادس ... الحديث السابع ... الحديث الثامن ... الحديث التاسع

باب صفة العلم وفضله وفضل العلماء

الحديث الاول ...

علم بالسنة وان كان واجباً وعلى هذا يمكن ان يحمل الاخبار الحكم بما يتعلق بالاصول وغيرها من الاحكام والمراد بالفائدة ...

قوله العلماء ورثة الانبياء ❊ اي يرثون منهم العلوم والمعارف والحكم ...

الحديث الثاني ... الحديث الثالث ... الحديث الرابع ... الحديث الخامس ... الحديث السادس ... الحديث السابع ... الحديث الثامن ... الحديث التاسع

محمد بن يحيى ... علي بن ابراهيم ... احمد ...

في صفة العلماء الهداة

من في السماء ومن في الأرض حتى الحوت في البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر وان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر

علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي ...

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين ...

في اصناف الناس علماً وتعلماً وغثاءً

الحسين بن محمد

قوله ... قوله ... قوله

لبس فيها تفكر

بالشعا عنه صوم الاعتقاد والثالثة الى ابطال مذهب الحنابلة والاشاعرة ومن يشبههم كاكثر المتصوفة والرابعة الى ابطال مذهب المتفلسفة الذين اعرضوا عن القرآن واهله وحاولوا اكتساب العلم والعرفان من كتب قدماء الفلاسفة ... قوله ع لبس فيها تفكر ...

الحديث الرابع صحيح الحديث الخامس ...

قوله ع لايكون السفه ... الحديث السادس ضعيف ...

قوله ع يا معشر الحواريين ...

[illegible]

باب بذل العلم

عليّ بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يقول تذاكر العلم بين عبادي مما تحيى عليه القلوب الميتة اذا هم انتهوا فيه الى امري

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن شمّاع عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول رحم الله عبدا احيا العلم قال قلت وما احياؤه قال ان يذاكر به اهل الدين واهل الورع

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الله بن محمد الحجال عن بعض اصحابنا رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا فان الحديث جلاء للقلوب ان القلوب لترين كما يرين السيف جلاؤه الحديث

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان عن منصور الصيقل قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول تذاكر العلم دراسة والدراسة صلاة حسنة

تذاكر العلم ✽ اي تذاكر العباد وتشاركهم في ذكر العلم بان يذكر كل منهم للآخر شيئا من العلم ويتكلم فيه مما يحيى القلوب الميتة ...

في النهي عن القول بغير علم

لعنته ملائكة الرحمة ✽ لانه جعل الناس محرومين من رحمة الله وملائكة العذاب ...

الحديث الرابع

قوله انا لرجل ✽ هو كالتعليل لما تقدم ...

الحديث الخامس

قوله وليس بعالم ✽ وذلك لان مقتضى صيغة التفضيل ان يكون المفضل عليه شريكا ...

الحديث الرابع

الحديث الخامس

الحديث الثاني

الحديث الثالث

الحديث الرابع

واما المحصل المعلول عليه بلفظ انما فلابد في قبولها من احوجها الى نيل المعاينة كما ورد في الاخبار لان وجوب القبول عن المتفضل
سكنا بل ويحتمل ان يكون المراد بقوله من رب بل حضور الموت كما يومى اليه آخر الرواية **الحديث الرابع** ضعيف **قوله** فكبكبوا
بها الكبه على وجهه من صرفا كب الكبكبة تكرير الكب جعل التكرير في اللفظ دليلا على التكرير في المعنى **قوله** هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم
او الغاوون والاول اظهر وذكر اكثر المفسرين ان ضميرهم راجع الى الالهة ولا يخفى ان ما ذكره عليه السلام انسب لفظا ومعنى العدل كل امر
حق يوافق العدل والحكم من القضايا الحقة والعبادات والاخلاق الحسنة **باب** النوادر اى اخبار متفرقة مناسبة للابواب
السابقة ولا يمكن ادخالها فيها ولا عقد باب لها لانها لا يجمعها باب لا يمكن عقد باب لكل منها **الحديث الاول** مرفوع
قوله روحوا من الروح بمعنى الراحة وبمعنى نسيم الريح وجدا بجهها الطيبة والاول اظهر اى روحوا انفسكم

فی العلم وفضل حفظه

المراد بالكتاب القرآن فی الموضعین فالمعنی ان الحافظین للقرآن ...

فالعلماء

فی وجوب اخذ العلم من الائمة علیهم السلام

محمد بن یحیی

الحديث وكتبه في فضل روايته

١٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا جعفر يقول وعنده رجل من اهل البصرة يقال له عثمان الاعمى وهو يقول ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم تؤذي ريح بطونهم اهل النار فقال ابو جعفر فهلك اذن مؤمن آل فرعون ...

على نفسك فانهم لا يفصحون من الاسماء التي يطلقون عليه تعالى ما فهموه منها بل يفصحون عن المعاني التي اراده تعالى وهم عاجزون عن فهمها

قوله ابناء ما يحسنون ❁ من الاحسان بمعنى العلم يقال احسن الشيء اي تعلمه تعلما حسنا وقيل ما يحسنون اي ما يأتون به حسنا من العلم ...

العراد الاول اظهر والمعنى انه يقيس شرف المرء وافتخاره بابيه وامه بل بعلمه والمراد انهم ان كانوا يعلمون علم الآخرة فهم ابناء الآخرة ...

يعلمون علم الدنيا فهم ابناؤها ...

الحديث الخامس عشر ضعيف قوله فهلك اذن ❁ اي ان كان الكتمان مذموما ...

[illegible]

في فضل الحديث وكيفية روايته وتحملها

مقول لا يبلغه ... فهو مسموع من ... بالواسطة ...

... الحديث الخامس صحيح ويدل على جواز تحمل الحديث بالاجازة وحمل الاخبار ...

الاجازات الثلثة على الاستحباب والاحوط العمل به ... الطرق التي يجوز بها رواية الاخبار ...

... اعلاها سماع الراوي لفظ الشيخ واسماع الراوي لفظه اياه بقراءة الحديث عليه ...

[illegible]

وعنه ...

[illegible]

في التقليد المذموم والبدع والرأي والقياس

باب التقليد

الحديث الأول

في البدع والرأي والمقاييس

الحديث الخامس قوله

الحديث السادس

الحديث الثاني عشر

الحديث الرابع عشر

الحديث الخامس عشر

باب التقليد الحديث الأول

الحديث الثاني

باب البدع والرأي والمقاييس الحديث الأول

الحديث الثاني

الحديث الثالث

الحديث الرابع

في البدع والرأي والمقاييس

قوله [illegible]

الحديث السابع

الحديث الثامن

الحديث التاسع

الحديث العاشر

الحديث الحادي عشر

الحديث الثاني عشر

في حرمة العمل بالقياس

الحديث الثالث عشر

الحديث الرابع عشر

الحديث الخامس عشر

الحديث السادس عشر

الحديث السابع عشر

الحديث الثامن عشر

الحديث التاسع عشر

الحديث العشرون

الحديث الحادي والعشرون

[illegible]

في وجوب الرد الى الكتاب والسنة

باب الرد الى الكتاب والسنة وانه ليس شئ من الحلال والحرام وجميع ما يحتاج الناس اليه الا وقد جاء فيه كتاب او سنة

١ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى انزل في القرآن تبيان كل شئ حتى والله ما ترك الله شيئا يحتاج اليه العباد حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزله الله فيه

٢ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حسين بن المنذر عن عمر بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الله تبارك وتعالى لم يدع شيئا يحتاج اليه الامة الا انزله في كتابه وبينه لرسوله وجعل لكل شئ حدا وجعل عليه دليلا يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حدا

٣ علي عن محمد عن يونس عن ابان عن سليمان بن هارون قال سمعت ابا عبد الله يقول ما خلق الله حلالا ولا حراما الا وله حد

باب الرد الى الكتاب والسنة وانه ليس شئ من الحلال والحرام وجميع ما يحتاج الناس اليه الا وقد جاء فيه كتاب والسنة

الحديث الاول ضعيف قوله تبيان اي توضيحا وكاشفا

[illegible]

الحديث الثاني

[illegible]

الحديث الثالث

[illegible]

الحديث الرابع

[illegible]

الحديث الخامس

[illegible]

الحديث السادس

[illegible]

في باب اختلاف الأحاديث

اعني بخس ... [illegible] ... محمد بن ... [illegible]

قوله اعني بخس [illegible]

[illegible]

الحديث الثامن

[illegible]

الحديث التاسع

[illegible]

الحديث العاشر

[illegible]

باب اختلاف الحديث

الحديث الاول

[illegible]

وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان كلام عام وكلام خاص مثل القرآن وقال الله عز وجل في كتابه ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فيشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله وليس كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسأله عن الشيء فيفهم وكان منهم من يسأله ولا يستفهمه حتى ان كانوا ليحبون ان يجيء الاعرابي والطارئ فيسأل رسول الله حتى يسمعوا وقد كنت ادخل على رسول الله كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة فيخليني فيها ادور معه حيث دار وقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله انه لم يصنع ذلك باحد من الناس غيري فربما كان في بيتي يأتيني رسول الله اكثر من ذلك في بيتي وكنت اذا دخلت عليه بعض منازله اخلاني واقام عني نساءه فلا يبقى عنده غيري واذا اتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عني فاطمة ولا احد من بني وكنت اذا سألته اجابني واذا سكت عنه وفنيت مسائلي ابتدأني فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله آية من القرآن الا اقرأنيها واملاها علي فكتبتها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها ودعا الله ان يعطيني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله ولا علماً املاه علي وكتبته منذ دعا الله لي بما دعا وما ترك شيئاً علمه الله من حلال ولا حرام ولا امر ...

الأحاديث في سبب اختلاف

... قوله وقد كان يكون ...

في حرمة التحاكم إلى قضاة الجور

شئ سمعت الاخبار من باب التسليم الاتباع والرد الى رسول الله ... فقولي فيه ما رأيتم وعليكم بالكف والتثبت والوقوف وانتم طالبون باحثون حتى يأتيكم البيان من عندنا ومن هذا الخبر يظهر وجه جمع آخر بين الاخبار الدالة على التخيير فيها ما رواه الشيخ احمد بن ابي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلاً عن الحسن بن الجهم قال قلت للرضا عليه السلام تجيئنا الاحاديث عنكم مختلفة قال ما جاءك عنا فقس على كتاب الله عز وجل واحاديثنا فان كان يشبههما فهو منا وان لم يشبههما فليس منا قلت يجيئنا الرجلان وكلاهما ثقة بحديثين مختلفين فلا نعلم ايهما الحق قال فاذا لم تعلم فموسع عليك بايهما اخذت ومنها ما رواه ايضاً عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سمعت من اصحابك الحديث وكلهم ثقة فموسع عليك حتى ترى القائم فترد اليه ...

الحديث الثامن ... **الحديث التاسع** ...

...

والاقتصاد في العبادة ... وسطلقا الاعمل كلا يحكي القول والعمل ... [illegible]

والبدعة ... الابانات السنن اي بالاخذ من السنن والابانات بما يوافقها الحديث العاشر ... قوله ... [illegible]

[illegible]

الحديث الحادي عشر ... قوله ... [illegible]

الحديث الثاني عشر ... قوله ... [illegible]

كتاب التوحيد ... [illegible]

باب ... [illegible]

علي بن ... [illegible]

كتاب التوحيد باب ... [illegible]

وشبهات بين ذلك ... [illegible]

في حديث التثليث ... [illegible]

باب الاخذ بالسنة وشواهد الكتاب ... [illegible]

الحديث الاول ... قوله ... [illegible]

الحديث الثاني ... قوله ... [illegible]

الحديث الثالث ... قوله ... [illegible]

الحديث الرابع ... الحديث الخامس ... الحديث السادس ... [illegible]

الحديث السابع ... قوله ... [illegible]

الحديث الثامن ... قوله ... [illegible]

الحديث التاسع ... قوله ... [illegible]

علي بن ابراهيم ... [illegible]

محمد بن يحيى ... [illegible]

عدة من اصحابنا ... [illegible]

والوساوس الشيطانية عرف ان له من فزع اليه يتكل عليه في الشدائد والمصائب ويرجو منه النجاة في المخوف والمضار ولذلك الحمد وعليه الا
وموجد وصانع السموات والارضين وما فيهن الا انه لضعف عقله لا يعلمه الا بانه على سبيل الاجمال ولا يعرف ماله من صفات الكمال
تبارك سبحانه عباده بذلك حيث قال اذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا
الصادق عليه السلام نبهه بها ثم شرع عليه السلام في ازالة انكار الخصم احواجه منه الى الشك ليستعد بعد لقبول الحق فازال انكاره
بانه غير عالم بما في تحت الارض وليس له سبيل الى الجزم بان ليس تحتها شئ ثم زاده بيانا بان السماء التي لم يصعدها كيف يكون له جزم
بما فيها وما ليس فيها وكذا المشرق والمغرب فلما عرف فتح انكاره وتنزل عنه واقر بالشك بقوله ولعل ذلك اخذ عليه السلام في هدايته
وقال ليس للشاك دليل ولا للجاهل حجة فليس لك الا طلب الدليل فان قام له الدليل والبرهان [illegible] والمراد
بملوك السماء الملائكة او من كان خارجا عن السماء والارض [illegible] بصيغة الجمع [illegible] مقام اثبات النوع
بل اثبات الصانع [illegible] الاحتمالات المحتملة في بادي النظر [illegible] **قوله** تخصم [illegible] على بناء المفعول
فهل ما شئت نصبه مخصوما مغلوبا بقولك وقرائته على بناء الفاعل اي تخصم نفسك لان في [illegible] من السفن
بل بعيد **قوله** فضج دولي [illegible]

[illegible]

تخصم

قال هشام بن الحكم فقلت للزنديق اما ترد عليه قال فقبح قولي فقال ابو عبد الله اذا فرغت من الطواف فاتنا فلما فرغ ابو عبد الله اتاه الزنديق فقعد بين يدي ابي عبد الله عليه السلام ونحن مجتمعون عنده فقال ابو عبد الله عليه السلام للزنديق اتعلم ان للارض تحتا وفوقا قال نعم قال فدخلت تحتها قال لا قال فما يدريك ما تحتها قال لا ادري الا اني اظن ان ليس تحتها شئ فقال ابو عبد الله عليه السلام فالظن عجز لما لا تستيقن ثم قال ابو عبد الله افصعدت السماء قال لا قال افتدري ما فيها قال لا قال عجبا لك لم تبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب ولم تنزل الارض ولم تصعد السماء ولم تجز هناك فتعرف ما خلفهن وانت جاحد بما فيهن وهل يجحد العاقل ما لا يعرف قال الزنديق ما كلمني بهذا احد غيرك فقال ابو عبد الله عليه السلام فانت من ذلك في شك فلعله هو ولعله ليس هو فقال الزنديق ولعل ذلك فقال ابو عبد الله عليه السلام ايها الرجل ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم ولا حجة للجاهل يا اخا اهل مصر تفهم عني فانا لا نشك في الله ابدا اما ترى الشمس والقمر والليل والنهار يلجان فلا يشتبهان ويرجعان قد اضطرا ليس لهما مكان الا مكانهما فان كانا يقدران على ان يذهبا فلم يرجعان وان كانا غير مضطرين فلم لا يصير الليل نهارا والنهار ليلا اضطرا والله يا اخا اهل مصر الى دوامهما والذي اضطرهما

(احكم)

مبدأ او لها فوقها العقل وبما استدل من الحركة لضرورة احتياجها الى المحرك الضرورية خروجها من العدم الى الوجود دون الاجسام [illegible]
الكائنات الفاسدات لان ما يتوهم ان لا مبدأ له هي العلويات دون السفليات ولان الغالب القاهر هي العلويات [illegible]
الظاهر [illegible] دون العلويات [illegible] **قوله** احكم منهما [illegible]

[illegible]

احكم منهما واكبر فقال الزنديق صدقت ثم قال ابو عبد الله عليه السلام يا اخا اهل مصر ان الذي تذهبون اليه وتظنون انه الدهر ان كان الدهر يذهب بهم لم يردهم وان كان يردهم لم يذهب بهم القوم مضطرون يا اخا اهل مصر لم السماء مرفوعة والارض موضوعة لم لا تسقط السماء على الارض لم لا تنحدر الارض فوق طباقها ولا يتماسكان ولا يتماسك من عليها قال الزنديق امسكهما الله ربهما وسيدهما قال فآمن الزنديق على يدي ابي عبد الله عليه السلام فقال له حمران جعلت فداك ان آمنت الزنادقة على يدك فقد آمن الكفار على يدي ابيك فقال المؤمن الذي آمن على يدي ابي عبد الله عليه السلام اجعلني من تلامذتك فقال ابو عبد الله يا هشام بن الحكم خذه اليك فعلمه هشام فكان معلم اهل الشام واهل مصر الايمان وحسنت طهارته حتى رضي بها ابو عبد الله عليه السلام

٢ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن محمد بن ابي هاشم عن احمد بن محسن الميثمي قال كنت عند ابي منصور المتطبب فقال اخبرني رجل من اصحابي قال كنت انا وابن ابي العوجاء وعبد الله بن المقفع في المسجد الحرام فقال ابن المقفع ترون هذا الخلق واومأ بيده الى موضع الطواف ما منهم احد اوجب له اسم الانسانية الا ذلك الشيخ الجالس يعني ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فاما الباقون فرعاع وبهائم فقال له ابن ابي العوجاء وكيف اوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء قال لاني رأيت عنده ما لم اره عندهم فقال له ابن ابي العوجاء لا بد من اختبار ما قلت فيه منه فقال له ابن المقفع لا تفعل فاني اخاف ان يفسد عليك ما في يدك فقال ليس ذا رأيك ولكن تخاف ان يضعف رأيك عندي في احلالك اياه المحل الذي وصفت فقال ابن المقفع اما اذا توهمت علي هذا فقم اليه وتحفظ ما استطعت من الزلل ولا تثني عنانك الى استرسال فيسلمك الى عقال وسمه مالك او عليك قال فقام ابن ابي العوجاء وبقيت انا وابن المقفع جالسين فلما رجع الينا ابن ابي العوجاء قال ويلك يا ابن المقفع ما هذا ببشر وان كان في الدنيا

(روحاني)

معقول فعل بحذف **قوله** روحها ✤ قال في النهاية الروحانيون يروى بضم الراء وفتحها كانه نسب الى الروح والروح وهو نسيم الريح و الالف والنون من زيادات النسب يريد انهم اجسام لطيفة لا يدركهم البصر **قوله** يجد ✤ ... بصر يجري ذاتا ان ... ونرى اي يبصر ... وبطن ويجني عن الابصار وقوله باطنا اما بمعنى الصلة كقولك ... او تميز من ... اي كونه ... من جهة انه باطن ... ويحتمل ان يكون معقول الشبهة ويحتمل ... الكون اي ذاتا اي يكون باطنا ... والعلم الظهر في التوحيد يجد ذاتا ظاهرا وهو الظهر ... الاحتمالات السابقة **قوله** وهو على ما يقولون ✤ اعتراض ... الجملة الحالية بين الشرط و الجزاء للاشارة الى ما هو الحق ... والكاف في كان زائدة او النفي ... والمغايرة الاحتمال والعطف للهلاك **قوله** ليس بينها احد ✤ اي بينها او عليها او بالطريقة الجارية ... **قوله** ...

[illegible]

الاشكال ... فاجابه عليه السلام اولا على سبيل الجدل بان كلما كان في هذا العالم الذي نشاهده من التغير ... هذا العالم وضع عالم آخر ... وان هذا العالم دل على كونه حادثا والآ ... وحدث العالم الثاني ... في الاول مكان هذا العالم عالما لا يكون فيه التغير ... بحكم العقل بان الاجسام يجوز عليها ... **الحديث الرابع** ... **قوله** ... وحده ... هو العلم بالكيف ...

[illegible]

التشريك في براهين التوحيد نفى

ملزوم النقيض بان يدفع الملزوم وان لم يندفع هو من قبل نفسه عن دافع آخر بخلاف ارادة الآخر له فانه لو لم يندفع من قبل نفسه لم يكن
دافع آخر ليتعلق به الارادة ضرورة فهو مدفوع والا فالآخر مدفوع فتأمل حاصل الفرق حينئذ ان الصانع تعالى قادر على ايجاد احد
الضدين في زمان الضد الآخر بدون حاجة الى واسطة غير مستندة اليه تعالى وهو اى الحاجة الى الواسطة المستندة الى الفاعل لا ينافي
الاستقلال والقدرة كما لا ينافي لا احتياج الى الواسطة المستندة الى الذات الوجود الذاتي بخلاف ما نحن فيه فانه احتاج الى واسطة
غير مستندة الى الذات لا يقال لعل انتفاء ارادة الآخر واجب بنفسه لا نسلم منافاة توسط الواجب بالذات بين الفاعل وفعله لاستقلاله
واستلزام النقص لانا نقول الاول بين البطلان فان تحقق ارادة الآخر وانتفائها ممكن في نفسه لكنه ينتفي فيما نحن فيه من قبل ذى
الارادة لو انتفى فيكون واسطة ممكنة غير صادرة عن الفاعل ولا مستندة اليه واما الثاني فربما ندعى البداهة في استلزام النقص [illegible]
غير بعيد بهذا التقرير يندفع كثير من الشكوك والشبه الرابع تقرير آخر لبرهان التمانع ذكره المحقق الدواني وهو انه لا يخلو ان يكون قدرة
كل واحد منهما وارادته كافية في وجود العالم او لا شيء منهما كافيا او احدهما كاف فقط وعلى الاول يلزم اجتماع المؤثرين التامين على معلول
واحد وعلى الثاني يلزم عجزهما لانهما لا يمكن لهما التاثير الا باشتراك الآخر وعلى الثالث لا يكون الآخر خالقا فلا يكون الها أفمن يخلق كمن لا
يخلق لا يقال انما يلزم العجز اذا انتفت القدرة على الايجاد بالاستقلال اما اذا كان كل منهما قادرا على الايجاد بالاستقلال ولكن اتفقا على
[illegible]

فقال الغلام فخرج الديصاني حتى اتى باب ابي عبد الله عليه السلام فاذن له فلما قعد قال له يا جعفر بن محمد دلني على معبودي فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما اسمك فخرج عنه ولم
يخبره باسمه فقال له اصحابه كيف لم تخبره باسمك قال لو كنت قلت له عبد الله كان يقول من هذا الذي انت له عبد فقالوا له عد اليه فقل له يدلك على معبودك ولا يسألك
عن اسمك فرجع اليه فقال له يا جعفر بن محمد دلني على معبودي ولا تسألني عن اسمي فقال له ابو عبد الله عليه السلام اجلس واذا غلام له صغير في كفه بيضة يلعب بها فقال
له ابو عبد الله ناولني يا غلام البيضة فناوله اياها فقال ابو عبد الله يا ديصاني هذا حصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق وتحت

مناظرة عبد الله الديصاني مع هشام

الجلد الرقيق ذهبة مائعة وفضة ذائبة فلا الذهبة المائعة تختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة المائعة فهي على حالها لم يخرج منها خارج مصلح فيخبر عن صلاحها ولا دخل فيها مفسد فيخبر عن فسادها لا يدرى للذكر خلقت [illegible]

ولم ينفع بذلك ورجع ولما اجابوا عليهم السلام غيره من السائلين بالحق الصحيح كما رواه الصدوق في التوحيد بسند صحيح عن ابي عبد الله
قال ان ابليس قال لعيسى بن مريم عليهما السلام ايقدر ربك على ان يدخل الارض بيضة لا يصغر الارض ولا يكبر البيضة فقال عيسى ويلك
ان الله لا يوصف بعجز ومن اقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

قوله لا يحوي ود قوله عليه السلام لا يشبهه شيء اشباح وجملة القول في ذلك ان من المفهومات مفهومات عامة شاملة لا يخرج منها شيء من الاشياء لا ذهنا ولا عينا كمفهوم الشيء والموجود والمخبر عنه ... العقل لكل شيء اذا نظر ... جماعة من المتكلمين ...

[illegible]

قوله حد التعطيل ... هو عدم اثبات الوجود والصفات الكمالية ... التشبيه الحكم بالاشتراك ...

قوله الثالث مرفوع قوله خلو من خلقه ...

[illegible]

قوله الرابع ...

[illegible]

قوله الخامس ...

[illegible]

قوله السادس ...

[illegible]

محمد بن ... [illegible]

مفهوم كان شيئا ... افهام الغير الذي هو السائل ثم عبر عليه السلام بعبارة اخرى لتفهيم السائل ... فقال انه ... قوله انه سميع بكله ...

ولما كان يتوهم ان الله سبحانه بعضا وجزءا ... لان الكل ... من الابعاض ...

[illegible]

[illegible]

ا وسعها وموضع ذاته بين حال من التعطيل بن تعطيله وجوده وتحصيل مخو طريا لكيفية ولا بد ... شاء من ذلك **قوله** ان لا كيفية ✤ وفي التوحيد ذات بلا كيفية ... بين بعضها لعجز الى الذات وهو ... السقف بحيطه كما حاط اللون بالجسم مثلا وكايرض عن عدم ذاتها ... ولا يخرج بها عن ... معاداة الشيء فلا بد وجاشرة ويحمل التفريع ... خلق الاشياء وصنعها ... الله لا يحوي الاشياء الذي لا يحمل ولا يبتدي ... الاشياء ...

[illegible]

او نحو ذلك من المعاني الاضافية الخارجة ومع ذلك يحصل الجزم بكونه موجودا وكونه على صفة كذا وكذا مما يليق به من النعوت الكمالية وقوله اذ كان النفي هو الابطال والعدم اراد بذلك اثبات الحكم الكلي الذي ذكره وهو ان كل موهوم او مدرك فهو مخلوق اي موجود لا بد عليه النفس بانا نتصور امورا لا وجود لها اصلا كاللاموجود واللاشيء ونحوهما ... هذه الامور من حيث تمثلها في الوهم موجودة مخلوقة والنفي المحض ما هو نفي بطلان محض ... وقوله والجهة الثانية التشبيه ... بالجوارح ... في كونه مخلوقا مصنوعا ... صفة المخلوق المستلزم للتركيب ...

[illegible]

الیه تعالی
فی باب ادنی المعرفة والتنبیه

معرفته لکم بالتفکر فیما اظهر لکم من آثار صنعته وقدرته وحکمته وتوحیده وعدله ثم لاجل ما ارسله الرسول من الآیات والمعجزات فان معرفتها انما تحصل بعد معرفته تعالی واعرفوا الرسول بالرسالة الذی بما ارسل به من المعجزات والدلائل وبالشریعة المستقیمة التی بعث بها فانها لانطباقها علی قانون العدل والحکمة بحکم العقل بحقیة من ارسل بها واعرفوا اولی الامر بحکمهم بالمعروف واتیانهم بالعدل والاحسان واتیانهم بها علی وجهها ...

ان یعبد
فی المعبود الحق الذی یجب

باب المعبود

... **باب** المعبود **الاول** ... **قوله** من عبد الله بالتوهم ...

... **قوله** ومن عبد الاسم ...

... **الثانی** ... **قوله** ...

في نفي المكان والزمان والكيف عن الله سبحانه

عطية لا ببعض اي لا في الخارج ولا بحسب الذهن ولا يعني لنا فانه وجوب الوجود كان او لا بلا كيف اي مبدأ موجد الكل لا لغاية وعلم بعد

الحديث الثاني

الحديث الثالث

الحديث الرابع

الحديث الخامس

الحديث السادس

الحديث السابع

الحديث الثامن

باب النسبة

في الكون والمكان والتنبيه البرهاني

لا اشياء الا عنده حركة كالاجسام وما بينهما انما يقع في الزمان بتبعية الحركة لا بحسب الجوهر والذات فكل ما لم يكن حركة ولا متحركا

الحديث الثاني

الحديث الثالث

باب في النهي عن الكلام في الكيفية

بالظل اما السبب والحافظ او الصورة او المثال كما عند القائلين بعالم المثال فان لكل شئ عندهم مثالاً في ذلك العالم وقيل المراد بالنوع كما نقل عن شيخنا البهائي والاظهر ان المراد الروح كما يقال عالم الارواح عالم الظلال والمراد الامكنة التي يستقرون عليها والسقوف التي يستظلون تحتها اما حقيقة او كناية عن جميع اسباب الاشياء وما يمسكها عن الزوال والفناء والبلا اما بنوع او التسبيب اي بحفظ الاشياء مع ما يستحفظ بها من الاظلال والاسباب ويحفظها بواسطة الجادة لا تلك ظلالها واسبابها وقيل الظل من كل شئ شخصه ووقاؤه وستره اي كل شخص ولا شئ له يمسكه كالبيان للتعين والفرق المادي للحصر اولاً وثانياً في شخصه وهو يمسك الاشياء باظلتها اي باشخاصها واشباحها او بوقاياتها الآثار كان يمسك بادم مقصوداً في جوامع الكلم لم يكن محتاجاً الى غيره في شئ ويكون كل شئ غيره محتاجاً اليه وقيل المراد به الكنف كما يقال يعيش فلان في كنفه وقال في القاموس الظل الفئ والخيال من الجن وغيره يرى ومن كل شئ شخصه وكنفه وهو في ظله اي كنفه وقيل الظل الجسم وفي حديث ابن عباس الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله اي جسمه وانما يقال الجسم الظل لانه عند الظل لا انه ظلماني والروح نوراني وهو تابع له يتحرك بحركته النفسانية وعارف بالجهول ...

باب في النهي عن الكلام في الكيفية

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله ان الله عز وجل يقول وان الى ربك المنتهى فاذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا علي ابن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر يا محمد ان الناس لا يزال بهم المنطق حتى يتكلموا في الله فاذا سمعتم ذلك فقولوا لا اله الا الله الواحد الذي ليس كمثله شئ عدة من اصحابنا عن احمد ...

تكلموا في خلق الله ✤ هو امر اباحة والنهي في لا تكلموا للتحريم فان الكلام في الله اي في كنه ذاته وصفاته وكيفيتهما والمراد بها في اثبات الواجب لم يكن اهلا له والاول اظهر واما الكلام فيه سبحانه لا على الوجهين بل بان يذكره بما وصف به نفسه فغير منهي عنه قوله الثاني صحيح قوله تعالى وان الى ربك المنتهى مصدر ميمي بمعنى الانتهاء والمشهور بين المفسرين ان المعنى ان انتهاءهم ورجوعهم اليه تعالى وعلى تفسيره عليه السلام المراد انتهاء التفكر والتكلم اليه تعالى قوله الثالث حسن قوله بهم المنطق ✤ اي ...

منها في ابطال الرؤية والاقوال

وانفه وذلك ابن عباس وقال ان الله اختصه بالرؤية وموسى بالكلام وابراهيم بالخلة واخذ به جماعة من السلف والاشعري في
جماعة من اصحابه وابن حنبل والحسن توقف فيه جماعة هذا حال رؤيته في الدنيا واما في الاخرة فجايزة عقلا واجمع على وقوعها
اهل السنة وانما نفاها المعتزلة والمرجئة والخوارج والفرق بين الدنيا والاخرة ان القوى والادراكات ضعيفة في الدنيا حتى
اذا كانوا في الاخرة وخلقهم للبقاء قوي ادراكهم فاطاقوا رؤيته انتهى فدلت الايات الكريمة والبراهين المتينة واجماع الشيعة
والاخبار المتواترة عن اهل بيت العصمة سلام الله عليهم على امتناعها في الدنيا والاخرة وستعرف بعضها فيما يأتي **الثاني**
قوله ولا يحيطون * وجه الدلالة ان الابصار احاطة عليه **قوله** ليس كمثله شئ * وجه الدلالة ان الابصار انما يكون
بصورة المرئي ...

وكيفيتها فيها في ابطال الرؤية والاقوال

اي اعتقادا مطابقا للواقع وكانت المعرفة الاكتسابية ثابتة ما لم تحل هذه المعرفة التي من جهة الاكتساب عن ان تزول هذه المعرفة من جهة
الرؤية لتنافيهما ولا تزول لامتناع زوال الايمان في الاخرة وهذه العبارة تحتمل وجوها احدها ما لم تحل هذه المعرفة من الزوال عند
الرؤية والمعرفة من جهتها لتنافيهما والزوال مستحيل لامتناع زوال الايمان في الاخرة وثانيها ما لم تحل هذه المعرفة من الزوال وعدم
الزوال بان يكون متصفا بكليهما في الحال للزوم اجتماع النقيضين مستحيل وثالثها ما لم تحل هذه المعرفة من الزوال وعدم الزوال ولا بد من
احدهما وكل منهما محال ...

علي بن

[illegible]

ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن عبد الله بن سنان [illegible]

[illegible]

قوله الخامس [illegible]

[illegible]

قوله السادس [illegible] قوله السابع [illegible]

[illegible]

قوله الثامن [illegible]

[illegible]

قوله التاسع [illegible] قوله العاشر [illegible]

[illegible]

محمد بن يحيى

[illegible]

محمد بن

[illegible]

قوله اكبر [illegible]

[illegible]

قوله الحادي عشر [illegible] الثاني عشر [illegible]

[illegible]

باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى

في النهي عن توصيف الله بغير ما وصف به

علي بن ابراهيم عن العباس بن معروف عن ابن ابي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم بن عتيك القصير قال كتبت على يدي عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله عليه السلام ان قوما بالعراق يصفون الله بالصورة وبالتخطيط فان رأيت جعلني الله فداك ان تكتب الي بالمذهب الصحيح من التوحيد فكتب الي سألت رحمك الله عن التوحيد وما ذهب فيه من قبلك فتعالى الله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير تعالى الله عما يصفه الواصفون المشبهون الله بخلقه المفترون على الله فاعلم رحمك الله ان المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله تعالى فانف عن الله البطلان والتشبيه ...

محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي حمزة قال قال لي علي بن الحسين عليه السلام يا ابا حمزة ان الله لا يوصف بمحدودية ...

باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى الاول مجهول قوله على يدي عبد الملك ...

علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن بشر البرقي قال حدثني عباس بن عامر القصباني قال اخبرني هارون بن الجهم عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال لو اجتمع اهل السماء والارض ان يصفوا الله بعظمته لم يقدروا

سهل عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال كتبت الى الرجل عليه السلام ان من قبلنا من مواليك قد اختلفوا في التوحيد فمنهم من يقول جسم ومنهم من يقول صورة فكتب عليه السلام بخطه سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

سهل عن محمد بن عيسى عن ابراهيم عن محمد بن حكيم قال كتب ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام الى ابي ان الله اعلى واجل واعظم من ان يبلغ كنه صفته فصفوه بما وصف به نفسه وكفوا عما سوى ذلك

سهل عن السندي بن الربيع عن ابن ابي عمير عن حفص اخي مرازم عن المفضل قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن شيء من الصفة فقال لا تجاوز ما في القرآن

سهل عن محمد بن علي القاساني قال كتبت الى الرجل عليه السلام ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد قال فكتب عليه السلام سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

سهل عن بشر بن بشار النيسابوري قال كتبت الى الرجل عليه السلام ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد فمنهم من يقول هو جسم ومنهم من يقول هو صورة فكتب الي سبحان من لا يحد ولا يوصف ولا يشبهه شيء وليس كمثله شيء وهو السميع البصير

باب النهي عن الجسم والصورة

التصوير والنهي عنهما
في ابطال التجسيم والتشبيه

مخلوق مركب من اجزاء واعضاء كاعضاء المخلوقين **الخامس** موضوع ولا ريب في جلالة قدر الهشامين وبراءتهما عن هذين القولين وقد بالغ السيد المرتضى قدس الله روحه في براءة ساحتهما عما نسب اليهما في كتاب الشافي مستدلاً عليها بدلائل شافية ولعل المخالفين نسبوا اليهما هذين القولين معاندة كما نسبوا المذاهب الشنيعة الى زرارة وغيره من اكابر المحدثين او لعدم فهم كلامهما فقد قيل انهما قالا بجسم لا كالاجسام وبصورة لا كالصور فلعل مرادهم بالجسم الحقيقة القائمة بالذات وبالصورة الماهية وان اخطأ في اطلاق هذين اللفظين عليه تعالى قال المحقق الدواني المشبهة منهم من قال انه جسم حقيقة ثم افترقوا فقال بعضهم انه مركب من لحم ودم وقال بعضهم هو نور متلألئ كالسبيكة البيضاء طوله سبعة اشبار بشبر نفسه ومنهم من قال انه على صورة انسان فمنهم من يقول انه شاب امرد جعد قطط ومنهم من قال انه شيخ اشمط الرأس واللحية ومنهم من قال هو في جهة الفوق مماس للصفحة العليا من العرش ويجوز عليه الحركة والانتقال وتبدل الجهات وتئط العرش تحته اطيط الرحل الجديد تحت الراكب الثقيل وهو يفضل عن العرش بقدر اربع اصابع ومنهم من قال هو محاذ للعرش غير مماس له وبعده عنه بمسافة متناهية وقيل بمسافة غير متناهية ولم يستنكف هذا القائل من جعل غير المتناهي محصوراً بين حاصرين ومنهم من تستر بالبلكفة فقال هو جسم لا كالاجسام وله حيز لا كالاحياز ونسبته الى حيزه ليس كنسبة الاجسام الى احيازها وهكذا ينفي جميع خواص الجسم عنه حتى لا يبقى الا اسم الجسم وهؤلاء لا يكفرون بخلاف المصرحين بالجسمية انتهى. قال الشهرستاني حكى الكعبي عن هشام بن الحكم انه قال هو جسم ذو ابعاض له قدر من الاقدار ولكن لا يشبه شيئاً من المخلوقات ولا يشبهه ونقل عنه انه قال هو سبعة اشبار بشبر نفسه وانه في مكان مخصوص وجهة مخصوصة وانه يتحرك وحركته فعله وليست من مكان الى مكان وقال هو متناه بالذات غير متناه بالقدرة وحكى عنه ابو عيسى الوراق انه قال ان الله تعالى مماس لعرشه لا يفضل عنه شيء من العرش ولا يفضل هو عن شيء وقال هشام بن سالم انه تعالى على صورة انسان اعلاه مجوف واسفله مصمت وهو نور ساطع يتلألأ وله حواس خمس ويد ورجل وانف واذن وعين وفم وله وفرة سوداء هو نور اسود لكنه ليس بلحم ولا دم ثم قال وغلا هشام بن الحكم في حق علي عليه السلام حتى قال انه اله واجب الطاعة وهذا هشام بن الحكم صاحب غور في الاصول لا يجوز ان يغفل عن الزاماته على المعتزلة فان الرجل وراء ما يلزمه على الخصم ودون ما يظهره من التشبيه وذلك انه الزم العلاف فقال انك تقول ان الباري تعالى عالم بعلم وعلمه ذاته فيشارك المحدثات في انه عالم بعلم ويباينها في ان علمه ذاته فيكون عالماً لا كالعالمين فلم لا تقول هو جسم لا كالاجسام وصورة لا كالصور وله قدر لا كالاقدار الى غير ذلك **اقول** فظهر انه نسبة هذين القولين اليهما اما لتخطئة رواة الشيعة وعلمائهم لبيان سفاهة آرائهم او انهم لما الزموهم في الاحتجاج اشياء اسكاتاً لهم نسبوها اليهم والائمة عليهم السلام نفوها عنهم ابقاء عليهم او لمصالح اخر ويمكن ان يحمل هذا الخبر على ان المراد ليس القول الحق ما قال الهشامان بزعمك وليس هذا القول الذي تقول ما قال الهشامان بل قولهما مباين لذلك ويحتمل ان يكون هذان مذهبهما قبل الرجوع الى الائمة عليهم السلام والاخذ بقولهم فقد قيل ان هشام بن الحكم قبل ان يلقى الصادق عليه السلام كان على رأي جهم بن صفوان فلما تبعه عليه السلام تاب ورجع الى الحق ويؤيده ما ذكره الكراجكي في كنز الفوائد في الرد على القائلين بالجسم بحسب جهة الامامة الاثنا عشرية فهي لما شاع عنه واستفاض من تركه للقول بالجسم الذي كان ينصره ورجوعه عنه واقراره بخطائه فيه وتوبته منه وذلك حين قصد الامام جعفر بن محمد عليهما السلام الى المدينة فحجبه وقيل له انه امرنا ان لا نوصلك اليه ما دمت قائلاً بالجسم فقال والله ما قلت به الا لاني ظننت انه وفاق لقول امامي فاما اذا انكره علي فانني تائب الى الله منه فاوصله الامام عليه السلام اليه ودعا له بخير وحفظ عن الصادق عليه السلام انه قال لهشام ان الله تعالى لا يشبه شيئاً ولا يشبهه شيء وكل ما وقع في الوهم فهو بخلافه وروي ايضاً عنه انه قال سبحان من لا يعلم احد كيف هو الا هو ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يحد ولا يحس ولا تدركه الابصار ولا يحيط به شيء لا هو جسم ولا صورة ولا بذي تخطيط ولا تحديد ٢ **السادس** ضعيف **قوله** جسم مجسم وصل الجسم هذا الكلام يحتمل وجهين الاول ان يكون مبنياً على ما يذهب اليه اكثر الناس من ان الموجود منحصر في المحسوس وما في حكمه وكل ما لا وضع له ولا اشارة حسية اليه فعدم صرف وجوده مستحيل فالشيء عندهم اما جسم واما عرض قائم بالجسم فالمراد بفعل الجسم تابع له في الوجود الثاني ان يكون المراد بالجسم الحقيقة القائمة بذاتها المغايرة للافعال من غير اعتبار التقدر والتحدد كما مرت الاشارة اليه فالمراد بقوله عليه السلام اما علم ان الجسم محدود انه يخطئ في اطلاق الجسم على كل حقيقة قائمة بالذات وعلى التقدير بين قوله فاذا احتمل استدلال على نفي جسميته تعالى بانه لو كان جسماً لكان محدوداً بحد ومتناهياً اليه لاستحالة لا تناهي الابعاد وكل محتمل الحد قابل للانقسام باجزاء [illegible] في الكم والحد فلا حقيقة كلية غير متشخصة بذاتها ولا موجودة بذاتها او هو مركب من اجزاء حال كل واحد منها ما ذكر فيكون فذلك الحد المعين والشكل المخصوص اما ان يكون من جهة طبيعة الجسمية بما هي جسمية او لجعل شيء آخر والاول باطل والا لكان كون جميع الاجسام محدودة بحد واحد وشكل واحد لاشتراكها في معنى الجسمية بل يلزم ان يكون مقدار الجزء والكل وشكلهما واحداً فيلزم ان لا جزء ولا كل ولا تعدد في الاجسام وهو محال والثاني ايضاً باطل لان ذلك الشيء اما جسم او جسماني ومغاير عنهما والكل محال لانه ان كان جسماً آخر فنقول الكلام فيه ويلزم التسلسل وان كان جسمانياً فيلزم الدور اذ وجوده لكونه جسمانياً يتوقف على تحدد ذلك الجسم لان الجسم ما لم يتحدد لم يوجد واذا كان وجود ذلك الجسم وتحدده متوقفين عليه كان وجوده متوقفاً على ما يتوقف عليه وجوده فيتوقف وجود ذلك الشيء على وجوده وكان تحدد الجسم متوقفاً على ما يتوقف على تحدده فيتوقف

تحدده

محمد بن ابي عبدالله عن محمد بن اسماعيل عن علي بن العباس عن الحسن بن عبدالرحمن الحماني قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ان هشام بن الحكم زعم ان الله جسم ليس كمثله شيء عالم سميع بصير قادر متكلم ناطق والكلام والقدرة والعلم يجري مجرى واحد ليس شيء منها مخلوقاً فقال قاتله الله اما علم ان الجسم محدود والكلام غير المتكلم معاذ الله وابرأ الى الله من هذا القول لا جسم ولا صورة ولا تحديد وكل شيء سواه مخلوق انما تكون الاشياء بارادته ومشيته من غير كلام ولا تردد في نفس ولا نطق بلسان **علي بن** ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن حكيم قال وصفت لابي الحسن عليه السلام قول هشام الجواليقي وما يقول في الشاب الموفق ووصفت له قول هشام بن الحكم فقال ان الله [illegible]

في صفات الذات وغيرها

باب صفات الذات

تحدد ذلك الجسم على تحدده فيلزم تقدم الشيء على نفسه وهذا محال وان كان امراً خارجاً عن الاجسام والجسمانيات فيلزم كون الجسم المفروض الهاً مفتقراً في وجوده الى امر مفارق لعالم الاجسام فيكون الاله لا الجسم وقد فرض الجسم الهاً وهذا خلف [illegible] وهو نفي كونه جسماً ولا صورة في جسم ثم استدل عليه السلام بوجه آخر وهو ما يحكم به الوجدان من كون الموجد اعلى شأناً وارفع قدراً من الموجد وعدم المشابهة والمشاركة بينهما والا فكيف يحتاج احدهما الى العلة دون الآخر وكيف صار هذا موجداً لهذا دون العكس ويحتمل ان يكون المراد عدم المشاركة والمشابهة فيما يوجب الاحتياج الى العلة فيحتاج الى علة اخرى قوله فرق بصيغة المصدر اي الفرق حاصل بينه وبين من صوره ويمكن ان يقرأ على الماضي المعلوم اي فرق بين من جسمه وصوره وبين من لم يجسمه لم يصوره بين كل ممن جسمه وغيره من الجسمانيات قوله اذ كان لا يشبهه شيء اي من غيره مشابه له شيء او المراد انه لما لم يكن بينه وبين الاشياء المعلومة مشابهة صح كونه فارقاً بينهما ٢ **السابع** ضعيف **قوله** ليس كمثله شيء [illegible] يومي الى انه لم يقل تعالى بالجسمية الحقيقية بل اخطأ في اطلاق لفظ الجسم عليه تعالى ونفى عنه صفات الاجسام كلها ويحتمل ان يكون مراده انه لا يشبهه شيء من الاجسام بل هو نوع مباين لسائر انواع الاجسام فعلى الاول نفى عليه السلام اطلاق هذا اللفظ عليه تعالى بان الجسم انما يطلق على الحقيقة التي يلزمها التحدد والتحديد فكيف يطلق عليه تعالى وقوله يجري مجرى واحد اشارة الى عينية الصفات وكونه [illegible] نفى عليه السلام كون الكلام كذلك ولم يتعرض لسائر الصفات ثم نبه على بطلان ما يوهم كلامه من كون الكلام من اسباب وجود الاشياء فلعله كان في الآية الكريمة كن فيكون تعبيراً عن تسخيره للاشياء وانقيادها له من غير توقف الى التكلم بها كما قال سيد الساجدين عليه السلام فهي بمشيتك دون قولك مؤتمرة وبارادتك دون نهيك منزجرة على اقرب الاحتمالين ثم نفى عليه السلام كون الارادة على نحو ارادة المخلوقين من خطور بال او تردد في نفس ويحتمل ان يكون المقصود مما نسب الى هشام كون الصفات كلها مع زيادتها مشتركة في عدم الحدوث والمخلوقية فنفاه عليه السلام باثبات المغايرة اولاً ثم بيان ان كلما سواه مخلوق والاول اظهر قوله يكون يمكن ان يقرأ على المعلوم من المجرد والمجهول من باب التفعيل **الثامن** مجهول **باب** صفات الذات ١ **الاول** مجهول **قوله** وقع العلم منه على المعلوم ✧ اي وقع على ما كان معلوماً في الازل وانطبق عليه وتحقق مصداقه وليس المقصود تعلقه به تعلقاً لم يكن قبل الايجاد والمراد بوقوع العلم على المعلوم العلم به على انه حاضر موجود وكان قد تعلق العلم به قبل ذلك على وجه الغيبة بانه سيوجد والتغير يرجع الى المعلوم لا الى العلم وتحقيق المقام ان علمه تعالى بان شيئاً وجد هو عين العلم الذي كان له تعالى بانه سيوجد فان العلم بالقضية انما يتغير بتغيرها وهو اما بتغير موضوعها او محمولها والمعلوم ههنا هي القضية القائلة بان زيداً موجود في الوقت الفلاني ولا يخفى ان زيداً لا يتغير معناه بحضوره وغيبته نعم يمكن ان يشار اليه اشارة خاصة بالموجود حين وجوده ولا يمكن في غيره وتفاوت الاشارة الى الموضوع لا يؤثر في تفاوت العلم بالقضية ونفس تفاوت الاشارة راجع الى تغير المعلوم لا العلم واما الحكماء فذهب محققوهم الى ان الزمان والزمانيات كلها حاضرة عنده تعالى لخروجه عن الزمان كالخيط الممتد من غير غيبة لبعضها دون بعض عنه وعلى هذا فلا اشكال لكن هذا كلام لا يسع المقام ايراده ثم اعلم ان صفاته سبحانه على ثلاثة اقسام منها سلبية محضة كالقدوسية والفردية ومنها اضافية محضة كالمبدئية والخالقية والرازقية ومنها حقيقية سواء كانت ذات اضافة كالعالمية والقادرية او لا كالحيوة والبقاء ولا شك ان السلوب والاضافات زائدة على الذات وزيادتها لا يوجب نقصاً ولا تكثراً وقيل ان السلوب كلها راجعة الى سلب الامكان والاضافات راجعة الى الموجدية واما الصفات الحقيقية فالحكماء والامامية على انها غير زائدة على ذاته تعالى وليس معناها مجرد نفي اضدادها بمعنى نفي اضدادها عنه تعالى حتى يكون علمه سبحانه عبارة عن نفي الجهل ليلزم التعطيل بل بمعنى [illegible] ما يترتب على مجرد ذاته ما يترتب على الذات والصفة بان ينوب ذاته مناب تلك الصفات والاكثر على انه يصدق تلك الصفات على الذات الاقدس فذاته وجود وعلم وقدرة وحيوة وسمع وبصر وهو ايضاً موجود عالم قادر حي سميع بصير ولا يلزم في صدق المشتق قيام المبدأ به فلو فرضنا بياضاً قائماً بنفسه لصدق عليه انه ابيض **الثاني** مجهول ٣ **الثالث** حسن **قوله** فليس لعلمه ✧ اي لمعلوماته انه غير متناه فلا يكون لعلمه غاية ينتهي اليه حداً [illegible] ولكن للرضا نهاية بالمعصية فان الرضا يحد العبد منتهى حد له والرضا بحد العبد حد الايجاد [illegible] **الرابع** [illegible] **الخامس** ضعيف **قوله** لان معنى يعلم يفعل ✧ اي يفعل العلم ويوجده على ان العلم ادراك والادراك فعل [illegible] بعض المحققين هذا الكلام يحتمل وجهين احدهما ان تعلق علمه بشيء يوجب وجود ذلك الشيء وتحققه فلو كان لم يزل عالماً كان لم يزل فاعلاً فكان معه شيء في الازل في مرتبة علمه عين ذاته او غيره مسبوق بعدم زماني وهذا على تقدير كون علمه فعلياً وثانيهما ان تعلق العلم بشيء يستدعي انكشاف ذلك الشيء وانكشاف الشيء يستدعي نحو حصول له وكل حصول ووجود لغيره سبحانه مستند اليه سبحانه فيكون من فعله فيكون معه في الازل شيء من فعله فاجاب عليه السلام بانه لم يزل عالماً ولم يلتفت الى بيان فساد متمسك ما فيه لانه اظهر من ان يحتاج الى البيان فانه على الاول مبني على كون العلم فعلياً وهو ممنوع ولو سلم فلا يستلزم فعلية العلم عدم انفكاك المعلوم عنه [illegible] بمعنى عدم مسبوقيته بعدم زماني وكون المعلوم في مرتبة العالم وعلى الثاني مبني على كون الصور العلمية صادرة عنه صدور الامور العينية فيكون من اقسام الموجودات العينية ومن افعاله سبحانه وهو ممنوع فان الصور العلمية توابع غير عينية لذات العالم ولا تحصل لها عند الانكشاف لذي العلم ولا حظ لها من الوجود والحصول العيني اصلاً [illegible]

قال بعضهم قد كان يعلم قبل ان يخلق شيئاً من خلقه وقال بعضهم انما معنى يعلم يفعل فهو اليوم يعلم انه لا غيره قبل فعل الاشياء فقالوا ان اثبتنا انه لم يزل عالماً بانه لا غيره فقد اثبتنا معه غيره في ازليته فان رأيت يا سيدي ان تعلمني ما لا اعدوه الى غيره فكتب عليه السلام ما زال الله عالماً تبارك وتعالى ذكره

منها
في صفات الفعل وانّ الارادة

كالايعرف كيف ذاته وصفاته بالكنه وقال الشيخ المفيد قدس سره انّ الارادة من الله جل اسمه نفس الفعل ومن الخلق الضمير واشباهه مما لا يجوز الا على ذوي الحاجة والنقص وذلك لأنّ العقول شاهدة بانّ القصد لا يكون الا بقلب كما لا يكون الشهوة والمحبة الا لذي قلب ولا تصح النية والضمير والعزم الا على ذي خاطر يضطر معها في الفعل الذي يغلب عليه الى الارادة له والنية والعزم ولما كان الله تعالى يجل عن الحاجات ويستحيل عليه الوصف بالجوارح والادوات ولا يجوز عليه الدواعي والخطرات بطل ان يكون محتاجا في الافعال الى القصود والعزمات وثبت ان وصفه بالارادة مخالف في معناه لوصف العباد وانها نفس فعله الاشياء وبذلك جاء الخبر عن الائمة الهدى ثم اورد هذه الرواية ...

علي بن

باب آخر وهو من الباب الاول علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في صفة القديم انه واحد صمد احدي المعنى ليس بمعاني كثيرة مختلفة قال قلت جعلت فداك يزعم قوم من اهل العراق انه يسمع ...

صفات المخلوقين

علي بن ابراهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو ... في صفات الذات وصفات الفعل

... وعن هشام بن الحكم قال في حديث الزنديق الذي ...

باب آخر وهو من باب الاول

السادس

الاول

الثاني

الرابع

الخامس

قوله

الثالث

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال المشية محدثة قال ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني جملة القول في صفات الذات وصفات الفعل ان كل شيئين وصفت الله بهما وكانا جميعا في الوجود فذلك صفة فعل وتفسير هذه الجملة انك تثبت في الوجود ما يريد وما لا يريد وما يرضاه وما يسخطه وما يحب وما يبغض فلو كانت الارادة من صفات الذات مثل العلم والقدرة كان ما لا يريد ناقضا لتلك الصفة ولو كان ما يحب من صفات الذات كان ما يبغض ناقضا لتلك الصفة الا ترى انا لا نجد في الوجود ما لا يعلم وما لا يقدر عليه وكذلك صفات ذاته الازلي لسنا نصفه بقدرة وعجز وعلم وجهل وسفه وحكمة وخطاء وعز وذلة ويجوز ان يقال يحب من اطاعه ويبغض من عصاه ويوالي من اطاعه ويعادي من عصاه وانه يرضى ويسخط ويقال في الدعاء اللهم ارض عني ولا تسخط علي وتولني ولا تعادني ولا يجوز ان يقال يقدر ان يعلم ولا يقدر ان لا يعلم ويقدر ان يملك ولا يقدر ان لا يملك ويقدر ان يكون عزيزا حكيما ولا يقدر ان لا يكون عزيزا حكيما ويقدر ان يكون جوادا ولا يقدر ان لا يكون جوادا ويقدر ان يكون غفورا ولا يقدر ان لا يكون غفورا ولا يجوز ان يقال اراد ان يكون ربا وقديما وعزيزا وحكيما ومالكا وعالما وقادرا لان هذه من صفات الذات والارادة من صفات الفعل الا ترى انه يقال اراد هذا ولم يرد هذا وصفات الذات تنفي عنه بكل صفة منها ضدها يقال حي وعالم وسميع وبصير وعزيز وحكيم غني ملك حليم عدل كريم فالعلم ضده الجهل والقدرة ضدها العجز والحياة ضدها الموت والعزة ضدها الذلة والحكمة ضدها الخطاء وضد الحلم العجلة والجهل وضد العدل الجور والظلم

في الفرق بين الصفات الذاتية وصفات الفعل

السابع صحيح **قوله** جملة القول ✦ هذا الضبط للمصنف وليس من تتمة الخبر وغرضه الفرق بين صفات الذات وصفات الفعل وابان ذلك بوجوه الاول ان كل صفة وجودية لها مقابل وجودي فهي من صفات الافعال لا من صفات الذات لان صفاته الذاتية كلها عين ذاته وذاته مما لا ضد له ثم بين ذلك في ضمن الامثلة وان اتصافه بصفتين متقابلتين ذاتيتين محال والثاني ما اشار اليه بقوله ولا يجوز ان يقال يقدر ان يعلم والحاصل ان القدرة صفة ذاتية تتعلق بالممكنات لا غير فلا تتعلق بالواجب ولا بالممتنع فكل ما هو صفة الذات فهو ازلي غير مقدور وكل ما هو صفة الفعل فهو ممكن مقدور وبهذا يعرف الفرق بين الصفتين وقوله ولا يقدر ان لا يعلم الظاهر انه لتأكيد النفي السابق اي لا يجوز ان يقال يقدر ان لا يعلم ويمكن ان يكون من مقول القول الذي لا يجوز وتوجيهه ان القدرة لا تتعلق الا الى الفعل نفيا او اثباتا فيقال يقدر ان يفعل ويقدر ان لا يفعل ولا يتعلق بما لا يعتبر الفعل فيه لا اثباتا ولا نفيا فما يكون من صفات الذات التي لا مناسبة للفعل فيها كالعلم والقدرة وغيرهما لا يجوز ان يتعلق بها القدرة فان القدرة انما نسبتها مع الفعل والترك فلا يقال يقدر ان يعلم ولا يقدر ان لا يعلم لان العلم لا مناسبة فيه من الفعل قوله ويحتمل ان يكون الواو للحال والحاصل ان من لا يقدر ان لا يعلم كيف يصح ان يقال انه يقدر ان يعلم اذ نسبة القدرة الى طرفي الممكن على السواء واما الجواد والغفران فيحتمل ان يكونا على بناء ما تقدم بان يكون المراد بالجواد ذاتا يليق به الجود وبالغفور من في ذاته بحيث يتجاوز عن المؤاخذة لمن يشاء فرجعه الى الخيرية وكماله وقد سبق لا فعل الجود والمغفرة فيكونان من صفات الفعل ويحتمل ان يكونا معطوفين على السابق لبيان كون الجود وفعل المغفرة مقدورين الثالث ما اشار اليه بقوله ولا يجوز ان يقال اراد ان يكون ربا والحاصل ان الارادة لما كانت فرع القدرة فما لا يكون مقدورا لا يكون مرادا وقد علمت ان الصفات الذاتية غير مقدورة فهي غير مرادة ايضا ويكون غير مرادة وجه آخر وهو قوله لان هذه من صفات الذات الخ ومعناه ان الارادة لكونها من صفات الفعل فهي حادثة وهذه الصفات يعني الربوبية والقدرة وامثالهما لكونها من صفات الذات فهي قديمة لا يؤثر الحادث في القديم فلا تتعلق الارادة بشيء منها وقوله الا ترى توضيح لكون الارادة لا تتعلق بالقديم بان ارادة شيء مع كراهة ضده والقديم لا ضد له كما قيل والمعنى ان القديم ... والارادة متعلقة بالحادث الممكن ثم رجع الى الاول الكلام لمزيد الايضاح فقال وصفات الذات الى آخره

باب حدوث الاسماء

علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابراهيم بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق اسما بالحروف غير متصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا ليس منها واحد قبل الآخر فاظهر منها ثلاثة اسماء لفاقة الخلق اليها وحجب منها واحدا وهو الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء التي ظهرت فالظاهر هو الله تبارك وتعالى وسخر سبحانه لكل اسم من هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثنا عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلاثين اسما فعلا منسوبا اليها فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم العليم الخبير السميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر القادر السلام المؤمن المهيمن البارئ المنشئ البديع الرفيع الجليل الكريم الرازق المحيي المميت الباعث الوارث فهذه الاسماء وما كان من الاسماء الحسنى حتى تتم ثلاثمائة وستين اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلاثة وهذه الاسماء الثلاثة اركان وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلاثة وذلك قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى

(احمد بن ادريس)

الاول مجهول وهو من متشابهات الاخبار وغوامض الاسرار التي لا يعلمها الا الله والراسخون في العلم والسكوت عن تفسيره والاقرار بالعجز عن فهمه اصوب واولى واحوط واحرى ولنذكر وجها تبعا لمن تكلم فيه على سبيل الاحتمال فنقول انه في بعض النسخ بصيغة المفرد والاخير اظهر والاول لعله مبني على انه مجزى باربعة اجزاء وكل منها اسم فلذا اطلق عليه صيغة الجمع وقوله بالحروف غير منعوت في اكثر نسخ التوحيد غير منعوت وكذا ما بعده من الفقرات تحتمل كونها حالا عن فاعل خلق وعن قوله اسما ويؤيد الاول ما في اكثر نسخ التوحيد خلق اسما بالحروف وهو عز وجل بالحروف غير منعوت فيكون المقصود المغايرة بين الاسم والمسمى بعدم جريان صفات الاسم بحسب ظهور آثار الخلقة والكتابة فيه تعالى واما على الثاني فلعله اشارة الى حصوله في علمه تعالى فيكون الخلق بمعنى التقدير والعلم وهذا الاسم عند حصوله في العلم الاقدس لم يكن ذات صوت ولا ذات صورة ولا ذا شكل ولا ذا صبغ ويحتمل ان يكون اشارة الى ان اول خلقه كان بالافاضة على روح النبي صلى الله عليه وآله وارواح الائمة عليهم السلام بغير نطق وصبغ ولون وخط بقلم ولنرجع الى تفصيل كل من الفقرات وتوجيهها على الاول قوله غير منعوت اما على البناء للفاعل اي لم يكن خلقها بالحروف منعوتا وعلى البناء للمفعول اي هو تعالى ليس من قبيل الاصوات والحروف حتى يصلح كون الاسم عينه تعالى وقوله عليه السلام وباللفظ غير منطق بفتح الطاء اي بالنطق او انه غير منطوق باللفظ كالحروف ليكون من جنسها او بالكسر اي لم يجعل الحروف ناطقة على الاسناد المجازي كقوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق وهذا التوجيه يجري في الثاني من احتمالي الفتح وتطبيق تلك الفقرات على الاحتمال الثاني وهو كونها حالا عن الاسم بعدما ذكرنا ظاهر وكذا تطبيق الفقرات الآتية على الاحتمالين **قوله** عليه السلام مستتر غير مستور ✦ اي كنه حقيقته مستور عن الخلق مع انه من حيث الآثار اظهر من كل شيء او مستتر بكمال ذاته من غير ستر وحاجب او انه غير مستور بل هو في غاية الظهور والنقص انما هو من قبلنا ويجري نظير الاحتمالات في الثاني ويحتمل ان يكون المراد انه مستور عن الخلق غير مستور عنه تعالى واما تفصيل الاجزاء وتشعب الاسماء فيمكن ان يقال انه لما كان كنه ذاته تعالى مستورا عن عقول جميع الخلق فالاسم الدال عليه ينبغي ان يكون مستورا عنهم فالاسم الجامع هو الاسم الذي يدل على كنه الذات مع جميع الصفات الكمالية ولما كانت اسماؤه تعالى ترجع الى اربعة لانها اما ان تدل على الذات او الصفات الثبوتية الكمالية او السلبية التنزيهية او صفات الافعال فجزى ذلك الاسم الجامع الى اربعة اسماء جامعة واحد للذات فقط فلما ذكرنا سابقا استبده تعالى به ولم يعطه خلقه وثلاثة منها متعلقة بالانواع الثلاثة من الصفات فاعطاها خلقه ليعرفوه بها بوجه من الوجوه فهذه الثلاثة حجب ووسائط بين الخلق وبين هذا الاسم المكنون اذ بها يتوسلون الى الذات والى الاسم المختص بها اذ في التوحيد بهذه الاسماء وهو اظهر ولما كانت تلك الاسماء الاربعة مطوية في الاسم الجامع على الاجمال لم يكن بينها تقدم وتأخر ولذا قال ليس منها واحد قبل الآخر ويمكن ان يقال على بعض المحتملات السابقة انه لما كان تحققها في العلم الاقدس لم يكن بينها تقدم وتأخر او يقال ان ايجادها لما كان بالافاضة على الارواح المقدسة ولم يكن بالتكلم لم يكن بينها وبين اجزائها تقدم وتأخر في الوجود كما يكون في تكلم الخلق والاول اظهر ثم بين الاسماء الثلاثة وهنا اختلاف بين

في تحقيق الاسماء وبيان حدّيها

احمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمرو والحسن بن علي بن عثمان عن ابن سنان قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام هل كان الله عز وجل عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسألها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه علا على كل شيء

(وبهذا الاسناد)

نسخ الكافي والتوحيد في اكثر نسخ الكافي فالظاهر هو الله تبارك وتعالى وسخر لكم اسم في بعضها وتبارك وفي نسخ التوحيد فالظاهر هو الله تبارك وسبحانه لكل اسم على ما في الكافي يحتمل ان يكون المعنى ان الظاهر بهذه الاسماء هو الله تعالى وهذه الاسماء انما جعلها ليظهر بها على الخلق فالمظهر هو الاسم والظاهر به هو الرب سبحانه ويحتمل ان يكون بيانا للاسماء الثلاثة ويؤيده نسخة التوحيد وما في التوحيد فاولها الله وهو الدال على النوع الاول لكونه موضوعا للذات مستجمعا للصفات الذاتية الكمالية والثاني تبارك لانه من البركة والنمو وهو اشارة الى انه معدن الفيوض ومنبع الخيرات التي لا تتناهى وهو يستجمع الصفات الفعلية من الخالقية والرازقية والمنعمية وسائر ما هو منسوب الى الفعل كما ان الاول يستجمع الصفات الوجودية من العلم والقدرة وغيرهما ولذا كان المراد بالاسم كل ما يدل على ذاته وصفاته تعالى اعم من ان يكون اسما او فعلا او جملة لا يحتاج الى ما ذكره من الاسماء والثالث هو سبحانه الدال على تنزيهه تعالى عن جميع النقائص فيندرج فيه ويتبعه جميع الصفات السلبية والتنزيهية هذا على نسخة التوحيد وعلى ما في الكافي الاسم الثالث تعالى الدال على تعاليه سبحانه عن مشابهة الممكنات وما يوجب نقصا او عجزا فيدخل فيه جميع صفات التنزيه ثم لما كان لكل من تلك الاسماء الثلاثة الجامعة شعب ترجع اليها جعل لكل منها اربعة اركان هي بمنزلة دعائمه فاما الله فلدلالته على الصفات الكمالية الوجودية له اربع دعائم هي وجوب الوجود المعبر عنه بالصمدية والقيومية والعلم والقدرة والحياة او مكان الحياة اللطف والرحمة والعزة وانما جعلت هذه الاربعة اركانا لان الصفات الكمالية انما ترجع اليها كالسميع والبصير والخبير فانها راجعة الى العلم والعلم يشملها وهكذا واما تبارك فله اركان اربعة هي الايجاد والتربية في الدارين والهداية في الدنيا والمجازاة في الآخرة اي الموجد والخالق والرب والهادي والديان ويمكن ادخال الهداية في التربية وجعل المجازاة ركنين الاثابة والانتقام ولكل منها شعب من اسماء الله الحسنى كما لا يخفى بعد التأمل والتتبع واما سبحانه وتعالى فلكل منهما اربعة اركان لانه اما تنزيه الذات عن مشابهة الممكنات او تنزيهه عن ادراك الحواس والاوهام والعقول او تنزيه صفاته عما يوجب النقص او تنزيه افعاله عما يوجب الظلم والعجز والنقص ويحتمل وجها آخر وهو تنزيهه عن الشريك والاضداد والانداد وتنزيهه عن المشاكلة والمشابهة وتنزيهه عن ادراك العقول والاوهام وتنزيهه عما يوجب النقص والعجز من التركيب والصاحبة والولد والتغيرات والعوارض والظلم والجور والجهل وغير ذلك وظاهر ان لكل منها شعبا كثيرة فجعل عليه السلام شعب كل منها ثلثين وذكر بعض اسمائه الحسنى على التمثيل واجمل الباقي ويحتمل على ما في الكافي على الاحتمال الاول ان تكون الاسماء الثلاثة ما يدل على وجوب الوجود والعلم والقدرة والاثنا عشر ما يدل على الصفات الكمالية والتنزيهية التي تتبع تلك الصفات والمراد بالثلثين صفات الافعال التي هي آثار تلك الصفات الكمالية ويؤيده قوله فعلا منسوبا اليها وعلى الاول يكون المعنى انها من توابع تلك الصفات فكانها من فروعها هذا ما خطر بالبال على المجرى وانما اوردته على سبيل الاحتمال من غير تعيين لمراد المعصوم عليه السلام ولعله اظهر الاحتمالات التي اوردها الاقوام على وفق افهامهم المختلفة وطرائقهم المتشتتة وانما هدانا الى ذلك ما اورده ذريعتي الى الدرجات العلى ووسيلتي الى مثالات الهدى بعد ائمة الورى عليهم السلام اعني والدي العلامة قدس الله روحه في شرح هذا الخبر على ما في الكافي حيث قال الذي يخطر بالبال في تفسير هذا الخبر على الاجمال هو ان الاسم الاول كان اسما جامعا للدلالة على الذات والصفات ولما كان معرفة الذات محجوبة عن غيره تعالى جزئ ذلك الاسم على اربعة اجزاء وجعل الاسم الدال على الذات محجوبا عن الخلق وهو الاسم الاعظم باعتبار والدال على المجموع اسم اعظم باعتبار آخر ويشبه ان يكون الجامع هو الله والدال على الذات فقط هو ويكون المحجوبية باعتبار عدم التعيين كما قيل ان الاسم الاعظم داخل في جملة الاسماء المعروفة ولكنها غير معينة لنا ويمكن ان يكون غيرها والاسماء التي اظهرها الله للخلق على ثلاثة اقسام منها ما يدل على التقديس مثل العلي العظيم العزيز الجبار المتكبر ومنها ما يدل على علمه تعالى ومنها ما يدل على قدرته تعالى وانقسام كل واحد منها الى اربعة اقسام بان يكون التنزيه اما مطلقا او للذات والصفات او الافعال ويكون ما يدل على العلم اما مطلق العلم او العلم بالجزئيات كالسميع والبصير والظاهر والباطن وما يدل على القدرة اما الرحمة الظاهرة او الباطنة او الغضب ظاهرا او باطنا او ما يقرب من ذلك التقسيم والاسماء المفردة على ما ورد في القرآن والاخبار يقرب من ثلثمائة وستين اسما ذكرها الكفعمي في مصباحه فطلبك بجمعها والتدبر في ربط كل منها بركن من تلك الاركان انتهى كلامه رفع الله مقامه **اقول** وبعض الناظرين في هذا الخبر جعل الاثنا عشر كناية عن البروج الفلكية والثلثمائة وستين عن درجاتها ولعمري لقد تكلف بابعد مما بين السماء والارض ومنهم من جعل الاسم كناية عن مخلوقاته تعالى والاسم الاول الجامع عن اول مخلوقاته وزعم القائل هو العقل وجعل ما بعد ذلك كناية عن كيفية تشعب المخلوقات وتفرق العوالم وكيفيتها وما اليه للاستغراب في ذكرها بطولها يوجب الاطناب ... وذلك قوله عز وجل قل ادعوا الله الآية اي لله تعالى الاسماء الحسنى وانما وضعها ليدعوه الخلق بها فقال تعالى قل ادعوه تعالى بالله او بالرحمن او بغيرهما فالمقصود واحد هو الرب وله الاسماء الحسنى كل منها يدل على صفة من صفاته المقدسة فايا ما تدعوا فهو حسن قيل نزلت الآية حين سمع المشركون رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا الله يا رحمن فقالوا انه ينهانا ان نعبد الهين وهو يدعو الها آخر وقالت اليهود انك لتقل ذكر الرحمن وقد اكثره الله في التورية فنزلت الآية ردا لما توهموا من التعدد وعدم الاتيان بذكر الرحمن **الثاني** ضعيف على المشهور

قوله وتبعهما ✦ على بناء المجرد اي بان يذكر اسم نفسه ويجعله ... على بناء الافعال لان المخلوق يعرفه تعالى باسمائه ويدعوه بها فزعم ان الخالق ايضا كذلك لانه علي الاشياء اي انما سمي بالعلي لانه على الاشياء ذاتا وبالعظيم لانه اعظمها صفاتا فهذان اسمان جامعان يدلان على تنزهه تعالى عن مشابهة المخلوقات ومشابهتها بالذات والصفات فمعناه الله اي مدلول هذا اللفظ ويدل على انه اخص بالذات المقدس بل على انه اسم بازاء الذات لا باعتبار صفة من الصفات علا على كل شيء اي علي الاسم على كل الاسماء الدالة على الصفات او

تفسير

الثالث ضعيف على المشهور قوله صفة الوصف

الجهل فبانتفائه انتفيا معه فكما لم نتصور من علمه تعالى الاحد الجهل فاثبتنا العلم له تعالى بما يرجع الى نفي الجهل لانا لم نتصور علمه تعالى لا بهذا الوجه اذا وقع ذلك حق النظر حذ تاب كلما بدعت انا بلون بالاشتراك اللفظي في الوجود وشا انصا لامثبتا له وقد عرفنا ان الاخبار الدالة على نفي التعطيل يبنى هذا القول قوله ما السمع المعقول الى الراس اى الذى تعقله الراس ويحكم بانه ... اللطيف فقد يكون بمعنى رقيق القوام او عديم اللون من الاجسام او صغير الجسم ... لوازم الاجسام فقد يراد به المجرد مجازا او بمعنى لطيف الصنعة او العالم بلطائف الامور كما فسر به في هذا الخبر وموضع النشو منها المواد التي جعلها في ابدانها وبها نموها وموضع نمو كل عضو ... لا يخرج من التناسب الطبيعي بين الاعضاء والنشو النمو ... بكسر النون والواو اخيرا بمعنى ... جمع نشوة اى يعلم محل القوة الشامة منها وفي التوحيد موضع الشوق شهوة الجماع وفي الاحتجاج موضع المشي ... العقل اى موضع قواها المدركة ... يمكن عطفه على موضع النشو على النشو ... الصلوة ... المعوض عن العين ... ويمكن عطف هذه الفقرة على علمه وعلى المعلومات والفقرات الاخر ... الفقرة هو معاوذة الاثبات فيها وكلاما

قوله لوقع التشبيه ... قال بعض الافاضل ابطل كون قوته قوة البطش المعروف من المخلوقين بوجهين احدهما لزوم وقوع التشبيه ... وثانيهما لزوم كونه سبحانه محلا للزيادة لان الموصوف بمثل هذا الكيفية لابد لها من مادة ...

علي بن محمد عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن العباس بن هلال قال سألت الرضا ع عن قول الله عز وجل الله نور السموات والارض فقال هاد لاهل السموات وهاد لاهل الارض ... **احمد بن** ادريس عن محمد عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن فضيل بن عثمان عن ابن ابي يعفور قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل هو الاول والآخر ...

يحتاج الى هذه التكلفات اذ اكثر المفسرين فسروا الاستواء بمعنى الاستيلاء ... وهذا احد الخ ... **الرابع** ...

في أسماء الله والفرق بين معانيها وبين معاني أسماء المخلوقين

[illegible]

في أسماء الله والفرق بين معانيها ومعاني أسماء المخلوقين

قوله [illegible] ... في التوحيد هكذا ... [illegible]

قوله ... [illegible]

الثاني

[illegible]

عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسن بن السري عن جابر بن يزيد الجعفي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن شيء من التوحيد فقال ان الله تبارك ...

والأسفال عنه تعالى في معنى الصمد وفي نفي الجركة

...

باب الحركة والانتقال

...

باب في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى

علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن الحسن بن موسى الخشاب عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله ...

في تفسير قوله تعالى الرحمن على العرش استوى

وعنه ...

فيهما في العرش والكرسي وفي غيرهما

[illegible]

ما سوى الله من العقول والارواح والاجسام وقد يراد به علم الله سبحانه المتعلق بما سواه وقد يراد به علم الله الذي اطلع عليه انبياءه ورسله وحججه صلوات الله عليهم خاصة ولعل احد الاخيرين هو المراد في هذا الخبر والذي بعده والله يعلم **قوله ع** ابصر قلوب المؤمنين ✤ اي بما ابصروا به بعد قوله **قوله ع** عاداه الجاهلون ✤ لان الجهل مثال الظلمة التي هي ضد النور والعداوة انما يكون بين الضدين كما قيل والاظهر عندي ان المراد ان الظهور منا سببا [illegible] كما قيل يا خفيا من فرط الظهور [illegible] طلب ولعل المعنى ان نوره سبحانه لما ظهر في عالم الوجود طلبه جميع الخلق لكن بعضهم اخطؤا الطريق الطلب في تعيين المطلوب فمنهم من يعبد الصنم لتوهمه انه هو الاله ومنهم من يعتقد الدهر [illegible] فكل منهم يعلمون اضطرارهم الى مدبر وخالق [illegible] ويطلبونه ويبتغون اليه الوسيلة لكنهم يخطئون ويجترئون ولبسط هذا الكلام مقام آخر **قوله عليه السلام** المسك لهما ✤ اي السموات والارض والمحيط يجوز جر المحيط بالعطف على ضميرهما [illegible] بقوله ان تزولا [illegible] ✤ اي من الحيوانات [illegible] **قوله ع** وهو حيوة كل شيء [illegible] **قوله ع** فالكرسي ✤ يمكن ان يكون المراد [illegible] ✤ اذا كان المراد بالعرش [illegible]

[illegible]

فيهما وفي الزوج في العرش والكرسي وفادر

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد الفضيل عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال حملة العرش والعرش العلم ثمانية اربعة منا واربعة ممن شاء الله

محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وكان عرشه على الماء فقال ما يقولون فقلت يقولون ان العرش كان على الماء والرب فوقه فقال كذبوا من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلوقين [illegible]

السؤال على قراءة ونسخ بضم الواو وسكون الشين [illegible] وعلى هذا يجري السؤال وفي نسخ كتب التوحيد [illegible] على هذه القراءة الاصح [illegible] العلم مكتوبة بالخط الكوفي وكانت هذه القراءة [illegible]

[illegible]

الفرد الذي لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان قدرة بان بها من الاشياء وبانت الاشياء منه فليست له صفة تنال ولا حد يضرب له فيه الامثال كل دون صفاته تحبير اللغات وضل هناك تصاريف الصفات وحار في ملكوته عميقات مذاهب التفكير وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير وحال دون غيبه المكنون حجب من الغيوب تاهت في ادنى دانيها طامحات العقول في لطيفات الامور فتبارك الله الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى الذي ليس له وقت معدود ولا اجل ممدود ولا نعت محدود سبحان الذي ليس له اول مبتدأ ولا غاية منتهى ولا آخر يفنى سبحانه هو كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته وحد الاشياء كلها عند خلقه

الصفات الثبوتية والسلبية في جوامع التوحيد

قوله المتفرد ❊ اي في الخالقية والتدبير او بنا الكمالات ولا من شيء خلق اي ليس حدوث الاشياء موقوفا على مادة او شيء ليس هو موجده **قوله** عليه السلام قدرة ❊ اي لمقدرة او هو من القدرة بناء على ... الصفات

قوله ولا حد ❊ اي جسماني او عقلي ...

وهذه الخطبة من مشهورات خطبه صلى الله عليه والرحمن لعدا اثبت لها العامة وهي كافية لمن طلب علم التوحيد اذا تدبرها وفهم ما فيها فلو اجتمع السنة الجن والانس ليس فيها لسان نبي لما ان يبينوا التوحيد بمثل ما اتى به بابي وامي ما قدروا عليه ولولا ابانته عليه السلام ما علم الناس كيف يسلكون سبيل التوحيد ...

الثبوتية والسلبية في جوامع التوحيد من الصفات

قوله ...

علي بن محمد

[illegible]

التوبة السابعة في جوامع التوحيد الصفات

يبين وفي الصادق والقاهر (دين ابركشين) ويتبك بالباء والمعنى قل تبين بين الله معرفة اي العلم بوجوه وكمال المعرفة

عن الالهية واولها لكونها اشرف المعارف وتوقف سائر المعارف وصحة جميع الاعمال عليه وكمال معرفته توحيده اي اعتقاد كونه

متوحدا غير مشارك لغيره في الحقيقة وفي صفاته الذاتية فضلا عن المشاركة في الذات وكمال توحيده نفي الصفات الزائدة عنه لشهادة كل

من الصفة والموصوف بمغايرته للآخر وفيه رد على الاشاعرة القائلين ان صفاته سبحانه لا عينه ولا غيره والمغايرة موجبة لاحد امرين

اما كونهما قديمين فيلزم تعدد الواجب واحتياج كل من الواجبين الى الآخر كما مر او حدوث الصفة فيلزم كونه تعالى محلا للحوادث

...

قوله السابع ... ولا تنقضي عجائبه

...

باب النوادر

...

باب الاول

...

باب الثاني

...

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله [illegible]

اوليائه لنفسه يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه لانه جعلهم الدعاة اليه [illegible]

كما يصل الى خلقه لكن هذا معنى ما قال من ذلك وقد قال عز وجل [illegible]

الله بدا الله تولى امرهم فكل هذا وشبهه على ما ذكرت [illegible]

في جوامع التوحيد من الصفات الثبوتية والسلبية

طهر الكمالات النفسانية والجسمانية ووصولها الى غاياتها المطلوبة وظهور العلم وامثاله وفي ايتها [illegible]

وبانع اذا ادرك ونضج وابنع اكثر استعمالا [illegible]

[illegible]

في نوادر ابواب التوحيد

بما امر به هو الجهة التي يتوجه بها الى الله والاستشهاد من جهة ان العمل بما اتى به الولي طاعة الله وتوجه اليه مع انه في اكثر النسخ كذلك فلا

يكون تعليلا كما بيانا لان طاعة الرسول صلى الله عليه وآله ايضا توجه الى الله فلا يهلك ولا تضيع فيرجع الى الخامس لكن الاول اظهر الثالث

ضعيف **قوله** نحن المثاني ✤ اشارة الى قوله عز وجل ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم والمشهور بين المفسرين انها

سورة الفاتحة وقيل السبع الطوال وقيل مجموع القرآن لقسمته اسباعا وقوله من المثاني بيان للسبع والمثاني من التثنية او الثناء فان كل ذلك

مثنى تكرر قراءته والفاظه او قصصه ومواعظه او مثنى بالبلاغة والاعجاز او مثن على الله بما هو اهله من صفاته العظمى واسمائه الحسنى

يجوز ان يراد بالمثاني القرآن او كتب الله كلها فتكون من للتبعيض وقوله والقرآن العظيم ان اريد بالسبع الآيات او السور من عطف الكل

على البعض والعام على الخاص وان اريد به الاسباع فمن عطف احد الوصفين على الاخر هذا ما قيل في تفسير ظاهر الآية الكريمة ويدل

عليها بعض الاخبار ايضا واما تأويلها لبطن الآية فلعل كونهم سبعا باعتبار اسمائهم فانها سبعة وان تكرر بعضها او باعتبار انتشار

اكثر العلوم كان من سبعة منهم الى الكاظم ثم تبعه الثلاثة [illegible]

والمراسلة فلذا خص هذا العدد منهم بالذكر [illegible]

[illegible]

بيان المشية في البداء ومعنى المحو والا

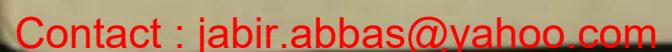
القائم مقامه بعده فظهر من اسمعيل ما لم يظهر به ضرورة فجعل القائم مقامه موسى عليه السلام فسأل عن ذلك فقال بدا لله في اسمعيل
هذه رواية وعندهم ان خبر الواحد لا يوجب علماً ولا عملاً انتهى فانظر الى شدة المعاندة كيف حمته العصبية على ان نسب الى
ائمة الدين الذين لم يخالف مخالف ولا موالف في فضلهم وعلمهم وورعهم وكونهم اتقى الناس واعلاهم شأناً ورفعة الكذب والجهل
ولم يعلم ان مثل هذه الالفاظ المجازية الموهمة لبعض المعاني الباطلة قد وردت في القرآن الكريم واخبار الطرفين كقوله
تعالى الله يستهزئ بهم ومكر الله وليبلوكم ولنعلم ويد الله ووجه الله وجنب الله الى غير ذلك مما لا يحصى وقد ورد في اخبارهم ما يدل
على البداء بالمعنى الذي قال به الشيعة اكثر مما ورد في اخبارنا كخبر دعاء النبي صلى الله عليه وآله على اليهودي واخبار عيسى وان الصدقة
والدعاء يغيران القضاء وغير ذلك وقال ابن الاثير في النهاية في حديث الاقرع والابرص والاعمى بدا لله عز وجل ان يبتليهم اي قضى
بذلك وهو معنى البداء هيهنا لان القضاء سابق والبداء استصواب شيء علم بعد ان لم يعلم وذلك على الله غير جائز انتهى وقد قال
سبحانه هو الذي قضى اجلاً واجل مسمى عنده وقال المحقق الطوسي ره في التجريد اجل الحيوان الوقت الذي علم الله بطلان حيوته فيه والمقتول يجوز
فيه الامران لولاه ويجوز ان يكون الاجل لطفاً للغير لا للمكلف وقال العلامة ره في شرحه اختلف الناس في المقتول لو لم يقتل فقالت المجبرة انه
كان يموت قطعاً وهو قول ابي الهذيل العلاف وقال بعض البغداديين انه كان يعيش قطعاً وقال اكثر المحققين انه كان يجوز ان يعيش ويجوز ان
يموت ثم اختلفوا فقال قوم منهم لو كان المعلوم منه البقاء لو لم يقتل له اجلان وقال الجبائيان واصحابهما وابو الحسين ان اجله هو الوقت
الذي قتل فيه ليس له اجل آخر لو لم يقتل فما كان يعيش اليه ليس باجل له الآن حقيقي بل تقديري انتهى وقال تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب قال الناصبي الرازي في تفسيره في هذه الآية قولان الاول انها عامة في كل شيء كما يقتضيه ظاهر اللفظ قالوا ان
الله يمحو من الرزق ويزيد فيه وكذا القول في الاجل والسعادة والشقاوة والايمان والكفر وهو مذهب عمر وابن مسعود ورواه جابر
عن رسول الله صلى الله عليه وآله والثاني انها خاصة في بعض الاشياء دون البعض وفيها وجوه الاول ان المراد المحو والاثبات نسخ
الحكم المتقدم واثبات حكم آخر بدلاً عن الاول الثاني انه تعالى يمحو من ديوان الحفظة ما ليس بحسنة ولا سيئة لانهم مأمورون بكتبة
كل قول وفعل ويثبت غيره الثالث انه تعالى اراد بالمحو ان من اذنب اثبت ذلك الذنب في ديوانه فاذا تاب عنه محي من ديوانه الرابع يمحو
ما يشاء وهو من جاء اجله ويدع من لم يجئ اجله ويثبته الخامس انه تعالى يثبت في اول السنة فاذا مضت السنة محيت واثبت كتاب آخر
للمستقبل السادس يمحو نور القمر ويثبت نور الشمس السابع يمحو الدنيا ويثبت الآخرة الثامن انه في الارزاق والمحن والمصائب يثبتها
في الكتاب ثم يزيلها بالدعاء والصدقة وفيه حث على الانقطاع الى الله تعالى التاسع تغير احوال العبد فما مضى منها فهو
المحو وما حصل وحضر فهو الاثبات العاشر يزيل ما يشاء من حكمه لا يطلع على غيبه احد فهو المتفرد بالحكم كما يشاء وهو المستقل بالايجاد
والاعدام والاحياء والاماتة والاغناء والافقار بحيث لا يطلع على تلك الغيوب احد من خلقه واعلم ان هذا الباب فيه مجال عظيم
فان قال قائل الستم تزعمون ان المقادير سابقة قد جف بها القلم فكيف يستقيم مع هذا المعنى المحو والاثبات قلنا ذلك المحو
والاثبات ايضاً مما قد جف به القلم فلا يمحو الا ما سبق في علمه وقضائه محوه ثم قال قالت الرافضة البداء جائز على الله تعالى وهو ان
يعتقد شيئاً ثم يظهر له ان الامر بخلاف ما اعتقده وتمسكوا فيه بقوله يمحو الله ما يشاء انتهى كلامه لعنه الله ولا ادري من اين اخذ هذا
القول الذي افترى به عليهم مع ان كتب الامامية المتقدمين عليه كالصدوق والمفيد والشيخ والمرتضى وغيرهم رضوان الله عليهم مشحونة
بالتبري عن ذلك ولا يقولون الا بعض ما ذكره سابقاً او بما هو اصوب منها كما ستعرف والعجب انه في اكثر الموارد ينسب الى الرب
تعالى ما لا يليق به والامامية قدس الله اسرارهم يبالغون في تنزيهه تعالى ويفحمونهم بالحجج البالغة ولما لم يظفروا في عقائدهم بما يوجب
نقصاً يباهتونهم ويفترون عليهم امثال تلك الاقاويل الفاسدة وليس هذا الا البهتان والافتراء دأب العاجزين ولو فرض ان بعضاً
من الجهلة المنتحلين للتشيع قال بذلك فالامامية يتبرؤون منه ومن قوله كما يتبرؤون من هذا الناصبي واشباهه وعلماء الفاسق ما
ما قيل في توجيه البداء قال الصدوق ره في كتاب التوحيد ليس البداء كما يقوله جهال الناس بانه بداء ندامة تعالى الله عن ذلك
علواً كبيراً ولكن يجب علينا ان نقر لله عز وجل بان له البداء معناه ان له ان يبدأ بشيء من خلقه فيخلقه قبل شيء ثم يعدم ذلك الشيء ويبدأ
بخلق غيره او يأمر بامر ثم ينهى عن مثله او ينهى عن شيء ثم يأمر بمثل ما نهى عنه وذلك مثل نسخ الشرائع وتحويل القبلة وعدة المتوفى عنها
زوجها ولا يأمر الله عباده بامر في وقت ما الا وهو يعلم ان الصلاح لهم في ذلك الوقت في ان يأمرهم بذلك ويعلم في وقت آخر ان الصلاح
لهم في ان ينهاهم عن مثل ما امرهم به فاذا كان ذلك الوقت امرهم بما يصلحهم فمن اقر لله عز وجل بان له ان يفعل ما يشاء ويؤخر ما يشاء
ويخلق مكانه ما يشاء ويقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويأمر بما شاء كيف شاء فقد اقر بالبداء وما عظم الله بشيء افضل من الاقرار بان
له الخلق والامر والتقديم والتأخير واثبات ما لم يكن ومحو ما قد كان والبداء هو رد على اليهود لانهم قالوا ان الله قد فرغ من الامر فقلنا
ان الله كل يوم في شأن يحيي ويميت ويرزق ويفعل ما يشاء والبداء ليس من ندامة وانما هو ظهور امر يقول العرب بدا لي شخص في طريقي
اي ظهر قال الله عز وجل وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون اي ظهر لهم ومتى ظهر لله تعالى ذكره من عبد صلة لرحمه زاد في عمره ومتى ظهر له
قطيعة رحم نقص من عمره ومتى ظهر له من عبد اتيان الزنا نقص من رزقه وعمره ومتى ظهر له منه التعفف عن الزنا زاد في رزقه وعمره ومن ذلك
قول الصادق ع ما بدا لله كما بدا له في اسمعيل اذ اخترمه قبلي ليعلم بذلك انه ليس بامام بعدي وقال الشيخ الطوسي ره بعد ما اورده في
كتاب الغيبة بعد ما اورد الاخبار المشتملة على البداء في قيام القائم عليه السلام الوجه في هذه الاخبار ان نقول انه لا يمتنع ان يكون

٢ في اسمعيل ابني يقول ما ظهر له امر …

والآثار المثبتة في البداء وسنن المحو

تعالى فعرف هذا الامر في الاوقات التي ذكرت فلما تجدد تغير ما المصلحة اقتضت تأخيره الى وقت آخر وكذلك فيما بعد ويكون الوقت
الاول وكل وقت يجوز ان يؤخر مشروطاً بان لا يتجدد ما تقتضي المصلحة تأخيره الى ان يجيء الوقت الذي لا يغيره شيء فيكون محتوماً وعلى هذا
يتأول ما روي في تأخير الاعمار عن اوقاتها والزيادة فيها عند الدعاء وصلة الارحام وما روي في تنقيص الاعمار عن اوقاتها الى ما
قبل عند فعل الظلم وقطع الرحم وغير ذلك وهو تعالى وان كان عالماً بالامرين فلا يمتنع ان يكون احدهما معلوماً بشرط والآخر
بلا شرط وهذه الجملة لا خلاف فيها بين اهل العدل وعلى هذا يتأول ايضاً ما روي من اخبارنا المتضمنة للفظ البداء ويبين ان
معناها النسخ على ما يريده جميع اهل العدل فيما يجوز فيه النسخ او تغير شروطها ان كان طريقها الخبر عن الكائنات لان البداء في اللغة هو الظهور
فلا يمتنع ان يظهر لنا من افعال الله تعالى ما كنا نظن خلافه او نعلم ولا نعلم شرطه فمن ذلك ما رواه سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن
احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال علي بن الحسين وعلي بن ابي طالب قبله ومحمد بن علي وجعفر بن محمد كيف لنا
بالحديث مع هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فاما من قال بان الله تعالى لا يعلم الشيء الا بعد كونه فقد كفر انتهى
وقد قيل فيه وجوه اخر الاول ما ذكره السيد الداماد قدس الله روحه في نبراس الضياء قال البداء منزلته في التكوين منزلة النسخ في
التشريع فما في الامر التشريعي والاحكام التكليفية نسخ فهو في الامر التكويني والمكونات الزمانية بداء فالنسخ كأنه بداء تشريعي والبداء
كأنه نسخ تكويني ولا بداء في القضاء ولا بالنسبة الى جناب القدس الحق والمفارقات المحضة من ملائكته القدسية وفي متن الدهر الذي هو
ظرف مطلق الحصول القار والثبات البات ووعاء عالم الوجود كله وانما البداء في القدر وفي امتداد الزمان الذي هو افق التقضي والتجدد
وظرف التدريج والتعاقب وبالنسبة الى الكائنات الزمانية ومن في عالم الزمان والمكان واقليم المادة والطبيعة وكما حقيقة النسخ
عند التحقيق انتهاء الحكم التشريعي وانقطاع استمراره لا رفعه وارتفاعه عن وعاء الواقع فكذا حقيقة البداء عند الفحص البالغ انبتات
استمرار الامر التكويني وانتهاء اتصال الافاضة ومرجعه الى تحديد زمان الكون وتخصيص وقت الافاضة لا انه ارتفاع المعلول الكائن
عن وقت كونه وبطلانه في حد حصوله انتهى الثاني ما ذكره بعض الافاضل في شرحه على الكافي وتبعه غيره من معاصرينا وهو ان القوى
المنطبعة الفلكية لم تحط بتفاصيل ما سيقع من الامور دفعة واحدة لعدم تناهي تلك الامور بل انما ينتقش فيها الحوادث شيئاً فشيئاً وجملة
فجملة مع اسبابها وعللها على نهج مستمر ونظام مستقر فان ما يحدث في عالم الكون والفساد فانما هو من لوازم حركات الافلاك
المسخرة لله ونتائج بركاتها فهي تعلم انه كلما كان كذا كان كذا فمهما حصل لها العلم باسباب حدوث امر ما في هذا العالم حكمت بوقوعه
فينتقش فيها ذلك الحكم وربما تأخر بعض الاسباب الموجب لوقوع الحادث على خلاف ما يوجبه بقية الاسباب لولا ذلك السبب ولم
يحصل لها العلم بعد بذلك السبب الذي سيأتي به قبل ذلك الوقت لعدم اطلاعها على سبب ذلك السبب ثم لما جاء اوانه واطلعت عليه حكمت
بخلاف الحكم الاول فيمحى عنها نقش الحكم السابق ويثبت الحكم الآخر مثلاً لما حصل لها العلم بموت زيد بمرض كذا في ليلة كذا لاسباب
تقتضي ذلك ولم يحصل لها العلم بتصدقه الذي سيأتي به قبل ذلك الوقت لعدم اطلاعها على اسباب التصدق بعد ثم علمت به وكان موته بتلك
الاسباب مشروطاً بان لا يتصدق فتحكم اولاً بالموت وثانياً بالبرء واذا كانت الاسباب لوقوع الامر ولا وقوعه متكافئة ولم يحصل لها العلم برجحان
احدهما بعد لعدم مجيء اوان سبب ذلك الرجحان بعد كان لها التردد في وقوع ذلك الامر ولا وقوعه فينتقش فيها الوقوع تارة واللاوقوع
اخرى فهذا هو السبب في البداء والمحو والاثبات والتردد وامثال ذلك في امور العالم فاذا اتصلت بتلك القوى نفس النبي والامام
عليه السلام وقرأ فيها بعض تلك الامور فله ان يخبر بما رآه بعين قلبه او شاهده بنور بصيرته او سمع باذن قلبه واما نسبة ذلك
كله الى الله تعالى فلان كل ما يجري في العالم الملكوتي انما يجري بارادة الله تعالى بل فعلهم بعينه فعل الله سبحانه حيث انهم لا يعصون الله ما
امرهم ويفعلون ما يؤمرون اذ لا داعي لهم على الفعل الا ارادة الله جل وعز لاستهلاك ارادتهم في ارادته تعالى ومثلهم كمثل الحواس
للانسان كلما هم بامر محسوس امتثلت الحاسة لما هم به فكل كتابة تكون في هذه الالواح والصحف فهو ايضاً مكتوب لله عز وجل بعد قضائه
السابق المكتوب بقلمه الاول فيصح ان يوصف الله عز وجل بنفسه بامثال ذلك بهذا الاعتبار وان كان مثل هذه الامور يشعر بالتغير والفتور
وهو سبحانه منزه عنه فان كلما وجد او سيوجد فهو غير خارج عن عالم ربوبيته الثالث ما ذكره بعض المحققين حيث قال تحقيق القول في
البداء ان الامور كلها عامها وخاصها ومطلقها ومقيدها ومنسوخها وناسخها ومفرداتها ومركباتها واخبارها وانشاءاتها بحيث لا
يشذ عنها شيء منتقش في اللوح والفائض منه على الملائكة والنفوس العلوية والنفوس السفلية وقد يكون الامر العام المطلق او المنسوخ
حسبما تقتضيه الحكمة الكاملة من الفيضان في ذلك الوقت ويتأخر المبين الى وقت تقتضي الحكمة فيضانه فيه وهذه النفوس العلوية وما يشبهها يعبر
عنها بكتاب المحو والاثبات والبداء عبارة عن هذا التغيير في ذلك الكتاب الرابع ما ذكره السيد المرتضى ره في جواب مسائل اهل الري وهو انه
قال المراد بالبداء النسخ وادعى انه ليس بخارج من معناه اللغوي اقول هذا ما قيل في هذا الباب وقد قيل فيه وجوه اخر لا طائل في ايرادها
والوجوه التي اوردناها بعضها بمعزل عن معنى البداء وبينهما كما بين الارض والسماء وبعضها مبنية على مقدمات لم تثبت في الدين بل ادعي
على خلافها اجماع المسلمين وكلها يشتمل على تأويل نصوص كثيرة بلا ضرورة تدعو اليه وتفصيل القول في كل منها يفضي الى الاطناب فلنذكر
ما ظهر لنا من الآيات والاخبار بحيث تدل عليه النصوص الصريحة ولا تأبى عنه العقول الصحيحة فنقول وبالله التوفيق انهم عليهم السلام
انما بالغوا في البداء رداً على اليهود الذين يقولون ان الله خلق الموجودات دفعة واحدة على ما هي عليه الآن معادن ونباتاً و
حيواناً وانساناً ولم يتقدم خلق آدم على خلق اولاده والتقديم انما يقع في ظهورها لا في حدوثها ووجودها وانما اخذوا هذه

١٣ الذين يقولون ان الله قد فرغ من الامر وعلى النظام وبعض …



الاثبات المثبتة في البداء ومعنى المحو

المقالة من اصحاب الكمون والظهور من الفلاسفة وعلى بعض الفلاسفة القائلين بالعقول والنفوس الفلكية وبان الله تعالى لم يؤثر
حقيقة الا في العقل الاول فهم يعزلونه تعالى عن ملكه وينسبون الحوادث الى هؤلاء وعلى آخرين منهم قالوا ان الله سبحانه اوجد جميع مخلوقاته
دفعة واحدة على ما هي عليه لا ترتيب بينها باعتبار الصدور بل انما ترتيبها في الازمان فقط كما لا تترتب الاجسام المجتمعة زمانا وانما ترتيبها في المكان
فقط فنفوا عليهم السلام كل ذلك واثبتوا ان الله تعالى كل يوم في شأن من اعدام شيء واحداث آخر واماتة شخص واحياء آخر الى غير ذلك
لئلا يترك العباد التضرع الى الله ومسألته وطاعته والتقرب اليه بما يصلح امور دنياهم وعقباهم وليرجوا عند التصدق على الفقراء
وصلة الارحام وبر الوالدين والمعروف والاحسان ما وعدوا عليها من طول العمر وزيادة الرزق وغير ذلك ثم اعلم ان الآيات والاخبار تدل
على ان الله تعالى خلق لوحين اثبت فيهما ما يحدث من الكائنات احدهما اللوح المحفوظ الذي لا تغيير فيه اصلا وهو مطابق لعلمه تعالى والآخر لوح
المحو والاثبات فيثبت فيه شيئا ثم يمحوه لحكم كثيرة لا تخفى على اولي الالباب مثلا يكتب فيه ان عمر زيد خمسون سنة ومعناه ان مقتضى
الحكمة ان يكون عمره كذا اذا لم يفعل ما يقتضي طوله او قصره فاذا وصل الرحم مثلا يمحى الخمسون ويكتب مكانه ستون واذا قطعها يكتب

الاشارة بالمشية والبداء ومعنى المحو

نحوه ديمر كز نفسانية فيا بخلاف الارادة فيه سبحانه ... الحديث بتعيين الحدود والاوقات والقضاء هو الايجاب والامضاء هو

الايجاد بوجود الخلق بعد علمه سبحانه بهذه المراتب وقوله فاذا قضى اى فاذا وجبا واوجب ما قدر ... ثم امضاء

وجرا ... بعلمه كانت المشية وهى ... بالعلم وبمشية كانت الارادة وهى ... بالمشية وبالارادة كان التقدير ...

بالارادة وبتقديره كان القضاء والايجاب هو ... بالتقدير اذ لا ايجاب الا للمحدد الموقوف ... ايجابه كان الامضاء والايجاد

ولله تعالى البداء فيما علم متى شاء ... في العلم ... الى الوجود العينى ... البداء فيما علم متى شاء ان يبدى فيما اراده

[illegible]

سبعة اشياء في توقف وجود الممكن على

استعدادها وحصول شرائطها ومعداتها وانما يمكن ذلك بمقتضى الرد ... الا يمكن ... والعدد ولا نحو

ذلك الا انما يقبل التفصيل والتركيب في التعريض والتدريج ... بتفصيلها الى كثرة افرادها ... وتوصيلها الى تركيبها من العناصر

... وجودها الخارجى الكونى الذى يدركه الحس الظاهرى ... والقضاء بالامضاء ... الذى وقع

... في عالم التقدير ... في عالم العلم الازلى ... من جملة المعقولات كالجواهر العلوية والاشخاص

[illegible]

باب ... في السموات ولا في الارض الا بسبعة ...

(باب)

علی مشیة اشیاء فی توقف وجود الممکن

الرضا بقضاء الله تعالى وقدره ولا يجوز الرضا بالكفر وضرورة من الضلالة ولا ينفعهم الاعتذار بوجوب الرضا به من حيث انه فعله وعدم الرضا به من حيث الكسب لبطلان الكسب ولأنّا نقول ان كان الكفر بقضائه تعالى وقدره وجب الرضا به من حيث هو كسب وهو خلاف قولكم وان لم يكن بقضائه وقدره بطل اسناد الكائنات باجمعها الى القضاء والقدر انتهى وقال شارح المواقف اعلم ان قضاء الله عند الاشاعرة هو ارادته الازلية المتعلقة بالاشياء على ما هي عليه فيما لا يزال وقدره ايجاده اياها على وجه مخصوص وتقدير معين في ذواتها واحوالها واما عند الفلاسفة فالقضاء عبارة عن علمه بما ينبغي ان يكون عليه الوجود حتى يكون على احسن النظام واكمل الانتظام وهو المسمى عندهم بالعناية التي هي مبدأ لفيضان الموجودات من حيث جملتها على احسن الوجوه واكملها والقدر عبارة عن خروجها الى الوجود العيني باسبابها على الوجه الذي تقرر في القضاء والمعتزلة ينكرون القضاء والقدر في الافعال الاختيارية الصادرة عن العباد ويثبتون علمه تعالى بهذه الافعال ولا يسندون وجودها الى ذلك العلم بل الى اختيار العباد وقدرتهم انتهى وقال السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب الغرر والدرر ان قال قائل ما تأويل قوله تعالى وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون فظاهر الكلام يدل على ان الايمان انما كان لهم فعله باذنه وامره وليس هذا مذهبكم وان حمل الاذن ههنا على الارادة اقتضى ان من لم يقع منه الايمان لم يرده الله تعالى منه وهذا ايضا بخلاف قولكم ثم جعل الرجس الذي هو العذاب على الذين لا يعقلون ومن كان فاقدا عقله لا يكون مكلفا فكيف يستحق العذاب وهذا بالضد من الخبر المروي عن النبي انه قال اكثر اهل الجنة البله يقال له في قوله الا باذن الله وجوه منها ان يكون الاذن الامر ويكون معنى الكلام ان الايمان لا يقع من احد الا بعد ان يأذن الله فيه ويأمر به ولا يكون معناه ما ظنه السائل من انه لا يكون للفاعل فعله الا باذنه ويجري هذا مجرى قوله تعالى وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله ومعلوم ان معنى قوله ليس لها في هذه الاية هو ما ذكرناه وان كان الاشبه في الاية التي فيها ذكر الموت ان يكون المراد بالاذن العلم ومنها ان يكون الاذن هو التوفيق والتيسير والتسهيل ولا شبهة في ان الله تعالى يوفق لفعل الايمان ويلطف فيه ويسهل السبيل اليه ومنها ان يكون الاذن العلم من قولهم اذنت لكذا وكذا اذا سمعته وعلمته واذنت فلانا بكذا وكذا اذا اعلمته فتكون فائدة الاية الاخبار عن علمه تعالى بالكائنات وانه ممن لا يخفى عليه الخفيات وقد انكر بعض من لا بصيرة له ان يكون الاذن بكسر الالف وتسكين الذال عبارة عن العلم وزعم ان الذي هو العلم الاذن بالتحريك واستشهد بقول الشاعر (ان همّي في سماع واذن) وليس الامر على ما توهمه هذا المتوهم لان الاذن هو المصدر والاذن هو اسم الفعل ويجري مجرى الحذر في انه مصدر والحذر بالتسكين الاسم على انه لو لم يكن مسموعا الا الاذن بالتحريك لجاز التسكين مثل مثَل ومِثْل وشَبَه وشِبْه ونظائر ذلك كثيرة ومنها ان يكون الاذن العلم ومعناه اعلام الله المكلفين بفضل الايمان وما يدعو الى فعله فيكون معنى الاية وما كان لنفس ان تؤمن الا باعلام الله تعالى لها ما يبعثها على الايمان وما يدعو الى فعله فاما ظن السائل دخول الارادة في محتمل اللفظ فباطل لان الاذن لا يحتمل الارادة في اللغة ولو احتملها ايضا لم يجب ما توهمه لانه اذا قال ان الايمان لم يقع الا وانا مريد له لم ينف ان يكون مريدا لما لم يقع وليس في صريح الكلام ولا في دليله شيء من ذلك فاما قوله تعالى ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون فلم يعن به الناقصي العقول وانما اراد تعالى الذين لم يعقلوا ويعلموا ما وجب عليهم علمه من معرفة خالقهم تعالى والاعتراف بنبوة رسله عليهم السلام والانقياد الى طاعتهم ووصفهم بانهم لا يعقلون تشبيها كما قال تعالى صم بكم عمي وكما يصف احدنا من لم يفطن لبعض الامور او لم يعلم ما هو مأمور بعلمه بالجنون وفقد العقل فاما الحديث الذي اورده السائل شاهدا له فقد قيل فيه انه صلى الله عليه وآله لم يرد بالبله ذوي الغفلة والنقص والجنون وانما اراد البله عن الشر والقبيح وسماهم بلها عن ذلك من حيث لا يستعملونه ولا يعتادونه لا من حيث فقد العلم به ووجه تشبيه من هذه حاله بالابله ظاهر

باب المشية والارادة

الحديث الاول ضعيف ورواه البرقي في المحاسن بسند صحيح هكذا حدثني ابي عن يونس عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت لا يكون الا ما شاء الله واراد وقضى قال لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى قلت فما معنى شاء قال ابتداء الفعل قلت فما معنى اراد قال الثبوت عليه قلت فما معنى قدر الى آخر الخبر ولعله سقط الارادة من الكتاب في قوله ع ابتداء الفعل اي اول الكتابة في اللوح او اول ما يحصل من جانب الفاعل ويصدر عنه مما يؤدي الى وجود المعلول وعلى ما في المحاسن يدل على ان الارادة تاكد المشية وفي الله سبحانه يكون عبارة عن الكتابة في الالواح والتسبيب لسبب وجوده وقوله تقدير الشيء اي تعيين خصوصياته في اللوح او تسبيب بعض الاسباب المؤدية الى تعيين المعلول وتحديده وخصوصياته وقوله واذا قضى امضاه اي اوجده باستكمال شرائط وجوده وجميع ما يتوقف عليه المعلول او وجهه وذلك الذي لا مرد له لاستحالة تخلف المعلول عن التام كما قيل

الحديث الثاني موثق كالصحيح **قوله** عليه السلام هكذا خرج الينا ❁ اي هكذا وصل الينا من النبي وآبائنا الائمة صلوات الله عليهم ولما كان فهمه يحتاج الى لطف قريحة وكانت الحكمة تقتضي عدم بيانه للسائل اكتفى عليه السلام ببيان المأخذ النقلي عن التبيين العقلي وكلامه عليه السلام يحتمل وجوها الاول ان يكون المراد بالقضاء والقدر والمشية والارادة فيما يتعلق بافعال العباد علمه سبحانه بوقوع الفعل وثبته في الالواح السماوية وشيء منها لا يصير سببا للفعل واما المحبة فهو امره سبحانه بالشيء وانا بنه عليه فهو سبحانه لا يامر بالمعاصي ولا يثيب عليها فهو اثبات للقضاء واخواتها مع نفي المحبة الثاني ان يقال لما كانت المشية والارادة وتعلقهما بايقاع الفعل في الاثبات مقارنا لحبه وشوقه وميل قلبه الى ذلك الفعل يوهم السائل انه سبحانه متصف بما ذكره وهي المحبة والشوق وميل القلب اجاب عليه السلام بانه ليس فيه تعالى حقيقة بل اسنادها اليه مجاز وهي كناية عن امره او عدم نهيه او ثوابه الثالث ما قيل ان عدم المنافاة بين تعلق الارادة والمشية بشيء وبين لا يحبه لان تعلق المشية والارادة بما لا يحبه يتعلقهما بوقوع ما يتعلق به ارادة العباد بارادتهم وترتبه عليها متعلقهما بانه مكنهم قادرين مريدين لافعالهم وترتبها على ارادتهم وتعلقهما بما هو مرادهم بالتبع ولا يجري في كون متعلقهما بالتبع غير محبوب له فان دخول

باب المشية والارادة

١ **علي بن** محمد عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن ابراهيم الهاشمي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول لا يكون شيء الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى قلت ما معنى شاء قال ابتداء الفعل قلت ما معنى قدر قال تقدير الشيء من طوله وعرضه قلت ما معنى قضى قال اذا قضى امضاه فذلك الذي لا مرد له

٢ **علي بن** ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الرحمن عن ابان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع شاء واراد وقدر وقضى قال نعم قلت واحب قال لا قلت وكيف شاء واراد وقدر وقضى ولم يحب قال هكذا خرج الينا

(علي بن)

الفرق بينهما في المشية والارادة

الشرور والاعمال القبيحة متعلق ارادته بالعرض جائز فان كل من تعلق مشيته وارادته بخير وعلم لزوم شر يسير له لا تعارض خيريته تعلقتا بذلك الشر بالعرض وبالتبع وذلك التعلق بالتبع لا ينافي ان يكون المريد خيرا محضا ولا يقتضي كونه شريرا وبهذا التقرير يتضح تحقيق لذلك في شرح الاخبار الآتية

الثالث يحمل **قوله** عليه السلام وشاء ان لا يسجد ❁ اقول لتوجيه تلك الاخبار على اصول العدلية لا يخلو من صعوبة وقد يوجه بوجوه الاول حملها على التقية لكونها موافقة لاصول المجبرة واكثر العامة منهم ويؤيده ما رواه الصدوق في العيون والتوحيد باسناده عن الحسين بن خالد قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الناس ينسبونا الى القول بالتشبيه والجبر لما روي من الاخبار في ذلك عن آبائك الائمة عليهم السلام فقال يا ابن خالد اخبرني عن الاخبار التي رويت عن آبائي الائمة عليهم السلام في التشبيه والجبر اكثر ام الاخبار التي رويت عن النبي ص في ذلك فقلت بل ما روي عن النبي ص في ذلك اكثر قال فليقولوا ان رسول الله ص كان يقول بالتشبيه والجبر اذا فقلت له انهم يقولون ان رسول الله ص لم يقل من ذلك شيئا وانما روي عليه قال فليقولوا في آبائي عليهم السلام انهم لم يقولوا من ذلك شيئا وانما روي عليهم ثم قال عليه السلام من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن منه براء في الدنيا والآخرة يا ابن خالد انما وضع الاخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله فمن احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا الخبر الثاني ان يقال المراد بالمشية العلم ويؤيده ما في كتاب فقه الرضا حيث قال ع قد شاء الله من عباده المعصية وما اراد وشاء الطاعة واراد منهم لان المشية مشية الامر ومشية العلم وارادته ارادة الرضا وارادة الامر بالطاعة ورضي بها وشاء المعصية يعني علم من عباده المعصية ولم يامرهم بها الخبر الثالث ان يقال المراد بمشية الطاعة هدايته والطافه الخاصة التي ليست من ضرورة التكليف وبمشية المعصية خذلانه وعدم فعل تلك الالطاف بالنسبة اليه وشيء منهما لا يوجب جبره على الفعل والترك ولا ينافي استحقاق الثواب والعقاب الرابع ما قيل ان المراد بمشية الله اختيار العبد بعد ارادة العبد ذلك الفعل الخامس ان يقال لما اقتضت المصلحة تكليف من علم الله عصيانه وكلفهم مع علمه بذلك ووكلهم الى اختيارهم ففعل ذلك المعصية فكانه شاء صدوره منهم كما في الطاعة اذا علم صدورها منه فيتحقق له مشيئة مجازا وهذا مجاز شائع كما اذا امر المولى عبيده بامر وخيره في ذلك ومكنه على الفعل والترك مع علمه بانه لا يأتي بها يقال له انت فعلت ذلك اذ كنت تعلم انه لا يفعل ومكنته ووكلته الى نفسه السادس ان يقال المراد بمشيته عدم جبره على فعل الطاعة او ترك المعصية وبعبارة اخرى يعني عدم المشية مشية العدم كما سيأتي في كلام الصدوق ره وهذا قريب من الوجه الثاني بل يرجع اليه السابع انه اسناد للفعل الى العلة البعيدة فان العبد خلقه وادواته لما كانت مخلوقة لله تعالى فهو جل وعلا علة بعيدة لجميع افعاله الثامن ما اومأنا اليه في الخبر السابق من المشية بالتبع وربما يحقق بوجه اوضح حيث حقق بعضهم الامر بين الامرين ان فعل العبد واقع بمجموع القدرتين قدرة الله وقدرة العبد والعبد لا يستقل في ايجاد فعله بحيث لا مدخل لقدرة الله تعالى فيه بمعنى انه اقدر العبد على فعله بحيث يخرج عن يده الزمام مطلقا للعبد مطلقا كما ذهب اليه المفوضة او لا تأثير لقدرته فيه وان كان قادرا على طاعة العاصي جبرا لعدم تعلق ارادته بجبره في افعاله الاختيارية كما ذهب اليه المعتزلة وهذا ايضا نحو من التفويض وليس قدرة العبد بحيث لا تأثير لها في فعله اصلا سواء كانت كاسبة كما ذهب اليه الاشعري وهو مذهب الجبرية او لا تكون كاسبة ايضا بمعنى ان لا يكون له قدرة ولا اختيار اصلا بحيث لا يكون فرق بين مشيه وبين حركة المرتعش كما ذهب اليه الجبرية وهم جهمية صفوان ومن نحى نحوهم هذا معنى الامر بين الامرين ولما كان مشية العبد وارادته وتأثيره في فعله جزءا اخيرا للعلة التامة وانما يكون تحقق الفعل والترك مع وجود تلك التأثير وعدمه فينتفي صدور القبيح عنه تعالى بما يتحقق بالمشية والارادة الحادثة وبالتأثير من العبد الذي هو متمم للعلة التامة ومع علمه تأثير العبد المكن عنه بارادته واختياره لا يجمع فعله بمجرد مشية الله سبحانه وارادته وقدره اذ لم يتحقق مشيته وارادته وتعلق ارادته منه تعالى بذلك الفعل الذي من ارادته العبد الفعل لا سيما القبيح مستند الى العبد ولما كان مراده تعالى من اقداره العبد فعله وتمكينه له فيه صدور الافعال عنه باختياره وارادته لم يكن مانعا اي مانعا ارادة واحد منها الايمان والكفر والطاعة والمعصية ولم يرد منه خصوص شيء من الطاعة والمعصية ولم يرد جبره في افعاله التي تكليفه لاجل المصالح المقتضية لذلك وكلفه بعد ذلك الاقدار بالاحلال بمصالح افعاله ومفاسدها في صورة الامر والنهي لا لهما منه تعالى من قبيل امر الطبيب المريض بشرب الدواء النافع ونهيه عن اكل الغذاء الضار فمن صدور الكفر والعصيان والايمان عن العبد بارادته المؤثرة واستحقاقه بذلك العقاب والمؤاخذة يكون العبد غالبا عليه تعالى ولا يلزم عجزه تعالى كما لا يلزم غلبة المريض على الطبيب ولا عجز الطبيب اذا خالفه المريض وهلك ولا يلزم ان يكون فعله مما لا يكون بمشية الله تعالى وارادته ولا يلزم الظلم في عقابه لانه فعل القبيح بارادته المؤثرة وطبيعة ذلك الفعل توجب ان يستحق فاعله العقاب ولما كان مع ذلك الاعلام من الامر والنهي بوساطة الحجج عليهم اللطف والتوفيق في الخيرات والطاعات من الله جل ذكره فما فعل الانسان من حسنة فالاولى ان ينسبه الى الله تعالى لانه مع ما ذكر وتمكينه توفيقه للحسنات اعلمه بمصالح الاتيان بالحسنات ومفاسد تركها والكف عنها وامره ونهاه فعله من سيئة فمن نفسه لانه مع ذلك اعلمه بمفاسد الاتيان بالسيئات ومنافع الكف عنها ونواهيه وهذا من قبيل اطاعة الطبيب ومخالفته فانه من اطاعه يرى من المرض نفعا على الطبيب ومن خالفه وهلك يقال هلك نفسه بمخالفته الطبيب فمعنى قوله امر الله ولم يشأ انه امر العباد وخيرهم بالاعمال التكليفية كالايمان والطاعة ولم يشأ صدور خصوص تلك الافعال عنهم كيف يشاء ولم يصدر عن بعضهم لزم عجزه ومغلوبيته تعالى عن ذلك علوا كبيرا بل انما شاء صدور الافعال عنهم بعقولهم واختيارهم اي فعل ارادوه فما شاء الله كان ومعنى نهى لم يشأ ولم يأمر انه شاء صدور الافعال عن العباد باختيارهم اي فعل ارادوه ولم يأمر بكل ما ارادوا بل نهاهم عن بعضه واعلمهم بمضرته كالكفر والعصيان فقوله امر ابليس ان يسجد لآدم اي اعلمه بان سجدته لآدم نافع له ومصلحة وشاء ان لا يسجد يعني لم يشأ خصوص السجود منه لئلا يسجد لاستحالة التعجيز

٣ ولو شاء خصوص السجود عنه

٢ **علي بن ابراهيم** عن ابيه عن علي بن معبد عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول امر الله ولم يشأ وشاء ولم يأمر امر ابليس ان يسجد لآدم وشاء ان لا يسجد ولو شاء لسجد ونهى آدم عن اكل الشجرة وشاء ان يأكل منها ولو لم يشأ لم يأكل

٣ **علي بن ابراهيم** عن المختار بن محمد الهمداني ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن ع قال ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم ينهى وهو يشاء ويأمر وهو لا يشاء او ما رأيت انه نهى آدم وزوجته ان يأكلا من الشجرة وشاء ذلك ولو لم يشأ ان يأكلا لما غلبت شهوتهما مشية الله تعالى وامر ابراهيم ان يذبح اسحاق ولم يشأ ان يذبحه ولو شاء لما غلبت مشية ابراهيم مشية الله عز وجل

(علي بن ابراهيم)

والابتلاء في المشية والارادة والاختبار

الجبر عليه بل انما شاء صدوره منه لما كان من الخير ... [illegible]

[illegible]

وما يتعلق بهما في السعادة والشقاوة

... الاول ... باب السعادة والشقاوة الثاني ... الثواب والعقاب

السعادة ما يوجب دخول الجنة والراحة الابدية واللذات الدائمة والشقاوة ما يوجب دخول النار ... [illegible]

[illegible]

باب السعادة والشقاوة

[illegible]

بين الامرين في الجبر والتفويض والامر

وجوه الاول ان يكون هذا متفرعا على الوجوه السابقة اى اذا بطل الثواب والعقاب والامر والنهى والزجر والوعد والوعيد فلا ان المحسن اولى بالح

ووجه الاولوية انه لم يوجد حينئذ الا الاحسان والعقوبة ... والمذنب كالسلطان القاهر الذى يكون فى غاية التنعم بان يكل ما يشتهيه

من الشرب والزنا والقتل والغصب واخذ اموال الناس وغير ذلك ولم يلحقه مشقة التكاليف الشرعية والمحسن كالفقير الحريص الذى يكون دائما فى

التعب والنصب من التكاليف الشرعية من الاتيان بالمامورات والانتهاء عن المنهيات ومن قلة المؤنة وتحصيل المعيشة من الحلال فى غاية التضيق

في الجبر والتفويض خالفهما

فهذا الجبر وان كان ظاهره ان الله لما علم من قوم انهم لا يطيعونه سهل عليهم الطاعة ولما علم من قوم المعصية ... وكلوا الى اختيارهم جعلهم

باب الجبر والتفويض الاول

بالاندار والتمكين والالطاف فقد حصلت له منه فانقطع الغائب والحمد لله رب العالمين انتهى وقال العلامة قدس سره في شرح التجريد بعد ايراد خبر الاصبغ قال ابو الحسن البصري ومحمود الخوارزمي وجه تشبيه المجبرة بالمجوس من وجوه احدها ان المجوس اختصوا بمقالات سخيفة واعتقادات واهية معلومة البطلان وكذلك المجبرة وثانيها ان مذهب المجوس ان الله تعالى يخلق فعله ثم يتبرأ منه كما خلق ابليس وانتفى منه وكذا المجبرة قالوا ان الله تعالى يفعل القبيح ثم يتبرأ منه وثالثها ان المجوس قالوا ان نكاح الامهات والاخوات بقضاء الله وقدره وارادته وكذا المجبرة حيث قالوا ان نكاح المجوس لامهاتهم واخواتهم بقضاء الله وقدره وارادته ورابعها ان المجوس قالوا ان القادر على الخير لا يقدر على الشر وبالعكس والمجبرة قالوا ان القدرة موجبة للفعل ...

الخبر محمد

(الخبر ٨٢ محمد)

عن هدايته وتوفيقه وخذلانه ومشيته وتقديره ويحتمل ارجاع الضمير الى الله فيكون ردا على المجبرة فيبنى حمل الفقرة الاولى على المعنى الاول

الثالث مبني على المجهول ... قوله حكم اي الجبر بان ...

الرابع مجهول والمراد بالفاتن ...

الخبر محمد

(الخبر ٨٣ محمد)

[illegible]

بين الأمرين
في الجبر والاختيار والأمر

السادس قوله

السابع قوله

الثامن قوله

[illegible]

الفاعل كاسناد البناء الى البناء وللجسد الى الشرطي كاسناد الاضاءة الى الشمس والسراج مثلا فبعض الافعال الصادرة عن الطبايع النوعية كالحركات الطبيعية والقسرية والافعال الاختيارية للانسان وجزء من الافعال الصادرة عن النفوس الفلكية والعقول المجردة بناء على القول بوجودهما فكل من هذه الامور لاسيما ارادة النفوس الحيوانية والانسانية والفلكية بل العقول مع عدم المانع شرطها واسطة لصدور تلك الافعال من مفيض الوجود واسنادها الى تلك المبادي من قبيل اسناد الفعل الى الشرايط والوسايط لا الى الفاعل والموجد وهذا قريب من مذهب الاشاعرة اذا عرفت هذا فالمذهب علم ان تاثير قدرة العباد وارادته في الافعال الاختيارية من اجلى البديهيات وبخالفه مذهب الاشاعرة ومن يحذو حذوهم لا يحتاج الى بيان وبطون الاوراق والصحف والزبر من علمائنا والمخالفين مشحونة بذلك قال العلامة الحلي قدس الله روحه الامامية ذهبوا الى ان الافعال الى ما يتعلق بدواعينا وارادتنا واختيارنا بحركاتنا الاختيارية الصادرة عنا كالحركة يمنة ويسرة والى ما لا يتعلق بقصودنا ودواعينا وارادتنا واختيارنا كالاثار التي يفعلها الله تعالى من الالوان وحركة النمو والتغذية والنبض وغير ذلك وهو مذهب الحكماء والحق انا نعلم بالضرورة انا فاعلون بل علم العقلاء اما العقل فانا نعلم بالضرورة الفرق بين حركاتنا الاختيارية والاضطرارية وحركة الجماد ونعلم بالضرورة قدرتنا على الحركة الاولى كحركتنا يمنة ويسرة وعجزنا عن الثانية كحركتنا الى السماء وحركة الواقع من شاهق واستقاء قدرة الجماد ومن اسند الافعال الى الله تعالى سوى الفرق بينهما وحكم بنفي ما قضت الضرورة بثبوته قال ابو الهذيل العلاف ونعم ما قال حمار بشر اعقل من بشر فان حمار بشر لو اتيت به الى جدول صغير وضربته للعبور فانه يطفر ولو اتيت به الى جدول كبير وضربته فانه لا يطفر ويروغ عنه لانه فرق بين ما يقدر عليه وبين ما لا يقدر عليه وبشر لا يفرق بين المقدور له وغير المقدور له انتهى واذا كان الحكم بذلك ضروريا فالشبه الموردة في مقابلة ذلك لا ينبغي الالتفات اليها وان كانت قوية وكثير من احوال الانسان وامورها اذا امعن النظر فيها يصل الى حد يتحير العقل فيها كحقيقة النفس وكيفية الابصار مع كونهما اقرب الاشياء اليه لا يمكن الوصول الى حقيقة ذلك وينتهي التفكر فيها الى حد التحير وليس ذلك سببا لان ينفي وجودهما وتحققهما ولا نطيل الكلام بايراد الدلايل ودفع الشبه فان هذا الكتاب ليس محل ايرادها وانما نومي الى بعض المسايل الكلامية اجمالا للتوضيح تفهم الاخبار التي نحن بصدد شرحها عليهم ثم اعلم ان الحق ان المفوضة ايضا خرجوا من الحق للافراط من الجانب الاخر فانهم يذهبون الى انه تعالى لا مدخلية له في افعال العباد اصلا سوى خلق الالات والتمكين والاقدار حتى ان بعض المعتزلة قالوا ان الله لا يقدر على عين مقدور العبد وبعضهم قالوا لا يقدر على مثل مقدوره ايضا تعالى الله عن ذلك سلطانه وكانهم لم يرجوا الله من ملكه واشركوا الله من حيث لا يعلمون والاخبار الواردة بنفي مذهب هؤلاء وذمهم اكثر من الاخبار الواردة في ذم الجبرية ونفي مذهبهم وفي اكثر الاخبار اطلقت القدرية عليهم كما عرفت واطلقوا عليهم المجوسية فانهم عليهم السلام نفوا وابطلوا الجبر والتفويض معا واثبتوا الامر بين الامرين وهو امر غامض دقيق وللناس في تحقيق ذلك مسالك الاول ما ذكره الشيخ الاجل المفيد طيب الله رمسه حيث قال في تحقيق الامر بين الامرين الجبر هو الحمل على الفعل والاضطرار اليه بالقسر والغلبة وحقيقة ذلك ايجاد الفعل في الخلق من غير ان يكون لهم قدرة على دفعه والامتناع من وجوده فيه وقد يعبر عما يفعله الانسان بالقدرة التي معه على وجه الاكراه له على التخويف والالجاء انه جبر والاصل فيه فعل من غير قدرة على امتناعه حسب ما قدمناه واذا تحقق القول في الجبر على ما وصفناه كان مذهب اصحاب المخلوق هو بعينه لانهم يزعمون ان الله تعالى خلق في العبد الطاعة من غير ان يكون للعبد قدرة على ضدها والامتناع منها وخلق فيه المعصية كذلك فهم المجبرة حقا والجبر مذهبهم على التحقيق والتفويض هو القول برفع الحظر عن الخلق في الافعال والاباحة لهم مع ما شاؤا من الاعمال وهذا قول الزنادقة واصحاب الاباحات والواسطة بين القولين ان الله اقدر الخلق على افعالهم ومكنهم من اعمالهم وحد لهم الحدود في ذلك ورسم لهم الرسوم ونهاهم عن القبايح بالزجر والتخويف والوعد والوعيد فلم يكن بتمكينهم من الاعمال مجبرا لهم عليها ولم يفوض اليهم الاعمال لمنعهم من اكثرها ووضع الحدود لهم فيها وامرهم بحسنها ونهاهم عن قبيحها فهذا هو الفصل بين الجبر والتفويض انتهى واقول هذا معنى حق لكنه بتنزيل الاخبار عليه لا يخلو من بعد الثاني ما ذكره بعض الاكابر سالكا مسلك الفلاسفة حيث قال فعل العبد واقع بمجموع القدرتين والارادتين والتاثيرين من العبد ومن الرب سبحانه والعبد لا يستقل في ايجاد فعله بحيث يخرج عن مدخلية ارادة الله تعالى والقدرة مطلقا كما ذهب اليه المفوضة ولا تاثير لقدرته فيه وان كان قادرا على طاعة العاصي جبر العبد تعلق ارادته بحجره في افعاله الاختيارية كما ذهب اليه المعتزلة وهذا ايضا نحو من التفويض وقول بالقدرة وبطلانه ظاهر كيف لقدرة خالق العبد وموجده تاثير في فعل العبد بلا شبهة كما يحكم به الحدس الصائب وليس قدرة العبد بحيث لا تاثير لها في فعله اصلا سواء كانت كاسبة كما ذهب اليه الاشعري او بقول بمذهب الجبر كما ظهر فساده ثم لا يكون كاسبة ايضا بمعنى انه لا يكون له قدرة واختيار اصلا بحيث لا فرق بين مشي زيد وحركة المرتعش كما ذهب اليه الجبرية وهم الجهمية وقال هذا هو معنى الامر بين الامرين ومعنى قول الحكماء الالهيين لا مؤثر في الوجود الا الله فعندنا انه لا موجد لشيء الا بايجاده تعالى وتاثيره في وجوده بان يكون فاعلا قريبا له سواء كان بلا مشاركة تاثير غيره فيه كما في افعاله سبحانه كخلق زيد مثلا او بمشاركة تاثير غيره فيه كخلقه فعل زيد بمشاركة مع جميع الكاينات حتى افعال العباد بمشية تعالى وارادته وقدرته اي يتعلق ارادته وقضائه اي ايجاده وتاثيره في وجوده ولما كانت مشية العبد وارادته وتاثيره في فعله بل تاثير كل واحد من الامور المذكورة انفا في فعل الجزء الاخير للعلة التامة لافعالهم وانما يكون تحقق الفعل والترك مع وجود ذلك التاثير وعدمه فبنوا صدور القبيح عنه تعالى بل انما يتحقق المشية والارادة والتاثير من العبد الذي هو متمم للعلة التامة مع عدم تاثير العبد الكف عنه بارادته واختياره لا يتحقق فعل بمجرد مشية الله تعالى وارادته وقدره بل لابد في تحققه من مشية وارادة وتعلق ارادة منه تعالى بذلك الفعل ولا يتعلق بجملة وتاثيره في وجود ذلك الفعل بمجرد عن تاثير العبد في الفعل لا يسند القبيح منه الى العبد لما كان مراده تعالى من اقداره العبد في فعل وتمكينه منه وصدور الافعال منه باختياره وارادته اذا لم يكن مانع اي فعل اراد واختار من الايمان والكفر والطاعة والمعصية ولم يرد

من خصوص شي من الطاعة والمعصية ولم يرد جبره في افعاله القبيحة بكلمة لاجل المصلحة المقتضية له ولا يعلم تلك المصلحة الا الله تعالى وقد كلفه بعد ذلك الاقدار باعلامه مصالح افعاله ومفاسده في صورة الامر والنهي لانها من الله تعالى من قبيل امر الطبيب المريض بشرب الدواء النافع ونهيه عن اكل الغذاء الضار وذلك ليس امرا ونهيا حقيقيا بل اعلام بما هو نافع وضار له فمن صدر الكفر والعصيان عن العبد بارادته المؤثرة واستحقاقه بذلك العقاب لا يلزم ان يكون العبد غالبا عليه تعالى ولا يلزم عجزه كما لا يلزم غلبة المريض على الطبيب ولا عجز الطبيب اذا خالف المريض وهلك ولا يلزم ان يكون في ملكه امر لا يكون بمشيته تعالى وارادته ولا يلزم الظلم في عقابه لانه فعل القبيح بارادته المؤثرة وطبيعة ذلك الفعل توجب ان يترتب عليه العقاب لما كان مع ذلك الاعلام من الامر والنهي بواسطة الحجج البينة اللطف والتوفيق الخيرات والطاعات من الله جل ذكره فما فعل الانسان من حسنة فالاولى ان يسند ويجب اليه تعالى الان مع اقداره وتمكينه وتوفيقه للحسنات اعلمه بمصالح الاتيان بالحسنات ومضار تركها والكف عنها بالاوامر وما فعل من سيئة فمن نفسه لانه مع ذلك اعلمه بمفاسد الاتيان بالسيئات ومنافع الكف عنها بنواهيه فهذا من قبيل الطاعة للطبيب في الشفاء فانه من الماهر ويبرء من المرض يقال انه عالجه الطبيب في شرب مسهلا ومن الضرر وهلك يقال انه اهلك نفسه بمخالفته للطبيب فظهر اسناد الحسنات الى الله تعالى واسناد السيئات الى العبد وهذا معنى الامر بين الامرين يطبق عليه الايات والاخبار من غير تكلف انتهى وهذا الفصل وان بالغ في التدقيق والتوفيق بين الادلة لكن يشكل القول بمدخلية مشيته في القبايح والمعاصي مع مفاسد اخر يرد عليه ذكرها يفضي الى الاطناب الثالث ما ذكره ايضا اكثر المتاخرين سالكين مسلك الفلاسفة ونسب الى المحقق الطوسي ايضا حيث قالوا قد ثبت ان ما يوجد في هذا العالم فقد قدر بهيئته وزمانه في عالم اخر فوق هذا العالم قبل وجوده وقد ثبت ان الله تعالى قادر على جميع الممكنات ولم يخرج شي من الاشياء عن مصلحته وعلمه وقدرته وايجاده بواسطة او بغير واسطة والا لم يصلح لمبدئية الكل فالهداية والضلال والايمان والكفر والخير والشر والنفع والضر وساير المتقابلات كلها منتهية الى قدرته وتاثيره وعلمه وارادته ومشيته بالذات او بالعرض فافعالنا كساير الموجودات وافاعيلها بقضائه وقدره وهي واجبة الصدور وبعد ذلك منا وذلك بتوسط اسباب وعلل من ادراكنا وارادتنا وحركاتنا وسكناتنا وغير ذلك من الاسباب العالية الغايبة عن علمنا وتدبيرنا الخارجة عن قدرتنا وتاثيرنا فاجتماع تلك الامور التي هي الاسباب والشرايط مع ارتفاع الموانع علة تامة يجب عندها وجود ذلك الامر المدبر والمقضي المقدر وتخلف شي منها او حصول مانع بقي وجوده في حيز الامتناع ويكون ممكنا وقوعيا بالقياس الى كل واحد من الاسباب الكونية وما كان من جملة الاسباب وخصوصا القريبة منها ارادتنا وتفكرنا وتخيلنا وبالجملة ما يختار به احد طرفي الفعل والترك فالفعل اختياري فان الله اعطانا القوة والقدرة والاستطاعة ليبلونا ايما احسن عملا مع احاطة علمه فوجوبه لا ينافي امكانه واضطراريته لا يدافع كونه اختياريا كيف وانما وجب باختياره ولا شك ان القدرة والاختيار كساير الاسباب من الادراك والعلم والارادة والتفكر والتخيل وقواها والاتها كلها من فعل الله تعالى لا بفعلنا واختيارنا والا لتسلسلت القدرة والارادات الى غير النهاية وذلك لانا وان كنا بحيث ان شئنا فعلنا وان لم نشأ لم نفعل لكنا لسنا بحيث ان شئنا شئنا وان لم نشأ لم نشأ بل اذا شئنا فلم يتعلق مشيتنا بمشيتنا بل بغير مشيتنا فليست المشية الينا اذ لو كانت الينا لاحتجنا الى مشية اخرى سابقة وتسلسل الامر الى غير النهاية ومع قطع النظر عن استحالة التسلسل نقول ان مشياتنا الغير المتناهية بحيث لا تشذ عنها مشية لا تخلو اما ان يكون وقوعها بسبب امر خارج عن مشيتنا او بسبب مشيتنا والثاني باطل لعدم امكان مشية اخرى خارجة عن تلك الجملة والاول هو المطلوب فقد ظهر ان مشيتنا ليست تحت قدرتنا كما قال الله عز وجل وما تشاؤن الا ان يشاء الله فاذن نحن في مشيتنا مضطرون وانما تحدث المشية عقيب الداعي وهو تصور الشي الملائم تصورا ظنيا او تخيليا او علميا فاذا ادركنا شيئا فان وجدنا ملائمته او منافرته لنا دفعة بالوهم او بنظر العقل انبعث منا شوق الى جذبه او دفعه وتاكد هذا الشوق هو العزم الجازم المسمى بالارادة واذا انضمت الى القدرة التي هي هيئة للقوة الفاعلة انبعث تلك القوة لتحريك الاعضاء الادوية من العضلات ويحصل الفعل اذا تحقق الداعي للفعل الذي تنبعث منه المشية تحققت المشية واذا تحققت المشية التي تصرف القدرة الى مقدورها القدرة لاجاله ولم يكن لها سبيل الى المخالفة فالحركة لازمة ضرورية بالقدرة والقدرة تحركه ضرورة عند انجزام المشية والمشية تحدث ضرورة في القلب عقيب الداعي فهذه ضروريات يترتب بعضها على بعض وليس لنا ان ندفع وجود شي منها عند تحقق سابقه فليس يمكن لنا ان ندفع المشية عند تحقق الداعي للفعل ولا انصراف القدرة الى المقدور بعدها فنحن مضطرون في الجميع ونحن في عين الاختيار مجبورون على الاختيار انتهى والظاهر ان هذا عين الجبر وليس من الامر بين الامرين في شي واحتياج الارادة الى ارادة اخرى ممنوع وتفصيل الكلام في ذلك يحتاج الى تمهيد مقدمات وايراد اشكالات واجوبة يفضي الى التطويل مع ان امثال هذه شبهة في مقابلة البديهة ولا ندفع بمثلها وقبل هذا التوجيه ايضا لا اثر لا دخل للارادة العبد في الايجاب بل هي من الشروط التي بها يصير المبداء بارادته موجبا تاما لجميع شرايط التاثير وهذا القدر كاف في وقوع فعل العبد بارادته وكونه مستندا اليها وعلة له وما قيل ان لارادة العبد مدخلية في الايجاب لا بالمشاركة فيه بل باثر ارادة وقوع مراد العبد وجبر على اثر مراده فلها مدخلية في الايجاب لا بالمشاركة فيه وبهذه المدخلية ينسب الفعل الى العبد يكون علة له فهذا ما قاله الرجحان واضرابها مما تركنا ذكرها حذرا من الاطالة مشتركة في عدم رفع المفاسد وعدم اتصال طالب الى المقاصد الرابع ما ذكره الفاضل الاسترابادي رحمه الله تعالى حيث قال معنى الامر بين الامرين انهم ليسوا بحيث ما شاؤا صنعوا بل فعلهم معلق على ارادة حادثة متعلقة بالتخلية او بالصرف فكثير من الاحاديث ان تاثير السحر موقوف على اذنه تعالى وكان السر في ذلك انه لا يكون شي من طاعة او معصية او غيرها كالافعال الطبيعية الا باذن جديد منه تعالى فتوقف كل حادث على الاذن توقف المعلول على شرطه

لا نوقفه على سبيل القول بهذا تشبث بعض الحق و سنشير اليه الخامس ان يكون الجبر المنفي ما ذهب اليه الاشعرية و الجهمية و التفويض المنفي هو كون العبد
مستقلا في الفعل بحيث لا يقدر الرب تعالى على صرفه عنه كما ينسب الى بعض المعتزلة و الامر بينهما هو انه جعلهم مختارين في الفعل و الترك
مع قدرته على صرفهم عما يختارون السادس ان يقال الامر بين الامرين هو ان الاسباب القريبة للفعل بقدرة العبد و الاسباب البعيدة
كالآلات و الادوات و الجوارح و الاعضاء و القوى بقدرة الله سبحانه فقد حصل الفعل بمجموع القدرتين و فيه ان التفويض بهذا المعنى لم
يقل به احد حتى يحتاج الى نفيه السابع ان المراد بالامر بين الامرين كون بعض الاشياء باختيار العبد و هي الافعال التكليفية و بعضها
بغير اختياره كالصحة و المرض و النوم و اليقظة و اشباهها و يرد عليه ما ورد على الوجه السابق الثامن ان التفويض المنفي هو تفويض الخلق
و الرزق و تدبير العالم الى العباد كقول الغلاة في الائمة عليهم السلام و يؤيده ما رواه الصدوق في العيون باسناده عن يزيد بن عمير قال
دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فقلت له يا ابن رسول الله روي لنا عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال
لا جبر و لا تفويض بل امر بين امرين فما معناه فقال من زعم ان الله يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر و من زعم ان الله عز و جل فوض امر الخلق
و الرزق الى حججه عليهم السلام فقد قال بالتفويض و القائل بالجبر كافر و القائل بالتفويض مشرك فقلت له يا ابن رسول الله فما امر بين امرين
فقال وجود السبيل الى اتيان ما امروا به و ترك ما نهوا عنه فقلت له فهل لله عز و جل مشية و ارادة في ذلك فقال اما الطاعات فارادة
الله و مشيته فيها الامر بها و الرضا لها و المعاونة عليها و ارادته و مشيته في المعاصي النهي عنها و السخط لها و الخذلان عليها قلت فلله
عز و جل فيها القضاء قال نعم ما من فعل يفعله العباد من خير و شر الا و لله فيه قضاء قلت فما معنى هذا القضاء قال الحكم عليهم بما يستحقونه على افعالهم
من الثواب و العقاب في الدنيا و الآخرة التاسع ما ظهر لنا من الاخبار المعتبرة المأثورة عن الصادقين عليهم السلام و هو ان الجبر المنفي قول الاشاعرة
و الجبرية كما عرفت و التفويض المنفي قول المعتزلة انه تعالى اوجد العباد و اقدرهم على اعمالهم و فوض اليهم الاختيار فهم مستقلون بايجادها على وفق
مشيتهم و قدرتهم و ليس لله سبحانه في اعمالهم صنع و اما الامر بين الامرين فهو ان لهدايته و توفيقاته تعالى مدخلا في افعالهم بحيث لا يصل الى حد
الالجاء و الاضطرار كما ان لخذلانه سبحانه مدخلا في فعل المعاصي و ترك الطاعات لكن لا بحيث ينتهي الى حد لا يقدر معه على الفعل و الترك
و هذا امر يجده الانسان من نفسه في احواله المختلفة و هو مثل ان يأمر السيد عبده بشيء يقدر على فعله و فهمه ذلك و وعده على فعله شيئا من الثواب
و على تركه شيئا من العقاب فلو اكتفى من تكليف عبده بذلك و لم يزد عليه مع علمه بانه لا يفعل الفعل بمحض ذلك لم يكن ملوما عند العقلاء لو عاقبه
على تركه و لا ينسب عندهم الى الظلم و لا يقول عاقل انه اجبره على ترك الفعل و لو لم يكتف السيد بذلك و زاد في الطافه و الوعد باكرامه و الوعيد
على تركه و اكد ذلك ببعث من يحثه على الفعل و يرغبه فيه و يحذره على الترك ثم فعل ذلك بقدرته و اختياره فلا يقول عاقل انه جبره على
الفعل و اما فعله تعالى ذلك بالنسبة الى قوم و تركه بالنسبة الى آخرين فيرجع الى حسن اختيارهم و صفاء طويتهم او سوء اختيارهم و قبح سريرتهم
او الى شيء لا يصل اليه علمنا فالقول بهذا لا يوجب نسبة الظلم اليه سبحانه بانه يجبرهم على المعاصي ثم يعذبهم عليها كما يلزم الاولين و لا
عزله تعالى عن ملكه و استقلال العباد بحيث لا مدخل لله في افعالهم فيكونون شركاء لله في تدبير عالم الوجود كما يلزم الآخرين و يدل على
هذا الوجه اخبار كثيرة كالخبر الاول لا سيما مع التتمة التي في الاحتجاج و الخبر الثامن و الثالث عشر من هذا الباب بل اكثر ابواب هذا
الباب و الابواب السابقة و اللاحقة و سيمكن رفع التنافي بينها كما اومأنا اليه في بعضها و قد روى في الاحتجاج و تحف العقول مما كتب
به ابو الحسن العسكري عليه السلام في رسالته الى اهل الاهواز حيث قال قال الصادق عليه السلام لا جبر و لا تفويض بل امر بين امرين قيل فما ذا
يا ابن رسول الله قال صحة العقل و تخلية السرب و المهلة في الوقت و الزاد قبل الراحلة و السبب المهيج للفاعل على فعله فهذه خمسة اشياء فاذا
نقص العبد منها خلة كان العمل عنه مطرحا بحسبه و انا اضرب لكل باب من هذه الابواب الثلاثة و هي الجبر و التفويض و المنزلة بين المنزلتين
مثلا يقرب المعنى للطالب و يسهل له البحث من شرحه و يشهد به القرآن بمحكم آياته و تحقق تصديقه عند ذوي الالباب و بالله العصمة و التوفيق
ثم قال عليه السلام فاما الجبر فهو قول من زعم ان الله عز و جل جبر العباد على المعاصي و عاقبهم عليها و من قال بهذا القول فقد ظلم الله و كذبه
و رد عليه قوله و لا يظلم ربك احدا و قوله جل ذكره ذلك بما قدمت يداك و ان الله ليس بظلام للعبيد مع آي كثيرة في مثل هذا فمن زعم انه
مجبور على المعاصي فقد احال بذنبه على الله عز و جل و ظلمه في عقوبته له و من ظلم ربه فقد كذب كتابه و من كذب كتابه لزمه الكفر باجماع الامة
و المثل المضروب في ذلك مثل رجل ملك عبدا مملوكا لا يملك الا نفسه و لا يملك عرضا من عرض الدنيا و يعلم مولاه ذلك منه فامره على
علم منه بالمصير الى السوق لحاجة يأتيه بها و لا يملكه ثمن ما يأتيه به و علم المالك ان على الحاجة رقيبا لا يطمع احد في اخذها منه الا بما
يرضى به من الثمن و قد وصف مالك هذا العبد نفسه بالعدل و النصفة و اظهار الحكمة و نفي الجور و اوعد عبده ان لم يأته بالحاجة ان
يعاقبه فلما صار العبد الى السوق و حاول اخذ الحاجة التي بعثه المولى للاتيان بها وجد عليها مانعا يمنعه منها الا بالثمن و لا يملك العبد
ثمنها فانصرف الى مولاه خائبا بغير قضاء حاجته فاغتاظ مولاه لذلك و عاقبه على ذلك فانه كان ظالما متعديا مبطلا لما وصف من عدله
و حكمته و نصفته و ان لم يعاقبه كذب نفسه اليس يجب ان لا يعاقبه و الكذب و الظلم ينفيان العدل و الحكمة تعالى الله عما يقول المجبرة علوا كبيرا
ثم قال عليه السلام بعد كلام طويل فاما التفويض الذي ابطله الصادق عليه السلام و خطأ من دان به فهو قول القائل ان الله فوض الى
العباد اختيار امره و نهيه و اهملهم و في هذا كلام دقيق لم يذهب الى غوره و دقته الا الائمة المهدية عليهم السلام من عترة آل الرسول
فانهم قالوا لو فوض الله اليهم على جهة الاهمال لكان لازما له رضا ما اختاروه و استوجبوا به من الثواب و لم يكن عليهم فيما اجترموا
العقاب اذا كان الاهمال واقعا و تنصرف هذه المقالة على معنيين اما ان يكون العباد تظاهروا عليه فالزموه قبول اختيارهم بآرائهم

ضرورة كره ذلك ام احب فقد لزمه الوهن او يكون جل و تقدس عجز عن تعبدهم بالامر و النهي ففوض امره و نهيه اليهم و اجراهما على محبتهم
اذ عجز عن تعبدهم بالامر و النهي على ارادته فجعل الاختيار اليهم في الكفر و الايمان و مثل ذلك مثل رجل ملك عبدا ابتاعه ليخدمه و يعرف
له فضل ولايته و يقف عند امره و نهيه و ادعى مالك العبد انه قاهر عزيز حكيم فامر عبده و نهاه و وعده على اتباع امره عظيم الثواب
و اوعده على معصيته اليم العقاب فخالف العبد ارادة مالكه و لم يقف عند امره و نهيه فاي امر امره به او اي نهي نهاه عنه لم يأته على ارادة المولى بل
كان العبد يتبع ارادة نفسه و بعثه في بعض حوائجه و فيها الحاجة له فصدر العبد بغير تلك الحاجة خلافا على مولاه و قصد ارادة نفسه
و اتبع هواه فلما رجع الى مولاه نظر الى ما اتاه فاذا هو خلاف ما امره به فقال العبد اتكلت على تفويضك الامر الي فاتبعت هواي و ارادتي
لان المفوض اليه غير محصور عليه لاستحالة اجتماع التفويض و التحصير ثم قال عليه السلام من زعم ان الله فوض قبول امره و نهيه الى عباده
فقد اثبت عليه العجز و اوجب عليه قبول كل ما عملوا من خير او شر و ابطل امر الله تعالى و نهيه ثم قال ان الله خلق الخلق بقدرته و ملكهم استطاعة
ما تعبدهم به من الامر و النهي و قبل منهم اتباع امره و رضي بذلك عنهم و نهاهم عن معصيته و ذم من عصاه و عاقبه عليها و لله الخيرة في الامر
و النهي يختار ما يريد و يأمر به و ينهى عما يكره و يثيب و يعاقب بالاستطاعة التي ملكها عباده لاتباع امره و اجتناب معاصيه لانه العدل
و منه النصفة و الحكومة بالغ الحجة بالاعذار و الانذار و اليه الصفوة يصطفي من يشاء من عباده اصطفى محمدا صلى الله عليه و آله و بعثه بالرسالة
الى خلقه و لو فوض اختيار امور الى عباده لاجاز لقريش اختيار امية بن ابي الصلت و ابي مسعود الثقفي اذ كانا عندهم افضل من محمد صلى الله عليه و آله
لما قالوا لو لا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يعنونهما بذلك فهذا هو القول بين القولين ليس بجبر و لا تفويض بذلك
اخبر امير المؤمنين عليه السلام حين ساله عباية بن ربعي الاسدي عن الاستطاعة فقال امير المؤمنين عليه السلام تملكها من دون الله او
مع الله فسكت عباية فقال له قل يا عباية قال و ما اقول قال ان قلت تملكها مع الله قتلتك و ان قلت تملكها من دون الله
قتلتك قال و ما اقول يا امير المؤمنين قال تقول تملكها بالله الذي يملكها من دونك فان ملككها كان ذلك من عطائه و ان سلبكها
كان ذلك من بلائه و هو المالك لما ملكك و المالك لما عليه اقدرك اما سمعت الناس يسألون الحول و القوة حيث يقولون لا
حول و لا قوة الا بالله فقال الرجل و ما تأويلها يا امير المؤمنين قال لا حول بنا عن معاصي الله الا بعصمة الله و لا قوة لنا على طاعة
الله الا بعون الله قال فوثب الرجل و قبل يديه و رجليه الى آخر الخبر بطوله و اقول اكثر اجزاء هذا الخبر يدل على ما ذكرنا في الوجه التاسع و اما ما ذكره
في معنى التفويض فيحتمل ان يكون راجعا الى الوجه الاول لكن الظاهر ان غرضه عليه السلام من نفي التفويض نفي ما ذكره المخالفون من تفويض اختيار الامام
و نصب الائمة و تفويض الاحكام اليهم بان يحكموا فيها بآرائهم و قياساتهم و استحساناتهم و لهذا اجمل عليه السلام في الكلام و قال
في هذا كلام دقيق و بين ذلك اخيرا بذكر قريش و اصطفائهم فلا تغفل فيمكن ان يعد هذا وجها عاشرا لنفي الجبر و التفويض و اثبات الواسطة و يؤيد
ما ذكرنا ايضا ما رواه الشيخ ابو الفتح الكراجكي في كتاب كنز الفوائد ان الحسن البصري كتب الى الامام الحسين بن علي عليهما السلام من الحسن البصري
الى الحسين بن رسول الله اما بعد فانكم معاشر بني هاشم الفلك الجارية في اللجج الغامرة مصابيح الدجى و اعلام الهدى و الائمة القادة الذين من
تبعهم نجا و السفينة التي يؤول اليها المؤمنون و ينجو فيها المتمسكون قد كثر يا ابن رسول الله عندنا الكلام في القدر و اختلافنا في الاستطاعة
فعلمنا ما الذي عليه رأيك و رأي آبائك فانكم ذرية بعضها من بعض من علم الله علمتم و هو الشاهد عليكم و انتم الشهداء على الناس
و السلام فاجابه صلوات الله عليه من الحسين بن علي الى الحسن البصري اما بعد فقد انتهى الي كتابك عند حيرتك و حيرة من زعمت من امتنا
و كيف تجيئون الينا و انتم بالقول دون العمل و اعلم انه لو لا ما تناهى الي من حيرتك و حيرة الامة من قبلك لامسكت عن الجواب و
لكني الناصح ابن الناصح الامين و الذي انا عليه انه من لم يؤمن بالقدر خيره و شره فقد كفر و من حمل المعاصي على الله فقد فجر ان الله سبحانه
لا يطاع باكراه و لا يعصى بغلبة و لا اهمل العباد من الملكة و لكنه عز و جل المالك لما ملكهم و القادر على ما عليه اقدرهم فان ائتمروا بالطاعة
لم يكن الله عز و جل لهم صادا و لا عنها مانعا و ان ائتمروا بالمعصية فشاء سبحانه ان يمن عليهم فيحول بينهم و بينها فعل و ان لم يفعل فليس
هو حملهم عليها اجبارا و لا الزمهم بها اكراها بل احتجاجه عز ذكره عليهم ان عرفهم و جعل لهم السبيل الى فعل ما دعاهم اليه و ترك ما
نهاهم عنه و لله الحجة البالغة و السلام و في تحف العقول هكذا اما بعد فمن لم يؤمن بالقدر خيره و شره ان الله يعلمه فقد كفر الى قوله عليه السلام
و ان لم يفعل فليس هو الذي حملهم عليها جبرا و لا الزموها كرها بل من عليهم بان بصرهم و عرفهم و حذرهم و امرهم و نهاهم لا جبلا لهم
على ما امرهم به فيكونوا كالملائكة و لا جبرا لهم على ما نهاهم و لله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين و السلام على من اتبع الهدى و اقول قال السيد
بن طاوس قدس سره في كتاب الطرائف روى جماعة من علماء الاسلام عن نبيهم صلى الله عليه و آله قال لعنت القدرية على لسان سبعين نبيا
قيل و من القدرية يا رسول الله قال قوم يزعمون ان الله قدر عليهم المعاصي و عذبهم عليها و روى صاحب الفائق و غيره من علماء الاسلام عن
محمد بن علي المكي باسناده قال ان رجلا قدم على النبي صلى الله عليه و آله فقال له رسول الله اخبرني باعجب شيء رايت قال رايت قوما ينكحون امهاتهم
و بناتهم و اخواتهم فاذا قيل لهم لم تفعلون قالوا قضاء الله علينا و قدره فقال النبي صلى الله عليه و آله سيكون من امتي اقوام يقولون مثل مقالتهم اولئك
مجوس امتي و روى صاحب الفائق و غيره عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه و آله انه قال يكون في آخر الزمان قوم يعملون المعاصي
و يقولون ان الله قد قدرها عليهم الراد عليهم كشاهر سيفه في سبيل الله اقول الاخبار الواردة في ذلك اوردناها في كتابنا الكبير و انما
اوردنا هنا بعضها تاييدا لما ذكرنا في شرح الاخبار اذ المصنف ره انما اقتصر على الاخبار الموهمة للجبر و لم يذكر مما يعارضها الا قليلا و الله
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ⊛ باب الاستطاعة الحديث الاول ضعيف قوله عليه السلام ان يكون مخلى السرب ⊛ السرب

باب الاستطاعة

علي بن ابراهيم عن الحسن بن محمد عن علي بن محمد القاساني عن علي بن اسباط قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الاستطاعة فقال يستطيع العبد بعد اربع خصال ان يكون مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح له سبب وارد من الله قال قلت جعلت فداك فسر لي هذا قال ان يكون العبد مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح يريد ان يزني فلا يجد امرأة ثم يجدها فاما ان يعصم نفسه فيمتنع كما امتنع يوسف عليه السلام او يخلي بينه و بين ارادته فيزني فيسمى زانيا و لم يطع الله باكراه و لم يعصه بغلبة

(محمد بن يحيى)

باب ان العبد مستطيع على العمل باقدار الله

بالغير والكبر الطريق والوجهة والكبر الباد والغلب والنعس اى مخلى الطريق معوضة وهو كناية عن دفع الموانع والزواجر كزجر السلطان وامثاله صحيح الجسم اى من الامراض المانعة عن الفعل سليم الجوارح التى هى آلات الفعل له سبب وارد من الله من عصمته او تخليته بينه وبين ارادته فسرلي هذا اى السبب الوارد فقد رته بالعصمة والتخلية فيكون تذكر وجدان المرأة استطرادا ولم يطع الله باكراه بل بارادته وعصمة الله من اسباب ارادته ولم يعصه بغلبة منه بل بارادته وعصمة الله من اسباب ارادته ولم يعصه بغلبة منه بل بارادته مع تخلية الله بينه وبين ارادته فلو لم يخل الله بينه و بين اختياره وارادته لم يمكنه الفعل فلم يكن الله فى ذلك مغلوبا

...

باب فى ان العبد مستطيع على العمل باقدار الله

فلهما او استطاعتهما اى وجودها ولزومها اى دفعها كما مر فى الوجه الثانى فجعل فيهم آلة الاستطاعة اى ما يتوقف عليه حصولها من تخلية السرب وصحة الجسم وسلامة الجوارح ونحو ذلك على حسب الاعمال المستطاع لها ثم لم يفوض اليهم بحيث يكونون مستقلين لا يمكن منعهم عنها او بحيث لا يكون له مدخل فى افعالهم بالتوفيق والخذلان او المراد بالتفويض عدم الحصر بالامر والنهى لم يكونوا مستطيعين اى بالاستقلال بحيث لا مدخل لتوفيق الله وخذلانه فيه ولا يحصل لهم العلة التامة للفعل وان كان باختيارهم ويمكن حمله على ما اذا كان الترك لعدم الآلات والموانع الصادرة من قبل الله تعالى وعلى هذا يطبق التعليل غاية الانطباق فان استقلال العبد على هذا الوجه بحيث لا يتوقف فعله على شئ من قبل الله تعالى وعدم قدرته سبحانه على صرفه عنه يؤول بوجوه اضداده تعالى فى ملكه وعلى الاول ايضا ظاهر وعلى الثانى يحتاج الى تكلف فى رد التعليل لعدم التفويض ولا يخفى بعده فجعل فيهم آلة الفعل اى قدرتهم وارادتهم وقواهم وجوارحهم التى هى من اسباب وجود تلك الفعل

الثالث ضعيف الكلام فى صحة الخبر مثل مر فى الخبر السابق **قوله** عليه السلام مثل الزنا ❊ هذا مثال الفعل [illegible]

...

الاقرار بها والعزم على العمل بمقتضاها ثم قال في موضع آخر قد تواترت الأخبار عن الأئمة الأطهار عليهم السلام بأن طلب العلم فريضة على كل مسلم وتواترت بأن المعرفة موهبة غير كسبية وانما عليهم اكتساب الأعمال فكيف يكون الجمع بينهما أقول الذي يستفاد من كلامهم عليهم السلام في الجمع بينهما أن المراد بالمعرفة ما يتوقف عليه حجية الأدلة السمعية من معرفة صانع العالم وأن له رضا وسخطا وينبغي أن ينصب معلما للناس ما يصلحهم وما يفسدهم ومن معرفة النبي صلى الله عليه وآله والمراد بالعلم الأدلة السمعية كما قال عليه السلام العلم آية محكمة أو سنة متبعة أو فريضة عادلة وفي قول الصادق عليه السلام ان من قولنا ان الله احتج على العباد بما آتاهم وعرفهم ثم أرسل اليهم الرسول وانزل عليهم الكتاب فأمر فيه ونهى وفي نظائره اشارة الى تلك الأمور انه عليه السلام قدم أشياء على الأمر والنهي فتلك الأشياء كلها معارف وما بعدها من الأمر والنهي كلها هو العلم ويحتمل أيضا أن يراد بها معرفة الأحكام الشرعية وهو الذي ذهب اليه بعض أصحابنا حيث قال المراد بهذه المعرفة التي يعقبها ثواب بمخالفتها وموافقتها انتهى لكن المشهور بين المتكلمين من أصحابنا والمعتزلة والأشاعرة أن معرفته تعالى نظرية واجبة على العباد

النبي صلى الله عليه وآله والأئمة والخلفاء الراشدين ولو كانوا قد اشتغلوا بها لنقل الينا لتوفر الدواعي على نقلها كما نقل اشتغالهم بالمسائل الفقهية على اختلاف أصنافها والجواب منع عدم النقل بل تواتر أنهم كانوا يبحثون عن دلائل التوحيد وما يتعلق به والقرآن مملوء منه وهل ما ذكر في كتب الكلام الا قطرة من بحر مما نطق به الكتاب الكريم نعم انهم لم يدونوها ولم يشتغلوا بتقرير المذاهب وتحرير الاصطلاحات وتبيان تفصيل الأسئلة وتلخيص الجوابات لاختصاصهم بصفاء النفوس وقوة الأذهان ومشاهدة الوحي المقتضية لفيضان أنوار العرفان والتمكن من مراجعة من يعيدهم ويدفع عنهم ما عسى أن يعرض لهم من الشكوك والشبهات في كل حين مع قلة عناد المعاندين وندرة تشكيك بخلاف زماننا ومن بعدهم الى زماننا هذا حيث كثرت المذاهب والمقالات وشاعت المنازعات والمجادلات فاجتمع بالتدريج لأهل الأعصار التالية جميع ما حدث في الأزمان والقرون الخالية فاحتيج الى تدوين مسائل الكلام وتقرير كل ما ورد على كل حجة من النقض والإبرام

باب

حجج الله عز وجل على خلقه

١ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابي شعيب المحاملي عن درست بن ابي منصور عن بريد بن معاوية عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس لله على خلقه ان يعرفوا وللخلق على الله ان يعرفهم ولله على الخلق اذا عرفهم ان يقبلوا

٢ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى بن اعين قال سألت ابا عبد الله عليه السلام من لم يعرف شيئا هل عليه شيء قال لا

٣ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن ابي الحسن زكريا بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما حجب الله عن العباد فهو موضوع عنهم

٤ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي اكتب فاملى علي ان من قولنا ان الله يحتج على العباد بما آتاهم وعرفهم ثم ارسل اليهم رسولا وانزل عليهم الكتاب فامر فيه ونهى امر فيه بالصلاة والصوم فنام رسول الله صلى الله عليه وآله عن الصلاة فقال انا انيمك وانا اوقظك فاذا قمت فصل ليعلموا اذا اصابهم ذلك كيف يصنعون ليس كما يقولون اذا نام عنها هلك وكذلك الصيام انا امرضك وانا اصحك فاذا شفيتك فاقضه ثم قال ابو عبد الله عليه السلام وكذلك اذا نظرت في جميع الاشياء لم تجد احدا في ضيق ولم تجد احدا الا ولله عليه الحجة ولله فيه المشية ولا اقول انهم ما شاؤا صنعوا ثم قال ان الله يهدي ويضل وقال وما امروا الا بدون سعتهم وكل شيء امر الناس به فهم يسعون له وكل شيء لا يسعون له فهو موضوع عنهم ولكن الناس لا خير فيهم ثم تلا ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قال فوضع عنهم لانهم لا يجدون

(باب الهداية)

الكفار والمخالفين على عقائدهم الباطلة لانهم اما موقنون في انفسهم منكرون ظاهرا فيعاقبون على الانكار او غير موقنين لتقصيرهم في المبادي فلذا يعاقبون ويؤيده ما رواه الصدوق في التوحيد عن عبد الرحيم القصير قال كتبت على يدي عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله عليه السلام اختلف الناس جعلت فداك بالعراق في المعرفة والجحود فاخبرني جعلت فداك أهما مخلوقان فكتب عليه السلام اعلم رحمك الله ان المعرفة من صنع الله عز وجل في القلب مخلوقة والجحود صنع الله في القلب مخلوق وليس للعباد فيهما من صنع ولهم فيهما الكسب بالاختيار من الاكتساب فبشهوتهم الايمان اختاروا المعرفة فكانوا بذلك مؤمنين عارفين وبشهوتهم الكفر اختاروا الجحود فكانوا بذلك كافرين جاحدين ضلالا وذلك بتوفيق الله لهم وخذلان من خذله الله فبالاختيار والاكتساب عاقبهم الله واثابهم الى آخر الخبر اذ ظاهره ان المفيض للمعارف هو الرب تعالى والنظر والتفكر والطلب مدخل فيها وانما يثابون ويعاقبون بفعل تلك المبادي وتركها ويحتمل ان يكون المعنى ان المعرفة ليست الا من قبله تعالى انما يلقيها في قلوبهم اولياء الانبياء والحجج عليهم السلام وانما كلف العباد بقبول ذلك ... وتخلية النفس قبل ذلك لطلب الحق من العصبية والعناد وعما يوجب الحرمان عن الحق من تقليد اهل الفساد فهذا هو المراد بالاختيار من الاكتساب ثم بين عليه السلام ان لتوفيق الله وخذلانه ايضا مدخلا في ذلك الاكتساب ايضا كما مر تحقيقه الثاني ان يخص بمعرفة الخالق ... الاقرار بوجوده سبحانه فانها فطرية كما عرفت وورد في خبر الاستماع عن ... حكيم عن ... قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الناس في المعرفة صنع قال لا قلت لهم عليها ثواب قال يتطول عليهم بالثواب كما يتطول عليهم بالمعرفة وفي ... بسند صحيح عن صفوان قال قلت لعبد صالح هل في الناس استطاعة يتعاطون بها المعرفة قال لا انما هو تطول من الله قلت افلهم على المعرفة ثواب اذا كان ليس فيهم ما يتعاطونه بمنزلة الركوع والسجود الذي امروا به ففعلوه قال لا انما هو تطول من الله عليهم وتطول بالثواب وفي الصحيح ايضا عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم قال كان ذلك معاينة فانساهم المعاينة واثبت الاقرار في صدورهم ولولا ذلك ما عرف احد خالقه ولا رازقه وهو قول الله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله الثالث ان يعمم بحيث يشمل جميع اصول الدين ويكون المراد ان الهداية انما هو من الله سبحانه كما قال انك لا تهدي من احببت لان الله تعالى اعطى العقل واقام الحجج على وجوده وعلمه وقدرته وحكمته في الآفاق والانفس ثم بعث الانبياء عليهم السلام ليبينوا للناس ما لا يبلغ اليه عقولهم وايدهم بالمعجزات الباهرات ثم نصب لهم الاوصياء فرجع اسباب الهداية كلها اليه سبحانه وليس للعباد فيها مدخلية تامة ويكون المراد بالجهل الجهل ببعض الامور كمن لم تتم عليه حجة من المستضعفين في الامامة ... او الجميع كما بين الرابع ان يكون المراد ... ما يتوقف عليه العلم بحقية الرسل عليهم السلام فالمراد ان ما سوى ذلك توقيفية يعرفها الله بتوسطهم عليهم السلام ولم يكلفهم بتحصيلها بالنظر كما قررنا سابقا الخامس ان يكون المراد بالمعرفة كمالها وبالجهل مقابلها فانها بتوفيق الله سبحانه وخذلانه ... الى العبد كما دلت عليه الاخبار ... السادس ان يحمل على العلم بالاحكام الشرعية ردا على المخالفين القائلين بها واستنباطها بقياس العقول ... كما روى البرقي في المحاسن باسناده عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ليس على الناس ان يعلموا حتى يكون الله هو المعلم لهم فاذا علمهم فعليهم ان يعلموا وقد مضت الاخبار الدالة على النهي عن اتباع الاهواء والعمل بالقياس في الدين السابع حمله على التقية لموافقة ظاهره لمذاهب الاشاعرة واشباههم ... وحمله على بعض الوجوه السابقة اظهر والرضا كيفية نفسانية تنفعل بها النفس وتتحرك نحو قبول شيء سواء كان ذلك الشيء مرغوبا اليها او مكروها والغضب حالة نفسانية تنفعل بها النفس وتتحرك نحو الانتقام ... والنوم حالة تعرض للحيوان من استرخاء اعصاب الدماغ من رطوبات الابخرة المتصاعدة بحيث تقف الحواس عن افعالها ... واليقظة زوال تلك الحالة واقول لعل تخصيص تلك الستة من بين سائر الصفات النفسانية لانها مما يتوهم فيها كونها بالاختيار ... كاللذة والالم والارادة والكراهة والجوع والموت والحياة والمرض والفرح والغم والحزن والهم والبخل والحسد واشباهها والاول اظهر

باب حجج الله على خلقه الاول ضعيف وقد مر شرحه مما مر في الاخبار السابقة وهذه الاخبار واشباهها مما يدل على ... المعتبر الثاني مجهول قوله من لم يعرف على بناء المعلوم من المجرد او المجهول من باب التفعيل شيئا على العموم اي شيئا من الاشياء بارسال الرسل او الوحي او الالهام هل يجب عليه شيء في تركه ويعاقب عليه او المراد من لم يعرف شيئا خاصا بتعريفه سبحانه هل يجب في ذلك الشيء عليه ويؤاخذ بتركه والجواب بنفي الوجوب اما على الاول فلقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ولان من لم يعرف شيئا حتى المعرفة بالله سبحانه التي من صنع الله كما مر على بعض الوجوه كيف يؤاخذ بعدم المعرفة وبما يترتب عليه كما قيل واما على الثاني فللآية ولان عقاب الغافل عن الشيء من غير ان ينبه عليه على تركه قبيح عقلا وقيل ... المعرفة من الله لا يعاقب على عدمها وانما يعاقب على ترك التحصيل كما مر في بعض الوجوه ويدل على ان الجاهل معذور وعلى ان من لم تبلغه الدعوة ولم تتم عليه الحجة غير معاقب الثالث مجهول قوله عليه السلام ما حجب الله عن العباد ... وفي التوحيد علمه وظاهره عدم تكليف العباد بالفكر في الامور التي لم يبين لهم في الكتاب والسنة وربما يحمل على ما لم يبلغ وسعهم العلم به كاسرار القضاء والقدر وامثالها وعلى التقادير يدل على ان الجاهل بالحكم مع عدم التقصير في تحصيله معذور الرابع حسن موثق قوله عليه السلام اكتب ... يدل على استحباب كتابة الحديث ولعل الامر هنا للاهتمام بشأن ما يمليه لئلا ينسى شيئا منه والاملاء الالقاء على الكاتب ليكتب واصله من المضاعف فابدل الثاني ياء كما قال تعالى وليملل الذي عليه الحق بما آتاهم اي من العقول ... ولعل المراد هنا معرفة الله سبحانه التي عرفها العباد بفطرهم عليها او بنصب الدلائل الواضحة في الآفاق والانفس عليها ويدل عليه قوله عليه السلام ثم ارسل اليهم ... فان ارسال الرسول انما يتأخر عن هذا التعريف وارسل

عليهم وفي التوحيد عليه بارجاع الضمير الى الرسول وخص الصلاة والصيام بالذكر لانهما من اعظم اركان الايمان والاسلام فنام رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا النوم رواه العامة والخاصة انه نام في المعرس حتى طلعت الشمس ومن انكر سهو النبي لم ينكر هذا كما ذكره الشهيد ره لكن ينافي ظاهرهما ما مر من خواصه عليه السلام انه كان ينام عينه ولا ينام قلبه فيستلزم ترك الصلاة متعمدا واجيب عنه بوجوه الاول ان المراد لا ينام ... في الاكثر وهذه الانامة كانت لمصلحة فكان كنوم الناس الثاني ما ذكره بعض العامة ان المراد انه لا يستغرقه النوم حتى يصدر منه الحدث الثالث ما قال بعضهم ايضا انه عليه السلام اخبر ان عينيه تنامان وهما اللتان تناما عنها لان طلوع الفجر يدرك بالعين لا بالقلب ولا يخفى ما فيه الرابع ان الغرض اطلاعه على ما يجري على النائم سواء كان مما يدرك بالعين ام لا كما يدل عليه قصة ابن ابي ... وغيرها في كتاب ... الخامس ما يخطر بالبال وهو انه عليه السلام لم يكن مكلفا بالعمل بما يعلم من غير الجهات التي يعلم بها سائر الخلق لانه كان يعلم كفر المنافقين ولم يكن مأمورا بالعمل بما يقتضيه هذا العلم من قتلهم والاجتناب عنهم وعدم مناكحتهم وغيرها من الاحكام وكان الائمة عليهم السلام يعلمون كون السم في الطعام او ... الى العدو يوجب القتل او هزيمة الاصحاب فلم يكونوا مكلفين بالعمل بهذا العلم فلا يبعد ان يكون مع العلم بالفجر الصلاة ساقطة عنه او مأمورا بتركها لتلك المصلحة ويمكن ان يعد هذا الوجه الاخير جوابا خامسا وسيأتي بعض القول فيه في كتاب الصلوة ان شاء الله تعالى قوله تعالى انا انمتك ... النوم ... على صيغة المضارع كما في التوحيد هو اصوب وهذا الكلام وما بعده يدل على ان الله تعالى لم يضيق على العباد في التكاليف بل وسع عليهم فيها فكيف يتوهم انه يجبرهم على المعاصي او كلفهم ما لا يعلمون ولا يطيقون وقوله عليه السلام ولله عليه الحجة كالدليل على ذلك فانه لا حجة على المجبور ولا على الجاهل لكونهما معذورين وقوله ولله فيه المشية اشارة الى نفي التفويض كما عرفت كما صرح به بقوله ولا اقول انهم ما شاؤا صنعوا بل لابد من الله تعالى توفيقا وخذلانه وتخليته كما مر او المراد نفي التفويض بمعنى عدم الحصر بالامر والنهي وهو بعيد ان الله يهدي ويضل اي يثيب ويعاقب او يرشد في الآخرة الى طريق الجنة والنار للمطيع والعاصي كما قيل في قوله تعالى سيهديهم ويصلح بالهم اي ينجي ويهلك كما قيل في قوله تعالى لو هدانا الله لهديناكم بالنجاة وفسرت الضلالة في قوله تعالى فلن يضل اعمالهم وفي قوله اذا ضللنا في الارض بالهلاك او يكون نسبة الهداية والاضلال اليه مجازا باعتبار اقداره على الخيرات والمعاصي والاظهر ان المراد بهما التوفيق للخيرات لمن يستحقه وسلبه وخذلانه عمن لا يستحقه كما مر وقال المحقق الطوسي ره في التجريد الاضلال اشارة الى خلاف الحق وفعل الضلالة والاهلاك والهدى مقابل والاولان منفيان عنه تعالى وقال العلامة قدس سره في الشرح يطلق الاضلال على الاشارة الى خلاف الحق والباس الحق بالباطل كما تقول اضل فلان عن الطريق اذا اشار الى غيره واوهم انه هو الطريق ويطلق على فعل الضلالة في الانسان كفعل الجهل فيه حتى يكون معتقدا خلاف الحق ويطلق على الاهلاك والبطلان كما قال الله تعالى فلن يضل اعمالهم بمعنى لن يبطلها والهدى يقال لمعان ثلاثة مقابلة لهذه المعاني فيقال بمعنى نصب الدلالة على الحق كما تقول هداني الى الطريق وبمعنى فعل الهدى في الانسان حتى يعتقد الشيء على ما هو به وبمعنى الاثابة كقوله تعالى سيهديهم يعني سيثيبهم والاولان منفيان عنه تعالى بمعنى الاشارة الى خلاف الحق وفعل الضلالة لانهما قبيحان والله تعالى منزه عن فعل القبيح واما الهداية فان الله نصب الدلالة على الحق وفعل الهداية الضرورية في العقلاء ولم يفعل الايمان فيهم لانه كلفهم به ويثيب على الايمان ... واذا قيل ان الله تعالى يهدي ويضل فان المراد به انه يهدي المؤمنين بمعنى انه يثيبهم ويضل العصاة بمعنى انه يهلكهم ويعاقبهم وقول موسى عليه السلام ان هي الا فتنتك فالمراد بالفتنة الشدة والتكليف الصعب تضل بها من تشاء اي تهلك من تشاء وهم الكفار انتهى وقال الفاضل المحدث الاسترآبادي ره في حاشيته على هذا الحديث يجيء في باب ثبوت الايمان ان الله خلق الناس كلهم على الفطرة التي فطرهم عليها لا يعرفون ايمانا بشريعة ولا كفرا بجحود ثم بعث الله الرسل يدعوا العباد الى الايمان به فمنهم من هدى الله ومنهم من لم يهده الله واقول هذا اشارة الى الحالة التي تسميها الحكماء العقل الهيولاني ومعنى الضال هو الذي انحرف عن صوب الصواب فلما لم يكن قبل ارسال الرسل وانزال الكتب صوب صواب امتنع حينئذ الانحراف عنه ولما حصل امكن ذلك فيكون الله تعالى سببا بعيدا في ضلالة الضال وهذا هو المراد بقوله عليه السلام يضل وقال في الفوائد المدنية واما انه تعالى هو المضل فقد تواترت الاخبار عنهم عليهم السلام بان الله يخرج العبد من الشقاوة الى السعادة ولا يخرجه من السعادة الى الشقاوة فلابد من الجمع بينهما ووجه الجمع يستفاد من الاحاديث واليه ذهب ابن بابويه ره من ان ... الله تعالى على العبد انه اذا وقع منه عصيان ينكت نكتة سوداء في قلبه فان تاب وانابه يزيل الله تعالى تلك النكتة وان استمر تلك النكتة حتى تستوعب القلب كله فحينئذ لا يرجع قلبه الى موضعه ... بعد ذلك فاذا امتنع تأثر قلبه يكون تكليفه بالعمل من قبيل التكليف بما لا يطاق لانا نقول من العلوم انا نعلم ان النكتة لا تنتهي الى حد ... وما يؤيد هذا المقام ما اشتمل عليه كثير من الادعية المأثورة عن اهل بيت النبوة صلوات الله عليهم من الاستعاذة بالله من ذنب لا يوفق صاحبه للتوبة بعده ابدا ثم اقول هنا دقيقة اخرى وهي انه يستفاد من قوله تعالى وهديناه النجدين اي نجد الخير ونجد الشر ومن نظائره من الآيات والروايات ومن قوله تعالى ان الله يحول بين المرء وقلبه ونظائره من الآيات والروايات ان تصوير النجدين وتمييز نجد الخير من نجد الشر من جانبه تعالى وانه تعالى قد يحول بين المرء وبين ان يميل الى الباطل وقد لا يحول بل يخلي بينه وبين الشيطان ليصرفه من الحق ويلهمه الباطل وذلك نوع من غضبه ويترتب على اختيار العبد المعصية بعد ان عرفه الله تعالى نجد الخير ونجد الشر فهذا معنى كونه تعالى هاديا ومضلا وبالجملة ان الله ... في قلب الانسان ملكا وفي احد اذنيه شيطانا ثم يلقي في قلبه اليقين بالمعارف ... فان عزم الانسان على اظهار تلك المعارف والعمل بمقتضاها هنا يزيد الله في توفيقه وان عزم على اخفائها واظهار خلافها رفع الملك عن قلبه وخلى بينه وبين الشيطان ليلقي في قلبه الاباطيل الظنية وهذا معنى كونه تعالى مضلا لبعض عباده انتهى وقال بعض المحققين في جواب

استدلال الاشاعرة بقوله تعالى يضل من يشاء ويهدي من يشاء على مذهبهم الفاسد مدفوع بما فصله الاصحاب في تحقيق معنى الهداية والضلالة وحاصله ان الهداية تستعمل في اللغة بمعنى الدلالة والارشاد نحو ان علينا للهدى وبمعنى التوفيق نحو والذين اهتدوا زادهم هدى وبمعنى الثواب نحو ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتها الانهار وبمعنى الفوز والنجاة نحو لو هدانا الله وبمعنى الحكم والتسمية نحو اتريدون ان تهدوا من اضل الله بمعنى اتريدون ان تسموا مهتديا من سماه الله ضالا وحكم بذلك عليه والاضلال ياتي على وجوه احدها الجهل بالشيء يقال اضل بعيره اذا جهل مكانه وثانيها الاضاعة والابطال يقال اضله اي اضاعه وابطله ومنه قوله تعالى اضل اعمالهم اي ابطلها وثالثها بمعنى الحكم والتسمية يقال اضل فلان فلانا اي حكم عليه بذلك وسماه به ورابعها بمعنى الوجدان والمصادفة يقال اضللت فلانا اي وجدته ضالا كما يقال ابخلته اي وجدته بخيلا وعليه حمل قوله تعالى واضله الله على علم اي وجده ضالا وحمل ايضا على معنى الحكم والتسمية وعلى معنى العذاب وخامسها ان يفعل ما عنده يضل ويضيف مجازا لاجل ذلك كقوله تعالى يضل به كثيرا اي يضل عنده كثير وسادسها ان يكون متعديا الى مفعولين نحو فاضلونا السبيلا اي يضل عن سبيله وهذا هو الاضلال بمعنى الاغواء وهو محل الخطاب بيننا وبينهم وليس في القرآن ولا في السنة شيء يضاف الى الله تعالى بهذا المعنى انتهى وما امروا الا دون سعتهم اي اقل من طاقتهم بل السعة اوسع من الطاقة وهو يتضمن السهولة ويحتمل ان يكون دون بمعنى عند ولكن الناس لا خير فيهم اذ وسع عليهم هذا التوسيع ومع ذلك لا يطيعونه او المراد ان ما لم يقع من المامور به لقبح لا لانهم لا يسعهم بل لانه لا خير فيهم ويحتمل ان يكون المراد بالناس المعاصرين حيث نسبوا ربهم الى الجور والظلم مع هذه التوسعة التي جعلها الله في التكاليف قيل المعنى المخالفون لا خير فيهم حيث تمسكوا في اصول الدين وفروعه اوهامهم وتركوا الامام من جعله الله مبينا وهاديا لهم ثم تلا عليه السلام استشهادا لقوله لم يجد احدا في ضيق في قوله وما امروا الا دون سعتهم ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون المال فقرهم ما ينفقون في سبيل الجهاد حرج ووضع عنهم تكليف الخروج والحرج والاثم للعفو عن الجهاد والتاخر عن الخروج ما على المحسنين وهم الضعفاء والمرضى من سبيل الى معاتبتهم ومؤاخذتهم وتكليفهم بالخروج وسعهم انما وضع الظاهر موضع الضمير للدلالة على انهم منضمون بصفة الاحسان ودخولهم في المحسنين بالقلب واللسان وان تخلفوا عنهم بالابدان مناسبة لنفي الحرج عنهم كما قال سبحانه اذا نصحوا لله ورسوله والله غفور رحيم يغفر لهم خطيئاتهم ولا يكلفهم بما لا يطيقون ولا على الذين اذا ما اتوك من فقراء الصحابة لتحملهم الى الجهاد بتحصيل الراحلة والزاد ليخرجوا معك قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا ان لا يجدوا ما ينفقون قال فوضع عنهم الجهاد والحرج لانهم لا يجدون ما يركبون وما ينفقون قيل والمقصود من ذكر الآية ان الله لا يكلف الا وسعها فكيف يكلف الناس على اختلاف عقولهم واهوائهم ان يكتسبوا المعارف في الاحكام باوهامهم ولا يبين لهم ذلك بمن هو هاديهم ومرشدهم الى رشدهم والله يعلم حقايق الامور ◈

باب في الهداية انها من الله عز وجل

الاول مجهول قوله عليه السلام ما لكم وللناس الواو للعطف على الضمير المجرور باعادة الجار والعامل معنوي يشعر به كلمة الاستفهام وحرف الجر والخطاب للفعل والمعنى ما تصنعون انتم وللناس ثم ان اخبار هذا الباب تشتمل على الامرين الاول ترك المجادلة والمخاصمة والاحتجاج في مسائل الدين والاخبار في ذلك متعارضة ظاهرا اذ كثير منها دالة على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفضل الهداية والتعليم ودفع شبه المخالفين وكثير منها تدل على رجحان الكف عن ذلك وعدم التعرض لهم والنهي عن المراء والمجادلة والمخاصمة ويمكن الجمع بينها بوجوه الاول حمل اخبار النهي على التقية والاتقاء على الشيعة فانهم لحرصهم على هداية الخلق ودخولهم في هذا الامر كانوا يلقون انفسهم في المهالك ويحتجون على المخالفين بما يعود به الضرر العظيم عليهم وعلى ائمتهم عليهم السلام كما كان من امر هشام بن الحكم واضرابه فنهوهم عن ذلك وازالوا التوهم الذي صار سببا لحرصهم في ذلك من ان لهم على هداية الخلق بالمبالغة والاهتمام في الاحتجاج فنبهوا بان الهداية بمعنى الايصال الى المطلوب من قبل الله تعالى ولو علم الله المصلحة في جبرهم على اختيار الحق لكان قادرا عليه ولفعل فاذا لم يفعل الله ذلك علمنا انه للتكليف غير ذلك من المصالح فلم يتعرضون انتم للمهالك مع عدم تمكنكم عليه وقد منع الله نبيه صلوات الله عليه من ذلك وقال انك لا تهدي من احببت واما اظهار الحق فانما يجب مع عدم التقية مع انه قد تبين الرشد من الغي وتمت الحجة عليهم بما ورد من فضل الائمة وعلمهم وورعهم وكمالهم وفجور خلفائهم الجائرين وبغيهم وانتشر الاخبار الدالة على الحق بينهم ويكفي ذلك لهدايتهم ان كانوا قابلين ولاتمام الحجة عليهم ان كانوا متعنتين الثاني ان يكون الامر بها عند عدم ظهور الحق واشتباه الامر على الناس والنهي عنها ويجوز تركها عند وضوح الحق وظهور الامر كما اشرنا اليه الثالث ان يحمل اخبار الامر على ما اذا كان لظهور الحق وهداية الخلق واخبار النهي على ما اذا كان للمراء والمخاصمة واظهار الفضل والكمال والتعصب والغلبة وان كان بالباطل وهذا من اخس الصفات الذميمة واردأها الرابع يمكن حمل بعض اخبار النهي على المسائل التي نهي عن الخوض فيها كمسألة القدر وكنه صفات الباري تعالى واشباه ذلك الخامس ان يكون النهي محمولا على المجادلة من يعلم انه لا يؤول الى الحق لشدة رسوخه في باطله السادس ان يكون بعضها محمولا على من لا يقدر على القاء الحجج ودفع الشبه فيكون مخاصمته سببا لقوة حجة الخصم ورسوخه في ضلالته ويدل عليه ما رواه الكشي عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يعيبون علي بالكلام وانا اكلم الناس فقال اما مثلك من يقع ثم يطير فنعم واما من يقع ثم لا يطير فلا وعن الطيار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام بلغني انك كرهت مناظرة الناس فقال اما كلام مثلك فلا يكره من اذا طار يحسن ان يقع وان وقع يحسن ان يطير فمن كان هكذا لا نكرهه وعن حماد قال كان ابو الحسن عليه السلام يامر محمد بن حكيم ان يجالس اهل المدينة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وان يكلمهم ويخاصمهم حتى كلمهم في صاحب القبر وكان اذا انصرف اليه قال ما قلت لهم وما قالوا لك ويرضى بذلك منه وعن هشام بن الحكم قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما فعل ابن الطيار قال قلت مات

باب الهداية انها من الله تبارك وتعالى

١ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل عن اسماعيل السراج عن ابن مسكان عن ثابت بن سعيد قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ثابت ما لكم وللناس كفوا عن الناس ولا تدعوا احدا الى امركم فوالله لو ان اهل السماوات واهل الارضين اجتمعوا على ان يهدوا عبدا يريد الله ضلالته ما استطاعوا ان يهدوه ولو ان اهل السماوات واهل الارضين اجتمعوا على ان يضلوا عبدا يريد الله هدايته ما استطاعوا ان يضلوه كفوا عن الناس ولا يقول احد عمي واخي وابن عمي وجاري فان الله اذا اراد بعبد خيرا طيب روحه فلا يسمع معروفا الا عرفه ولا منكرا الا انكره ثم يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها امره

(على ن)

قال الله ولقاءه ضوء وسوء فقد كان شديد الخصومة منا اهل البيت ويؤيد الوجه الثالث ما روى في تفسير الامام عليه السلام قال ذكر عند الصادق عليه السلام الجدال في الدين وان رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة المعصومين عليهم السلام قد نهوا عنه فقال الصادق عليه السلام لم ينه عنه مطلقا لكنه نهى عن الجدال بغير التي هي احسن اما تسمعون الله يقول ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وقوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فالجدال بالتي هي احسن قد قرنه العلماء بالدين والجدال بغير التي هي احسن محرم وحرمه الله على شيعتنا وكيف يحرم الله الجدال جملة وهو يقول وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى قال الله تعالى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين فجعل علم الصدق والايمان بالبرهان وهل يؤتى بالبرهان الا في الجدال بالتي هي احسن قيل يا ابن رسول الله فما الجدال بالتي هي احسن والتي ليست باحسن قال اما الجدال بغير التي هي احسن ان تجادل مبطلا فيورد عليك باطلا فلا ترده بحجة قد نصبها الله تعالى ولكن تجحد قوله او تجحد حقا يريد ذلك المبطل ان يعين به باطله فتجحد ذلك الحق مخافة ان يكون له عليك فيه حجة لانك لا تدري كيف المخلص منه فذلك حرام على شيعتنا ان يصيروا فتنة على ضعفاء اخوانهم وعلى المبطلين اما المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم اذا تعاطى مجادلته وضعف ما في يده حجة له على باطله واما الضعفاء منكم فتغتم قلوبهم لما يرون من ضعف المحق في يد المبطل ثم ذكر عليه السلام لذلك احتجاجات النبي صلى الله عليه وآله على ارباب الملل الباطلة ومما يؤيد ساير الوجوه ما رواه الصدوق في الخصال عن ابي جعفر عليه السلام انه قال اياك والخصومة فانها تورث الشك وتحبط العمل وتردي صاحبها وعسى ان يتكلم الرجل بالشيء لا يغفر له وفي المجالس عن ابي عبد الله عليه السلام قال اياك والخصومة في الدين فانها تشغل القلب عن ذكر الله عز وجل وتورث النفاق وتكسب الضغائن وتستجيز الكذب وما رواه الشيخ في مجالسه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لاصحابه اسمعوا مني كلاما هو خير لكم من الدهم الموقفة لا يتكلم احدكم بما لا يعنيه وليدع كثيرا من الكلام فيما يعنيه حتى يجد له موضعا فرب متكلم في غير موضعه جنى على نفسه بكلامه ولا يمارين احدكم سفيها ولا حليما فانه من مارى حليما اقصاه ومن مارى سفيها ارداه وفي المحاسن عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ادعوا الناس الى ما في يدي فقال لا فقلت ان استرشدني احد ارشده قال نعم ان استرشدك فارشده وان استزادك فزده فان جاحدك فجاحده وروى السيد ابن طاوس في كشف المحجة نقلا من كتاب عبد الله بن حماد عن عاصم الحناط عن ابي عبيدة الحذاء قال قال لي ابو جعفر عليه السلام وانا عنده اياك واصحاب الكلام والخصومات ومجالستهم فانهم تركوا ما امروا بعلمه وتكلفوا ما لم يؤمروا بعلمه حتى تكلفوا علم السماء يا ابا عبيدة خالط الناس باخلاقهم وزايلهم باعمالهم ومن الكتاب المذكور عن جميل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول متكلموا هذه العصابة من شرار من هم منهم الى غير ذلك من الاخبار التي اوردها في كتاب بحار الانوار وقال شارح التجريد القوشجي في بيان ادلة النافين لوجوب النظر شرعا وثانيها ان النبي صلى الله عليه وآله نهى عن الجدل كما في مسألة القدر اذ روى انه صلوات الله عليه خرج على اصحابه فرآهم يتكلمون في القدر فغضب حتى احمرت وجنتاه وقال انما هلك من كان قبلكم بخوضهم في هذا عزمت عليكم ان لا تخوضوا فيه ابدا وقال صلوات الله عليه اذا ذكر القدر فامسكوا ولا شك ان النظر جدل فيكون منهيا عنه لا واجبا واجيب بان ذلك النهي الوارد عن الجدل انما هو حيث كان الجدل تعنتا وتعنتا باظهار الشبهات الفاسدة لترويج الآراء الباطلة ودفع العقائد الحقة واثبات الباطل في صورة الحق بالتلبيس والتدليس كما قال تعالى وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق وقال بل هم قوم خصمون وقال ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ومثل هذا الجدال لا نزاع في كونه منهيا عنه واما الجدل بالحق لاظهاره وابطال الباطل فمامور به قال الله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن ومجادلة الرسول لابن الزبعرى ومجادلة علي عليه السلام للقدري مشهورة الى آخر ما قال الثاني ان الهداية من الله سبحانه ولا يقدر الخلق عليها وهو حق ويحمل على الايصال الى المطلوب فهو مما لا يقدر عليه غيره تعالى واما الهداية بمعنى ارائة الطريق فهي شان الانبياء والاوصياء والعلماء وربما يحمل على ان بعض العلم هو الله تعالى كما مر والاول اظهر وهو المراد بقوله ع على ان يهدوا عبدا يريد الله ضلالته والمراد بارادة الضلالة ان يكله الى نفسه ويمنع الالطاف الخاصة التي لا يستحقها فيختار الضلالة فارادة الضلالة الارادة بالعرض وعلى المجاز وربما تاول الارادة بالعلم الازلي او بالعذاب والهلاك كما مر وكذا ارادة الهداية تؤول بتوفيقه وتاييده بما يصير سببا لاختياره الاهتداء وربما تاول بالاثابة والايصال الى الطريق المختص في الآخرة ولا يقول احد عمي اي هذا عمي يلزمني هدايته فان الله اذا اراد بعبد خيرا اي استحق الالطاف الخاصة طيب روحه من خبث العقائد الباطلة الاعراف اي لم يبق فيه حق الا انكره اي لم يذعن به وعلم انه باطل ثم يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها امره المراد بالكلمة ولاية الائمة عليهم السلام ووجوب متابعتهم فيها يجمع بها لانه باخذ عنهم ما يحتاج من العقايد والاعمال الحقة او الاعلام ووجدان البينة في طلب الحق وترك الاعراض الباطلة وقيل اي كلمة التقوى وهي المعرفة الكاملة

الثاني مجهول قوله عليه السلام اذا اراد بعبد خيرا ◈ اي لطفا بعقيدة بحسن اختياره وقيل اي علم نكت في قلبه نكتة اي اثر في قلبه تاثيرا وافاض عليه علما يقينيا ينقش فيه من قولهم نكت الارض بالقضيب اذا اثر فيها وسمي النقش بالنور اذ به يظهر حقايق الاشياء على القلب وفتح مسامع القلب كناية عن تهيئة لقبول ما يرد عليه من المعارف ووكل به ملكا يسدده ويلهمه الحق ويدفع عنه استيلاء الشيطان بالشبهات واذا اراد بعبد سوءا منع اللطف لعدم استحقاقه نكت في قلبه اي بخلية الشيطان فينكت الشيطان في قلبه نكتة سوداء من الجهالة والضلالة وما يصير سببا لعدم قبول الحق وسد مسامع قلبه اي لا يوفقه لقبول الحق ولا يفعل به ما فعل بمن استحق الالطاف الخاصة فكانه سد مسامع قلبه وهو مثل قوله سبحانه ختم الله على قلوبهم ووكل به شيطانا اي يخلي بينه وبين الشيطان لعدم قبوله هداية الرحمن واعراضه عن الحق بعد البيان قوله عليه من يرد الله ان يهديه قال البيضاوي اي يعرفه طريق الحق ويوفقه للايمان يشرح صدره للاسلام فيتسع له ويفسح ما فيه مجاله وهو كناية عن جعل

٢ علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ان الله اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده واذا اراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به شيطانا يضله ثم تلا هذه الآية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء

(صحيح)

النفس في الحق مشا بها لحلول فيها مسافاة عما يمنعه عن بابه ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا بحيث ينبو عن قبول الحق فلا يدخله الايمان كانما يصعد في السماء شبه مبالغة في ضيق صدره بمن يزاول ما لا يقدر عليه فان صعود السماء مثل فيما يبعد عن الاستطاعة وقال الطبرسي ره قد ذكر في تاويل الآية وجوه احدها ان معناه من يرد الله ان يهديه الى الثواب وطريق الجنة يشرح صدره في الدنيا للاسلام بان يثبت عزمه عليه ويقوى دواعيه على التمسك به ويزيل عن قلبه وساوس الشيطان وانما يفعل ذلك لطفا له ومنا عليه وثوابا على اهتدائه بهدى الله وقبوله اياه ونظيره قوله سبحانه والذين اهتدوا زادهم هدى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى ومن يرد ان يضله عن ثوابه وكرامته يجعل صدره في كفره ضيقا حرجا عقوبة له على ترك الايمان من غير ان يكون سبحانه مانعا له عن الايمان وسالبا اياه القدرة عليه بل ربما يكون ذلك سببا داعيا له الى الايمان فان من ضاق صدره بالشيء كان ذلك داعيا له الى تركه وقد وردت الرواية الصحيحة انه لما نزلت هذه الآية سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن شرح الصدر ما هو فقال نور يقذفه الله في قلب المؤمن فينشرح له صدره وينفسح قالوا فهل لذلك من امارة يعرف بها قال صلى الله عليه وآله نعم الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله وثانيها ان معنى الآية من يرد الله ان يثبته على الهدى يشرح صدره من الوجه الذي ذكرناه جزاء له على ايمانه واهتدائه وقد يطلق لفظ الهدى والمراد به الاستدامة كما قلنا في اهدنا الصراط المستقيم ومن يرد ان يضله اي يخذله ويخلي بينه وبين ما يريده لاختياره الكفر وتركه الايمان يجعل صدره ضيقا حرجا بان يمنعه الالطاف التي ينشرح لها صدره لخروجه من قبولها باقامته على كفره وثالثها ان معنى الآية من يرد الله ان يهديه بزيادة الهدى التي وعدها المؤمن يشرح صدره لتلك الزيادة لان من حقها ان يزيد المؤمن بصيرة ومن يرد ان يضله عن تلك الزيادة بمعنى يذهب عنها من حيث اخرج هو نفسه من ان يصح عليه يجعل صدره ضيقا حرجا لمكان فقد تلك الزيادة لانها اذا اقتضت في المؤمن ما قلناه اقتضى في الكافر ما يضاده وتكون الفائدة في ذلك الترغيب في الايمان والزجر عن الكفر وقد روي عن ابن عباس انه قال انما سمي قلب الكافر حرجا لانه لا يصل الخير الى قلبه وفي رواية اخرى لا تصل الحكمة الى قلبه ولا يجوز ان يكون المراد بالآية في الجميع الدعاء الى الضلال ولا الامر به ولا الاجبار عليه لاجماع الامة على ان الله تعالى لا يامر بالضلال ولا يدعو اليه فكيف يجبر عليه والدعاء اليه اهون من الاجبار عليه وقد ذم الله سبحانه فرعون والسامري على اضلالهما عن دين الهدى في قوله واضل فرعون قومه وما هدى وقوله واضلهم السامري ولا خلاف في ان اضلالهما اضلال امر واجبار ودعاء وقد ذمهما الله سبحانه عليه مطلقا فكيف يتمدح بما ذم عليه غيره وقوله كانما يصعد في السماء فيه وجوه احدها ان معناه كانه قد كلف ان يصعد الى السماء اذا دعي الى الاسلام من ضيق صدره عنه وكان قلبه يصعد الى السماء نبوا عن الاسلام والحكمة عن الزجاج وثانيها ان معنى يصعد كانه يتكلف مشقة في ارتفاع صعود وثالثها ان معناه كانما ينزع قلبه الى السماء لشدة المشقة عليه في مفارقة مذهبه انتهى وروى الصدوق في التوحيد والعيون وغيرهما باسناده عن حمدان بن سليمان قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال من يرد الله ان يهديه بايمانه في الدنيا الى جنته ودار كرامته في الآخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن اليه ومن يرد ان يضله عن جنته ودار كرامته في الآخرة لكفره به وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاده قلبه حتى يصير كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون وفي معاني الاخبار باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا فقال قد يكون مضيقا وله منفذ يسمع منه ويبصر والحرج هو الملتئم الذي لا منفذ له يسمع به ولا يبصر منه

الثالث حسن **قوله** ع اجعلوا امركم ❁ اي دينكم او ولايتنا او معرفتنا لله لا للناس اي لله طالبين لرضاه ولا تجعلوه للناس رياء وسمعة وللغلبة عليهم واظهارا للفضل والكمال فانه ما كان لله فهو لله اي يصل اليه ويقبله وقيل ما كان لله في الدنيا فهو في الآخرة ايضا لله يطلب الثواب منه وما كان للناس فلا يصعد الى الله اي لا يقبله ولا يصعد به ليكتب في ديوان المقربين كما قال سبحانه ان كتاب الابرار لفي عليين قال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح فان صعودهما اليه مجاز عن قبوله اياهما او صعود الكتبة بصحيفتهما فان المخاصمة ممرضة بفتح الميم والراء اسم مكان او بضم الميم وكسر الراء اسم فاعل اي موجبة لحدوث امراض الشك والشبهة والاخلاق الذميمة من الحقد والحسد وغيرها في القلب والقلب المستعد لقبول الحق يكفيه ادنى تنبيه والقلب المطبوع على الباطل لا ينجع فيه اعلام الخصوم بما من العالم النبيه بل يضره ويعميه سيما اذا بدر منه خرق بما هو فيه ثم ايد عليه السلام ما ذكره بقوله تعالى لنبيه صلوات الله عليه في عدم ترتب الهداية على ما ابغضه وعاداه انه انك لا تهدي من احببت قال الطبرسي رحمه الله اي احببت هدايته لقرابته والمراد بالهداية هنا اللطف الذي يختار عنده الايمان فانه لا يقدر عليه الا الله تعالى لانه اما ان يكون من فعله خاصة او باعلامه ولا يعلم ما يصلح المرء في دينه الا الله تعالى فان الهداية التي هي الدعوة والبيان قد اثبتها سبحانه لنبيه في قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم وقيل ان المراد بالهداية في الآية الاجبار على الاهتداء اي انت لا تقدر على ذلك وقيل معناه ليس عليك اهتداؤهم وقبولهم الحق ولكن الله يهدي من يشاء بلطفه وقيل على وجه الاجبار وقال رحمه الله في قوله تعالى ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا معناه الاخبار عن قدرة الله تعالى على ان يكره الخلق على الايمان كما قال ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين ولذلك قال بعد ذلك افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ومعناه انه لا ينبغي ان تريد اكراههم على الايمان مع انك لا تقدر عليه لان الله تعالى يقدر عليه ولا يريده لانه ينافي التكليف واراد بذلك تسلية النبي صلى الله عليه وآله وتخفيف ما يلحقه من التحسر والحرص على ايمانهم عنه انتهى وروى الصدوق رحمه الله في كتاب العيون باسناده عن الرضا عليه السلام انه قال له المأمون ما معنى قول الله جل ثناؤه ولو شاء ربك

عدة من اصحابنا ... (حاشية: [illegible])

لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فقال الرضا عليه السلام حدثني ابي عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت لالقى الله ببدعة لم يحدث الي فيها شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله تبارك وتعالى يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمن عند المعاينة ورؤية البأس في الآخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا ولكني اريد منهم ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين واما قوله عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فليس على تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة والجاؤه اياها الى الايمان عند زوال التكليف والتعبد عنها فقال المأمون فرجت عنا يا ابا الحسن فرج الله عنك ذروا الناس وانعوهم وظنوا ان تعليمهم وقولهم حجة فلا يتركون دينهم بقولكم وانتم اخذتم دينكم عن رسول الله بواسطة المعصومين من اهل بيته عليهم السلام والغرض اما بيان المباينة بين المسلكين والبعد بين الطريقين لبيان ان محبة الشيعة لا تؤثر فيهم فلا ينبغي لهم التعرض لهم لانه لا طائل تحته وهو تسلية للشيعة بانكم لما كنتم على الحق فلا تبالوا بمخالفة من خالفكم او الغرض انه ان كان هدايتهم تقدر سيولها من الله وان كان لشيء حجة مذهبكم فحجتكم واضحة لا تحتاج الى ذلك وقيل اللغو ... الناس ومواضعهم في الحق وانهم على الباطل ولا يجدي نفعه اذا كتب على العبد اي علم ايمانه وكتبه في اللوح وذكر الطاير عشه **الرابع** مجهول والنهي عن الدعوة اما للتقية او محمول على ترك المبالغة فيها لمن لا يرجى نفعها فيه طائعا او كارها اي سواء كان في اول الامر راغبا فيه لا كبرا اما ترى رجلا في غاية التعصب في خلاف الحق ثم يدخل فيه بلطف من الطاف الله تعالى كالاحلام الصادقة او غيرها وقيل اشارة الى مراتب الالطاف وقيل اي دخل في معرفة هذا الامر والعلم بحقيته بالاطلاع عليه لا بقلبه سواء كان راغبا فيه او كارها له فان عند الاطلاع على الدلائل والاشتغال لجلاء الدلالة يحصل العلم بالمدلول وان لم يكن المطلع راغبا وكان كارها انتهى

ما وفق الله سبحانه لتعليقه على كتاب التوحيد من كتاب الكافي
افقر عباد الله الى عفو ربه الغني **محمد باقر** بن محمد تقي
الملقب بالمجلسي عفى الله عن جرائمهما في [illegible]
شهر ربيع الثاني من سنة ثمان
وتسعين بعد الالف

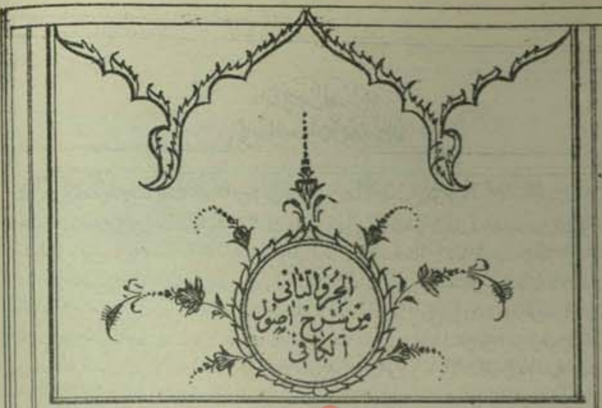
الحمد لله على غاية الاستعجال وتوزع البال ووفور الاشتغال الحمد
لله على كل حال والصلوة على سيد المرسلين محمد وآله خير آل
قد تم كتابة هذا الكتاب المسمى بمرآة العقول في شرح اخبار آل الرسول
بلوغ الجزء الثاني بعون الله الملك الكاتب الحقير
العبد **ابو القاسم** بن المرحوم المغفور الآخوند
الملا [illegible] الكرمي [illegible] غفر الله له ولوالديه ولوالديه
باسمه وساعية الخمس [illegible]
[illegible]
الحقير

ابو علي الاشعري (حاشية: [illegible])

الى الحجة الاضطرار … في البراهين الدالة على …

[illegible]

(علي ابراهيم)



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى محمد والخيرة الورى اما بعد فهذا هو المجلد الثاني من كتاب مرآة العقول في شرح اخبار آل الرسول صلى الله عليه وعليهم اجمعين من كتاب الكافي **كتاب الحجة باب** الاضطرار الى الحجة اي لا بد في كل زمان من حجة معصوم عالم بما يحتاج اليه الخلق اما نبي او وصي نبي وهذا المطلوب مبين في كتب الكلام بالبراهين العقلية والنقلية **الاول** مجهول وهو جزء من حديث طويل اورده في كتاب الكرم وقد مضى بعض اجزائه في كتاب التوحيد …

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحجة باب الاضطرار الى الحجة قال ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني مصنف هذا الكتاب رحمه الله **حدثنا** علي بن ابراهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال للزنديق الذي سأله من اين اثبت الانبياء والرسل قال انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما متعاليا لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه فيباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه … مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة

(تم نقله)

في احتجاج هشام في اثبات الحاجة الى الامام

علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن ابراهيم عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله عليه السلام جماعة من اصحابه منهم حمران بن اعين ومحمد بن النعمان وهشام بن سالم والطيار وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته فقال هشام يا ابن رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله اذا امرتكم بشيء فافعلوا قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة فعظم ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة فأتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة فيها عمرو بن عبيد وعليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسألونه

في مناظرة هشام الشامي

ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فيا لها من حسرة فقلت جعلت فداك اني سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله فقال ابو عبد الله عليه السلام انما قلت ويل لهم ان تركوا ما اقول وذهبوا الى ما يريدون ثم قال لي اخرج الى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فادخله قال فادخلت حمران بن اعين وكان يحسن الكلام وادخلت الاحول وكان يحسن الكلام وادخلت هشام بن سالم وكان يحسن الكلام وادخلت قيس بن الماصر وكان عندي احسنهم كلاما وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين عليه السلام فلما استقر بنا المجلس وكان ابو عبد الله عليه السلام قبل الحج يستقر اياما في جبل في طرف الحرم في فازة له مضروبة قال فاخرج ابو عبد الله رأسه من فازته فاذا هو ببعير يخب

علی بن الحسین علیه السلام لبّه في عشبا الاخول مع زید بن

التمثيل لما المصدرية الموصولة بكان ويكون نحو اخطب ما يكون الامير قائم هذا عند الاخفش والمبرد ومنعه سيبويه والاولى جوازه لانه جعلته ملك الكون اخطب مجازا بجعله قائما ايضا ثم قال فيجوزان يعتبر في افعل المذكور زمان مضافا الى ما يكون لكثرة وقوع ما المصدرية مقام الظرف نحو قولك ما ذر شارق فيكون التقدير اخطب ما يكون الامير قائم اى اوقات كون الامير فيكون قد جعل الخطب فيها كما يقال نهاره صائم وليله قائم انتهى وعلى التقادير المراد بيان بعد كلام عن الاثر وان كلما يزعم اقرب الى الخبر فهو ابعد عنه وقال بعض الافاضل اى تكلم بكلام اقرب ما يكون من الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ما يكون مشتمل عليهما تمزج الحق الغريب بشيء من الخبر مع الباطل البعيد عنه ولو اكتفيت بالحق عن الباطل لاصبت وقليل الحق يكفي عن كثير الباطل ويحتمل وجهين آخرين احدهما ان يكون المراد في قولك ابعد ما يكون منه راجعا الى الكلام والمعنى تكلم والحال ان اقرب ما يكون من الخبر عن رسول الله ابعد ما يكون من كلامك

الرسالة في طبقات الانبياء والرسل

لعله لم يجرك لنفسه عليك مخافة ان لا تقبل واخر في لعدم الداعي الى عدم القبول وانه لم ابال ان ادخل النار وانما قال ذلك لانه كيف يخشى عدم علمه بامامته اخيه مدة حياة والده عليه السلام وبعده وفي النهاية الحوان بالكسر الذي يؤكل عليه معرب وقال الفوز بالعز القطعة من اللحم ولد اما والله لئن قلت ذلك الظاهر ان هذا على سبيل الانكار وتبكيت لما كان شأنه كلام الاحول على ظنه زيد انه غير مقر بالامامة وغير عارف بامامه لم يكن الله ليجز في ابيه وحاله والتصريح ببطلان ظنه وبعدا الزعم عن التعريض بجواب قال بيهما لعلي ان يجاهد فيه لبس بسبيل التقية ولا الجهل بالامامة كما ظنه بل لامر اخر والله لئن قلت ذلك وظننت به ما ظننت فلقد حدثني صاحبك الذي هو الحجة بالمدينة وانا او الى آخذ عنه اني اقتل واصلب بالكناسة بالفتح اسم موضع بالكوفة والغرض انه يعلم من قول ابي في صدقه مسيرا ومره وانه يريد المجاهدة لما يجوز له من امامه من الحجة وشوقا الى الشهادة من بين يديه اى لم يترك لطريق جواب اصلا وقيل ذكر الجهات التي تكلم بها الاحول

باب طبقات الانبياء والرسل والائمة عليهم السلام

العشرون من الرسل
في المعنى المراد من اولى

والحديث
في الفرق بين النبي والرسول

والرواية السليمة في وجوب معرفة الإمام

يبلغ الأبها ما لم يحصل له معرفة الله والتصديق بوجوده ووحدته وصفاته اللائقة به ومعرفة رسوله بالرسالة والتصديق بجميع ما جاء به ومعرفة الأئمة عليهم السلام كلهم وإمام زمانه بالإمامة ووجوب الرد إليه والأخذ عنه وطاعته وذلك لأنه إنما يحصل له المعرفة في حججهم و

شرعهم وهداياتهم فكل عبد يحتاج في معرفته إلى إمام زمانه ومعرفته إمامه بعينه غالبا بالنقل من الإمام السابق عليه فيحتاج في معرفة

إمام زمانه إلى معرفة الأئمة كلهم ...

[illegible]

باب أن الأرض لا تخلو من حجة

عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلاء قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام تكون الأرض ليس فيها إمام قال لا قلت يكون إمامان قال لا إلا وأحدهما صامت

علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن ... عن أبي عبد الله عليه السلام قال ...

[illegible]

في أن الأرض لا تخلو من حجة

الحديث الأول ... باب أن الأرض لا تخلو من حجة ...

[illegible]

من الاصناف بين اي كل سابق الآبلاحضر وتطبيقها على كل من المعا ظاهر شمل اصحاب الثلثة اي الذين يرون الاكتفاء بالثلثة الاول من
الاربعة والعاقة من الرابع وما هو اي ضلوا بتبها بعيدا عن الحق او عن العقل ان الله لا يقبل الا العمل الصالح اي انما يقبل من الاعمال العمل
الصالح فعليكم ان تكونوا من الحسن الايمان به على الوجوب المطلوب الذي الخروج عنه يخرج عن الصلاح وانما يتقبل الله ما يكون الا
بوفاء بالشروط التي شرطها على عباده والعهود التي عهد اليهم بها فمن وفى لله تعالى بشرطه عليه واستعمل ما وصف في عهده ... نال ما عنده
من الثواب على الاعمال الصالحة المقبولة التي اتى بها على وجه يحفظ به صلاحها ومن اخل بشيء منها لم يصلح عمله ولم يقبل منه ما فعله ولم ...
ما عند الله من الثواب واستحق الخذلان والعقاب فلا تكونون صالحين الا بالوفاء بما شرط عليكم وعهد اليكم من المعرفة والتصديق
والتسليم والاربعة المذكورة في الاسرار او غيرها مما تقدم فهذا القول توضيح وتبيين لما سبقه وقوله ان الله تبارك وتعالى اخبر العباد
بطرق الهدى ... بيان الشرائط والمهيمن ... حيث قال واني لغفار لمن تاب اي من الكفر وآمن اي بالله وبرسوله وصدق الله ورسوله
وعمل صالحا اي عملا صالحا امره ثم اهتدى اي بعد التوبة والايمان والعمل بما كلف به من الاعمال الصالحة سلك طريق الهدى الذي امر ...

[illegible]

[illegible]

ورجاله في المعنى المراد من الاعراف

من ائمة الحق ولا دخلا فتركوهم وذهبوا الى طائفة اخرى من فرق الشيعة الضالة فلم يعبأ بهم والى فرق الامامية فلم يثقوا بهم وتقدم

لعدم خلوص نيتهم واستعدادهم لقبول الحق فاغتنم الشيطان ضلالتهم وتحيرهم ووسوس اليهم ان هذه الفرق كلهم ضالة فالحق بالمخالفين

فهلك هلاكا لا يرجو النجاة وكالمخالفين الذين تركوا امير المؤمنين وتحيروا في خلافته فذهبوا الى خلفاء الجور فلما رأوا منهم خلاف سيرة

النبوة وطريقته ذهبوا الى اهل الحق امتحانا من غير بصيرة فردوهم تقية او لغير ذلك فوسوس اليهم الشيطان وردهم الى الكفر الاصلي

او سد عليهم طريق الحق حتى هلكوا في الحيرة والضلالة او تركوا جميع المذاهب وذهبوا الى الالحاد كما روي ان ابن ابي العوجاء كان من تلامذة

الحسن البصري فانحرف عن التوحيد فقيل له تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة فقال ان صاحبي كان مخلطا كان

يقول بالقدر وطورا بالجبر وما اعلم اعتقد مذهبا دام عليه **قوله** عليه السلام اذا اغتنم الذئب ضيعتها ❁ اي ضياعها وكونها

بلا راع وحافظ فيكون مصدرا وقيل الضمير راجع الى قطيع الغنم اي ما ضاع منها وقيل انما الكفي براعيين وظيعين للاشارة الى ان كل

طريق من طرق الضلالة اما مشتمل على الافراط او على التفريط والوسط هو الحق قوله ظاهرا اي بين حجته بالبرهان وان كان غائبا

الفاضل المذكور الظاهر بالطاء المهملة ويؤيده ما في بعض الروايات ان الله طهرنا وعصمنا انتهى وقال الجوهري المئبر بالكسر

والركبة يقال مات فلان عن حسنة انتهى اقول وهذا الخبر صريح في كفر المخالفين لانكارهم ما لا عظيما من اصول الدين وبقائهم لانهم

ظاهرا اجابوا النبوة ويكرون في القلب عليها واسارا فاما لهم الى الآخرة تضمين الآية الكريمة وهي قوله تعالى مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم

كرماد اشتدت به الريح ...

في وجوب طاعة الائمة عليهم السلام

سواء كان غاية المعرفة ذاتا او صفة من باب تسمية الشيء باسم سببه قوله ونحن الاعراف يعرفنا الله فالمراد بالاعراف نفس المعروف

بالذات كما يطلق العلم على الصورة العلمية وهي المعلومة بالذات فانه تعالى بهم يعرف امتهم واشاعهم الى آخر ما حققه ولا نطيل الكلام

بايراده **قوله** عليه السلام ولكن جعلنا ابوابه ❁ اي ابواب معرفته وعلمه وصراطه الذي يعرف طريق عبادته وسبيله الذي به يعرف

الوصول الى قربه وجنته والحاصل انه تعالى كان قادرا على ان يعرف العباد جميع ذلك بنفسه لكن كانت المصلحة مقتضية لان يجعلنا وسيلة

فيها ولا سواء اي ليس سواء من اعتصم الناس اي المخالفون به ولا سواء من اعتصمهم به نظير قوله تعالى وما يستوي الاحياء ولا الاموات و

فيما الغنى في نفي التساوي وان الثاني تكرار للاول والشيء الآخر محذوف فيهما اي لا سواء من اعتصموا ومن اعتصمتم به ولا يستوي

الناس معكم في الاعتصام اقول ويحتمل ان يكون المراد بالناس جميع من المخالفين والمطلقين وكذا من اعتصموا به اي ليس الذين يعتصم الناس

بهم متساوين ولا سواء المعتصمون بهم او ما يعتقدون به منهم وفيه تأكيد لابد من حمل الناس ثانيا على المخالفين كونه في كل من الموضعين بمعنى آخر بعيد

ثم بين عليه السلام عدم المساواة على الوجوه كلها فقال حيث ذهب الناس اليه عيون كدرة يفرغ على بناء المجرد المعلوم والافعال يعلوما

او مجهولا بعضها في بعض ومن يعرف قال الجوهري فرغ الماء بالكسر يفرغ فراغا مثل سمع يسمع سماعا اي انصب وافرغته انا انتهى والحاصل انه

عليه السلام شبه العلم بالماء لانه سبب الحياة الروحانية كما ان الماء سبب الحياة البدنية وقد شبه به في كثير من الآيات القرآنية وشبه علوم علمائنا ...

في وجوب طاعة الائمة عليهم السلام

المجهن يجب طاعة الامام بعده اولعله بيّن بان المراد بالرسول فيها اعم من الامام اولان الرسول امر بطاعة الائمة عليهم السلام بالنصوص المتواترة فطاعتهم طاعة الرسول وطاعته طاعة الله فطاعتهم طاعة الله وعلم ان المراد بطاعة الرسول طاعته في تعيين اولي الامر بعده وامره بطاعتهم اولانهم عليهم السلام لما كانوا نواب الرسول وخلفاءه فحكمهم حكمه في جميع الاشياء الا ما يعلم اختصاصه بالرسالة وهذا البيت **الثاني** ضعيف **الثالث** ضعيف على المشهور فرض الله طاعتنا ❁ اي بالايات الكريمة كقوله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وبما جرى من ذلك على لسان رسوله بمن لا يعذر الناس في الخلاف والاثم بجهالته لوضوح الامر وان خفي عليهم فبتقصيرهم اولكونه من اعظم اركان الايمان وربما يخص بغير المستضعفين **الرابع** مرسل **قوله** الطاعة المفروضة ❁ اي الامامة التي هي رياسة عامة على الناس وفرض الطاعة من الله والانقياد لهم فانه خلافة من الله وملك وسلطنة عظيمة لا يدانيه شي من مراتب الملك والسلطنة **الخامس** ضعيف على المشهور **قوله** عليه السلام اشرك ❁ على صيغة الامر او الماضي المجهول والمعلوم والفاعل الضمير الراجع الى الله بقرينة المقام والاوسط اظهر اي وجوب الطاعة غير مختص بالانبياء بل الاوصياء ايضا شركاء معهم فيه **السادس** مجهول الانفال جمع نفل بالفتح وبالتحريك وهي الزيادة والمراد هنا ما جعله الله تعالى للنبي في حيوته وبعده للامام زائدا على الخمس وغيره مما سيذكر مفصلا في محله قال في مجمع البيان قد صحت الرواية عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا ان الانفال كل ما اخذ من دار الحرب بغير قتال وكل ارض انجلى اهلها عنها بغير قتال وميراث من لا وارث له وقطائع الملوك اذا كانت في ايديهم بغير غصب والآجام وبطون الاودية والارضون الموات وغير ذلك مما هو مذكور في مواضعه وقالا عليهما السلام هي لله وللرسول وبعده لمن قام مقامه يصرفه حيث شاء من مصالح نفسه ليس لاحد فيه شي انتهى ولنا صفو المال اي خالصه ومختاره مختصا بالملوك اهل الحرب وقطائعهم وغير ذلك مما يصطفيه من الغنيمة كالفرس الجواد والثوب المرتفع والجارية الحسناء والسيف القاطع واضرابها ونحن الراسخون في العلم المسلحون في القران كما سيأتي وكذا باقي ذكر المحسودين اشارة الى قوله تعالى **السابع** حسن كالصحيح واولي الامر منكم قال الطبرسي رحمه الله للمفسرين فيه قولان احدهما انهم الامراء والاخر انهم العلماء واما اصحابنا فانهم رووا عن الباقر والصادق عليهما السلام ان اولي الامر هم الائمة من ال محمد صلى الله عليه وآله اوجب الله طاعتهم بالاطلاق كما اوجب طاعته وطاعة رسوله ولا يجوز ان يوجب الله طاعة احد على الاطلاق الا من ثبتت عصمته وعلم ان باطنه كظاهره وامن منه الغلط والامر بالقبيح وليس ذلك بحاصل في الامراء ولا العلماء سواهم جل الله سبحانه ان يامر بطاعة من يعصيه او بالانقياد للمختلفين بالقول والفعل لانه محال ان يطاع كما انه محال ان يجتمع ما اختلفوا فيه ومما يدل على ذلك ايضا ان الله سبحانه لم يقرن طاعة اولي الامر بطاعة رسوله كما قرن طاعة رسوله بطاعته الا واولوا الامر فوق سائر الخلق وهذه صفة ائمة الهدى من ال محمد عليهم السلام الذين ثبتت امامتهم وعصمتهم واتفقت الامة على علو رتبتهم وعدالتهم انتهى قوله تعالى انما وليكم الله الاية اقول هذه الاية عمدة ما استدل به اصحابنا رضي الله عنهم على امامة امير المؤمنين صلوات الله عليه وتقريره يتوقف على بيان امور الاول ان الاية خاصة وليست بعامة لجميع المؤمنين وبيانه انه تعالى خص الحكم بالولاية بالمؤمنين المتصفين باقامة الصلوة وايتاء الزكوة في حال الركوع ومعلوم ان تلك الاوصاف غير شاملة لجميع المؤمنين وليس لاحد ان يقول ان المراد بقوله وهم راكعون ان هذه شيمتهم وعادتهم ولا يكون حالا لايتاء الزكوة وذلك لان قوله يقيمون الصلوة قد دخل فيه الركوع فلو لم يحمل على الحالية لكان كالتكرار والتاويل المفيد اولى من البعيد الذي لا يفيد واما حمل الركوع على غير الحقيقة وحمله على الخضوع من غير دلالة البر التي المجيبة لا يرضى به ذو فطنة سوية مع ان الاية على اي حال تنادي بسياقها على الاختصاص وقد نقل وجه اخر وهو ان قوله انما وليكم الله خطاب عام لجميع المؤمنين ودخل في الخطاب النبي صلى الله عليه وآله وغيره ثم قال ورسوله فاخرج النبي من جملتهم لكونهم مضافين الى ولايته ثم قال والذين امنوا فوجب ان يكون الذي خوطب بالاية غير الذي جعلت له الولاية والا ادى الى ان يكون المضاف هو المضاف اليه بعينه والى ان يكون كل واحد من المؤمنين ولي نفسه وذلك محال وفيه بعض المناقشات والاول اسلم منها الثاني ان المراد بالولي هنا الاولى بالتصرف والذي يلي تدبير الامر كما يقال فلان ولي المرأة وولي الطفل وولي الدم والسلطان ولي امر الرعية ويقال لمن يقيمه بعده هو ولي عهد المسلمين وقال الكميت يمدح عليا عليه السلام **ونعم** ولي الامر بعد وليه ومنتجع التقوى ونعم المؤدب وقال المبرد في كتاب العبارة عن صفات الله اصل الولي الذي هو اولى اي احق والولي وان كان يستعمل في معان اخر كالمحب والناصر لكن لا يمكن ارادة غير الاولى بالتصرف والتدبير هنا لان لفظة انما تفيد التخصيص ولا ارتياب فيه من تتبع اللغة وكلام الفصحاء ان التخصيص ينافي حمله على المعاني الاخر اذ سائر المعاني المحتملة في بادي الراي لا يختص شي منها ببعض المؤمنين دون بعض كما قال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض وبعض الاصحاب استدل على ذلك بان الظاهر من الخطاب ان يكون عاما لجميع المكلفين من المؤمنين وغيرهم كما في قوله تعالى كتب عليكم الصيام وغير ذلك فاذا دخل الجميع تحته استحال ان يكون المراد باللفظة الموالاة في الدين لان هذه الموالاة يختص بها المؤمنون دون غيرهم فلا بد اذا من حملها على ما يصح دخول الجميع فيه وهي معنى الامامة ووجوب الطاعة وفيه كلام **الثالث** ان الاية نازلة فيه عليه السلام والاخبار في ذلك متواترة من طرق الخاصة والعامة وعليه اجماع المفسرين وقد رواها الزمخشري والبيضاوي وامامهم الرازي في تفاسيرهم مع شدة تعصبهم وكثرة اهتمامهم في اخفاء فضائله اذ كان هذا في الاشتهار كالشمس في رابعة النهار قال محمد بن شهر اشوب في مناقبه اجتمعت الامة على ان هذه الاية نزلت في علي عليه السلام لما تصدق بخاتمه وهو راكع لا خلاف بين المفسرين في ذلك ذكره الثعلبي والماوردي والقشيري والقزويني والرازي والنيسابوري والفلكي والطوسي

٣ **الحسين** بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان بن عثمان عن ابي الصباح قال اشهد اني سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول اشهد ان عليا عليه السلام امام فرض الله طاعته وان الحسن امام فرض الله طاعته وان الحسين امام فرض الله طاعته وان علي بن الحسين امام فرض الله طاعته وان محمد بن علي امام فرض الله طاعته

٣ وبهذا الاسناد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي قال حدثنا حماد بن عثمان عن بشير العطار قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول نحن قوم فرض الله عزوجل طاعتنا وانتم تاتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته

٤ **محمد بن** يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل واتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة

٥ **علي** عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن ابي الحسن العطار قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول اشرك بين الاوصياء والرسل في الطاعة

٦ عنهم عن احمد بن محمد عن محمد بن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح الكناني قال قال ابوعبد الله عليه السلام نحن قوم فرض الله عزوجل طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله

٧ عنهم عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلام قولنا في الاوصياء ان طاعتهم مفترضة قال فقال نعم هم الذين قال الله عزوجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين قال الله عزوجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا

(وبهذا)

في وجوب طاعة الائمة عليهم السلام

والطبري في خصائصهم عن السدي والمجاهد والحسن والاعمش وعتبة بن ابي حكيم وغالب بن عبد الله وقيس بن ربيع وعباية بن ربعي وعبد الله بن العباس وابي ذر الغفاري وذكره ابن البيع في معرفة اصول الحديث عن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب والواحدي في اسباب نزول القران عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس والسمعاني في فضائل الصحابة عن حميد الطويل عن انس وسلمان بن احمد في معجمه الاوسط عن عمار وابوبكر البيهقي في المصنف كذا ومحمد بن الفتال في التنوير وفي الروضة عن عبد الله بن سلام وابي صالح والشعبي ومجاهد والنطنزي في الخصائص عن ابن عباس والابانة عن الفلكي عن جابر الانصاري وناصح التميمي وابن عباس والكلبي في روايات مختلفة الالفاظ متفقة المعاني وفي اسباب النزول عن الواحدي ان عبد الله بن سلام اقبل ومعه نفر من قومه وشكوا بعد المنزل عن المسجد وقالوا ان قومنا لما راونا صدقنا الله ورسوله رفضونا ولا يكلمونا ولا يجالسونا ولا يناكحونا فنزلت هذه الاية فخرج النبي صلى الله عليه وآله الى المسجد فرأى سائلا فقال هل اعطاك احد شيئا قال نعم خاتم فضة وفي رواية خاتم ذهب قال من اعطاكه قال ذلك الراكع انتهى واقول روى الثعلبي في تفسيره باسناده عن عباية بن ربعي عن ابي ذر الغفاري قال اني صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوما من الايام الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه احد شيئا فرفع السائل يده الى السماء وقال اللهم اشهد اني سألت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يعطني احد شيئا وكان علي في الصلوة راكعا فاومى اليه بخنصره اليمنى وكان يتختم فيها فاقبل السائل فاخذ الخاتم من خنصره وذلك بمرأى من النبي صلى الله عليه وآله وهو يصلي فلما فرغ النبي صلى الله عليه وآله من صلوته رفع راسه الى السماء وقال اللهم ان اخي موسى سألك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فانزلت عليه قرانا ناطقا سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا اللهم وانا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ظهري قال ابوذر فما استتم رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام حتى نزل جبرئيل عليه السلام من عند الله عزوجل فقال يا محمد اقرء قال وما اقرء قال اقرء انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية وقال السيد بن طاوس رحمه الله في كتاب سعد السعود رايت في تفسير محمد بن العباس بن علي بن مروان انه روى نزول اية انما وليكم الله في علي عليه السلام من تسعين طريقا باسانيد متصلة كلها او جلها من رجال المخالفين لاهل البيت عليهم السلام انتهى واقول روى السيوطي في تفسير الدر المنثور اخبارا كثيرة في ذلك اوردتها مع سائر ما ورد في ذلك في كتابنا الكبير واما اطلاق لفظ الجمع على الواحد تعظيما فهو شايع ذايع في اللغة وقد ورد في ذلك ذكره المفسرون هذا الوجه في كثير من الايات الكريمة كما قال تعالى والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون وانا ارسلنا نوحا وانا نحن نزلنا الذكر وقوله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم مع ان القائل كان واحدا وامثالها ومن خطاب الملوك والرؤساء فعلنا كذا وامرنا بكذا ومن الخطاب الشائع في عرف العرب والعجم اذا خاطبوا واحدا فعلتم كذا وقلتم كذا تعظيما له وقال الزمخشري فان قلت كيف صح ان يكون لعلي عليه السلام واللفظ لفظ جماعة قلت جيء به على لفظ الجمع وان كان السبب فيه رجلا واحدا ليرغب الناس في مثل فعله فينالوا مثل ثوابه ولينبه على ان سجية المؤمنين يجب ان تكون على هذه الغاية من الحرص على البر والاحسان وهم في الصلوة لم يؤخروه الى الفراغ منها انتهى على انه يظهر من بعض روايات الشيعة ان المراد به جميع الائمة عليهم السلام وانهم جميعا قد فعلوا مثل ذلك الفعل كما ستعرف بعضها في باب ما نص الله عزوجل على رسوله وعلى الائمة وايضا كل من قال بان المراد بالولي في هذه الاية ما يرجع الى الامامة قال بان المقصود بها علي عليه السلام ولا قائل بالفرق فاذا اثبت الاول ثبت الثاني وهذا ملخص استدلال القوم وانما نقصل القول فيه وفي دفع الشبه الواردة عليه فهو موكول الى مظانه كالشافي وغيره **الثامن** صحيح **قوله** هل طاعة علي بن ابي طالب ❁ اي هل كون الاقرار بالنص من الله تعالى او في عموم الافتراض لجميع الخلق وفي التاكيد والتفرد والمنزلة وترتب الاثار عليها وجودا وعدما **التاسع** ضعيف على المشهور هل يجرون بصيغة الغائب المجهول ومن باب الافعال والمعلوم من المجرد في الامر اي امر الخلافة والوصاية في كونهم اولي الامر او في وجوب طاعة الامر فقوله والطاعة عطف تفسير مجرى اسم مكان من المجرد او من باب الافعال ومصدر ميمي من احدهما **العاشر** مجهول ❁ اي ان رفاه يجوز لنا بيعهم وتخوفه لنا ونحن الهمهم لا ورايي يدل على جواز القسم بغير الله فما ورد من النهي فلعله محمول على ما اذا كان يمين صبر في الدعاوى الشرعية ولا سيما ان شا فهم عبيد لنا في الطاعة اي كالارقاء في ان فرض الله عليهم طاعتنا البتة او الرقية حقيقة وليست طاعتهم لنا عبادة لانه باذن من هو الاعلى ومولى الناس في الجميع مولى في الدين والمولى هنا بمعنى الناصر والتابع او المعتق والعتق فانه كسبب مولاتهم اعتقهم الله من النار بتكليفه للسبب والاول اظهر فليبلغ على التفضيل اي انا راض بذلك ولا ارى فيه مفسدة او لا بد من ذلك لتصحيح عقائد الشيعة ودفع التقية **الحادي عشر** ومن انكرنا ❁ اي حكم وجزم بعدم وجوب ولايتنا واماما فالثالث من شك في ذلك من المستضعفين كما بيّن في كتاب الايمان والكفر بقوله من طاعتنا الواجبة اي القول بوجوب طاعتنا والمراد بالثالث من الشيعة فانهم ناقصون في المعرفة والائمة والعقو امامهم فان ماتوا على ذلك يفعل الله بهم ما يشاء من العذاب والعفو ويؤيده ظاهر قوله من طاعتنا الواجبة وقيل المراد بقوله من انكرنا من جحدنا بعد الاطلاع على قول الله وقول الرسول فينا فالجحود بعد وضوح الامر فيه انه رد على الله وعلى الرسول والراد عليهما كافر والضالون على قسمين اسوؤهما الملتهادنون بامر الدين الا دكون لطلب المعرفة بلا استضعاف فان ماتوا على ضلاله يفعل الله بهم ما يشاء من عقابه ونكاله واما المستضعفون الذين استثناهم الله تعالى الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان فرجيت على حد ضلاله يفعل ما يشاء من العفو والخذلان **الثاني عشر** مجهول بل صحيح اذ الظاهر ان محمد بن الفضل

٨ وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال سأل رجل فارسي ابا الحسن عليه السلام فقال طاعتك مفترضة فقال نعم قال مثل طاعة علي بن ابي طالب عليه السلام فقال نعم

٩ وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الائمة هل يجرون في الامر والطاعة مجرى واحد قال نعم

١٠ وبهذا الاسناد عن مروك بن عبيد عن محمد بن زيد الطبري قال كنت قائما على راس الرضا عليه السلام بخراسان وعنده عدة من بني هاشم وفيهم اسحق بن موسى بن عيسى العباسي فقال يا اسحق بلغني ان الناس يقولون انا نزعم ان الناس عبيد لنا لا وقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلته قط ولا سمعته من اباني قاله ولا بلغني عن احد من ابائي قاله لكني اقول الناس عبيد لنا في الطاعة موال لنا في الدين فليبلغ الشاهد الغائب

١١ **علي** بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ابي سلمة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول نحن الذين فرض الله عزوجل طاعتنا لا يسع الناس الا معرفتنا ولا يعذر الناس بجهالتنا من عرفنا كان مؤمنا ومن انكرنا كان كافرا ومن لم يعرفنا ولم ينكرنا كان ضالا حتى يرجع الى الهدى الذي افترض الله عليه من طاعتنا الواجبة فان يمت على ضلالته يفعل الله به ما يشاء

١٢ **علي** بن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن الفضيل قال سألته عن افضل ما يتقرب به العباد الى الله عزوجل قال افضل ما يتقرب به العباد الى الله عزوجل طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة اولي الامر قال ابوجعفر عليه السلام حبنا ايمان وبغضنا كفر

(محمد بن الحسن)

الشهداء على الناس في المراد بالامة الوسط

على الناس باعمالهم التي خالفوا فيها الحق في الدنيا والاخرة كما قال وجيء بالنبيين والشهداء، والثاني لتكونوا حجة على الناس فتبينوا لهم الحق والدين ويكون الرسول شهيدا مؤديا للدين اليكم والثالث انهم يشهدون للانبياء على اممهم المكذبين لهم بانهم قد بلغوا ويكون الرسول عليكم شهيدا اي شاهدا عليكم بما يكون من اعمالكم وقيل حجة عليكم وقيل شهيدا لكم بانكم قد صدقتم يوم القيمة فيما تشهدون به ويكون على بمعنى اللام كقوله وما ذبح على النصب انتهى واقول في بعض الروايات انها نزلت امة وسطا والحاصل ان الخطاب اما الى الائمة عليهم السلام او الى جميع الامة باعتبار اشتمالهم على الائمة فكان الخطاب توجه اليهم فقوله نحن الامة الوسطى ان الائمة انما اتصفوا بهذه الصفة لسببنا وهذا اظهر بالنظر الى لفظ الاية والثاني اظهر بالنظر الى الاخبار ونحن شهداء الله في الاخرة او الاعم منها ومن الدنيا وحجته في ارضه في الدنيا قوله تعالى ملة ابيكم اقول قبله يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال البيضاوي ملة منصوب على المصدر لفعل دل عليه مضمون ما قبلها بحذف المضاف اي وسع دينكم توسعة ملة ابيكم او على الاغراء او على الاختصاص وانما جعله اباهم لانه

[illegible]

في وجوب طاعة الائمة في ذكر اسمائهم عليهم السلام

محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن فضالة بن ايوب عن ابان عن عبد الله بن سنان ... قال قلت لابي جعفر اعرض عليك ديني الذي ادين الله عز وجل به قال هات ...

[illegible]

ابواب الله و نوره
في المراد من كون الائمة

ونهيهم نهيه وطاعتهم طاعته ومعصيتهم معصيته **الثاني** ضعيف وصفوا عليهم السلام بكونهم ابوابا لانهم طرق الى معرفة الله
وحياته ولا يمكن الوصول الى قربه تعالى ورضوانه الا بهم قال الفاضل الاسترابادي فيه تصحيح بان لا يمكن معرفة الله حق معرفته في صفاته
وافعاله الا من طريق اصحاب العصمة عليهم السلام فعلم ان فن الكلام المبني على مجرد الاحكام العقلية غير نافع **الثالث** ضعيف على المشهور
لكن مضمونه مروي باسانيد كثيرة فالمراد بالذين آمنوا الذين صدقوا بالله ورسوله وبجميع ما يجب التصديق به حق التصديق وعملوا الاعمال
الصالحة ولم يخلوا بشيء منها وهم الائمة عليهم السلام ليستخلفنهم في الارض اي يجعلهم خلفاء فيها وقيل يخلفون من قبلهم كما استخلف الذين
من قبلهم من انبياء بني اسرائيل جعلهم خلفاء في الارض والمعنى ليورثنهم ارض الكفار من العرب والعجم فيجعلهم سكانها وملوكها كما استخلف
بني اسرائيل اذ اهلك الجبابرة بمصر واورثهم ارضهم وديارهم واموالهم وقال تعالى بعد ذلك وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم يعني
دين الاسلام الذي امرهم ان يدينوا به وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا في الدنيا والآخرة يعبدونني لا يشركون بي شيئا ...

وخزان العلم
في المعنى المراد من ولاة الامر

كل داع الى الحق وروي عن ابن عباس انه قال لما نزلت الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المنذر وعلي الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون
وعلى هذه الاقوال الثلاثة يكون هاد مبتدأ ولكل قوم خبره على قول سيبويه ويكون مرتفعا بالظرف على قول الاخفش انتهى ورسول
الله صلى الله عليه وآله المنذر اي لكل امة من قبلهم الى آخرهم ولكل قرن ووقت من الزمان هاد وهو كان منذرا لاهل عصره ولكل
عصر بعده هاد فتغيير صيغة منذر والامام هاد بالعلم اشارة الى الانبياء عليهم السلام بتقدمهم ولا من الشرك وما يوجب دخول
النار وشدائد العقوبات والاوصياء عليهم السلام يكونهم ويهدونهم الى ما يستحقون به رفع الدرجات بل يجعلهم النجوم
من المسلمين ... **الثالث** ضعيف وعلي الهادي ❁ اي اول الهداة علي عليه السلام ...

ويمحو ويهدم ويحل لهم الطيبات هذا من تتمة المكتوب وابتداء من قوله تعالى ما للنبي ص ويضع عنهم إصرهم أي ثقلهم شبّه
ما كان على بني إسرائيل من التكاليف الشديدة بالثقل والأغلال التي كانت عليهم أي العهود التي كانت في ذممهم جعل تلك العهود بمنزلة الأغلال
التي تكون في الأعناق للزومها وقيل يريد بالأغلال ما امتحنوا به من قتل نفوسهم في التوبة وقرض ما يصيبه البول من أجسامهم وما أشبه ذلك
من تحريم السبت وتحريم العروق والشحوم وقطع الأعضاء الخاطئة ووجوب القصاص دون الدية وعزّروه أي عظموه ووقروه واتبعوا
النور قال يعني القرآن الذي هو نور في القلوب كما أن الضياء نور في العيون ويهتدى به في أمور الدين كما يهتدون بالنور في أمور الدنيا
الذي أنزل معه أي عليه وقد تقوم مع مقام على وقيل أنزل في زمانه وعلى عهده وقال البيضاوي معه أي مع نبوته وإنما سماه نورًا لأنه
بإعجازه ظاهر أمره مظهر غيره أو لأنه كاشف الحقائق مظهر لها ويجوز أن يكون معه متعلقًا باتبعوا أي واتبعوا النور المنزل مع اتباع
النبي ص فيكون إشارة إلى اتباع الكتاب والسنة انتهى أقول على ما قررته لا حاجة إلى التكلف في المعية والتجوز في الإنزال [illegible]

[illegible]

شبه هذه الأنوار العظيمة بزيتونة لم تكن شرقية ولا غربية أي غير منحرفة عن الاعتدال إلى الإفراط والتفريط المختلفين في المنير
والشرقية [illegible] والغربية إلى اليهود ولعلهم [illegible] ويمكن أن يكون المراد بالأئمة الزيتونة التي تكون في وسط الشجر
لا تصيبها ولا تخلع الشمس عليها بعد العصر ولا غربية لا تطلع الشمس عليها في أول اليوم فيكون التشبيه ثم وأكمل يكاد زيتها أي زيت الشجرة
الزيتونة والمراد بالزيتونة في الشجرة المباركة [illegible] للعلم وهي الإمامة والخلافة التي سمعها إبراهيم حيث قال سبحانه إني جاعلك للناس
إمامًا [illegible] بالرب المواد الغريبة من الوحي والإلهام وإضاءة الرب إظهار العلم من تلك المواد ولو لم تمسسه نار
أي وحي أو تعليم من البشر أو سؤال فإن السؤال مما يقدح نار العلم نور على نور قال البيضاوي أي نور متضاعف فإن نور المصباح زاد
في إنارته صفاء الزيت وزهرة القنديل وضبط المشكاة لأشعته [illegible] كل إمام يتلو إمامًا [illegible] في إنارة علم الله وحكمته
بين الناس أقول ويؤيد هذا التأويل ما رواه ابن بطريق في العمدة والسيد ابن طاوس في الطرائف من مناقب ابن المغازلي
الشافعي بإسناده عن الحسن البصري أنه قال المشكاة فاطمة والمصباح الحسن والحسين عليهم السلام والزجاجة كأنها كوكب دري كانت فاطمة
كوكبًا دريًا بين نساء العالمين توقد من شجرة مباركة الشجرة المباركة إبراهيم لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء
قال يكاد العلم أن ينطق منها ولو لم تمسسه نار نور على نور قال منها إمام بعد إمام يهدي الله لنوره من يشاء قال يهدي لولايتهم من
يشاء وذكر الطبرسي قدس سره في تأويلها أقوالًا أحدها أنه مثل ضربه الله لنبيه محمد ص فالمشكاة صدره والزجاجة قلبه والمصباح فيه
النبوة لا شرقية ولا غربية أي لا يهودية ولا نصرانية توقد من شجرة مباركة يعني شجرة النبوة وهي إبراهيم يكاد نور محمد يتبين للناس ولو لم
يتكلم به كما أن ذلك الزيت يضيء ولو لم تمسسه نار أي تصيبه النار وقيل أيضًا إن المشكاة إبراهيم والزجاجة إسماعيل والمصباح محمد
كما سمي سراجًا في موضع آخر من شجرة مباركة يعني إبراهيم لأن أكثر الأنبياء من صلبه لا شرقية ولا غربية لا نصرانية ولا يهودية لأن النصارى
تصلي إلى المشرق واليهود تصلي إلى المغرب يكاد زيتها يضيء أي يكاد محاسن محمد تظهر قبل أن يوحى إليه نور على نور أي نبي من نسل نبي وقيل إن المشكاة
عبد المطلب والزجاجة عبد الله والمصباح هو النبي ص لا شرقية ولا غربية بل مكية لأن مكة وسط الدنيا وروي عن الرضا ع أنه قال نحن
المشكاة والمصباح محمد صلى الله عليه وآله يهدي الله لولايتنا من أحب وفي كتاب التوحيد لأبي جعفر بن بابويه رحمه الله بالإسناد عن عيسى بن راشد
عن أبي جعفر الباقر ع في قوله كمشكاة فيها مصباح قال نور العلم في صدر النبي ص المصباح في زجاجة الزجاجة صدر علي صار علم
النبي ص إلى صدر علي علم النبي عليًا توقد من شجرة مباركة نور العلم لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء ولو لم

[illegible]

الارض في المعنى المراد من دابة

الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور القمي عن محمد بن سنان قال حدثنا المفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثم ذكر الحديث الاول علي بن محمد بن الحسين عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي قال حدثنا سعيد الاعرج قال دخلت انا وسليمن بن خالد على ابي عبد الله عليه السلام فابتدأنا فقال يا سليمن ما جاء عن امير المؤمنين عليه السلام يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله ولرسول الله الفضل على جميع من خلق الله المعيب على امير المؤمنين عليه السلام في شيء من احكامه كالمعيب على الله عز وجل وعلى رسول الله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين

الله حقا افسدت قلوب وشككتني قال عمار آية هي قال قوله واذا وقع القول عليهم الآية فاية دابة هي قال عمار والله ما اجلس ولا آكل ولا اشرب حتى اريكها فجاء عمار مع الرجل الى امير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل تمرا وزبدا فقال له يا ابا اليقظان هلم فجلس عمار واقبل يأكل فتعجب الرجل منه فلما قام عمار قال له الرجل سبحان الله يا ابا اليقظان حلفت انك لا تأكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينيها قال عمار ...

الفاروق الاكبر في معنى قسيم الجنة والنار

بعضها فوق بعض الامانة اي كظلمات بحر وتكراره لما مر بقوله معوية وفتن بني امية ... ويحتمل ان يكون من فوقه موج الى قوله فتن بني امية كلاما واحدا فالمراد بالموج معوية وبالظلمات فتن بني امية وعبر عنهم بظلمات الثاني لانهم كانوا من ثمرات ظلمه وجوره على اهل البيت عليهم السلام اوله ويؤيد الثاني ان علي بن ابراهيم اورد في تفسيره هذا الخبر هكذا اي كظلمات فلان وفلان في بحر لجي يغشاه موج يعني نعثل ومن فوقه موج طلحة والزبير ظلمات بعضها فوق بعض معوية وفتن بني امية الى آخر الخبر ونعثل كان عن عثمن قال ابن الاثير في النهاية كان اعداء عثمن يسمونه نعثلا تشبيها له برجل من مصر كان طويل اللحية اسمه نعثل وقيل النعثل الشيخ الاحمق وذكر الضباع وروى صاحب كتاب تاويل الايات الظاهرة باسناده عن الحكم بن حمران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل او كظلمات في بحر لجي قال فلان وفلان يغشاه موج من فوقه موج قال اصحاب الجمل وصفين والنهروان من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض قال بنو امية اذا اخرج يده لم يكد يراها قال بنو امية اذا اخرج يده يعني امير المؤمنين عليه السلام في ظلماتهم لم يكد يراها اي اذا نطق بالحكمة بينهم لم يقبلها منهم احد الا من اقر بولايته ثم باماته ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور اي من لم يجعل الله له اماما في الدنيا فما له في الاخرة من نور امام يرشده ويتبعه الى الجنة الحديث السادس مجهول يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم قال الطبرسي ره اي يريدون ان يذهبوا نور الايمان والاسلام بفاسد الكلام الجاري مجرى تراكم الظلام فمثلهم فيه كمثل من حاول ...

من الله
في ان اكمال الدين بتعيين الامام

الناس على سبيل هدايته لله لا بغيره او المرابطين في ثغر الاسلام كلا يهجم الكفار واهل البدع على المؤمنين فيضلوهم او عذرا او
نذرا اي محوا للاساءة او تخويفا وهما مصدران لعذر اذا محى الاساءة او نذر اذا خوف او جمعا العذير بمعنى المعذرة والنذير بمعنى الانذار
لا يصل احد الى ذلك اي الى مرتبة فضلهم او الى معرفة تلك المرتبة الا بعون الله اي بتوفيقه لا يدخلها اي النار او كل من الجنة والنار
[illegible]

باب ... جامع في فضل الامام وصفاته ابو محمد القسم بن العلاء ... عن عبد العزيز بن مسلم قال كنا ... بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة ... فادار وا امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي عليه السلام فاعلمته خوض الناس فيه فتبسم ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن ارائهم ان الله عز وجل لم يقبض نبيه حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تبيان كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا فقال الله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهو اخر عمره صلى الله عليه واله (اليوم اكملت)

[illegible]

امير المؤمنين
في ان اكمال الدين بنصب

رسول الله بالولاية بغدير خم فالمذكور جبرئيل بقول الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
بعلي امير المؤمنين في هذا اليوم اكمل لكم معاشر المهاجرين والانصار دينكم واتم عليكم نعمته ورضي لكم الاسلام دينا فاسمعوا له واطيعوا
تفوزوا وتغنموا وروى السيوطي في تفسيره الدر المنثور عن ابن مردويه وابن عساكر باسنادهما عن ابي سعيد الخدري قال لما نصب رسول
الله صلى الله عليه واله عليا يوم غدير خم فنادى له بالولاية هبط جبرئيل بهذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم وروى ايضا عن ابن مردويه
والخطيب وابن عساكر باسانيدهم عن ابي هريرة قال لما كان يوم غدير وهو الثامن عشر من ذي الحجة قال النبي صلى الله عليه واله من كنت
مولاه فعلي مولاه فانزل الله اليوم اكملت لكم دينكم والاخبار في ذلك كثيرة اوردناها في كتاب بحار الانوار وامر الامامة اي ما يتعلق بها
تعيين الامام في كل زمان من تمام الدين اي من اجزائه التي لا يتم الا بها فاكمال الدين بدون بيانه غير متصور ولم يمض اي كالم يمض
[illegible]

الاية من القرآن الى قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض رسول الله صلى الله عليه واله حتى بين لامته معالم دينهم واوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد سبيل الحق واقام لهم عليا علما واماما
[illegible]

ان الامام زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامام اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء
والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل
ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم
البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى واجواز البلدان
وهي في الافق بحيث لا تنالها الايدي والابصار الامام
القفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال

في بيان صفات الامام وصفات الامامة

على الهدى والمنجي من الردى الامام ...

[illegible]

يجمع وامره ... الى الجملة ... الامام الخيط الذي ... المعقود ... الكلام ...
مكتنة وتحليل ... الاسلام الاس والاساس ... البناء ... الاصل ...
وقد يقال هو من ... الحديث ... على وجه الاصلاح وطلب الخير ... وفرع كل شيء

[illegible]

في ان تعيين الامام من الله لا من الامة

[illegible] ... ان يحجبون ... اعمالهم ... قال الراغب ... يصرفون عن الحق ... الى الباطل ... في القول
الى الكذب وعن الحسن في الفعل الى القبيح والافك الكذب ... زين لهم الشيطان اعمالهم من طلب الامام ...
صدهم عن السبيل وهو الامام ومعرفته وكانوا مستبصرين اي عالمين بذلك السبيل ... على العلم ...

[illegible]

ومنها في بيان بعض شرائط الامام

الثاني فيهم رفع الاشكال عن آية ملوك عليه

كونهم محسودين
في صفات الامام ومعنى

جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها فالامام هو المنتجب المرتضى والهادي المنتجى والقائم المرتجى اصطفاه الله بذلك واصطنعه على عينه في الذر حين ذراه وفي البرية حين برأه ظلاً قبل خلق نسمة عن يمين عرشه محبواً بالحكمة في علم الغيب عنده اختاره بعلمه وانتجبه لطهره بقية من آدم عليه السلام وخيرة من ذرية نوح ومصطفى من آل ابراهيم وسلالة من اسماعيل وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه وآله لم يزل مرعياً بعين الله يحفظه ويكلؤه بستره مطروداً عنه حبائل ابليس وجنوده مدفوعاً عنه وقوب الغواسق ونفوث كل فاسق مصروفاً عنه قوارف السوء مبرءاً من العاهات محجوباً عن الآفات معصوماً من الزلات مصوناً عن الفواحش كلها معروفاً بالحلم والبر في يفاعه منسوباً الى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه

[illegible]

كونهم محسودين
في صفات الامام ومعنى

[illegible]

في معنى كون الائمة آيات الله

في الغيبة انتهى على نا وبلة عليه السلام بنميرهم وضمير يهتدون راجعا الى العلامات وهو اظهر لان قبل هذه الاية والقى في الارض رواسي ان تميد بكم وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون فكان الظاهر على التفسير المشهور وانتم تهتدون فعلى نا وبلة لا يحتاج الى تكلف الالتفات وهذه المعانى بطون للايات كلها في كون ظواهرها ايضا مرادة فانه كما ان لاهل الارض جبالا وانهارا ونجوما وعلامات يهتدون بها الى طرقهم الظاهرة وبها انتظام امور معاشهم فكذا لهم رواسي من الانبياء والاوصياء والعلماء بهم تستقر الارض وينفجر منها ينابيع العلوم والمعارف بها يحيون الحيوة المعنوية وشمس وقمر ونجوم من الانبياء والائمة عليهم السلام بهم يهتدون الى مصالحهم الدينوية والاخروية وقد تضمنت الايات ظهرا وبطنا الوجهين جميعا **الثاني** ضعيف على المشهور **الثالث** كذلك

باب ان الايات التى ذكرها الله عز وجل في كتابه هم الائمة عليهم السلام

الاول ضعيف الايات جمع الاية وهي العلامة وهم عليهم السلام علامات لسبيل الهداية ودلائل لعظمة الله سبحانه وقدرته وحكمته والنذر جمع النذير بمعنى المنذر والمشهور في تفسير الايات الحجج والبينات او المعجزات وما خلقه الله في الافاق والانفس وكلها حجج على وجوده وقدرته وعلمه وحكمته وفي الصحاح ما يغني عنك هذا اي ما يجدي عنك وما ينفعك **الثاني** ضعيف يعني الاوصياء اي هم المقصودون في بطن الاية وهم المعنى منها فان قيل بنا بول الاية ولقد جاء آل فرعون النذر كذبوا باياتنا كلها فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر وال فرعون انما كذبوا بموسى قلنا وان كذبوا بموسى لكن تكذيبهم بموسى يوجب تكذيبهم باوصيائه هارون ويوشع بل الانبياء والاوصياء المتقدمين عليه لان كلهم اخبروا بموسى والمعنى ان نظير ذلك التكذيب في هذه الامة التكذيب بالاوصياء عليهم السلام مع انه ورد في تفسير الامام عليه السلام ان موسى كان يخبر قومه بالنبي واوصيائه عليهم السلام ويامرهم بالايمان بهم وقيل التكذيب بواحد من الائمة تكذيب بالجميع لانهم في الحق والصدق والدين **الثالث** مجهول عم يتساءلون قال البيضاوي اصله عما فحذف الالف ومعنى هذا الاستفهام تفخيم شان ما يتساءلون عنه كانه لفخامته خفي جنسه فيسئل عنه والضمير لاهل مكة كانوا يتساءلون عن البعث فيما بينهم او يسئلون الرسول والمؤمنين عنه استهزاء او للناس عن النبأ العظيم بيان للشأن المفخم او صلة يتساءلون وعم متعلق بمضمر مفسره

[illegible]

في معنى الكون مع الائمة

عن اللفظ وسياتي تمام القول في ذلك في ابواب النصوص على امير المؤمنين صلوات الله عليه والعجب من امامهم الرازي كيف قارب ثم جانب وسدد ثم شدد وفر ثم انكر واعترض حيث قال في تفسير هذه الاية انه تعالى امر المؤمنين بالكون مع الصادقين ومتى وجب الكون مع الصادقين فلا بد من وجود الصادقين لان الكون مع الشئ مشروط بوجود ذلك الشئ فهذا يدل على انه لا بد من وجود الصادقين في كل وقت وذلك يمنع من اطباق الكل على الباطل فوجب ان اطبقوا على شئ ان يكونوا محقين فهذا يدل على ان اجماع الامة حجة فان قيل لم لا يجوز ان يقال المراد بقوله كونوا مع الصادقين اى كونوا على طريقة الصادقين كما ان الرجل اذا قال لولده كن مع الصالحين لا يفيد الا ذلك سلمنا ذلك لكن نقول ان هذا الامر كان موجودا في زمان الرسول فقط وكان هذا امرا بالكون مع الرسول فلا يدل على وجود صادق في سائر الازمنة سلمنا ذلك لكن لم لا يجوز ان يكون ذلك الصادق هو المعصوم الذى يمتنع خلو زمان عنه كما تقوله الشيعة فالجواب عن الاول قوله كونوا مع الصادقين امر بموافقة الصادقين ونهى عن مفارقتهم وذلك مشروط بوجود الصادقين وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب فدلت هذه الاية على وجود الصادقين وقوله انه محمول على ان يكونوا على طريقة الصادقين فنقول انه عدول عن الظاهر من غير دليل قوله هذا الامر مختص بزمان الرسول قلنا هذا باطل لوجوه الاول انه ثبت بالتواتر الظاهر من دين محمد صلى الله عليه وآله ان التكاليف المذكورة في القرآن متوجهة على المكلفين الى قيام القيمة كان الامر في هذا التكليف كذلك والثاني ان الصيغة تتناول الاوقات كلها بدليل صحة الاستثناء الثالث لما لم يكن الوقت المعين مذكورا في لفظ الاية لم يكن حمل الاية على البعض اولى من حملها على الباقي فاما ان لا يحمل على شئ فيفضى الى التعطيل وهو باطل او على الكل وهو المطلوب الرابع ان قوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله امر لهم بالتقوى وهذا الامر انما يتناول من يصح منه ان لا يكون متقيا وانما يكون كذلك لو كان جائز الخطاء فكانت الاية دالة على ان من كان جائز الخطاء وجب كونه مقتديا بمن كان واجب العصمة وهم الذين حكم الله بكونهم صادقين ويرتب الحكم في هذا يدل على انه انما وجب على جائز الخطاء كونه مقتديا به ليكون مانعا لجائز الخطاء عن الخطاء وهذا المعنى قائم في جميع الازمان فوجب حصوله في كل الازمان قوله لم لا يجوز ان يكون المراد هو كون المؤمن مع المعصوم الموجود في كل زمان قلنا نحن نعترف بانه لا بد من معصوم في كل زمان الا انا نقول ان ذلك المعصوم هو مجموع الامة وانتم تقولون ان ذلك المعصوم واحد منهم فنقول هذا الثانى باطل لانه تعالى اوجب على كل من المؤمنين ان يكونوا مع الصادقين وانما يمكنه ذلك لو كان عالما بان ذلك الصادق من هو لان الجاهل بانه من هو لو كان مامورا بالكون معه كان ذلك تكليف ما لا يطاق ولانا لا نعلم انسانا معينا موصوفا بوصف العصمة والعلم بانا لا نعلم هذا الانسان حاصل بالضرورة فثبت ان قوله كونوا مع الصادقين ليس امرا بالكون مع شخص معين ولما بطل هذا بقى ان المراد منه الكون مع جميع الامة وذلك يدل على ان قول مجموع الامة صواب وحق ولا نعني بقولنا الاجماع حجة الا ذلك انتهى كلامه والحمد لله الذى حقق الحق بما جرى على اقلام اعدائه الا ترى كيف شيد ما ادعته الامامية من وجوب المعصوم في كل زمان

[illegible]

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى يقول [illegible]

في معنى الكون مع الائمة ووجوبه

[illegible]

اى بعلمه ونوره وحمايته بلا توسط غارس ... الى ان دخول الناس الجنة بمحض الرحمة لا باستحقاقهم [illegible]

اى اماما والموالاة ضد المعاداة والولى المحب والناصر وضمير تتمهم لعلى والائمة والدعاء بعدم انالة الشفاعة مع اتهام من فعل اماما [illegible]

[illegible]

في ان المراد من اهل الذكر الائمة

[illegible]

والله ادين يدعونا الى دينهم بل نحن والله اهل الذكر الذين امر الله تعالى برد المسألة الينا [illegible]

[illegible]

باب في ان الامام يطلق على الداعي الى الحق والضلال

هم من امن بهم وقيل هم اصحاب محمد صلى الله عليه وآله يتلونه حق تلاوته قال الخلف في معناه على وجوه احدها انهم يتبعونه حق اتباعه ...

ان المراد يتلونه حق تلاوته يعملون بمحكمه ويؤمنون بمتشابهه ويكلون ما اشكل عليهم الى عالمه اولئك يؤمنون به اي بالكتاب ...

... باب ان الائمة في كتاب الله امامان امام يدعو الى الله وامام يدعو الى النار ... الاول ... يوم ندعو كل اناس بامامهم ◈ قال الطبرسي ...

اورثوا الكتاب

في ان الائمة عليهم السلام ...

علي بن محمد ... في قول الله عز وجل وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم ...

... باب ان الائمة ...

فصل هذا القول يكون تاويل المتشابه لا يعلمه الا الله تعالى والوقف عند قوله الا الله ويبتدئ والراسخون في العلم يقولون آمنا به ...

باب في ان الائمة من اعظم نعم الله على العباد

الاول ضعيف بدلوا نعمة الله كفرا قال الطبرسي ره يحتمل ان يكون المراد الم تر الى هؤلاء الكفار عرفوا نعمة الله
محمدا اي عرفوا محمدا ثم كفروا به فبدلوا مكان الشكر كفرا وروى عن الصادق عليه السلام انه قال نحن والله نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنا
يفوز من فاز ويحتمل ان يكون المراد جميع نعم الله على العموم بدلوها اقبح التبديل واختلف في المعني بالاية فروى عن امير المؤمنين عليه السلام
وابن عباس وابن جبير وغيرهم ان المراد بهم كفار قريش الذين كذبوا نبيهم ونصبوا له الحرب والعداوة وسال رجل امير المؤمنين ع عن
هذه الاية فقال هما الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة فاما بنو امية فمتعوا الى حين واما بنو المغيرة فكفيتموهم يوم بدر واحلوا
قومهم دار البوار يعني ازلوا قومهم دار الهلاك بان اخرجوهم الى بدر وقيل ازلوهم دار الهلاك اي النار بدعائهم الى الكفر وقال
الزمخشري اي بدلوا نعمة الله كفرا لان شكرها الذي وجب عليهم وضعوا مكانه كفرا او انهم بدلوا نفس النعمة كفرا على انهم لما كفروها

باب ان الائمة ورثة العلم يرث بعضهم بعضاً العلم

... قال ان علياً كان عالماً والعلم يتوارث ...

... ان العلم الذى نزل مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث وكان على عالم هذه الامة ...

باب في ان الائمة عليهم السلام ورثوا علم النبي

[illegible]

في ان الائمة ورثوا علم النبي والانبياء

محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب ... عن ابى عبدالله عليه السلام ان سليمان ورث داود وان محمداً ورث سليمان ...

[illegible]

الكتب المنزلة
في ان الائمة عارفين بجميع

بك جعلت فداك قال وكيف ذلك قال الذي يرى الماء في بطن الارض لا يرى النمل في التراب حيث يأخذ بعنقه قال ابو عبد الله عليه السلام
يا نعمان اما علمت انه اذا نزل القضاء اغشى البصر ولو ان قرآنا قال البيضاوي شرط حذف جوابه والمراد منه تعظيم شان القرآن والمبالغة في عناد
الكفرة وتصميمهم اي ولو ان كتابا زعزعت به الجبال عن مقارها لكان هذا القرآن لانه الغاية في الاعجاز والنهاية في التذكير والا
وما امرائه كقوله ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة الاية وقيل ان قريشا قالوا يا محمد ان سرك ان نتبعك فسير بقرآنك الجبال عن مكة
تتسع لنا فنتخذ فيها بساتين وقطائع او سخر لنا الريح لنركبها ونتجر الى الشام او ابعث لنا قصي بن كلاب وغيره من آبائنا ليكلمونا فيك فنزلت
وعلى هذا فتقطيع الارض قطعها بالسير وقيل الجواب مقدم وهو قوله وهم يكفرون بالرحمن وما بينهما اعتراض وتذكير كلم خاصة لان الميت
الموتى على المذكر الحقيقي انتهى واقول حمله عليه السلام تقطيع الارض على قطعها بطي الارض في مدة قليلة وحاصل الكلام اذا عرفنا القرآن
الذي شأنه هذا فلا يخفى علينا شيء وكان سليمان يخفى عليه ما يعلمه طير مع انه اعلم منه ومن غيره وما قيل من ان الغرض من ذكر قصة سليمان

باب ان الائمة عليهم السلام
في ان علم جميع القران مختص

انا كنت اطلب وفي الحديث مثل ما في المتن الى آخره ثم قال علي بن يقطين ابا عبد الله عليه السلام حتى مات ابو عبد الله عليه السلام ثم لزم
موسى بن جعفر عليه السلام حتى مات في زمانه فغسله بيده وكفنه بيده ولحده بيده وقال هذا حواري من حواري المسيح يعرف حق الله عليه
قال فتمنى اكثر اصحابنا ان يكونوا مثله ولعل انا بهر عالم بتقديم الظرف لافادة الحصر الدال على كمال العلم به كيف شئت بنا وبلا راي كما اعتماد
على نفسك في نا وبلد العلم معاين مما ونحن صغرة اي انا وانت وثوقا نا مما نعرف منها وبلاد مثلنا اي كنا اطلب ادري يكون
مثلك ويحتمل ان يكون او بمعنى الواو وكون الترديد من الراوي بعيد ذرية بعضها من بعض اول قبله ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل
عمران على العالمين ذرية حال او بدل من الآلين او منهما ومن نوح اي انهم ذرية واحدة متشعبة بعضها من بعض او بعضهم من بعض في
دكالا انهم متشابهة نظرا ثم ولوقع استيعابا كونه في عنوان شيئا عالما شائك العلوم الغريبة الكاملة وقد يقال ذرية هنا منصوب على الا
اي الزموهم واطلبوهم ولا يخفى ما فيه والله سميع عليم باقوال الناس عليم بحالاتهم ونياتهم وقابلياتهم فيختار للامامة والخلافة من يستحقهما
ذكم التوبة اي من لم يحصل لكم التوبة نقرؤها كما قرأها اي من غير تحريف وزيادة ونقص او لحنهم وتغنيهم ونقولها كما قالوا اي

[illegible]

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن ابى الحصين الاسدى عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام قال خرج امير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة بعد عتمة وهو يقول همهمة همهمة وليلة مظلمة خرج عليكم الامام عليه قميص آدم وفى يده خاتم سليمان وعصا موسى

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن ابى اسماعيل السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل بن عمر عن ابى عبد الله عليه السلام

باب ما عند الائمة من سلاح رسول الله

[illegible]

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن ابى عبد الله المؤمن عن عبد الاعلى مولى آل سام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول والله انى لاعلم كتاب الله من اوله الى آخره كانه فى كفى فيه خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن قال الله عز وجل فيه تبيان كل شيء

محمد بن يحيى عن احمد بن ابى زاهر عن الخشاب عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابى عبد الله عليه السلام قال الذى عنده علم من الكتاب

على بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن محمد

باب فى ان الائمة عليهم السلام ما اعطى الائمة من اسم الله الاعظم

محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن محمد بن الفضيل

بعد الفهم المراد الاحكام الخمسة او بالكسر اى ضبط واتقانه وفى القاموس حدثنا ان الامر بالكسر اوله وابتداؤه ومن الدهر تويه واحد

انتهى اى حوادث الدهر ونوائبه اسمعهم اى ما سمعهم الباطنة ولو اسمع ظاهرا من لم يسمع باطنا لولى معرضا كان لم يسمع ظاهرا وفدم

تام القول خبر فى باب حال الامام وصفته اسلا اى عن الكلام مبتدأ اى ساعة خبره كما فى المغرب والاوعية جمع وعاء بالكسر والمد

اى اوعية كالائمة للاسرار حافظ لها وعلما اى من لم يكن قابلا لفهم الاسرار وحفظها كما ينبغى لكن لا يفشيها ولا يذيعها ولا يترتب ضرر على

الاطلاع عليها فيبرع النفس بذلك **الرابع** ضعيف على لاعلم كتاب الله اى لفظه ومعناه من اوله الى آخره اى كله بترتيبه ولذا كانه

كفى اى بديهيا غير محتاج الى الفكر فيه من احوال الافلاك وحركاتها ودرجاتها وحالات الملائكة ودرجاتها وحركات الكواكب ومداراتها الى

غير ذلك من الامور الكائنة فى العلويات والمنافع المتعلقة بالفلكيات وخبر الارض من جوهرها وطبقاتها ومعادنها وما فى اجوافها

وما فيها وبحارها وجبالها وجميع العالم وخبر ما كان وخبر ما هو كائن من اخبار السابقين واحوال اللاحقين واخبار جميع الحوادث من الدنيا

والآخرة فيه تبيان كل شيء الذى فى المصحف فى سورة النحل ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ويحتمل ان يكون فى قراءتهم عليهم السلام كذلك

او نقل بالمعنى والظاهر انه من تصحيف النساخ والرواة **الخامس** ضعيف قال الذى عنده علم من الكتاب اى آصف بن برخيا وذلك

[illegible]

باب ما عند الائمة من آيات الانبياء عليهم السلام

الاول ضعيف وفى القاموس ... ترجع ... وقال المفسر

... والافك الكذب وهو ... وقال البيضاوى اى ما يزورونه من الافك وهو الصرف وقلب الشيء عن وجهه ويجوز ان يكون ما مصدرية وهى مع الفعل بمعنى المفعول انتهى

ولعل المراد هنا ما يجمع الخالقون من عصيهم وادواتهم وحبالهم ... **الثانى** مجهول **الثالث** ...

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن ابى سعيد الخراسانى عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام ان القائم اذا قام بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا الا انبعث عين منه فمن كان جائعا شبع ومن كان ظامئا روى فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة

في ان سلاح رسول الله

كما في كتاب العقل عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤس العباد فجمع بها عقولهم وكملت بها احلامهم

... البيت كالفروش والاواني والثياب ... وقال الجوهري العنزة اطول من العصا واقصر من الرمح

... على السواد ... يكون المراد بالترك البقاء الى مرض الموت وبالتوريث اعطائها اياه عند الموت

يكون المعنى انه سلم جميع ميراث الوصي ... في مرضه الذي مات فيه ... الاشياء الخمسة فانها كانت معه الى موته وانتقلت بعده الى امير المؤمنين

الرابع ضعيف ... الخامس صحيح ظاهر لكن ...

... الرجال الا احمد بن محمد بن خالد البرقي وهو لا يروي عن الرضا ... عن الجواد والهادي

عليهم السلام ومحمد بن عيسى ... ذا الفقار

[illegible]

والجامعة عند الائمة في ان الصحيفة والجفر

اى افعل وشرع الثالث حسن وفيه ما يحتاج الناس اليه ❁ لعل الضماير كلها او الاخيرين راجعة الى الخبر لا المصحف فلا ينافي الاخبار
الدالة على انه ليس في مصحفها الاحكام ولو طلبوا الحق بالحق اى انهم يدعون انا نطلب ثار الحسين عليه السلام او دفع المنكرات وازالة
الباطل واهله ويطلبون ذلك بالباطل كادعاء الامامة بغير الحق وانكار امامة الائمة عليهم السلام وحقوقهم ولو طلبوا الحق باذن الامام
لما وانه لكان خيرا لهم الرابع مرسلات في الجفر الذي يذكرونه ❁ اى الائمة الزيدية من بنى الحسن ويفخرون به ويدعون انه عندهم
لكانوا يتوسلون لاشتماله على مصحف فاطمة عليها السلام وفيه انهم لا يملكون ولا يجوز لهم الخروج وايضا فيه الاحكام الحقة الواقعية وهم لا يعرفونها
ولا يعملون بها فليخرجوا قضايا علي في الاحكام وفرائضه في المواريث ان كانوا صادقين في ان الجفر عندهم وسلوهم عن خصوص مواريث
والعمات فانهم لا يعلمونها ويعملون باحكام المخالفين فيها

وعن ابي عبد الله عليه السلام قال جئنا الى ابي جعفر عليه السلام وعنده نفر فاستضحك حتى اغرورقت عيناه دموعا ثم قال هل تدرون ما اضحكني فقالوا لا قال زعم ابن عباس انه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقلت له هل رايت الملائكة يا ابن عباس تخبرك بولايتها لك في الدنيا والآخرة مع الامن من الخوف والحزن قال فقال ان الله تبارك وتعالى يقول انما المؤمنون اخوة وقد دخل في هذا جميع الامة فاستضحكت ثم قلت صدقت يا ابن عباس انشدك الله هل في حكم الله جل ذكره اختلاف قال فقال لا فقلت ما ترى في رجل ضرب رجلا اصابعه بالسيف حتى سقطت ثم ذهب واتى رجل آخر فاطار كفه فاتي به اليك وانت قاض كيف انت صانع به

في احتجاج ابي جعفر عليه السلام على ابن عباس

قصة الياس مع ابي جعفر

الذي ليس فيه اختلاف لحق الصدور مبينا والسنة المتواترة او ما اجمع عليه ... جميع الاحكام في القرآن ولكن لا يمكن استنباطها الا للامام ان تظهر اي ...

خير من الف شهر
في معنى كون ليلة القدر

فلا فائدة في نزوله ولبس العالم بذلك الا الامام المعصوم المؤيد من عند الله سبحانه فيدل على انه لا بد في كل عصر الى انقراض التكليف
من امام مفترض الطاعة عالم بجميع امور الدين دقيقها وجليلها والطاغوت الشيطان والاوثان وكل ما عبد من دون الله وصدّ عن
عبادة الله واتبع بغير امر الله [illegible] والمراد بالعلم الخاص العلم اللدني المتعلق بمعرفة الله سبحانه وصفاته [illegible]
ذلك مما لم يتعلق بافعال العباد كما مر والمكنونات [illegible] اما خصوصيات الحوادث والامور البدائية واسرار القضاء [illegible]
وما لا يصل اليه عقول اكثر الخلق من غوامض الاسرار والحقائق كما قال امير المؤمنين عليه السلام اندمجت على مكنون علم لو بحت به
لاضطربتم اضطراب الارشية في الطوي البعيدة ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام قال البيضاوي اي ولو ثبت كون الاشجار اقلاما وتوحيد
شجرة لان المراد تفصيل الآحاد والبحر يمده من بعده سبعة ابحر اي والبحر المحيط بسعته مدادا ممدودا بسبعة ابحر فاغنى عن ذكر المداد بمده لانه
من مد الدواة وامدها [illegible] للعطف على محل ان ومعموليها [illegible] والواو للحال ما نفدت كلمات الله
بكتبتها بتلك الاقلام بذلك المداد [illegible] ان الله عزيز لا يعجزه شيء حكيم لا يخرج
عن علمه وحكمته امر

الرابع قال رحمه الله [illegible] خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر انما قيد بذلك لئلا
يلزم تفضيل الشيء على نفسه [illegible]

[illegible]

الذين ظلموا منكم خاصة
في تفسير اتقوا فتنة لا تصيبن

[illegible] حتى مطلع الفجر اي السلامة والبركة [illegible] الى وقت طلوع الفجر ولا تكون في ساعة منها [illegible]
في جميعها انتهى قوله تعالى واتقوا فتنة الخطاب للمؤمنين المذكورين في سابق الآية بقوله يا ايها الذين آمنوا [illegible]
الذين ظلموا الآية اقول فيها قراءتان احدهما لا تصيبن وهي المشهورة والاخرى لتصيبن باللام المفتوحة [illegible]
امير المؤمنين عليه السلام وزيد بن ثابت وابو جعفر الباقر [illegible]
منكم خاصة [illegible]

[illegible]

في بيان المراد من خلفاء في الارض

في بيان خلق ليلة القدر والنبي والوصي خلق الدنيا اولا

الازال انما هو عليهم بعده وهذا الانذار انما يكون بهم بعده وارسال الامر المذكور فيها انما هو اليهم خاصة وان من امة الا خلا فيها
نذير كما العبرة بانذار بادي يقد بالشيء كرجل يحذره وانذره بالامر انذارا وبضم وبضمتين ونذيرا اعلمه وحذره وخوفه في ابلاغه
والانذار والنذر اسمي والمعنى ما من اهل عصر من الماضين الا مضى فيهم امام عليهم بكل امر يكلف يكونا اهل هذا العصر
وكذلك اهل الاعصار الاتية الى انقراض التكليف نذيرها محمد صلى الله عليه وآله نذيرها انما راجع الى الامر الكائن في زمان نزول الاية
على الاستفهام وقوله عليه السلام صدقت ظاهرا الى جميع الامر فيكون الكامل الاعتراض بانه يكفي النبوة نذيرا لجميع الامر
لاصل كونه نذيرا لجميع الامم لكن بتوسط جماعة من المنذرين بواسطة في وجوده وبعد وفاته والحاصل انه عليه السلام اخذ
على السائل للاضطرار الى المنذر في كل قرن حتى في قرنه فقال لما كان يكذبه حتى من العشيرة ... بعث بمعنى المبعوث
بالكسر ... في اقطار الارض اي كون النبوة نذيرا يستلزم ان يعين جماعة للانذار من قبله لا انه لم يكن يمكن ان يبلغ جميع الامر
فالصحابة الذين كان يبعثهم ... لهداية الخلق كانوا انذاره من قبله ... نذيره من قبل الله فلما سلم السائل ... عليه السلام

في ليلة القدر
في باب ما ينزل على النبي والوصي

الله تعالى وعلى الاول يمكن تعميمه لانفس على وجه يشمل خواص اصحابهم واصحاب اسرارهم مجازا كما ورد سلمان منا اهل البيت والحاصل
ان نوضيح امر البداء وتفصيله لاكثر الخلق بما في حكمه البداء اذ هذه الحكمة لا تحتمل فهم لا يجهلهم باصله لقصر بينا الابائهم بالمجرات
وتركهم الشرور وراث كما او ما ابرح باب البداء او بالعلم بكنه حقيقة ذلك وهذا لا يتيسر لعامة الخلق ولذا منعوا من تعلم علم النجوم
والخوض فيه والتفكر في مسائل القضاء والقدر وهذا بين لمن تأمل فيه وايضا الاحاطة بكيفيات ما ينزل في ليلة القدر وتفاصيلها
وكنه حقيقتها انما يحصل بعد الاحاطة بغرائب احوالهم وشئونهم وهذا مما يعجز عنه عقول عامة الخلق ولو احاطوا بشيء من ذلك
لصاروا الى درجة الغلو والارتفاع ولذا كانوا عليهم السلام يتقون من شيعتهم اكثر من مخالفيهم ويخفون احوالهم واسرارهم عنهم
حوفا من ذلك ... قولهم عليهم السلام ان علمنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله
قلبه للايمان وفي بعض الاخبار لا يحتمله ملك مقرب الخ ... قولهم عليهم السلام لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله ...
الاسلام ... في قوله عليه السلام ... ان الله تعالى علم النبوة ... نقوش اللوح المحفوظ
... نقوش اللوح المحفوظ ... لا يجري فيه البداء ...
للتعلق بكل سنة ... في ليلة القدر وتنزل الملائكة والروح فيها بالاذن ... واما قوله عليه السلام وهذا مما قد
... ما ينزل عليهم في ليلة القدر واما قوله ... عند الآلاء الله ...
انه لا يعلم ما ... في كل سنة قبل ان ... الا الله تعالى واما قوله لا يستطيعون الخ فمعناه انه لا يجوز لهم العمل ...

[illegible]

باب في ان الائمة عليهم السلام يزدادون علما في ليلة الجمعة حدثني احمد بن ادريس القمي عن محمد بن يحيى عن الحسين بن علي الكوفي عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن ايوب عن ابي يحيى الصنعاني عن ابي عبد الله
قال قال لي يا ابا يحيى ان لنا في ليالي الجمعة لشأنا من الشأن قال قلت جعلت فداك وما ذاك الشأن قال يؤذن لارواح الانبياء الموتى وارواح الاوصياء الموتى وروح الوصي الذي بين ظهرانيكم
يعرج بها الى السماء حتى توافي عرش ربها فتطوف به اسبوعا ... عند كل قائمة من قوائم العرش ركعتين ثم ترد الى الابدان التي كانت فيها فتصبح الانبياء والاوصياء قد ملؤا
سرورا ويصبح الوصي الذي بين ظهرانيكم وقد زيد في علمه ... حدثنا محمد بن يحيى عن احمد بن ... عن جعفر بن محمد الكوفي عن يوسف الابزاري عن المفضل
قال قال لي ابو عبد الله ذات يوم وكان لا يكنيني قبل ذلك يا ابا عبد الله قلت لبيك قال ان لنا في كل ليلة جمعة سرورا قلت زادك الله وما ذاك قال اذا

في باب العلم الذي يزداد الامام

[illegible]

٢ علي بن محمد ... عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد ...

... عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر ...

... إن لله عز وجل علمين علماً ... وعلماً ... الى ملائكته ورسله ...

... أبو علي الأشعري ...

... عن أبي جعفر قال إن لله عز وجل علمين علم لا يعلمه الا ...

في كيفية علم الائمة عليهم وما يعلمونه

... وهو العلم البدائي الذي يتغير فيها ... الأنبياء والأوصياء فهذا العلم لم يصل الى احد ...

... ويكتب في لوح المحو والإثبات ...

باب

في كيفية علم الائمة عليهم وما يعلمونه

... الآيات والأخبار الواردة في ذلك ... قال تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء ...

... ولا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم إني ملك إن أتبع الا ما يوحى الي ...

... ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ...

... قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب الا الله ...

... إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت ...

[illegible]

[illegible]

و عنده من اصحابنا منهم عبد الاعلى وابو عبيدة وعبد الله بن بشر الخثعمي سمعوا ابا عبد الله عليه السلام يقول انى لاعلم ما فى السموات وما فى الارض واعلم ما فى الجنة واعلم ما فى النار واعلم ما كان وما يكون ... [illegible]

باب فى ان الائمة عليهم السلام ... [illegible] ... النبى فى الصفات

... [illegible]

وجها بها فى علوم الائمة عليهم السلام

فى الخبر الثانى ... هو فى الاجمال والتفصيل والاشارة الى ... [illegible]

باب جهات علوم الائمة عليهم السلام

الاول ... يحمل على الظاهر والثانى ... [illegible] ... فى القاموس ... [illegible]

... [illegible]

في معنى المراد من تفويض الامر الى النبي والائمة

بالعنوان الصادر من الاعمال الصالحة والاخلاق الفاضلة قال في المصباح المراد بتاديبه ... من باب ضرب علمه رياضة النفس ومحاسن
وادبتهم تاديبا مبالغة وتكثير ومنه قيل ادبته تاديبا اذا عاقبته على اساءته لانه سبب يدعو الى حقيقة الادب انتهى على مجراى على
النحو الذى احب واراده فيكون في مقام المفعول المطلق او متعلق بادب على التعليل اي لحب الله او لان يصير محبا لله او لان يصير
محبا له او على طريق التجريد وحال عن فاعل ادب ومفعول اي كائنا على محبته وعلى بعض الوجوه الضمير راجع الى الرسول ...
ما يوجب تاديبه بادب الله وتخلقه باخلاق الله ...

[illegible]

في معنى تفويض الاحكام الى النبي والائمة عليهم السلام

صلوات الله عليه وعلمهم لعدم تيسر هذه التوسعة لسائر الانبياء والاوصياء عليهم السلام بل كانوا مكلفين بعدم التقية في بعض الموارد وان
اصابهم الضرر وان كانوا مكلفين بان يكلموا الناس على قدر عقولهم والتفويض بهذا المعنى ايضا حق ثابت بالاخبار المستفيضة وتشهد له
الادلة العقلية ايضا الخامس الاختيار بان يحكموا بظاهر الشريعة او بعلمهم وبما يلهمهم الله تعالى من الواقع ومخ الحق في كل واقعة وهو
اظهر محامل خبر ابن سنان الآتي ويدل عليه بعض الاخبار السادس التفويض في الاعطاء والمنع فان الله تعالى خلق لهم الارض وما فيها و
جعل لهم الانفال والخمس والصفايا وغيرها فلهم عليهم السلام ان يعطوا من شاؤا وان يمنعوا من شاؤا وهذا المعنى ايضا حق يظهر من

[illegible]

فيما يجوز ... الائمة

علي بن ابراهيم ... [illegible]

[illegible]

في معنى تفويض الامر الى النبي والائمة عليهم السلام

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر وابا عبد الله يقولان ان الله عز وجل فوض الى نبيه امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الآية ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا

علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن فضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لبعض اصحاب قيس الماصر ان الله عز وجل ادب نبيه فاحسن ادبه فلما اكمل له الادب قال انك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه امر الدين والامة ليسوس عباده فقال عز وجل ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وان رسول الله كان مسددا موفقا مؤيدا بروح القدس لا يزل ولا يخطئ في شيء مما يسوس به الخلق فتادب بآداب الله ثم ان الله عز وجل فرض الصلوة ركعتين ركعتين عشر ركعات فاضاف رسول الله الى الركعتين ركعتين والى المغرب ركعة فصارت عديل الفريضة لا يجوز تركهن الا في سفر وافرد الركعة في المغرب فتركها قائمة في السفر والحضر فاجاز الله له ذلك كله فصارت الفريضة سبع عشرة ركعة ثم سن رسول الله النوافل اربعا وثلثين ركعة مثلي الفريضة فاجاز الله عز وجل له ذلك والفريضة والنافلة احدى وخمسون ركعة منها ركعتان بعد العتمة جالسا تعد بركعة مكان الوتر وفرض الله في السنة صوم شهر رمضان وسن رسول الله صوم شعبان وثلثة ايام في كل شهر مثلي الفريضة فاجاز الله عز وجل له ذلك وحرم الله عز وجل الخمر بعينها وحرم رسول الله المسكر من كل شراب فاجاز الله له ذلك كله وعاف رسول الله اشياء وكرهها لم ينه عنها نهي حرام انما نهى عنها نهي اعافة وكراهة ثم رخص فيها فصار الاخذ برخصه واجبا ...

[illegible]

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن موسى بن سعدان عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر ع قال سألته عن علم العالم فقال لي يا جابر ان في الانبياء والاوصياء خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح الحيوة وروح القوة وروح الشهوة فبروح القدس يا جابر عرفوا ما تحت العرش الى ما تحت الثرى ثم قال يا جابر ان هذه الاربعة ارواح يصيبها الحدثان الا روح القدس فانها لا تلهو ولا تلعب

محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال سألته عن علم الامام بما في اقطار الارض وهو في بيته مرخى عليه ستره فقال يا مفضل ان الله تبارك وتعالى جعل في النبي خمسة ارواح روح الحيوة فبه دب ودرج وروح القوة فبه نهض وجاهد وروح الشهوة فبه اكل وشرب واتى النساء من الحلال وروح الايمان فبه امن وعدل وروح القدس فبه حمل النبوة فاذا قبض النبي انتقل روح القدس فصار الى الامام [illegible]

باب فيه ذكر الارواح التي في الائمة

[illegible]

وفيهم روح الايمان
في ان الائمة محدثون

احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن [illegible] عن محمد بن اسماعيل قال سمعت ابا الحسن يقول الائمة علماء صادقون مفهمون محدثون [illegible]

فقال له رجل قبل تمام الكلام زياد بن سوقة [illegible] وهذه الحكاية كانت بعد وفاة علي بن الحسين في مجلس الباقر عليهم السلام [illegible]

[illegible]

باب أن الأئمة بمن يشبهون ممن مضى وكراهية القول فيهم بالنبوة

في أن الإمامة عهد من الله

بعض الغنائم والصدقات وغير ذلك مما يتعلق بحق الرعية ... يوم القيمة ... وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ...

باب صاف الإمامة في استواء الأئمة في

السادس ... قال المفسرون لما أوعدهم النبوة بالهلاك ... كأهل يوم بدر وبقيام الساعة استعجلوا ذلك استهزاء ... أتى أمر الله أي موعده بالإهلاك وقيام الساعة ... تعالى عما يشركون ... ينزل الملائكة بالروح ...

باب ... وأن ما يعلم الإمام جميع علوم الإمام الذي قبله ... الأول مجهول ... عليه السلام في آخره ...

الثاني ... الثالث ... ظاهره حصول الإمامة اللاحق قبل ذهاب ...

باب ... أن الأئمة صلوات الله عليهم ...

الأول ... الثاني ... الثالث ...

باب ... الأول ...

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ... عن عمرو بن مصعب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اترون الموصي منا يوصي الى من يريد لا والله ولكن عهد من رسول الله الى رجل فرجل حتى ينتهي الى نفسه

باب

ان الائمة عليهم السلام لم يفعلوا شيئا ولا يفعلون الا بعهد من الله عز وجل وامر منه

في ان افعال الائمة عليهم السلام بالعهد من الله

... عن معاذ بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الوصية نزلت من السماء على محمد كتابا لم ينزل على محمد كتاب مختوم الا الوصية فقال جبرئيل يا محمد هذه وصيتك في امتك عند اهل بيتك فقال رسول الله اي اهل بيتي يا جبرئيل قال نجيب الله منهم وذريته ليرثك علم النبوة كما ورثه ابراهيم

قال ... داود بما حكمت به الانبياء عليهم السلام من قبله واوحى الله عز وجل الى سليمان ع اي غنم نفشت في زرع فليس لصاحب الزرع الا ما خرج من بطونها وكذلك جرت السنة بعد سليمان ع وهو قول الله عز وجل وكلا آتينا حكما وعلما فحكم كل منهما بحكم الله ...

في بيان صحيفة الجبر و مجاوري

بالبعث وقيل بالهداية وتكتب ما قدموا اي ما اسلفوا من الاعمال الصالحة والطالحة وآثارهم الحسنة كعلم علموه وحبيس حبسوه والسيئة كاشاعة باطل وتأسيس ظلم في امام مبين يعني اللوح المحفوظ وذكر الاية لرفع الاستبعاد عن كتابته في الصحيفة لكون جميع الاشياء مكتوبة في اللوح ويحتمل ان يكون تفسير الامام هنا بهذه الصحيفة او ما يشملها وفي بعض الاخبار ان الامام المبين امير المؤمنين ع وقيل هو صحيفة الاعمال قوله وفي نسخة الصفواني زيادة هذا كلام بعض رواة الكليني فان نسخ الكافي كانت بروايات مختلفة كالصفواني هذا وهو محمد بن احمد بن عبد الله بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمال وكان ثقة فقيها فاضلا ومحمد بن ابراهيم النعماني وهرون بن موسى التلعكبري وكان بين تلك النسخ اختلاف فتمسك بعض من اخرجها كالصدوق محمد بن بابويه والشيخ المفيد رحمهما الله واضرابهما بجمع ابن النسخ واشار الى الاختلاف الواقع بينها ولما كان في نسخة الصفواني هذا الخبر الآتي ولم يكن في سائر الروايات اشار الى ذلك بهذا الكلام ...

الخامس ... فاصل الجواب ان الله تعالى جعل لكل واحد منهم شئونا ...

[illegible]

باب الامور التي توجب حجة الامام

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر قال قلت لابي الحسن الرضا اذا مات الامام بم يعرف الذي بعده فقال للامام علامات منها ان يكون اكبر ولد ابيه ويكون فيه الفضل والوصية ويقدم الركب فيقولوا الى من اوصى فلان فيقال الى فلان ...

في بيان ما يعرف به الامام

[illegible]

واحدا بعد واحد في تنصيص النبي على الامامة

وهو مما تواتر نقله من طرق الخاص والعام فقد روى ابن الاثير في جامع الاصول الحديث من عين كتابه نقلا من صحيح الترمذي عن زيد بن ارقم ... من شك ... رسول الله ص قال من كنت مولاه فعلي مولاه وروى البغوي في المصابيح والبيضاوي في المشكوة عن احمد و الترمذي باسناديهما عن زيد بن ارقم ... عن احمد باسناده عن البراء بن عازب وزيد بن ارقم ان النبي ص لما نزل بغدير خم اخذ بيد علي عليه السلم فقال الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك فقال له هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة اه وقال ابن حجر العسقلاني في المجلد السادس من كتاب فتح الباري في شرح فضائل امير المؤمنين ع من صحيح البخاري ... من كنت مولاه فعلي مولاه فقد اخرجه الترمذي والنسائي وهو كثير الطرق جدا وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد ...

باب في اختصاص الامامة بالاولاد في غير الحسنين

عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله ع انه سمعه يقول ابى الله ان يجعلها لاخوين بعد الحسن والحسين ...
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابي الحسن الرضا ... انه سئل اتكون الامامة في ...

باب ٩ اثبات الامامة في الاعقاب

الاول ... كما قال الله يمكن ان يكون الكاف زائدة ... فاعل جرت ... الاية ويحتمل ان يكون فاعل جرت الضمير العائد الى الامامة اي الامامة التي لا تكون في اخوين جرت من علي بن الحسين فيكون كما قال الله ... وعلم ان آية الارحام نزلت في موضعين من القرآن احدهما في سورة الانفال هكذا واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم وثانيهما في سورة الاحزاب هكذا النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا كان ذلك في الكتاب مسطورا فاما الاولى فيحتمل ان يكون المراد بها ان اولي الارحام بعضهم اولى ببعض من بعض اولى من الاجانب ... واما الثانية فيحتمل الوجهين ايضا ... لكن الاخير والظاهر ان المراد بهنا الاية الثانية لانها انسب بهذا المعنى ... ويؤيده ما رواه الصدوق في العلل باسناده عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قول الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيمن نزلت قال نزلت في الامرة ان هذه الاية جرت في الحسين بن علي وفي ولد الحسين من بعده فنحن اولى بالامر وبرسول الله ص من المؤمنين والمهاجرين فقلت لولد جعفر فيها نصيب قال لا قلت فلولد العباس فيها نصيب قال لا فعددت عليه بطون عبد المطلب كل ذلك يقول لا ونسيت ولد الحسن فدخلت عليه بعد ذلك فقلت هل لولد الحسن فيها نصيب فقال لا يا ابا عبد الرحمن ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا ...

[remainder of the two-page spread, including marginal commentary, not legibly transcribable at this resolution]

في ابن العم وقد ذكر ابو عبيدة معمر بن المثنى ومنزلته في اللغة منزلة في كتابه المعروف بالمجاز في القرآن لما انتهى الى قوله مأواكم النار هي
مولاكم ان معنى مولاكم اولى بكم وانشد بيت لبيد شاهدا له فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها
وليس ابو عبيدة ممن يغلط في اللغة ولو غلط فيها او وهم لما جاز ان يمسك عن النكير عليه والرد له ويلزم غيره من اهل اللغة ممن اصاب ويرضا
غلطه على عادتهم المعروفة في تتبع بعضهم لبعض ورد بعضهم على بعض فصار قول ابي عبيدة الذي حكيناه مع انه لم يظهر من احد من
اهل اللغة رد له بمنزلة قول الجميع ولا خلاف بين المفسرين في ان قوله تعالى ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون ان المراد بالموالي
من كان املك بالميراث واولى بحيازته واحق به وقال الاخطل فاصبحت مولاها من الناس بعده واحرى قريش ان تهاب وتحمدا
... ايما امرأة تزوجت بغير اذن مولاها فنكاحها باطل وقد استشهد ... بلفظ مولى في الاولى ...
المبرد بعد ان ذكرنا ... قوله تعالى ان الله مولى الذين آمنوا والولي والاولى معناهما سواء وهو الحقيق بخلقه المتولي لامورهم وقال الفراء
في كتاب معاني القرآن الولي والمولى في كلام العرب واحد وفي قراءة ابن مسعود انما مولاكم الله ورسوله مكان وليكم وقال ابو بكر محمد بن القاسم
الانباري في كتابه في القرآن المعروف بالمشكل والمولى في اللغة ينقسم الى ثمانية اقسام اولهن المولى المنعم ثم المنعم عليه المعتق والمولى الولي والمولى الاولى
بالشيء وذكر شاهدا عليه الآية التي قدمنا ذكرها وبيت لبيد والمولى الجار والمولى ابن العم والمولى الصهر والمولى الحليف واستشهد لكل واحد
من اقسام المولى بشيء من الشعر لم نذكره لان غرضنا سواه وقال ابو عمر غلام ثعلب ... ان المولى ... لم يكن

المسلك الاول

المسلك الثاني

المسلك الثالث

غدير خم
في بيان الاسناد المجالس

فلو رايت الى ما حوله من القرى ... من صلواتهم وزكواتهم وصومهم ثم نزلت الولاية [illegible]

... ذلك وان الدعاء بموالاة من والاه فليس بذلك المثابة وانما هذا الدعاء اوان اللفظ بعد ما الحلق على احد معانيه لاباس ان
يطلق ما يناسبه ويريد به في الاشتقاق على معنى آخر وكيف يدعى في ذلك فاقل مع ان ذلك مما يعد من المحسنات البديعية بل نقول نحن
بهذا يؤيد ما ذكرناه ويقوى ما ادعيناه بوجوه

الاول انه لما اثبت له الرياسة العامة والامامة الكبرى وهي مما يحتاج الى الجنود والاعوان ... مثل ذلك لواحد من بين جماعة مما يقتضي له هيجان الحسد المورث لترك النصرة والخذلان لا سيما انه كان
عالما بما في صدور المنافقين الحاضرين من عداوته وما انطوى عليه جنوبهم من الشحناء في غصب خلافته اكد ذلك بالدعاء لاعوانه
واللعن على من قصر في شانه ولو كان الغرض محض كونه ناصرا لهم وثبوت الموالاة بينه وبينهم كسائر المؤمنين لم يكن يحتاج الى
تلك المبالغات والدعاء لما يدعى للامراء واصحاب الولايات

الثاني انه يدل على عصمته اللازمة للامامة لانه لو كان يصدر
منه المعصية لكان يجب على من يعلم ذلك منه منعه وزجره وترك موالاته وابداء معاداته لذلك فدعاء الرسول لكل من يواليه وينصره
على كل من عاداه ويخذله يستلزم عدم كونه ابدا على حال يجوز عليها ترك الموالاة والنصرة

الثالث انه اذا كان المراد بالمولى الاولى
[illegible]

المسلك الرابع [illegible]

المسلك الخامس [illegible]

المسلك السادس [illegible]

الخبر [illegible]

٣٠٩

على خلافة علي
في قوله اني تارك فيكم الثقلين

الدعاء لامير المؤمنين صلوات الله عليه على وجه يناسب شان الملوك والخلفاء وولاة العهد لم يكن الامر بل الوجوه الاتحاب لعقوبته في
الوقت لا يستعد له الا امر عظيم الشان جليل القدر وهو استخلافه والامر بوجوب طاعته

المسلك السابع قول بكونه نصا
على ارادة الامامة من المولى فهم من حضر ذلك المكان وسمع هذا الكلام هذا المعنى كحسان حيث نظمه في اشعاره المتواترة وغيره من شعراء
الصحابة والتابعين وغيرهم وكالحرث بن النعمان الفهري كما رويناه في الكتاب الكبير عن الثعلبي وغيره انه هكذا فهم الخطاب حيث سمع
وغيرهم من الصحابة والتابعين عليها اوردنا في الكتاب المذكور في ضمن الاخبار ولعمري ما قال الغزالي في كتاب سر العالمين في مقالته
الرابعة التي وضعها لتحقيق امر الخلافة بعد عدة من الابحاث وذكر الاستخلاف لكن اسفرت الحجة وجهها واجمع الجماهير على متن الحديث
من خطبته صلوات الله عليه وآله في يوم غدير خم باتفاق الجميع وهو يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بخ بخ يا ابا الحسن لقد
اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة فهذا تسليم ورضاء وتحكيم ثم بعد هذا غلب الهوى لحب الرياسة وحمل عمود الخلافة وعقود البنود وخفقان
الهواء في قعقعة الرايات ... الامصار سقاهم كاس الهوى فعادوا الى الخلاف الاول فنبذوا الحق وراء ظهورهم
[illegible]

قوله

[illegible]

الثقلين على خلافة علي
في دلالة اني تارك فيكم

بقطع على صحة قوله ثم قال فان قيل المراد بالعترة فان الحكم متعلق بهذا الاسم قلنا عترة الرجل في اللغة هم نسله كولده وولد ولده وفي اهل
اللغة من يجمع ذلك فقال ان عترة الرجل هم ادنى قومه الي النسب فعلى القول الاول يتناول ظاهر هذا الخبر وحقيقته الحسن والحسين عليهم السلام
واولادهما وعلى القول الثاني يتناول من ذكرناه ومن جرى مجراهم في الاختصاص بالقرب من النسب على ان الرسول قد فسر القول بما ازال
الشبهة

[illegible]

دلالتها على عصمة الائمة
في تفسير آية التطهير

قال خرج النبي غداة وعليه مرط مرحل اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله
ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ورواه في الطرائف عن البخاري عن عائشة وعن الجمع بين الصحيحين للحميدي
في الحديث الرابع والستين من افراد مسلم من طريقين وعن صحيح ابي داود في باب مناقب الحسين وموضع آخر مثله وروى ابن بطريق
باسناده عن البخاري ومسلم مثله ومنها ما رواه الترمذي في صحيحه ورواه في جامع الاصول في الموضع المذكور عن ام سلمة قالت ان هذه
الاية نزلت في بيتها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت وانا جالسة عند الباب فقلت يا رسول الله
الست من اهل البيت فقال انك الى خير انت من ازواج رسول الله قالت وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة وحسن وحسين فجللهم بكساء
وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وقال صاحب جامع الاصول وفي رواية اخرى ان النبي جلل على حسن وحسين وعلي و
فاطمة ثم قال هؤلاء اهل بيتي وحامتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا منهم يا رسول الله قال انك الى خير قال اخرجه الترمذي

[illegible]

دلالتها على عصمة الائمة في تفسير آية التطهير

ثم اجلسها ثم سارّها فبكت بكاء شديدا فلما رأى حزنها سارّها الثانية فاذا هي تضحك فلما قام رسول الله سألتها عمّا سارّك قال ما
كنت لافشي على رسول الله سره فلما توفي قلت عزمت عليك بما لي من الحق عليك لما اخبرتني قالت اما الآن فنعم اما حين سارّني
في الامر الاول فانه اخبرني ان جبرئيل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي
الله واصبري فاني نعم السلف انا لك فبكيت فلما رأى جزعي سارّني الثانية قال يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة
او نساء المؤمنين وفي رواية فاخبرني انه يقبض في وجعه فبكيت ثم سارّني فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه فضحكت
ابن حجر في صواعقه ان اكثر المفسرين على ان الآية نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لتذكير ضمير عنكم وقال الفخر الرازي
في التفسير الكبير اختلف الاقوال في اهل البيت والاولى ان يقال هم اولاده وازواجه والحسن والحسين عليهم السلام منهم وعلي منهم لانه كان من
اهل بيته بسبب معاشرته بنت النبي وملازمته للنبي ص وقال الشيخ الطبرسي في البيان روى ابو سعيد الخدري وانس بن مالك و
عائشة وام سلمة وواثلة بن الاسقع ان الآية نزلت في النبي ص وعلي وفاطمة والحسن والحسين عن ام سلمة انها قالت ان النبي ص كان
في بيتي فاستدعى عليا وفاطمة والحسن والحسين وجللهم بعباء خيبرية ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
فانزل الله قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقالت ام سلمة قلت يا رسول الله هل انا من اهل بيتك

[illegible]

الكافي ان العبارة سقطا والله العالم

الوارد على آية التطهير في دفع الاشكالات

ايرادات

الثاني ان الآية لا تدل على ان الرجس قد ذهب بل انما تدل على ان الله سبحانه اراد اذهابه عنهم فلعل ما اراده لم يتحقق وقد عرفت جوابه في
الدليل مع ان الارادة بالمعنى الذي يجوز تخلف المراد عنه اذا اطلق عليه تعالى يكون بمعنى رضاه بما يفعله غيره او تكليفه اياه به وهو مجاز لا
الثالث ان اذهاب الرجس لا يكون الا بعد ثبوته وانتم قد نفيتموه عنهم من اول العمر الى انقضائه وقد دفع بان الاذهاب والصرف
كما يستعمل في ازالة الامر الموجود يستعمل في المنع عن طريانه على محل قابل له كقوله تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء وتقول في
المقام اذهب الله عنك كل سوء واذهب عنك كل مخوف على انا نقول اذا سلم الخصم منافاة الآية على العصمة في الجملة كفى في ثبوت مطلوبنا
اذ القول بعصمتهم في بعض الاوقات خرق للاجماع المركب الرابع ان لفظ يريد صيغة المضارع فلم تدل على تحقق مدلولها وقد دفع واجيب
بان استعمال المضارع فيما وقع غير عزيز في الكلام المجيد وغيره بل غالب ما استعمل الارادة على صيغة المضارع في امثاله في القرآن انما
اريد به ذلك كقوله تعالى يريد الله بكم اليسر يريد الله ان يخفف عنكم يريدون ان يبدلوا كلام الله انما يريد الشيطان ان يضلهم وغير ذلك
وظاهر ان الآية نازلة على وجه التشريف والاكرام ويشير عليه على ان الوقوع في الجملة كما عرفت الخامس ان قوله تعالى ليذهب
عنكم الرجس لا يفيد العموم لكون المعرف بلام الجنس في الاثبات واجيب بان الكلام في قوة النفي اذ لا معنى لاذهاب الرجس الا نفيه ودفع

[illegible]

امیر المومنین خلیفہ
فی قصہ غدیر خم و نصب

فی کتاب الله من المؤمنین والمهاجرین قالوا یا رسول الله ما هذه الولایة التی انتم بها احق منا بانفسنا فقال السمع والطاعة فیما
احببتم وکرهتم قلنا سمعنا واطعنا فانزل الله واذکروا نعمة الله علیکم ومیثاقه الذی واثقکم به اذ قلتم سمعنا واطعنا فخرجنا الی
مکة مع النبی ص فی حجة الوداع فنزل جبرئیل ع فقال یا محمد ان ربک یقرئک السلام ویقول انصب علیا علما للناس فبکی النبی ص حتی
اخضلت لحیته وقال یا جبرئیل ع ان قومی حدیثوا عهد بالجاهلیة ضربتهم علی الدین طوعا وکرها حتی انقادوا لی فکیف اذا حملت
علی رقابهم غیری قال فصعد جبرئیل وقد کان النبی ص بعث علیا ع الی الیمن فوافی مکة ونحن مع الرسول ثم توجه علی یوما نحو
الکعبة یصلی فلما رکع اتاه سائل فتصدق علیه بحلقة خاتمه فانزل الله انما ولیکم الله ورسوله [illegible] وهم راکعون فکبر رسول الله
وقرأ علینا ثم قال قوموا نطلب هذه الصفة التی وصف الله بها فلما دخل رسول الله المسجد استقبله سائل فقال من این جئت فقال من عند
هذا المصلی تصدق علی بهذه الحلقة وهو راکع فکبر رسول الله ص ومضی نحو علی فقال یا علی ما احدثت الیوم من خیر فاخبره بما کان

[illegible]

امیر المومنین خلیفہ
فی قصہ غدیر خم و نصب

[illegible] الحق علی بعضه والاقرار لله الا انی بایعت الله وعلی بایع لی وانا آخذکم بالبیعة له عن الله فمن نکث فانما ینکث علی نفسه ومن اوفی
بما عاهد علیه الله فسیؤتیه اجرا عظیما معاشر الناس انتم اکثر من ان تصفقوا بکف واحدة وقد امرنی الله ان آخذ من السنتکم الاقرار بما
عقدتم الامرة لعلی بن ابی طالب ومن جاء من بعده من الائمة منی ومنه علی ما اعلمتکم ان ذریتی من صلبه فلیبلغ الحاضر الغائب فقولوا انا سامعون
مطیعون راضون لما بلغت عن ربک نبایعک علی ذلک قلوبنا والسنتنا وایدینا علی ذلک نحیا ونموت ونبعث لا نغیر ولا نبدل ولا
نشک ولا نرتاب اعطینا بذلک الله وایاک وعلیا والحسن والحسین والائمة الذین ذکرت کل عهد ومیثاق من قلوبنا والسنتنا لا نبتغی
بذلک بدلا ونحن نؤدی ذلک الی کل من رأینا فبادر الناس بنعم نعم سمعنا واطعنا امر الله وامر رسوله آمنا به بقلوبنا وتداکوا علی رسول الله
وعلی بایدیهم الی ان صلیت الظهر والعصر فی وقت واحد وباقی ذلک الیوم الی ان صلیت العشاءان فی وقت واحد ورسول الله
کلما اتی فوج الحمد لله الذی فضلنا علی العالمین اقول قال السید [illegible]

[illegible]

في قصة غدير خم ونصب امير المؤمنين خليفة

الوسم اه دفع في ذلك الفصل ترفع بهذا القول ذلك التوهم وقال المحدث الاسترابادي يعني الشهر الذي بين شعبان وشوال لم يكن اسمه شهر رمضان فلما امر الله بصوم ذلك الشهر سماه شهر رمضان الان رمضان اسم الله انتهى وقيل انما سمي رمضان لانه يرمض الذنوب اي يحرقها
وقيل الغرض دفع توهم كون المراد الشهر العددي اي ثلثين يوما كما ادعاه بعض ... عليه السلام وانما اتاه ذلك اي ...
ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وقوله انزل الله اي بعد التبليغ في غدير خم وقوله فقال عند ذلك رجوع الى اول الكلام
وتفصيل لذلك الاجمال مع احتمال ان يكون نزل بعد تبليغ يوم عرفة وبعد تبليغ يوم الغدير ايضا وكان كمال الدين بولاية علي ...

[illegible]

محمد بن الحسين عن معلى بن محمد عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى ...

[illegible]

في قصة نقض عهد المبايعين في غدير خم

لاخيار وايقوم لكثرتكم وقلتهم او لكثرة ساداتهم وقلتهم ... نقضوا عهدهم ...
انما يبلوكم الله به الضمير ... بمعنى المصدر اي يختبركم بكونكم اربى لتنظروا اتتمسكون بحبل الوفاء بعهد الله وبيعة رسول الله ...

[illegible]

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين ...

[illegible]

من بنى اسرائيل فالمراد بهم ابو طالب و امير المؤمنين عليهما السلام وكلاهما من محتمل التبعيض و الابتداء و البيان ايضا على بعد قال بعض المفسرين
استحفظهم الاسم الاكبر الذى هو الكتاب الجامع للعلوم الغير المنفك عن الانبياء لعصمة كتابة من انتقاش قلوبهم الصافية المصقلة بنور الله
بما فى اللوح المحفوظ و صيرورتهم العقل بالفعل و بلوغهم رتبة الشهود التام و الى هذا الانسان الهية الوجودية اشارة امير المؤمنين صلوات
عليه بقوله **شعر** دواؤك فيك وما تشعر وداؤك منك وما تبصر وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر
وانت الكتاب المبين الذى باحرفه يظهر المضمر والعالم الاكبر هو الاسم الاكبر لان العالم ما يعلم به الشئ كالاسم ما يعلم به المسمى
ومن الانبياء و الاوصياء من اوتى علم الكتاب كله ومنهم من اوتى بعضه و الى الاول اشير بقوله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بينى و بينكم ومن
عنده علم الكتاب يعنى امير المؤمنين ع و الى الثانى بقوله قال الذى عنده علم من الكتاب حيث اتى بمن التبعيضية يعنى آصف بن برخيا والمراد
انما عرف مما يدعى الكتاب ان المعروف مما يسمى بالكتاب ليس سوى هذه الثلثة مع ان كثيرا من الانبياء كان معهم كتب غير هذه منها كتاب
منها كتاب ... [illegible] ... الكتب فيما عرف فان صحف ابرهيم الذى اخبر الله عنها
الغرض من هذا الكلام الرد على من زعم ان المراد بالمستحفظين لكتاب الله علماء اليهود الحافظين للتورية ومن يجد وحذوهم فى حفظ
الالفاظ و القصص فبين ع ان المراد بكتاب الله الاسم الاكبر المشتمل على ... [illegible] ... من شئ الذى كتبه الرحمن بيده كما قال سبحانه و
كتب فى قلوبهم الايمان و ايدهم بروح منه ... [illegible] ... عن امير المؤمنين ع ان صحف ابرهيم كانت عشرين صحيفة و صحف ادريس ثلثين و
شيث خمسين ... [illegible] ... ما كان صحف ابرهيم قال
... [illegible] ...

[illegible]

الكلام الذى يليق بالمقام فى هذا المقام ولا يخفى فساده على ذى الافهام من وجوه الاول ان المناسبة بين الفراغ من تبليغ الرسالة
ونصب الامام لحفظ الشريعة ظاهرة لئلا يكون الناس بعده فى حيرة وضلالة و لتجرى سنة الله تعالى فى الاولين ولا مناسبة بين الفراغ
وما ذكره بوجه و الثانى ان ... [illegible] ... لا يكون ... [illegible] ...
المؤمنين و الثالث انه ما ذكره الامامية ليس محض التشهى و الاختراع بل نقلوه عن ائمتهم الذين لا خلاف بين المسلمين فى فضلهم و
علو شانهم ... [illegible] ... القراءات و التفاسير عنهم و جميع المفسرين يعتمدون على ما نقل عنهم فلا يكون ما نقل عنهم
بادون مما رووا عن قتادة و كعب و ابن مسعود و غيرهم ... [illegible] ...
الجمع ثم قال اى فى يوم غزوة خيبر بعد ما مضى ابو بكر مع اصحابه فلما رآ و امرحبا اليهودى خرج للمبارزة فر وانهزم فى اليوم الثانى مضى عمر و
... [illegible] ... الكلام السابق ... [illegible] ...
المجرد مذكور فى كتب العامة بطرق كثيرة منها ما رواه مسلم فى صحيحه باسناده عن سلمة بن الاكوع قال كان على ع قد تخلف عن النبى ص فى خيبر
وكان رمدا فقال انا اتخلف عن رسول الله ص فخرج فلحق بالنبى ص فلما كان مساء الليلة التى فتحها الله فى صبيحتها قال رسول الله ص لاعطين
الراية غدا رجلا يحبه الله و رسوله او قال يحب الله و رسوله يفتح الله عليه فاذا نحن بعلى وما نرجوه فقالوا هذا على فاعطاه رسول الله ص الراية
... [illegible] ... باسناده عن ابى حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله ص قال يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يفتح الله على يديه يحب الله و رسوله و
يحبه الله و رسوله ... [illegible] ... فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله ص كلهم يرجون ان يعطاها فقال
اين على بن ابى طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكى عينيه قال فارسلوا اليه فاتى به فبصق رسول الله ص فى عينيه ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن
به وجع فاعطاه الراية فقال على يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام
واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم ... [illegible] ...
... [illegible] ...

في وصية النبي لعلي وتعليمه العلوم

احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل عن منصور بن يونس عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر قال علّم رسول الله عليّاً الف حرف ...

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ...

[illegible]

في المعنى المراد من الآل والمودة

... بقول اسئلكم عن المودة التي نزلت عليكم فضلها مودة القربى بأي ذنب قتلتموهم وقال جل ذكره فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ...

... وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون ...

... بالرد اليهم فلما رجع رسول الله من حجة الوداع نزل عليه ...

والحسن والحسين عليهم السلام كان التعلق بينهم وبين الرسول اشد التعلقات وهذا كالمعلوم المتواتر فوجب ان يكونوا هم الآل

وايضاً اختلف الناس في الآل فقيل هم الاقارب وقيل هم امته فان حملناه على القرابة فهم الآل وان حملناه على الامة ...

... على جميع التقديرات هم آل واما غيرهم هل يدخلون تحت لفظ الآل فمختلف فيه فثبت على جميع التقديرات انهم آل محمد عليهم

السلام وروى صاحب الكشاف انه لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة

وابناهما فثبت ان هؤلاء الاربعة اقارب النبي واذا ثبت هذا وجب ان يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم ثم ذكر الرازي دلائل كثيرة على وجوب

محبة الآل ... الرواية التي رواها الثعلبي والبيضاوي وغيرهما من المفسرين في قوله واذا الموؤدة سئلت ...

المشهورة الموؤدة بالهمز قال الطبرسي الموؤدة هي الجارية المدفونة حية وكانت المرأة اذا حان وقت ولادتها حفرت حفرة وقعدت على رأسها

فان ولدت بنتاً رمت بها في الحفرة وان ولدت غلاماً حبسته ...

[illegible]

محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله ان عليا حين سار الى الكوفة استودع ام سلمة كتبه والوصية فلما رجع الحسن دفعتها اليه

محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر قال اوصى امير المؤمنين الى الحسن واشهد على وصيته الحسين ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته ثم دفع اليه الكتاب والسلاح ثم قال لابنه الحسن يا بني امرني رسول الله ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي كما اوصى الي رسول الله ودفع الي كتبه وسلاحه وامرني ان آمرك اذا حضرك الموت ان تدفعها الى اخيك الحسين ثم اقبل على الحسين فقال امرك رسول الله ان تدفعها الى ابنك

في وصية امير المؤمنين الى ابنه الحسن عليهما السلام

الرابع حسن ثم الخامس ضعفات ولى الامر

اي امر الخلافة والامامة وولى الدم اي اليك اختيار القصاص ...

في وصية امير المؤمنين الى ابنه الحسن عليهما السلام

خلاكم ذم اي سقط عنكم ... ما لم تشردوا ... الارض والغرض النهي عن التفرق والاختلاف ...

الحسين عليه السلام في فضل الحنزّ الاخيرة

الى ابنه الحسن عليهما السلام في وصية امير المؤمنين

في وصية الحسن عليهما السلام للحسين

بن العباس فقال اغسلوا ابن عمكم فغسلناه وحنطناه والبسناه اكفانه ثم خرجنا به حتى صلينا عليه في المسجد وان الحسين عليه السلام امر ان يفتح البيت فحال دون ذلك مروان بن الحكم وآل ابي سفيان ومن حضر هناك من ولد عثمن بن عفان وقالوا يدفن امير المؤمنين الشهيد القتيل ظلما بالبقيع شر مكان ويدفن الحسن مع رسول الله صلى الله عليه وآله لا يكون ذلك ابدا حتى تكسر السيوف بيننا وتنقصف الرماح وينفد النبل فقال الحسين عليه السلام اما والله الذي حرم مكة للحسن بن علي بن فاطمة احق برسول الله وبيته ممن ادخل بيته بغير اذنه وهو والله احق به من حمال الخطايا مسير ابي ذر رحمه الله الفاعل بعمار ما فعل وبعبد الله ما صنع الحامي الحمى المؤوي لطريد رسول الله لكنكم صرتم بعده الامراء وتابعكم على ذلك الاعداء وابناء الاعداء قال فحملناه فاتينا به قبر امه فاطمة عليها السلام فدفناه الى جنبها رضي الله عنه وارضاه قال ابن عباس وكنت اول من انصرف فسمعت اللغط وخفت ان يعجل الحسين على من قد اقبل ورايت شخصا علمت الشر فيه فاقبلت مبادرا فاذا انا بعائشة في اربعين راكبا على بغل مرحل تقدمهم وتامرهم بالقتال فلما رأتني قالت الي الي يا ابن عباس لقد اجترأتم علي في الدنيا تؤذونني مرة بعد اخرى تريدون ان تدخلوا بيتي من لا اهوى ولا احب فقلت واسوأتاه يوم على بغل ويوم على جمل تريدين ان تطفئي نور الله وتقاتلي اولياء الله وتحولي بين رسول الله وبين حبيبه ان يدفن معه [illegible]

[illegible]

باب ٩

الاشارة والنص على ... محمد بن ... [illegible]

[illegible]

في وصية الحسن لا بنيه عليهما السلام والحسين

وفي كشف الاسرار ... سليمان عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول لما احتضر الحسن بن علي صلوات الله عليهما قال للحسين يا اخي اني اوصيك بوصية فاحفظها ... اذا انا مت فهيئني ثم وجهني الى رسول الله لاحدث به عهدا ثم اصرفني الى امي فاطمة ثم ردني فادفني بالبقيع واعلم انه سيصيبني من الحميراء ما يعلم الناس من صنيعها وعداوتها لله ولرسوله وعداوتها لنا اهل البيت فلما قبض الحسن وضع على سريره وانطلقوا به الى مصلى رسول الله الذي كان يصلي فيه على الجنائز فصلى على الحسن فلما ان صلى عليه حمل فادخل المسجد فلما اوقف على قبر رسول الله بلغ عائشة الخبر وقيل لها انهم قد اقبلوا بالحسن بن علي ليدفنوه مع رسول الله [illegible]

اودعه ... [illegible] ... يطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره المشركون [illegible]

[illegible]

في وصية السجاد لابنه

ابي عبد الله عليهما السلام

باب الاشارة والنص على ابي جعفر

الرابع مجهول ... دوى عن السجاد والباقر والصادق عليهم السلام ...

في وصية ابي عبد الله لابنه جعفر الصادق

باب الاشارة والنص على ابي الحسن

في وصية الصادق عليه السلام لابنه موسى

في وصية أبي الحسن الرضا عليه السلام لمولاه

في وصية ابي الحسن موسى لابنه الرضا عليه السلام

[illegible]

في وصية ابي الحسن موسى لابنه الرضا عليه السلام

[illegible]

ٮ ٥ احمد بن محمد عن عمر بن الحكم قال حدثني عبد الله بن ابراهيم الجعفري ...

في وصية ابي الحسن موسى الى ابنه الرضا عليهما السلام

...

الخامس عشر

...

...

في وصية ابي الحسن الى ابنه الرضا عليهما السلام

...

في وصيّة الرضا الى ابنه الجواد عليهما السلام

سواء من جاز ما بينهما او لا يحتج ما بينهما او لا يبعد ان يكون البين من الناسخ ثم اعلم ان الخبر يومي الى ان للائمة عليهم السلام ابناء او لبعضهم علامة

لا ادا خاتم النبوة **التاسع** مبنيه مخضبة بعظم البركة في اعناقه الشعر في نعاسه او لكثرة وجوه و سخائه او يكون الحصر ما بينها بالنسبة

الى غير الائمة **العاشر** فارحموا ٭ يقال فرحت عليه ما سرني فرح دافرا لله عينه اي جعله مسرورا وحقيقته ابرد الله دمعة

عينه لان دمعة الفرح والسرور باردة وقيل معنى قراه الله عينه بلغه امنيته حتى ترضى نفسه وتسكن عينه فلا تستشرف الى غيره يوم ملكه اي

يوم ملك فان كان كونا اي حادثة الموت قال من وصيتك وتفرغ من امور دنياك هذا ابن ثلث سنين هذا الاستفهام مسوق بعجب

نحوه وتعدد كان مجمع سرعة قريبة كاثرا ونسلا قال من في كل وقت بحقق الموت يتعلق به لا مالم كان يمكن تحققه قريبا فاراد استعلام ذلك

وما استفهام انكار والضمير المستتر في يشتريها والبارز لابي جعفر ومن التعليل والتبعيض وذلك اشارة الى كونه ابن ثلث سنين

وقوله بالخبر التحقيق والملازمة واعلم ان عيسى كانت تولد في المهد قرب الولادة ورسالته بعد ثلث سنين من عمره كما هو ظاهر هذا

الخبر وبعد سبع سنين كما يدل عليه خبر آخر ايضا ويمكن ان يكون المعنى في هذا الخبر انه كان في ثلث سنين و تعم بانه يحكم

النبوة ولا ينافي ذلك كونه قبل ذلك الثابت ايضا كذلك ويؤيده ان في اعلام الورى نقلا عن الكليني وهو ابن اقل من ثلث سنين **الحادي عشر**

سبعة عشر مبنيه هو مولى ابي جعفر ٭ اي لا ابتليتما الى زمان بلوغه ولا بيد للامام فهو مولى لو ميتي **الثاني عشر** ...

في وصيّة الرضا الى ابنه الجواد عليهما السلام

أما إني يا اخي تحرص على ستركم الله يعلم اللهم انك تعلم اني

فان علام الغيوب ... لئن كان ...

بيتهم اي على الاقارب المستضعفين استعير من قولهم سبب الدابة اي تركها الترعى والسائبة الذي ليس لاحد عليه ولاء وفي بعض النسخ

قلبك ... ما هو الضمير راجع الى الامر او المال او الشيء والاول اظهر اي ليس الامر والحال كما قلت وظهر من كلامك ان

الاموال المكنونات تعطيها لنا وتعرضنا على العفو والفضل من رأى علينا اي اختار ذلك ولكن حسد ... تحسد ...

كان وكيلا للرضا والجواد عليهما السلام ويومي الخبر الى انه كان وكيلا للكاظم عليه السلام ايضا ...

عليهما السلام منه لا حول ولا قوة الا بالله نفوض امرنا الى الله ونعجب من حال المخاطب ...

... **الثالث عشر** ...

في وصية الجواد الى ابنه الهادي عليهما السلام

الذكر والتلاوة وصدق القول وفي الصحاح امرأة منجبة ومنجاب تلد النجباء، وضمير دينهم راجع الى بني العباس كما يدل عليه ما بعده والاكبر
مصغر الاعبس كما هو في بعض النسخ وهو كناية عن العباس لاشتراكهما في معنى كثرة العبوس وقيل المراد بعض بني العباس بعينهم

باب الاشارة والنص على ابي الحسن الثالث عليه السلام

الاول

الثاني مجهول والخيراني

الثالث مجهول وفي نسخة الصفواني

في وصية الهادي الى ابنه العسكري عليهما السلام

الخامس ضعيف على المشهور

السادس مجهول

السابع مجهول

الثامن مجهول

التاسع مجهول

العاشر مجهول

حجة العصر عليه السلام فيما حكته حكيمة عن ولادته

فقلت بل انت يا سيدة اهلي قالت فانكرت قولي وقال لا تجلس يا بنية ستجد فلما ان فرغت من صلوة العشاء الآخرة افطرت واخذت مضجعي ...

فرقدت فلما ان كان في جوف الليل قمت الى الصلوة ففرغت من صلوتي وهي نائمة ليس بها حادث ثم جلست معقبة ثم اضطجعت ثم انتبهت ...

[illegible]

الخامس ... السادس ... السابع ... الثامن ... التاسع ... العاشر ...

[illegible]

في وصية العسكري الى حجة العصر عليهما السلام

[illegible]

الخامس يشتمل على الشهو والزبيري

[illegible]

السادس ...

[illegible]

باب في النهي عن التسمية

[illegible]

الثالث ...

[illegible]

الحديث ...

[illegible]

في بيان وجوه فضل الايمان بالإمام الغائب

الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن علي بن مرداس عن صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ...

... مع الامام منكم الظاهر فقال يا عمار الصدقة في السر والله افضل من ...

ايضا وجوها الاول ان يكون التعليل من جهة ان غيبة الامام للغضب على اعدائه ... الثاني ان يكون الغرض حصر الغضب على الاعداء كما هو ظاهر ... الثالث ان يكون المراد بالفرج ... الرابع ان يكون المراد بالفرج الخلاص من شر الاعادي ...

[illegible]

في تسميته ونهي عن ذكر اسمه عليه السلام

محمد بن يحيى عن الحسن بن علي النيسابوري عن ابراهيم بن ...

الحديث الحادي عشر مجهول

السلطان والتمحيص ... وقوع الغيبة الصغرى ...

الحديث الثاني عشر ضعيف ...

الحديث الثالث عشر مجهول والظاهر ان نظريا كان خادم ابيه عليهما السلام ...

الحديث الرابع عشر مجهول ...

الحديث الخامس عشر مجهول

ايضا ثوابا ... اي انتهيا واصل الموافاة اداء الحق تماما ...

باب في النهي عن الاسم

الحديث الاول مجهول ... الحديث الثاني ... وابو عبد الله الصالح هو ابو عبد الله بن الصالح الذي ...

... فيملأ الارض قسطا وعدلا ... بها الحديث وباسناده عن ...

الحديث الثالث موثق على الظاهر ...

الحديث الرابع ...

باب نادر في حال الغيبة

الحديث الاول ضعيف على المشهور ...

[illegible]

الغائب في بيان كيفية الانتفاع بالامام

المنجب ويحمل التزيير وجمع الكلمة عبارة عن نفاق الخلق على الحق ظاهرا والتاليف بين القلوب بالاتفاق على الحق واقعا والمراد ان الهد
بالمعنى ولا يعصيه في رضا اى كثيرا ويرد الله الحق اى حق الامامة الى هلها اى اهل البيت عليهم السلام فيظهر اى الحق او صاحبه حتى لا يخفى
على بناء المعلوم اى صاحب الحق او المجهول فيشمل وغيره فابشروا على بناء الافعال اى كونوا مسرورين بذلك الفضل في القاموس ابشر
فرح ومنه ابشر بخير **الثالث** بمجهول الابواب ◈ اى لا يخفى ولا يخرج من بين الناس قال في النهاية ان الاسلام ليارز الى المدينة كما
تارز الحية الى جحرها اى ينضم اليها ويجتمع بعضه الى بعض فيها ومنه كلام على بن ابى طالب حتى يارز الامر الى غيركم كلما فاعل او تاكيد المستتر
المراد بمودة انا الائمة صلوات الله عليهم او الاعم منهم ومن رواة اخبارهم وعلماء شيعتهم الذين يبثون علومهم في الناس عند غيبتهم

…

علي بن محمد بن سهل بن زياد عن علي بن محمد
عن ابى اسامة عن هشام ومحمد بن يحيى عن حمد
محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن
عن ابى حمزة عن ابى اسحق قال حدثنى
من اصحاب امير المؤمنين انهم سمعوا امير
المؤمنين يقول في خطبة له اللهم وانى
لاعلم ان العلم لا ياْرز كله ولا ينقطع مواده
وانك لا تخلى ارضك من حجة لك على خلقك
ظاهر ليس بالمطاع وخائف مغمور كيلا
تبطل حججك ولا يضل اولياؤك بعد
اذ هديتهم بل اين هم وكم اولئك الاقلون
عددا والاعظمون عند الله جل ذكره
قدرا المتبعون لقادة الدين الائمة الهادين
الذين يتأدبون بآدابهم وينهجون نهجهم
فعند ذلك يهجم بهم العلم على حقيقة الايمان
فتستجيب ارواحهم لقادة العلم ويستلينون
من حديثهم ما استوعر على غيرهم ويانسون
بما استوحش منه المكذبون واباه المسرفون
اولئك اتباع العلماء صحبوا اهل الدنيا
بطاعة الله تبارك وتعالى ولاوليائه ودانوا
بالتقية عن دينهم والخوف من عدوهم
فارواحهم معلقة بالمحل الاعلى فعلماؤهم واتباعهم
خرس صمت في دولة الباطل ينتظرون لدولة
الحق وسيحق الله الحق بكلماته ويمحق الباطل
ها ها طوبى لهم على صبرهم على دينهم في حال
هدنتهم ويا شوقاه الى رؤيتهم في حال
ظهور دولتهم وسيجمعنا الله واياهم في جنات
عدن ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم

(باب الغيبة)

باب الامام الغائب عليه السلام في كيفية الانتفاع

عليه السلام لكل شيء حقيقة فما حقيقة يقينك ويمكن ان يقال التغير بالمجهول لان علومهم الهامية او حدسية ليس فيها من التدريج
ما في علوم غيرهم ويقال الباء في بهم بمعنى على اى يدخل عليهم العلم على حقائق الايمان فاقول على هذا يحتمل ان يكون بمعنى الباء
العلم او تعليلية او يكون حالا اى كاشفين على حقيقة الايمان ويحتمل ان يرد عليهم العلم ويعدوا من حيث لا يشعرون وفي النهاية هجم بهم العلم على
حقيقة البصيرة بالروح روح الجنة واستلانوا ما استوعر المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها
معلقة بالملأ الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه آه آه شوقا الى رؤيتهم

…

باب في الغيبة محمد بن يحيى
والحسن بن محمد جميعا عن جعفر بن محمد الكوفي
عن الحسن بن محمد الصيرفي عن صالح بن خالد
عن يمان التمار قال كنا عند ابي عبد الله
جلوسا فقال لنا ان لصاحب هذا الامر
غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد
ثم قال هكذا بيده فايكم يمسك شوك القتاد
بيده ثم اطرق مليا ثم قال ان لصاحب
هذا الامر غيبة فليتق الله عبد
وليتمسك بدينه

(مرآة)

الخامس

السادس

السابع

الثاني

الثالث

الرابع

سئل الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا الآية فقال ماؤكم ابوابكم الائمة والائمة ابواب الله فمن يأتيكم بماء معين يعني يأتيكم بعلم الامام

الخامس عشر ... **السادس عشر** ... عن الخلق ... في غيبته ... مع ثلثين من مواليه ...

السابع عشر ... علي بن الحسين ...

... والحاصل انك لا تدرك هذا الامر ... القائم ... في غيبته مع جبار ... الرجعة ... ما يكون بعد ذلك اي بعد وقوع الغيبة ... المصالح الجليلة التي ... في الاظهار ...

الثامن ... شبههم عليهم السلام بنجوم السماء في اهتداء الخلق بهم ... اذا غاب نجم في المغرب لا بد من ان يطلع عوضه من المغرب وكذا الائمة عليهم السلام لا بد من ان يكون احد منهم ... في الارض ...

التاسع ... **العاشر** ... **الحادي عشر** ... **الثاني عشر** ... **الثالث عشر** ... **الرابع عشر** ...

العشرون ... **الحادي والعشرون** ... **الثاني والعشرون** ...

دعوى الامامة في تمييز الحق والباطل

ابو علي الاشعري

الثلثون

الحادي والثلثون

باب

الاول

محمد

علي

(وطعنك نقا)

عدة

علي

عدة

ولنشبنا الحق في الاشارة الى طول الغيبة

الثالث والعشرون

الرابع والعشرون

الخامس والعشرون

السادس والعشرون

السابع والعشرون

الثامن والعشرون

التاسع والعشرون

الحسين

محمد

الحسين

(ابو علي الاشعري)

والزبير مع امير المؤمنين
قصتهما كالمنة رسول طلحة

لان بعضهما اطوع غيرهما في العطاء وبذل المناصب لطلحة فلما قسم ما كان جمع في بيت المال اعطى الشريف والوضيع والصغير والكبير [illegible]
المتقدم [illegible] بتفضيلهما على غيرهما ثم قسم بعد ذلك ما جمع في ايام [illegible] حتى اخذهما [illegible] فقال يا امير المؤمنين هذا
كان عبدا لي وقد اعتقته واعطاه مثل ما اعطى عمارا او غيره [illegible] ذلك عليهما [illegible] وقطعت [illegible] الى ما نقل من انهما [illegible] لا
لامير المؤمنين ع قد علمت جفوة عثمن لنا وميله الى بني امية مدة خلافته وطلبا منه ان يوليهما الكوفة والبصرة فمنعهما فغضبا [illegible]
وكان جميع الفتن التي وقعت بعد ذلك متفرعا على نكثهما [illegible]

[illegible]

الزبير مع امير المؤمنين
قصتهما كالمنة رسول طلحة

[illegible]

قصة مكالمة فارس نهروان مع امير المؤمنين

تاكل وتكلي ورجل ثاكل وثكلان كأنه دعا عليه بالموت لسوء فعله او قوله والموت يعم كل احد فاذا الدعاء عليه كلا دعاء او اراد ان كنت فالموت خير لك لكلا تزداد سوءا ويجوز ان يكون من الالفاظ التي تجري على السنة العرب ولا يراد بها الدعاء كقولهم تربت يداك وقاتلك الله انتهى والامرة بكسر الهمزة وسكون الميم اسم من امر علينا الاول اي لم تقل السلام عليك يا امير المؤمنين وبلى مبني على ان ما لك بمعنى لا تخرجه كنت بصيغة المخاطب في الخبر محذوف اي كنت امير المؤمنين او بصيغة المتكلم اي كنت مسلما عليك بالامارة اذ كنت بصيغة الخطاب داخل التكلم كان قبل ... مضافا الى الحكمين وصفين كسكين موضع حرب امير المؤمنين ومعوية فلما حكمت الحكمين ... [illegible]

[illegible]

محمد بن ... عن محمد بن يحيى ... داود بن القاسم الجعفري قال كنت عند ابي محمد فاستؤذن لرجل من اهل اليمن عليه فدخل رجل عبل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وامره بالجلوس ... [illegible]

في الاشارة الى قصة حبابة الوالبية وختم الحصاة

[illegible]

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم قال كنا بالمدينة بعد وفاة ابي عبد الله عليه السلام انا وصاحب الطاق والناس مجتمعون على عبد الله بن جعفر انه صاحب الامر بعد ابيه

الافطع الافطحية في الاشارة الى ادعياء الامامة

السابع

الثامن

الخبر ٢

عن جعفر بن محمد عليهما السلام في مسألة الكلبي النسابة

السادس

على الحصاة التي فيها في قصة ام سليم والختم

كما ذكره الجوهري وشبه ... وكسرها ... فجاء ... ما كان ... عبد الله ... في مقام الامامة ...

الخامس عشر ... في ... بعض الحوائج ...

منهم المذكورين في القرآن في جوده ... هرون بعده ... يوشع عليهما السلام وكذلك عيسى ... كان لموسى ...

في جوده ... ابن عباس ... الشام ... في كتاب مقتضب الاثر لاحمد بن محمد بن عياش ...

... عن عبد الله بن جناب بن الارت عن سلمان الفارسي والبراء بن عازب قالا ان ام سليم ...

... قالت ام سليم كنت امرأة قد قرأت التوراة والانجيل فعرفت اوصياء الانبياء واحببت ان اعلم وصي محمد ...

علي ...

محمد بن يحيى واحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن احمد بن الحسن عن محمد بن الطيب عن عبد الوهاب بن منصور عن محمد بن ابي العلاء قال سمعت يحيى بن اكثم قاضي سامرا ...

... محمد بن علي الرضا عليه السلام ...

الرضا من السؤال وعجائب فيما جرى بين عمر بن يزيد

التاسع ... **العاشر** ... **الحادي عشر** ... **الثاني عشر** ... **الثالث عشر** ... **الرابع عشر** ...

احمد ... **الحسين** ...

علي بن الحسين عليهما السلام

في الاشارة الى قصة زيد

دينه وشرائطها كثيرة لا يعلمها الا الامام كما ان قتل النفس الذي هو اهون الاشياء حلال في حال وحرام في اخرى فالجهاد المتضمن لقتل النفوس اعظم من ذلك فلا بد من العلم بشرائط جوازه ووجوبه حتى لا يكون قتل نفس بغير حق [illegible]

ويجوز ان يكون من اعظم الطاعات حرمة في بعض الاوقات كالاشهر الحرم وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب [illegible]

[illegible]

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن الجارود عن موسى بن بكر بن داب عمن حدثه عن ابي جعفر ان زيد بن علي بن الحسين دخل على ابي جعفر محمد بن علي ومعه كتب من اهل الكوفة يدعونه فيها الى انفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويامرونه بالخروج فقال له ابو جعفر هذه الكتب ابتداء منهم او جواب ما كتبت به اليهم ودعوتهم اليه فقال بل ابتداء من القوم لمعرفتهم بحقنا وبقرابتنا من رسول الله [illegible]

علي بن الحسين عليهما السلام

في الاشارة الى قصة زيد

[illegible]

الباب السادس عشر

[illegible]

باب التعيين عن الله في ان الامامة ليس بكبر السن

لست بحجة، ثم بعد قتل ابيه وهو متوجه الى خراسان اما رأيت مثله رجلا في عقله وفضله فسألته عن ابيه فقال انه قتل وصلب بالكناسة ثم بكى وبكيت حتى غشي عليه فلما سكن قلت له يا ابن رسول الله وما الذي اخرجه الى قتال هذا الطاغي وقد علم من اهل الكوفة ما علم فقال نعم لقد سألته عن ذلك فقال سمعت ابي عليه السلام يحدث عن ابيه الحسين بن علي عليهما السلام قال وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على صلبي فقال يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل شهيدا فاذا كان يوم القيامة يتخطى هو واصحابه رقاب الناس ويدخل الجنة فاحببت ان اكون كما وصفني رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال رحم الله ابي زيدا كان والله احد المتعبدين قائم ليله صائم نهاره يجاهد في سبيل الله حق جهاده فقلت يا ابن رسول الله هكذا يكون الامام بهذه الصفة فقال يا ابا عبد الله ان ابي لم يكن بامام ولكن كان من سادات الكرام وزهادهم وكان من المجاهدين في سبيل الله قلت يا ابن رسول الله اما ان اباك قد ادعى الامامة وخرج مجاهدا في سبيل الله وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيمن ادعى الامامة كاذبا ما جاء فقال مه يا ابا عبد الله ان ابي كان اعقل من ان يدعي ما ليس له بحق وانما قال ادعوكم الى

باب التعيين عن الله في ان الامامة ليس بكبر السن

في الإشارة إلى فضيلة بني الحسن عليه السلام

في الإشارة إلى فضيلة بني الحسن عليه السلام

القيام بالامور وحل وحصل وحصل بالغ فيها اهلها واحتفل الفرس اظهر جريها واشتد حتى بلغ اقصى جريه انتهى

وقرينة من نصر موسى بقال جهد ... كيف اذا بلغ بها غاية طاقتها وهذا الامر الذي ذكرت من عدم استمرار دولته

وفي القاموس الشارخ كغراب الجوف وفي المغرب الشارخ الشعوة وفي مثل اسلح من حبارى ... على المنبر ثم ياسلح الغراب

وفي المصباح سلح الطائر سلحا من باب نفع وهو منه كالتغوط من الانسان وهو ... بالمصل وشؤم من حيث انه ...

الامام ... الانقراض ... بالحبل ... والذل بين ذويها اي الانجع وبحمل الشدة بعيدا وفي القاموس

والشارخ كالبزة بالكسر والبزة بالكسر ... انتهى وبقتل صاحبك اي محمد فيخرج معك اي مع موسى ... الاظهر مع بلا ... والكبش ... القوم

القوم وقائدهم والمراد هنا ابرهيم بن عبد الله لغوتن اي عن الامتناع باخبارك عند ظهور دولتنا ... الله بك من الغني بمعنى

الرجوع والباء للتعدية اي ... ان تذهب بالحجر ويكون التزيد من الراوي بعد الامتناع غيرك اي ... لا ...

... عليك عن البيعة وان تكون وسيلتهم الى الامتناع فلذلك اشارة الى الامتناع ... بعضهم اردت بصيغة المتكلم اي ما اردت ...

... الامتناع غيرك وان تكون وسيلتهم الى المبايعة والمتابعة ... بعده وفي بعض النسخ بهذا الامتناع غيرك اي غرضك

من هذا الامتناع ان تخرج ... الجهاد والاول اظهر ... والجهد

الحسن عليه السلم
في الاشارة الى قصة بني

عليه السلام واموال اصحابه فطلع على المجهول والباء للتعدية في القاموس طلع فلان علينا كمنع ونصر اتانا كاطلع وذهب رجلاه اي نوبتهما

مفعول مطلق للنوع احوج اي حتى الى طلب [illegible]

[illegible]

الحسن عليه السلم
في الاشارة الى قصة بني

البعثر كقنفذ فرفر من النوبة ليبيضهم ثباتهم [illegible] فاستقدم اي تقدم او اجترأ وفي القاموس المقدام

الكثير الاقدام وقدم كنصر وعلم واقدم وتقدم واستقدم وقال الشعب بالكسر الطريق في الجبل ومسيل الماء في بطن ارض او ما انفرج بين جبلين

وقال فزارة ابو قبيلة من غطفان وقال هذيل ابن مدركة بن الياس بن مضر ابو حي من مضر وقال اشجع بن ريث بن غطفان ابو قبيلة انتهى و

[illegible]

فاستقدم حتى انتهى الى شعب فزارة ثم دخل هذيل ثم مضى الى اشجع فخرج اليه الفارس [illegible]

[illegible]

بنفخ في قصة الحسين على الفخ

تاف بها فسنح وكتب مبارك الى ابي جعفر ان موسى عظيم يتهيبل لنا التدابر وليس عنده شئ مما يحتاج فامر ان يحمل البه فحمل وبلغ محمد
فخرج من رفته وكان غدا وصى مبارك القوم الذين حملوا موسى ان راتيم احد الجبل من المدينة اخذوا موسى فاضربوا عنقه فبعث محمد بن
ضبيح بطلب موسى وانقذ معه نوادس فتقطعوا القوم ثم رجعوا من اما مهم كانهم ابلوا من العراق فلم ينكروهم حتى خالطوهم فاخذوا موسى
منهم ووصلوا الى الجسر قال واخذ مرة اخرى من البصرة وبعثوا به الى المنصور فضربه خمسمائة سوط وصبر وقد قيل ان موسى لم يزل محبوسا
حتى اطلقه المهدى وقيل انه توارى بعد ذلك حتى مات انتهى

الثامن عشر صاحب فخ ✿ بفتح الفاء وتشديد الخاء بئر

بين التنعيم بين مكة وبينه وبين مكة فرسخ تقريبا والحسين هو الحسين بن على بن الحسن بن الحسن بن على عليهما السلام وامه زينب بنت عبد الله
بن الحسن خرج في ايام موسى الهادى بن محمد المهدى ابن ابي جعفر المنصور وخرج معه جماعة كثيرة من العلويين وكان خروجه بالمدينة في ذى القعدة
سنة تسع وستين ومائة بعد موت المهدى بمكة وخلافة الهادى وابن روى ابو الفرج الاصبهانى في كتاب مقاتل الطالبيين باسناده عن عبد الله
بن ابراهيم الجعفرى وغيره انهم قالوا كان سبب خروج الحسين بن على بن الحسن ان موسى الهادى ولى المدينة اسحق بن عيسى بن على فاستخلف
عليها رجلا من ولد عمر بن الخطاب يعرف بعبد العزيز بن عبد الله فحمل على الطالبيين واساء اليهم وافرط في التحامل عليهم وطالبهم بالعرض
في كل يوم فكانوا يعرضون في المقصورة واخذ كل واحد منهم بكفالة قريبه ونسيبه فضمن الحسين بن على ويحيى بن عبد الله بن الحسن

[illegible]

وبهذا الاسناد

[illegible]

المقتول بفخ في قصة الحسين بن على

معهم واشتمل عليهم بالبيات وخرج الحسين قاصدا الى مكة ومعه من تبعه من اهله ومواليه واصحابه وهم زهاء ثلاثمائة واستخلف رجلا على
المدينة فلما صاروا بفخ تلقتهم الجيوش فعرض العباس على الحسين الامان والعفو والصلة فابى ذلك اشد الاباء وعن سليمن عباد
قال انا ان فى الحسين المتوفى اعتقد رجلا على جمل معه سيف يلوح به والحسين يملى عليه حرفا حرفا يقول نادى فنادى يا معشر الناس يا معشر
هذا الحسين بن رسول الله وابن عمه يدعوكم الى كتاب الله وسنة رسول الله وعلى ان يطاع الله ولا يعصى وادعوكم الى الرضا من آل محمد وعلى
ان نعمل فيكم بكتاب الله وسنة نبيه والعدل فى الرعية والقسم بالسوية وعلى ان تقيموا معنا وتجاهدوا عدونا فان نحن وفينا لكم وفيتم
لنا وان نحن لم نف لكم فلا بيعة لنا عليكم قال ولقيته الجيوش بفخ وقادها العباس بن محمد وموسى بن عيسى وجعفر ومحمد ابنا سليمن ومبارك التركى
والحاجب وحسين بن يقطين فالتقوا فى يوم التروية وقت صلوة الصبح فامر موسى بن عيسى بالتعبية فصار محمد بن سليمن فى الميمنة وموسى فى
الميسرة وسليمن بن ابى جعفر والعباس بن محمد فى القلب فكان اول من بداهم موسى فحملوا عليه فاستطرد لهم شيئا حتى انحدروا فى الوادى
وحمل عليهم محمد بن سليمن من خلفهم فطحنهم طحنة واحدة حتى قتل اكثر اصحاب الحسين وجعلت المسودة تصيح يا حسين لك الامان فيقول
لا امان اريد ويحمل عليهم حتى قتل وقتل معه سليمن بن عبد الله بن الحسن وعبد الله بن اسحق بن ابراهيم بن الحسن واصاب الحسن بن محمد نشابة
فى عينه فتركها فى عينه وجعل يقاتل اشد القتال فناداه محمد بن سليمن يا ابن خال اتق الله فى نفسك لك الامان فقال والله ما لكم امان
ولكن اقبل منكم ثم كسر سيفا هنديا كان فى يده ودخل اليهم فصاح العباس يا بنى عبد الله فقال له ان لم تقتله لنقتلك بعد ثلث جراحات

[illegible]

فيما كتب يحيى بن عبد الله الى موسى بن جعفر عليهما السلام

وبهذا الاسناد عن عبد الله بن
ابراهيم الجعفري قال كتب يحيى بن عبد الله بن حسن
الى موسى بن جعفر اما بعد فاني اوصي نفسي
بتقوى الله وبها اوصيك فانها وصية الله
في الاولين ووصيته في الآخرين خبّرني من
ورد عليّ من اعوان الله على دينه ونشر طاعته
بما كان من تحنّنك مع خذلانك وقد شاورت
في الدعوة للرضا من آل محمد وقد احتجبتها
واحتجبها ابوك من قبلك وقديما ادّعيتم
ما ليس لكم وبسطتم آمالكم الى ما لم يعطكم
الله فاستهويتم واضللتم وانا محذّرك ما
حذّرك الله من نفسه فكتب اليه ابو الحسن موسى
بن جعفر من موسى بن عبد الله جعفر وعلي
مشتركين في التذلل لله وطاعته الى يحيى بن
عبد الله بن حسن اما بعد فاني احذّرك الله
ونفسي واعلمك اليم عذابه وشديد عقابه
وتكامل نقماته واوصيك ونفسي بتقوى
الله فانها زين الكلام وتثبيت النعم اتاني
كتابك تذكر فيه اني مدّع وابي من قبل وما
سمعت ذلك مني وستكتب شهادتهم و
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

فيما كتب يحيى بن عبد الله الحسن الى موسى بن جعفر عليهما السلام

[illegible]

اليلغوما تعلمهم مولا يحل لى هذا قال ثم خرجنا ذلك اليوم ودعانا الرشيد يوما آخر فرأينه اصفر اللون متغيرا فجعل الرشيد يكلمه فلا يجيبه ... [illegible]

... وتحت به ما كتب علقته فى سالف الزمان متفرقة على الكتاب فاخذه العامرون وادخلوها فى برهم ونسبوها الى
انفسهم مع زيادات اضفتها اليها وكان ذلك فى شهر ربيع الثانى من سنة المائة والالف بعد الهجرة
المقدسة النبوية ... [illegible]
... فى المجلد الثالث باب كراهية
التوقيت ...

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى محمد خير الورى **اما بعد** فهذا هو المجلد الثالث من كتاب مرآة العقول فى شرح اخبار آل الرسول صلى الله عليه وعليهم اجمعين من كتاب الكافى **باب** كراهية التوقيت اى تعيين وقت الظهور ... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
باب كراهية التوقيت من كتاب الكافى ... [illegible]

[illegible]

مارواه من اخبارنا المتضمنة للفظ البداء ويتبين ان معناها النسخ على ما يريده جميع اهل العدل فيما يجوز فيه النسخ او تغير شروطها ان كان طريقها الخبر عن الكائنات ... [illegible]

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن القاسم بن محمد عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى عبد الله ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

التوقيت و وجهه
في المعنى المراد من كذب

وقالوا لكم في قرب الفرج ظهور امام الحق فلم يتبع محل القرب على القرب في لم يكن ارادوا عليهم السلام ذلك بل ارادوا الحقق و توعدهم ان الفرج
امرها في فكل بعيد قريب بالقياس الى ما هو ابعد منه و يحتمل ان يكون مراده ما صدر عنهم من الاخبار البداية فتخلف ظاهر الاول او في
بالجواب و قبل ما قبل ليقطين انما كان الاخبار بالامام المنتظر بعد الامام المنتظر و ما قبل لابيه انما كان الاخبار بالامام الظاهر بعد
المنتظر كما يستفاد من الجواب انتهى و لا يخفى ما فيه من مخرج واحد اي انما ذكره مما استنبطوه من القرآن ووصل اليهم من الرسول والنبي
اليهم روح القدس و بالجملة كلها من عند الله تعالى غير ان امركم اي امر خلافة بني العباس حضر و ثبت فاخبرتم محضا اي خالصا بتعيين
والمدة من غير ابهام و احتمال و ان امرنا لم يحضر و ثبت نعللنا على بناء المفعول من التفعيل من قولهم علل الصبي بالطعام او بخبره اذا شغله به و كونه من
العل بعد النهل اي الشرب بعد الشرب كناية عن التكرار كما توهم بعيد و قوله عن الاسلام اشارة الى شرك الخالفين و تقربا للفرج اي جعل
الفرج قريبا و هذا الذي ذكرهم على وجه من احاديثهم عليهم السلام كما روى الصدوق في كتاب العلل باسناده عن علي بن يقطين
قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام ما بالكم روي فيكم من الملاحم ما روي و ما روي في اعاديكم قد صح فقال عليه السلام ان الذي خرج في اعدائنا
كان من الحق فكان كما قيل و انتم عللتم بالاماني فخرج لكم كما خرج [illegible] السابع ضعيف ملوك آل فلان ❁ اي بني العباس اي كان يجب
ان يكون انقراض دولة بني امية متصلا بدولتكم و لم يكن كذلك و لدولة بني العباس اذ ذكرنا قوة ملكهم [illegible]
التي [illegible] انما هلك الناس اي الذين يخرجون في دولة الباطل قبل انقضاء مدتها كزيد و محمد و ابرهيم و اضرابهم لهذا الامر

[illegible]

البيت الثاني

[illegible]

كفر وانكار المنصوص علوياً في ان دعوى الامامة بالباطل

الخامس ضعيف على المشهور معتبر وادبهم ❁ على التصغير وصيغ كأمر الإبر الله عمره كنصري خلع كاطلع ... السادس كان مشركا ❁ لأن من شرائع امام الحق ... السابع موثق ...

[illegible]

الثامن ضعيف على المشهور ...

[illegible]

محمد بن ... عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك متى الفرج فقال يا ابا بصير وانت ممن يريد الدنيا من عرف هذا الامر فقد فرج عنه لانتظاره ...

كفر وانكار المنصوص علوياً في ان دعوى الامامة بالباطل

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن فضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من مات ...

الثالث ضعيف على المشهور متى الفرج ❁ ...

[illegible]

ابو الخطاب

اذا عرفتم فاعمل ما شئت وذكرت انك قد عرفت ان اصل الدين معرفة الرسول وفقك الله وذكرت انه بلغك انهم يزعمون ان الصلوة والزكوة
وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام والمشعر الحرام والشهر الحرام هو رجل وان الطهر والاغتسال من الجنابة هو
رجل وكل فريضة افترضها الله على عباده هو رجل وانهم ذكروا ذلك بزعمهم ان من عرف ذلك الرجل فقد اكتفى بعلمه من غير عمل وقد صلى
وآتى الزكوة وصام وحج واعتمر واغتسل من الجنابة وتطهر وعظم حرمات الله والشهر الحرام والمسجد الحرام وانهم ذكروا ان من عرف هذا
بعينه وبحده وثبت في قلبه جاز له ان يتهاون وليس له ان يجتهد في العمل وقد زعموا انهم اذا عرفوا ذلك الرجل فقد قبلت منهم هذه الحدود
لوقتها وان لم يعملوا بها وانه بلغك انهم يزعمون ان الفواحش التي نهى الله عنها الخمر والميسر والربا والدم والميتة ولحم الخنزير هو رجل
وذكروا ان ما حرم الله من نكاح الامهات والبنات والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت وما حرم على المؤمنين من النساء
مما حرم الله انما عنى بذلك نكاح نساء النبي وما سوى ذلك مباح كله وذكرت انه بلغك انهم يترادفون المرأة الواحدة ويشهدون
بعضهم لبعض بالزور ويزعمون ان لهذا ظهرا وبطنا يعرفونه فالظاهر ما يتناهون عنه يأخذون به مدافعة عنهم والباطن هو الذي
يطلبون وبه امروا بزعمهم وكتبت تذكر الذي عظم من ذلك عليك حين بلغك وكتبت تسألني عن قولهم في ذلك احلال هو ام حرام
وكتبت تسألني عن تفسير ذلك وانا ابينه حتى لا تكون من ذلك في عمى ولا في شبهة وقد كتبت اليك في كتابي هذا تفسير ما سألت عنه
فاحفظه كله كما قال الله في كتابه وتعيها اذن واعية واصفه لك بحلاله وانفي عنك حرامه ان شاء الله كما وصفت ومعرفكه حتى تعرفه ان شاء
الله فلا تنكره ان شاء الله ولا قوة الا بالله والقوة لله جميعا اخبرك انه من كان يدين بهذه الصفة التي كتبت تسألني عنها فهو عندي مشرك
بالله تبارك وتعالى بين الشرك لا شك فيه واخبرك ان هذا القول كان من قوم سمعوا ما لم يعقلوه عن اهله ولم يعطوا فهم ذلك ولم
يعرفوا حد ما سمعوا فوضعوا حدود تلك الاشياء مقايسة برأيهم ومنتهى عقولهم ولم يضعوها على حدود ما امروا كذبا وافتراء على الله ورسوله وجرأة
على المعاصي فكفى بهذا لهم جهلا ولو انهم وضعوها على حدودها التي حدت لهم وقبلوها لم يكن به بأس ولكنهم حرفوها وتعدوا وكذبوا وتهاونوا
بامر الله وطاعته ولكن اخبرك ان الله حدها بحدودها لئلا يتعدى حدوده احد ولو كان الامر كما ذكروا لعذر الناس بجهلهم ما لم يعرفوا حد ما حد
لهم ولكان المقصر والمتعدي حدود الله معذورا ولكن جعلها حدودا محدودة لا يتعداها الا مشرك كافر ثم قال تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن
يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه فاخبرك حقا يقينا ان الله تبارك وتعالى اختار الاسلام لنفسه دينا ورضي من خلقه فلم يقبل من احد الا به وبه
بعث انبياءه ورسله ثم قال وبالحق انزلناه وبالحق نزل فعليه وبه بعث انبياءه ورسله ونبيه محمدا صلى الله عليه وآله فافضل الدين معرفة الرسل
وولايتهم واخبرك ان الله احل حلالا وحرم حراما الى يوم القيمة فمعرفة الرسل وولايتهم هو الحلال فالمحلل ما احلوا والمحرم ما حرموا وهم
اصله ومنهم الفروع الحلال وذلك شيعتهم واهل ولايتهم بالحلال من اقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت و
العمرة وتعظيم حرمات الله وشعائره ومشاعره وتعظيم البيت الحرام والشهر الحرام والطهور والاغتسال من الجنابة ومكارم الاخلاق ومحا
سنها وجميع البر ثم ذكر بعد ذلك في كتابه فقال ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم
تذكرون فعدوهم هم الحرام المحرم واولياؤهم الداخلون في امرهم الى يوم القيمة فهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن والخمر والميسر والزنا والربا و
الدم ولحم الخنزير فهم الحرام المحرم واصل كل حرام وهم الشر واصل كل شر ومنهم فروع الشر كله ومن ذلك الفروع الحرام واستحلالهم اياها ومن فروعهم
تكذيب الانبياء وجحود الاوصياء وركوب الفواحش الزنا والسرقة وشرب الخمر واكل مال اليتيم واكل الربا والخدعة والخيانة وركوب الحرام
كله وانتهاك المعاصي وانما امر الله بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وابتغاء طاعتهم وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي وهم اعداء الانبياء
واوصياء الانبياء وهم المنهي عن مودتهم وطاعتهم يعظكم بهذه لعلكم تذكرون واخبرك اني لو قلت لك ان الفاحشة والخمر والميسر والزنا
والميتة والدم ولحم الخنزير هو رجل وانا اعلم ان الله قد حرم هذا الاصل وحرم فرعه ونهى عنه وجعل ولايته كمن عبد من دون الله وثنا
وشركا ومن دعا الى عبادة نفسه فهو كفرعون اذ قال انا ربكم الاعلى فهذا كله على وجه ان شئت قلت هو رجل وهو الى جهنم هو ومن
شايعه على ذلك فانهم مثل قول الله انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير لصدقت ثم لو اني قلت انه فلان ذلك كله لصدقت ان فلانا
هو المعبود المتعدي حدود الله التي نهى عنها ان يتعدى ثم اني اخبرك ان الدين واصل الدين هو رجل وذلك الرجل هو اليقين وهو
الايمان وهو امام امته واهل زمانه فمن عرفه عرف الله ودينه ومن انكره انكر الله ودينه ومن جهله جهل الله ودينه ولا يعرف الله ودينه
وحدوده وشرائعه بغير ذلك الامام فذلك معنى ان معرفة الرجال دين الله والمعرفة على وجهين معرفة ثابتة على بصيرة يعرف بها دين
الله ويوصل بها الى معرفة الله فهذه المعرفة الباطنة الثابتة بعينها الموجبة حقها المستوجب اهلها عليها الشكر لله الذي من عليهم بها
من من الله يمن به على من يشاء مع المعرفة الظاهرة ومعرفة في الظاهر فاهل المعرفة في الظاهر الذين علموا امرنا بالحق على غير علم لا يلحق باهل
المعرفة في الباطن على بصيرتهم ولا يصلون بتلك المعرفة المقصرة الى حق معرفة الله كما قال في كتابه ولا يملك الذين يدعون من دونه
الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون فمن شهد شهادة الحق لا يعقد عليه قلبه ولا يبصر ما يتكلم به لا يثاب عليه مثل ثواب من عقد
عليه قلبه على بصيرة فيه كذلك من تكلم بجور لا يعقد عليه قلبه لا يعاقب عليه عقوبة من عقد عليه قلبه وثبت على بصيرة فقد عرفت
كيف كان حال رجال اهل المعرفة في الظاهر والاقرار بالحق على غير علم في قديم الدهر وحديثه الى ان انتهى الامر الى نبي الله وبعده الى من صار
اوصياءه والى من انتهت اليه معرفتهم وانما عرفوا بمعرفة اعمالهم ودينهم الذي دان الله به المحسن باحسانه والمسيء باساءته وقد يقال انه من
دخل في هذا الامر بغير يقين ولا بصيرة خرج منه كما دخل فيه رزقنا الله واياك معرفة ثابتة على بصيرة واخبرك اني لو قلت ان الصلوة و

الزكوة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام والمشعر الحرام والطهور والاغتسال من الجنابة وكل فريضة كان ذلك هو
النبي الذي جاء به من عند ربه لصدقت لان ذلك كله انما يعرف بالنبي ولولا معرفة ذلك النبي والايمان به والتسليم له ما عرف ذلك فذلك
من الله على من يمن عليه ولولا ذلك لم يعرف شيئا من هذا فهذا كله ذلك النبي واصله وهو فرعه وهو دعاني اليه ودلني عليه وعرفنيه وامرني
به واوجب علي له الطاعة فيما امرني به لا يسعني جهله وكيف يسعني جهل من هو فيما بيني وبين الله وكيف يستقيم لي لولا اني اصف ان ديني هو
الذي اتاني به ذلك النبي ان اصف ان الدين غيره وكيف لا يكون ذلك معرفة الرجل وانما هو الذي جاء به عن الله وانما انكر الدين من انكره
بان قالوا ابعث الله بشرا رسولا ثم قالوا ابشر يهدوننا فكفروا بذلك الرجل وكذبوا به وقالوا لولا انزل عليه ملك فقال الله قل من انزل الكتاب
الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس ثم قال في آية اخرى ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ان الله
تبارك وتعالى انما احب ان يعرف بالرجال وان يطاع بطاعتهم فجعلهم سبيله ووجهه الذي يؤتى منه لا يقبل الله من العباد غير ذلك لا يسأل
عما يفعل وهم يسألون فقال فيما اوجب من محبته لذلك من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا فمن قال
لك ان هذه الفريضة كلها انما هي رجل وهو يعرف حد ما يتكلم به فقد صدق ومن قال على الصفة التي ذكرت بغير الطاعة فلا يغني التمسك
بالاصل بترك الفروع كما لا تغني شهادة ان لا اله الا الله بترك شهادة ان محمدا رسول الله ولم يبعث الله نبيا قط الا بالبر والعدل والمكارم
ومحاسن الاخلاق ومحاسن الاعمال والنهي عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن فالباطن منه ولاية اهل الباطل والظاهر منه فروعهم ولم يبعث
الله نبيا قط يدعو الى معرفة ليس معها طاعة في امر ونهي فانما يقبل الله من العباد العمل بالفرائض التي افترضها الله على حدودها مع معرفة من
جاءهم به من عنده ودعاهم اليه فاول ذلك معرفة من دعا اليه ثم طاعته فيما يقربه بمن الطاعة له وانه من عرف اطاع ومن اطاع حرم الحرام
ظاهره وباطنه ولا يكون تحريم الباطن واستحلال الظاهر انما حرم الظاهر بالباطن والباطن بالظاهر معا جميعا ولا يكون الاصل
والفروع وباطن الحرام حرام وظاهره حلال ولا يحرم الباطن ويستحل الظاهر وكذلك لا يستقيم ان يعرف صلوة الباطن ولا يعرف
صلوة الظاهر ولا الزكوة ولا الصوم ولا الحج ولا العمرة ولا المسجد الحرام وجميع حرمات الله وشعائره ان يترك لمعرفة الباطن لان باطنه
ظهره ولا يستقيم ان يترك واحدة منها اذا كان الباطن حراما خبيثا فالظاهر منه انما يشبه الباطن فمن زعم ان ذلك انما هي المعرفة وانه اذا
عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب واشرك ذاك لم يعرف ولم يطع وانما قيل اعرف واعمل ما شئت من الخير فانه لا يقبل ذلك منك بغير معرفة
فاذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعة قل او كثر فانه مقبول منك اخبرك ان من عرف اطاع اذا عرف وصلى وصام واعتمر وعظم حرمات
الله كلها ولم يدع منها شيئا وعمل بالبر كله ومكارم الاخلاق كلها وتجنب سيئها وكل ذلك هو النبي والنبي اصله وهو اصل هذا كله لانه
جاء به ودل عليه وامر به ولا يقبل من احد شيئا منه الا به ومن عرف اجتنب الكبائر وحرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وحرم المحارم كلها لان
بمعرفة النبي وبطاعته دخل فيما دخل فيه النبي وخرج مما خرج منه النبي ومن زعم انه يحلل الحلال ويحرم الحرام بغير معرفة النبي لم يحلل الله له
حلالا ولم يحرم له حراما وانه من صلى وزكى وحج واعتمر وفعل ذلك كله بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته فلم يفعل شيئا من ذلك ولم يصل
ولم يصم ولم يزك ولم يحج ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة ولم يتطهر ولم يحرم لله حراما ولم يحلل لله حلالا وليس له صلوة وان ركع وسجد ولا
له زكوة وان اخرج لكل اربعين درهما درهما ومن عرفه واخذ عنه اطاع الله واما ما ذكرت انهم يستحلون نكاح ذوات الارحام التي حرم
الله في كتابه فانهم زعموا انه انما حرم علينا بذلك نكاح نساء النبي فان احق ما بدئ به تعظيم حق الله وكرامة رسوله وتعظيم شانه وما حرم الله على تابعيه من نكاح
نسائه من بعده قوله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما وقال الله تبارك وتعالى
النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم ثم قال ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا
وساء سبيلا فمن حرم نساء النبي لتحريم الله ذلك فقد حرم ما حرم الله في كتابه من الامهات والبنات والاخوات والعمات والخالات وبنات الاخ
ونساء النبي واستحل ما حرم الله من نكاح سائر ما حرم الله فقد اشرك اذا اتخذ ذلك دينا واما ما ذكرت ان الشيعة يترادفون المرأة الواحدة
فاعوذ بالله ان يكون ذلك من دين الله ورسوله انما دينه ان يحل ما احل الله ويحرم ما حرم الله وان مما احل الله المتعة من النساء في كتابه
والمتعة من الحج احلهما ثم لم يحرمهما فاذا اراد الرجل المسلم ان يتمتع من امرأة فعلى كتاب الله وسنته نكاح غير سفاح تراضيا على ما احبا من الاجر والاجل
كما قال الله فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان هما احبا ان يمدا في الاجل على
ذلك الاجر فآخر يوم من اجلهما قبل ان ينقضي الاجل قبل غروب الشمس مدا وزادا في الاجل على ما احبا فان مضى آخر يوم منه لم يصلح
الا بامر مستقبل وليس بينهما عدة الا من سواه فان ارادت سواه اعتدت خمسة واربعين يوما وليس بينهما ميراث ثم ان شاءت تمتعت
من آخر فهذا حلال لهما الى يوم القيمة ان هي شاءت من سبعة وان هي شاءت من عشرين ما بقيت في الدنيا كل هذا حلال لهما على حدود
الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه واذا اردت المتعة في الحج فاحرم من العقيق واجعلها متعة فمتى ما قدمت طفت بالبيت واستلمت
الحجر الاسود وفتحت به وختمت به سبعة اشواط ثم تصلي ركعتين عند مقام ابرهيم ثم اخرج من البيت فاسع بين الصفا والمروة سبعة اشواط
تفتح بالصفا وتختم بالمروة فاذا فعلت ذلك قصرت حتى اذا كان يوم التروية صنعت ما صنعت بالعقيق ثم احرم بين الركن والمقام بالحج فلم
تزل محرما حتى تقف بالموقف ثم ترمي الجمرات وتذبح وتحلق وتحل وتغتسل ثم تزور البيت فاذا انت فعلت ذلك فقد احللت وهو قول
الله فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي ان يذبح واما ما ذكرت انهم يستحلون الشهادات بعضهم لبعض على غيرهم فان ذلك ليس هو
الا قول الله يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ابي داود المسترق عن علي بن ميمون عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ... [illegible]

باب فيمن دان الله عز وجل بغير امام من الله جل جلاله

في اشتراط قبول العمل بالولاية للامام الحق

... [illegible]

الثاني عشر ضعيف على المشهور ... [illegible]

الاول ... [illegible]

[illegible]

في ان دعوى الامامة بالباطل كفر وانكار المدعي علانية

فاصابتكم مصيبة الموت اذا كان مسافرا وحضره الموت اشهد اثنين ذوا عدل من دينه فان لم يجد فاخران ممن يقرء القران من غير اهل ولايته ... [illegible]

... [illegible]

الامام الحق
فی اشتراط قبول العمل بالولایة

ای لا یجاوز ظلمهم وآثامهم الی الغیر بان تکون ظالمة علی نفسها او المعنی عدم تعدی ظلمها الی الامام بانکار حقه او الی النبی بانکار ما جاء به بل یکون ظلمهم علی انفسهم او بعضهم علی بعض وربما یحمل علی عدم الاصرار علی الکبیرة او علی انه یوفق للتوبة او غیرها مما یزیل المعنی احتمال العفو لا یحتمله
الخامس ضعیف وقیل الحیاء انقباض النفس عن القبیح مخافة الذم واذا نسب الی الله تعالی یراد به الترک اللازم للانقباض کما یراد بالرحمة والغضب ایصال المعروف والمکروه اللازمین لمعناهما الحقیقیین المنفیین فی حقه تعالی

باب

من مات ولیس له امام من ائمة الهدی وهو من الباب الاول والفرق بین البابین ان فی الاول انما حکم فی الاخبار الواردة فیه بطلان عبادة من لم یعرف الامام وعدم استیهاله للمغفرة والرحمة وهنا حکم بانه یموت علی الجاهلیة والکفر ولما کان مآلهما واحدا جعله من الباب الاول مع ان الظاهر انه لما کانت هذه الاخبار مع تشابه الالفاظ مشهورة بین المخالفین ایضا افرد لها بابا والاولی داخل فی عنوان الباب الاول
الحدیث الاول ضعیف علی المشهور وابن ابی یعفور ❊ بضم الهمزة وفتح الذال المعجمة واسم عمرو المثنی بکسر المیم مصدر نوعی من باب ضرب وهی مع الجاهلیة مرکب امنافی او توصیفی ای کموت من کان قبل الاسلام علیه الناس من الکفر والشرک والضلال کما یدل علیه استیناف النکیر بعد السؤال واستعظامه لذلک قال فی النهایة قد تکرر ذکر الجاهلیة فی الحدیث وهی الحال التی کانت علیها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدین والمفاخرة بالانساب والکبر والتجبر وغیر ذلک قوله ولیس له امام ای لا یعتقد ولا یعترض علی نفسه من اوجب الله طاعته فی زمانه نبیا کان او وصیا
الحدیث الثانی ضعیف علی المشهور قوله عن قول رسول الله ❊ ای جعفر ذلک الرواة قوله قال فقلت سؤال آخر بعد التصدیق وعن معناها فقوله فقلت تفسیر للسؤال فقال میتة ضلال لعله انما عدل عن تصدیق کفرهم الی اثبات الضلال لهم لان السائل توهم انه یجری علیهم احکام الکفر فی الدنیا کالنجاسة ونفی التناکح والتوارث واشباه ذلک فنفی ذلک واثبت لهم الضلال عن الحق فی الدنیا وعن الجنة فی الآخرة فلا ینافی کونهم فی الآخرة ملحقین بالکفار مخلدین فی النار کما دل علیه سائر الاخبار ویحتمل ان یکون التوقف عن اثبات الکفر لشموله من لیس له امام من المستضعفین اذ فیهم احتمال النجاة من العذاب کما سیجیء فسائر الاخبار کالخبر الآتی محمولة علی غیرهم ویمکن حمل هذا الخبر ایضا علی نوع من التقیة
الحدیث الثالث صحیح لا یعرف امامه ❊ ای امام زمانه او من تقدمه قوله جاهلیة کفر لعله اختار الشق الاول وصرح بعناده ویحتمل ان یکون مراد السائل بالجاهلیة الجهلاء الکفر فی الاحکام الدنیویة ایضا فیکون کلامه اختیار للشق الثانی ویانا لکون عدم معرفة الامام کافیا للکفر الاخروی والنفاق والضلال فی الدنیا قال الجوهری

علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن قال حدثنا حماد عن عبد الاعلى قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول العامة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية فقال الحق والله قلت فان اماما هلك ورجل بخراسان لا يعلم من وصيه لم يسعه ذلك قال لا يسعه ان الامام اذا هلك وقعت حجة وصيه على من هو معه في البلد وحق النفر على من ليس بحضرته اذا بلغهم ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قلت فنفر قوم فهلك بعضهم قبل ان يصل فيعلم قال ان الله عز وجل يقول ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله

في وجوب النفر الى الامام بعد الامام

[illegible]

في كمال حجته وحجيته للرضا عليه السلام في امامته

[illegible]

Presented by: Rana Jabir Abbas

في امامة الامام حال صغره

على انه قوي على العلم وقيل معناه جعله متمرزاً على القيام بما امره الله من النبوة في حال صباه وهو ابن ثلث سنين عن ابن عباس وقيل ان الحكم

[illegible]

فوق من اولو العزم [illegible] واختلف اصحابنا في ذلك فذهب الاكثر الى ان الامام [illegible] عليهم السلام [illegible]

وذهب بعضهم الى ان جميعهم في كل الازمنة ائمة تجب طاعتهم لكن واحد منهم ناطق والباقي صامتون [illegible]

المسائل العكبرية [illegible] امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام في زمان واحد جميعهم ائمة منصوص عليهم [illegible]

واجبة في وقت واحد وهل كانت طاعة بعضهم على بعض [illegible] وكيف كانت الحال في ذلك فاجاب [illegible]

[illegible]

في توجيه طلاق مولانا الرضا عليه السلام ام فروة

[illegible]

الثالث

[illegible]

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

وكان له سبع سنين تقول لصغر السن لاينافي كمال العقل وليس دليل وجوب التكليف بلوغ الحلم فراعى ذلك هذا باتفاق اهل النظر والعقول
وانما يراعى بلوغ الحلم في الاحكام الشرعية دون العقلية وقد قال سبحانه في قصة يحيى وآتيناه الحكم صبيا وقال في قصة عيسى فاتت به
الابن فلم يعب صغر سن هذين النبيين كمال عقلهما والحكمة التي آتاهما الله سبحانه ولو كانت العقول تحيل ذلك لاحالته في كل احد على كل حال
وقد اجمع اهل التفسير الا من شذ منهم في قوله تعالى وشهد شاهد من اهلها الآية انه كان طفلا صغيرا في المهد انطقه الله حتى برأ يوسف من

[illegible]

انما هو بالنصوص والمعجزات وكون سنه اكثر لانه قد عرفت ان عيسى كان في سبع سنين وامامة ابي جعفر كان اقل بعد تسع سنين
مضى من عمره او سبع سنين وخمسة اشهر على اختلاف الروايات كما سيأتي في ابواب التاريخ الحديث السابع ضعيف على المشهور

[illegible]

في بيان ما عليه الامام عند الولادة

باب مواليد الائمة عليهم السلام

١ محمد عن عبد الله بن اسحق العلوي عن محمد بن زيد الرزامي عن محمد بن سليمن الديلمي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال حججنا مع ابي عبد الله ...

في بيان ما عليه الامام عند الولادة

فاسئله ولا يطلب امامة الامام الذي بعده بان غاب عن عقل ابيه فيزول ذلك ابو الحسن علي بن موسى بالمدينة لغسل ابيه محمد ظاهر ...

باب مواليد الائمة عليهم السلام الحديث الاول ضعيف بسنده ...

من تهم والابواء بفتح الهمزة وسكون الباء موضع بين الحرمين والغداء طعام الضحى واطاب اي اتى بالطعام الطيب ...

انكرت نفسي اي وجدتها متغيرة كاني لا اعرف نفسي ان لا اسبقك اي لا اصنعه ولا افعل به شيئا قبل اعلامك ...

كان من معنى البناء وقيل من المستيقظ وفي محاسن البرقي ما صنعت حميدة فهو خير من بر الله اي بعثك من هل نعاتها امارة رسول الله اي ...

علامة نبوته وامامة الاوصياء من بعده وما هذا اي امارة في وضع اليدين ورفع الراس فاجاب بما سيجيء من قوله فاما وضع يديه ...

من باب علم بقال علقت المراة اي حبلت بجدي اي علي بن الحسين عليهما السلام جد ابي اي الحسين صلوات الله عليه في ...

[illegible]

بحقائق الايمان وامثال ذلك كثيرة وما قيل من ان الله تعالى خلق له ادراكا في القفا كما يخلق الخلق في الميت الرجل في الآخرة او ان كان ينعكس
شعاع بصره اذا وقع على شيء يقابله كالمرآة فهما تكلفان مستغنى عنهما والقول بان يدرك بالعين ما ليس مقابلا لها من باب خرق العادة
على ان شرط الابصار انما هو بحسب العادة فيجوز ان تخرق فيخلق الله الابصار في غير العين من الاعضاء فيرى المرئي ويرى بالعين ما لا
يقابلها ايضا انما يستقيم على اصول الاشاعرة المجوزين للرؤية على الله سبحانه واما على اصول المعتزلة والامامية فلا يجري هذا الاحتمال والله
اعلم بحقيقة الحال قال الصدوق رضي الله عنه في كتاب الخصال واما رؤيته من خلفه كما يرى من بين يديه فذلك بما اوتي من التوسم
والتفرس في الاشياء قال الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين واما التابعة فولادته ونجوه كرائحة المسك والنجو الغائط وفيه تقدير
مضاف اي رائحة نجوه والسنة والارض وكل ... مع التابعة علامة واحدة وعدّ التثاؤب والتمطي والمطهر والمختون على بعض الاحتمالات
اثنين ... التاسعة ... اي مواضعه والظاهر ان المراد بالدرع ذات الفضول التي استوى عليها من علامات القائم ع
او المعنى ان هذه العشر علامات للائمة عليهم السلام وان كان بعضها مختصا ببعضهم والاول اظهر وهو محدث هي العاشرة اي يحدثه
الملك كما مر تحقيقه

باب خلق ابدان الائمة وارواحهم وقلوبهم عليهم السلام

الاول ... ان الله خلقنا
اي ابداننا من عليين ... بكسر العين واللام المشددة ... وقيل عليون اسم للسماء السابعة وقيل اسم لديوان
الملائكة الحفظة ترفع اليه اعمال الصالحين من العباد وقيل اعلى الامكنة واشرف المراتب واقربها من الله تعالى وكان الاخير هنا انسب
فوق ذلك اي على عليين من دون ذلك ... في عليين فمن اجل ذلك اي من اجل كون ابداننا وارواحنا مخلوقة من عليين وكون ...

[illegible]

باب في ان من تمام الحج لقاء الائمة

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط ... قال سمعت ابا جعفر ع ورأى الناس بمكة وما يعملون قال فقال فعال كفعال الجاهلية ...

اتى ذرية من الناس تهوى اليهم فاستجاب الله دعاءه وامر الناس بالاتيان الى الحج من كل فج ليعيدوا الى ذريته ويعرضوا عليهم نصرتهم وولايتهم ... ليجتنبوا ذلك سبب النجاة لهم ووسيلة الى رفع درجاتهم وذريعة الى تعرف احكام دينهم وتقوية ايمانهم ويقينهم وعرض النصرة ان يقولوا ...

باب في ان المراد بالاسلام التسليم

الطاهرين واتمامهم قال المحقق الطوسي ره قوله ثم لا يجدوا اشارة الى مرتبة الرضا وقوله ويسلموا الى مرتبة التسليم وهي فوق الرضا

الثالث موثق كلب ... بصيغة المتكلم من باب التفعيل ... والاخبات الخشوع ... والباطن والتواضع بالقلب والجوارح ... من الخبت وهي الارض المطمئنة ...

محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن اسلم عن ... ابی حمزة عن ابی الحسن ع قال سمعته يقول ما من ملك يهبطه الله فی امر ما يهبطه الا بدأ بالامام فعرض ذلك عليه وان مختلف الملائكة من عند الله تبارك وتعالى الى صاحب هذا الامر

باب ان الجن يأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم ويتوجهون فی امورهم عليهم السلام

بعض اصحابنا عن محمد بن علی عن يحيى بن مساور عن سعد الاسكاف قال اتيت اباجعفر ع فی بعض ما اتيته فجعل يقول لا تعجل حتى حميت الشمس علی وجعلت اتتبع الافياء فما لبثت ان خرج علی قوم كانهم الجراد الصفر عليهم البتوت قد انتهكتهم العبادة قال فواقه لانسانی ما كنت فيه من حسن هيئة القوم فلما دخلت عليه قال لی ارانی قد شققت عليك قلت اجل والله لقد انسانی ما كنت فيه قوم مروا بی لم ار قوما احسن هيئة منهم فی زی رجل واحد كان الوانهم الجراد الصفر قد انتهكتهم العبادة فقال يا سعد رأيتهم قلت نعم قال اولئك اخوانك من الجن ...

في ان الجن يأخذون معالم دينهم من الائمة عليهم السلام

المدجان سميا بالاولادنا فی اخبار كثيرة والسخاب ككتاب خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواری وقيل هو قلادة تتخذ من قرنفل وسك ونحوه وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شیء كذا ذكره الجزری ويؤيده ما رواه فی البصائر ايضا عن المفضل بن عمر قال دخلت علی ابی عبد الله ع فبينا انا جالس عنده اذ اقبل موسى ابنه وفی رقبته قلادة فيها ريش غلاظ فدعوت به فقبلته وضممته الی ثم قلت لابی عبد الله جعلت فداك ای شیء هذا الذی فی رقبة موسى فقال هذا من اجنحة الملائكة قال فقلت وانها لتاتيكم قال نعم انها لتاتينا وتتعفر فی فرشنا وان هذا الذی فی رقبة موسى من اجنحتها الحديث

الرابع ضعيف وابو الحسن هو الكاظم ع فی امر كان فی للتعليل وما للابهام والتعميم ويحتمل ان يكون ما للنفی تاكيدا للنفی لتا بو للتعميم الكلام كل ملك وكل اهباط وفی بصائر فی امر ما يهبطه والمختلف مصدر ميمی وعبارة عن المجیء والذهاب هذا الامر ای الامامة

باب ان الجن يأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم ويتوجهون فی امورهم عليهم السلام

الحديث الاول مجهول وفی بعض ما اتيته مصدر ففعل يقول لا تعجل ای كلما استأذنت للدخول عليه يقول لا تعجل فلبثت علی الباب حتى حميت الشمس ای اشتد حرها اتتبع الافياء ای اتتبع من فيء بزوالها الی فیء مراده فما لبثت ان خرج الظاهر ان مراده ان خروجهم علی كان لجانبه بلا دون اطلاع منی عليه فيلزم وحدث ذلك بعد ما اتی من الدخول وتعرف لاتهام وقيل ان مصدر بيه والمصدر فاعل لبثت ای كان خروجهم بلا دون نراخی بعضهم من بعض كانهم خرجوا دفعة والجراد اسم جنس جرادة ابم معام الجمع يعرف بالصفرة وفی سورة القمر كانهم جراد منتشر وقال الجوهری البت الطيلسان من خز ونحوه والجمع البتوت وفی القاموس نهكه كمنعه نهكا كسعه بها اكل علبه والثوب لبسه حتى خلق والضرع نهكا استوفی جميع ما فيه والحمی اضنته وهزلته وجهدته كنهكته كفرح وانتهكته انتهی وكان فاعل انسانی فی الضمير الراجع الى ان خرج ومفعول ما كنت فيه ای المشقة الحاصلة من حرارة الشمس وتتبع الافياء ومن للتعليل ويحتمل ان يكون للتبعيض والظرف فاعلا لانسانی ای شیء من حسن هيئتهم قد شققت عليك ای اوقعتك فی المشقة لاجل التأخير ای فی زی رجل واحد فی الصحاح الزی اللباس والهيئة واصله زوی ای كان جميعهم علی هيئة واحدة او كانوا لاجتماعهم علی طريقة واحدة كانهم رجل واحد كانهم قيل والا لالا لظهر كان الوانهم الجراد ای الوان الجراد وقيل الالوان الانواع والمراد هنا الشركاء فی تمام الحقيقة النوعية وهو بعيد يسئلونهم استفهام تقريری لاخوانك ای اهل دينك عن معالم دينهم ای ما يعلمون به دينهم ويدل علی ان الجن يمكن للناس رؤيتهم حتى لغير الانبياء والاوصياء عليهم السلام وانهم اجسام لطيفة يتشكلون باشكال الانس وغيرهم اما بقدرة الله تعالى وارادته او اقدرهم الله تعالى علی ذلك والايات والاخبار دالة علی ذلك اوردتها فی كتاب السماء والعالم والقول بنفيهم او عدم جواز رؤيتهم خروج عن الدين وهو مذهب الفلاسفة الملحدين ومنهم من يكفر بذلك لانهم اذا كانوا اصحابهم الاصلية وهو بعيد باطل والجن خلاف الانس والواحد جنی سميت بذلك لانها اشتاتها غالبا

الحديث الثالث ضعيف والزط بالضم جنس من السودان والهنود والازد جمع ازدی ككتاب وكتب والاكسية جمع الكساء مرسل فاذا رحال ابل وفی بعض النسخ رحائل ابل عليها ورحالها او رحائلها وفی البصائر فاذا رحل علی الباب فهو الظهر والرحال بالكسر جمع رحل بالفتح وهو للبعير كالسرج للفرس قال الجوهری الرحل رحل البعير وهو اصغر من القتب والجمع الرحال والراحلة الناقة التی تصلح لان ترحل ويقال الراحلة المركب من الابل ذكرا كان او انثى والرحائل سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للركض الشديد والجمع الرحائل انتهی ورحال جمع رحالة والجنداء وعلى الباب جزء دمصفوفة خبر ثان وارتفاع الاصوات اما عند السؤال او عند الدعاء للخروج فانكرتهم ای لم اعرفهم باعيانهم او ... من وشككت ای من ای نوع هم والهمزة للاستفهام والواو للعطف وقوله لا لشك بعد السؤال والاكان قبل ذلك يظهم من الانس وقد يقال السؤال لامكان حصول معرفة بعده وليتشيطر بها وتشويش البال وقيل ای انكرتهم قبل وشككت الان بالفكر والاصوب ما ذكرنا

الرابع حسن وآخره مرسل وقوله بالمدينة ايضا متعلق باوصانی بان يكون الراوی خرج قبلها الی مكة فاوصاه ان ياتيها بعد ما فی مكة فالمراد بالقدوم دخول مكة او بعث الحوائج فالامر بالعكس والفج الطريق بين الجبلين او الطريق الواسع والروحاء موضع بين الحرمين علی ثلثين او اربعين ميلا من المدينة علی ما ذكره الفيروزابادی اذا انسان ای فی الصورة وفی القاموس لواه يلويه ليا فتلوی وثناه وبرأسه امال والناقة بذنبها حركه كالوث فيهما والوی الرجل بثوبه اشار وقال الاداوة بالكسر المطهرة قوله طينة رطبا ای الطين الذی ختم عليه ويدل علی ان الجن لهم حالات يرون فيها واخرى لا يرون فيها

الخامس ضعيف ومجرش بجعفر وحكيمة بفتح الحاء وكسر الكاف او بضم الحاء وفتح الكاف وهی اخت الرضا ع وعمة ابيهم الجن حمت بصيغة المجهول ويشكو الی ای مرضا او ظلما ذريع عليه ركبتی من باب علم ای علتنی

السادس ضعيف على المشهور ومضمونه من المتواترات وباب الثعبان فی مسجد الكوفة مشهور ويذكر ان بنی امية لعنهم الله ربطوا علی هذا الباب فيلا لمحو هذا الاسم عن الخواطر فاشتهر بباب الفيل بعد ذلك والثعبان الحية الضخمة الطويلة والطيل او الثعبان بكسر الافعی الكبر والثعبان من ابواب المسجد ای مسجد الكوفة فهم الناس ای قصدوا ان يقتلوه ان كفوا ای امسكوا وان مصدرية والثانية مفسرة لان الارسال يتضمن معنى القول والانساب مشی الحية ونحوها اشبهها فی القاموس ساب يجری ويمشی مسرعا كانساب انتهی فقطا وله ای قام علی ذنبه شاكرا كان بعد السلام ان يقف ان مصدرية وقيل بان خليفتك بالجر بعث او بدل العثمن وفی القاموس استطلع رأيه فلان نظر ما عنده وما الذی يرى من امره فيما بينك بتقدير الاستفهام ای السؤال عن المشكلات وذاك الواجب عليه ای الاتيان اليك امر واجب عليه

السابع ما حديث باب من ابواب المسجد فهم الناس ان يقتلوه فارسل امير المؤمنين علیه السلام ان كفوا فكفوا واقبل الثعبان ينساب حتى انتهى الى المنبر فتطاول فسلم على امير المؤمنين فاشار امير المؤمنين اليه ان يقف حتى يفرغ من خطبته ولما فرغ من خطبته اقبل عليه فقال من انت فقال انا عمرو بن عثمان خليفتك على الجن وان ابی مات واوصانی ان آتيك فاستطلع رأيك وقد اتيتك يا امير المؤمنين فما تأمرنی به وما ترى فقال له امير المؤمنين اوصيك بتقوى الله وان تنصرف فتقوم مقام ابيك فی الجن فانك خليفتی عليهم قال فودع عمرو امير المؤمنين ع وانصرف فهو خليفته على الجن فقلت له جعلت فداك فيأتيك عمرو وذاك الواجب عليه قال نعم (عرش)

علی بن محمد عن صالح بن ابی حماد عن محمد بن اورمة عن احمد بن النضر عن النعمان بن بشير قال كنت مزاملا لجابر بن يزيد الجعفی فلما ان كنا بالمدينة دخل علی ابی جعفر ع فودعه وخرج من عنده وهو مسرور حتى وردنا الاخيرجة اول منزل تعدل من فيد الی المدينة يوم جمعة فصلينا الزوال فلما نهض بنا البعير اذا انا برجل طوال آدم معه كتاب فناوله جابرا فتناوله فقبله ووضعه علی عينيه واذا هو من محمد بن علی الی جابر بن يزيد وعليه طين اسود رطب فقال له متى عهدك بسيدی فقال الساعة فقال له قبل الصلوة او بعد الصلوة فقال بعد الصلوة ففك الخاتم واقبل يقرؤه ويقبض وجهه حتى اتی علی آخره ثم امسك الكتاب فما رأيته ضاحكا ولا مسرورا حتى وافی الكوفة ...

فی ان الجن يأخذون معالم دينهم من الائمة عليهم السلام

السابع ضعيف او مجهول والمزامل العادل فی المحمل وفی القاموس اخيرجة اصل جبل انتهی وكذا فی بعض النسخ وفی اكثرها الاخيرجة ككنها تصغيرها واول منصوب بدل الاخيرجة او مرفوع بالخبرية ای هی اول منزل يعدل من فيد الی المعنی ان فيد منزل مشترك بين من يذهب من الكوفة الی مكة او الی المدينة وكذا ما قبله من المنازل فاذا خرج المسافر من فيد يفترق الطريقان فاذا ذهب الی المدينة فاول منزل هو الاخيرجة وقيل اراد بيان المسافة بين الاخيرجة وبين المدينة كالمسافة بين فيد والمدينة وقيل كانت المسافة بينها وبين الكوفة مثل ما بين فيد والمدينة وما ذكرنا اظهر كالاخيرجة وفی القاموس الفيد قلعة بطريق مكة يوم جمعة ظرف لورودنا وفی القاموس طال طولا امتد فهو طويل وطوال كغراب وقال الادمة فی الناس السمرة ادم ككرم وكرم فهو آدم انتهی وقيل الصلوة ای صلوة الزوال ويقبض وجهه ای كان كلما يقرأ يزداد انقباضا وعبوسا حتى اتی علی آخره ای قرأه جميعا حتى وافی الكوفة ای دخلها الجد بصيغة المتكلم من الوجدان ای علمه وقيل امر من الاجادة ای احسن الضرب بالفعل وهو بعيد بغير ما ای لا احد فی الكوفة كان يعرف سبيله وكان هذا مما سمعه من الامام ع من الاخبار الآتية ومنصور بن جمهور كان واليا من قبل بنی امية علی الكوفة ولاه يزيد بن الوليد بعد عزل يوسف بن عمر فی سنة ست وعشرين ومائة بعد وفاة الباقر ع باثنی عشرة سنة والبلت ای شرع يطلع اسمه بكسر اللام او بفتح اللام وشد الميم والقصبة مجاز بروالرحبة فضاء واسع كان بالكوفة كالميدان وفی القاموس رحبة المكان وتسكن ساحته ومتسعه والرحبة محلة بالكوفة انتهی ولا نظران معترضة لتقييد الكتاب بمعنى القول وقيل صفة تيه ذكره ابن هشام

باب فی الائمة عليهم السلام انهم اذا ظهر امرهم حكموا بحكم داود وآل داود ولا يسئلون البينة عليهم السلام والرحمة والرضوان

الاول حسن وموثق كالزمان ابی جعفر ع ويزيد بن يوسع بان سمى الزمان المتصل بزمانه زمانه والقائم ع يحتمل حين قبض علی ان المعنی حين اشرف علی قبض روحه ولعل ما ذكرنا اقرب بزيادة ای لمعرفة الامام فلما علی صيغة الغائب او المتكلم وسالم ويحيی ابن لعنه الصادق ع ولكنه وكفره وكانه كان يريدان يدعوا باعيدة الی مذهبه ويمكن ان يكون هذا قبل ضلالته لانه كان لم يخرج زمانا اتوا الجعفی الظاهران باعيدة انما قال ذلك للتقية او لمسألة القول وقد كان قبل ذلك ای قبل ما قال سالم تلك ای بلك ثلاثة دخلنا علی ابی عبد الله ع ودفن المعرفة ای معرفة بالامام كفعلنا ای ثم دخلت بعد ذلك علی ابی عبد الله ع فقلت ارضيا بهم كان المعرفة الامام وذلك اشارة الی لقاء سالم وكلامه ودخلنا استيناف بيان وقال الفاضل الاسترابادی المناسب ثم دخلنا او فدخلت وقال جزم دخلنا علی ابی عبد الله ع كلام مستانف يحتمل ان يكون قد سقط من صحة كلمة ثم وان يكون متلقا كذا زمان ابی جعفر حين قبض ويكون ما بينهما معترضا وقال الحرابی وقد كان سمع قبل قبض ابی جعفر ع قبل لقاء سالم ثلث سنين او نحوها ودخلنا استيناف كانه قيل ما فعلت فقال دخلنا فلا يحتاج الی تكلف اصلا حتى يخاف علی بناء الفعيل قال الجوهری خلف فلان فلانا جعله خليفته كاستخلفه وفی البصائر دخلنا علی ابی عبد الله ع فرزقنا الله المعرفة فدخلت عليه فقلت لقيت سالما فقال لی كذا وكذا وقلت له كذا وكذا فقال لی ابو عبد الله يا ويل لسالم ثلث مرات اما يدری سالم ما منزلة الامام الامام اعظم مما يذهب اليه سالم والناس اجمعون يا ابا عبيدة انه لم يمت منا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بسيرته ويدعو الی مثل الذی دعا اليه يا ابا عبيدة انه لم يمنع الله ما اعطى داود ان اعطى سليمان افضل ما اعطى داود ثم قال هنا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال قلت ما اعطاه الله جعلت فداك قال نعم يا ابا عبيدة انه اذا قام قائم آل محمد ع حكم بحكم داود وسليمان لا يسئل الناس بينة انتهی ويظهر ان الخبر مختصر وما فی هنا اعطى داود اما مصدرية ای لم يمنع اعطاء الاب اعطاء الابن بل اجتمعا معا او موصولة ای لم يمنع المال الذی اعطيت داود ان اعطى مثلها سليمان والمراد نفی الاستبعاد من عطاء الامامة لهم بعد ان اعطيت آباءهم ونبه علی ان الامامة لا تكون الا مع شرائطها التی منها العلم باحوال الخلق ودواعيهم وما هو الحق فی دعاويهم حتى يمكنه الحكم بحكم داود وسليمان تذا علی سالم واضرابه القائلين بامامة زيد مع عدم اتصافه بتلك الكمالات

الثانی ضعيف علی المشهور ورجل منی ای من ولدی وهو القائم ع والمراد بالرجل منا وقد يشمل داود ايضا واعلم ان الظاهر من هذه الاخبار ان القائم ع اذا ظهر يحكم بما يعلم فی الواقعة لا بالبينة واما من تقدمه من الائمة عليهم السلام فقد كانوا يحكمون بالظاهر وقد كانوا يظهرون ما كانوا يعلمون من باطن الامر بالحيل كما كان امير المؤمنين ع يفعله فی كثير من الموارد وهذا الاختلاف فی سيرهم عليهم السلام ليس من قبيل النسخ حتى يرد انه لا نسخ بعد نبينا ص بل لعلها باعتبار التغير فی بعضها واختلاف الاوضاع والاحوال فی الازمان فانه يمكن ان يكون النبی ص امر الامام بالحكم بالواقع اذا لم يصر سببا لتفرق الناس ورجوعهم عن الحق وبالحكم بالظاهر اذا صار سببا لذلك او يقال انه ع امر بامر الله سبحانه كل امام بحكم يخصه كما مر فی خبر الصحيفة النازلة من السماء فاذا كان جميع ذلك باخبار النبی ص فی وقت واحد لم يكن نسخا وانما النسخ بيان حكم يوجد فيه حكم ظاهره الاستمرار وقال الشيخ المفيد قدس سره فی كتاب المسائل للامام ع ان يحكم بعلمه كما يحكم بظاهر الشهادات ومتى عرف من المشهود عليه ضد ما تضمنته الشهادة ابطل بذلك شهادة من شهد عليه وحكم فيه بما اعلمه الله تعالى وقد يجوز عندی ان تغيب عنه بواطن الامور فيحكم فيها بالظواهر وان كانت علی خلاف الحقيقة عند الله تعالى ويجوز ان يدله الله تعالى علی الفرق بين الصادقين من الشهود وبين الكاذبين فلا تغيب عنه حقيقة الحال والامور فی هذا الباب متعلقة بالالطاف والمصالح التی لا يعلمها علی حال الا الله عز وجل ولاهل الامامة فی هذه المقالة ثلثة اقوال فمنهم من يزعم ان احكام الائمة علی الظواهر دون ما يعلمونه علی كل حال ومنهم من يزعم ان احكامهم انما هی علی البواطن دون الظواهر التی يجوز فيها الخلاف ومنهم من يذهب الی ما اخترته انا من المقال ولم ارلبنی نوبخت رحمهم الله فيه ما اقطع علی اضافته اليهم علی يقين بغير ارتياب انتهى وقال الشيخ الجليل امين الدين ابو علی الطبرسی طاب ثراه فی كتاب اعلام الورى

قيل اذا حصل

في ان الائمة يحكمون بحكم داود

بل اذا حصل الاجماع على ان لا نبي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم قد زعمتم ان القائم عليه السلام اذا قام لم يقبل الجزية من اهل الكتاب وانه يقتل من بلغ العشرين ولم يتفقه في الدين ويأمر بهدم المساجد والمشاهد وانه يحكم بحكم داود عليه السلام لا يسأل بينة واشباه ذلك مما ورد في آثاركم وهذا يكون نسخا للشريعة وابطالا للاحكام فقد اثبتم معنى النبوة وان لم تتلفظوا باسمها فما جوابكم عنها الجواب انا لم نعرف ما تضمنه السؤال من انه عليه السلام لا يقبل الجزية من اهل الكتاب وانه يقتل من بلغ العشرين ولم يتفقه في الدين فان كان ورد بذلك خبر فهو غير مقطوع به فاما هدم المساجد والمشاهد فقد يجوز ان يختص بهدم ما بني من ذلك على غير تقوى الله تعالى وعلى خلاف ما امر الله سبحانه به وهذا مشروع قد فعله النبي صلى الله عليه وآله واما ما روي من انه عليه السلام يحكم بحكم آل داود لا يسأل عن بينة فهذا ايضا غير مقطوع به وان صح فتأويله انه يحكم بعلمه فيما يعلمه واذا علم الامام او الحاكم امرا من الامور فعليه ان يحكم بعلمه ولا يسأل عنه وليس في هذا نسخ الشريعة على ان هذا الذي ذكروه من ترك قبول الجزية واستماع البينة ان صح لم يكن نسخا للشريعة لان النسخ هو ما تأخر دليله عن الحكم المنسوخ ولم يكن مصطحبا فاما اذا اصطحب الدليلان فلا يكون ذلك ناسخا لصاحبه وان كان مخالفه في المعنى ولهذا اتفقنا على ان الله سبحانه لو قال الزموا السبت الى وقت كذا ثم لا تلزموه لا يكون نسخا لان الدليل الرافع مصاحب للدليل الموجب واذا صحت هذه الجملة وكان النبي صلى الله عليه وآله قد اعلمنا بان القائم من ولده يجب اتباعه وقبول احكامه فنحن اذا صرنا الى ما يحكم فينا وان خالف بعض الاحكام المتقدمة غير عاملين بالنسخ لان النسخ لا يدخل فيما يصطحب الدليل

الثالث موثق * بما تحكمون قيل اثبات الالف بما شاذ وما شاع في المحتملة واحكمتم على بناء المجرد للمعلوم او على بناء المجهول والمآل واحد اي قد ذم على الحكم بين الناس وجعل الحكم اليكم وحكم داود اي الحكم بالواقع والذي يظهر من الاخبار هو ان داود عليه السلام سأل ربه ان يحكم بين الناس بالواقع كما روي في كتاب القضاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان داود عليه السلام قال يا رب ارني الحق كما هو عندك حتى اقضي به فقال انك لا تطيق ذلك فألح على ربه حتى فعل فجاءه رجل يستعدي على رجل فقال ان هذا اخذ مالي فاوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام ان هذا المستعدي قتل ابا هذا واخذ ماله فامر داود بالمستعدي فقتل واخذ ماله فدفعه الى المستعدى عليه قال فعجب الناس وتحدثوا حتى بلغ داود عليه السلام ودخل عليه من ذلك ما كره فدعا ربه ان يرفع ذلك ففعل ثم اوحى الله عز وجل اليه ان احكم بينهم بالبينات واضفهم الى اسمي يحلفون به وروى الراوندي ره في قصص الانبياء باسناده الى الصدوق عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان على عهد داود عليه السلام سلسلة يتحاكم الناس اليها وان رجلا اودع رجلا جوهرا فجحده اياه فدعاه الى السلسلة فذهب معه اليها وقد ادخل الجوهر في قناة فلما اراد ان يتناول السلسلة قال له امسك هذه القناة حتى آخذ السلسلة فامسكها ودنا الرجل من السلسلة فتناولها واخذها وصارت في يده فاوحى الله الى داود عليه السلام ان احكم بينهم بالبينات واضفهم الى اسمي يحلفون به ورفعت السلسلة فاذا ورد علينا الشيء الذي ليس عندنا اي من اصل الاحكام او من خصوص الوقائع التي نحكم فيها **الرابع** مجهول فان اعيانا شيء * اي عجزنا عن حكم او واقعة لا نعلم حقيقتها **الخامس** ضعيف على المشهور وقد مر مثل ذلك في الجزء الاول في باب ان الائمة عليهم السلام بمن يشبهون وكان بمنزلة يوشع وصاحب موسى اي في عدم النبوة وكونهم مؤيدين بروح القدس ملهمين معصومين وهذا يدل على عدم نبوة يوشع وآصف لكن المشهور كون الاوصياء السابقين انبياء فيمكن ان يكون التشبيه في محض عدم بعثهما بنبي آخر وسماع الوحي ويقال في زمان موسى وسليمان لم يكونا نبيين والتشبيه في تلك الحالة والحق انه لم يثبت نبوتهما بل ظاهر اكثر الاخبار وصريح بعضها عدم نبوتهما اذ قد عدد في الاخبار الكثيرة الواردة في عدد الانبياء وعدد الاوصياء مقابلتهما وظاهر المقابلة المغايرة وروي في البصائر بسند صحيح عن بريد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام كصاحب موسى وذي القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين وحكم محمد ص انما نسب الحكم الى محمد ص لئلا يتوهم انهم يعملون بشريعة داود بل انما يحكمون بالواقع بحكم محمد ص والنسبة الى داود على التشبيه في كيفية الحكم يحكمون بحكم داود في اصل الحكم بشريعة محمد ص او قد يحكمون بالواقع كداود وقد يحكمون بالظاهر كمحمد ص باعتبار ان القائم عليه السلام يحكم بالواقع وسائرهم عليهم السلام غالبا بالظاهر ويقال ان القائم عليه السلام ايضا قد يحكم بالواقع وقد يحكم بالظاهر لكنه مخالف لظاهر اكثر الاخبار

باب في ان مستقى العلم من بيت آل محمد ص اقول الاستقاء اخراج الماء من البئر ونحوها او طلب الماء للشرب والمستقى اما مصدر ميمي او اسم مفعول وعلى الاول الاضافة من اضافة المصدر الى المفعول وعلى الثاني من اضافة الصفة الى الموصوف والاول اظهر وعلى التقديرين مبني على تشبيه العلم بالماء في ان العلم سبب للحياة كما ان الماء سبب للحياة **الحديث الاول** مجهول بصاحب الديلم * وهو يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن امير المؤمنين عليهما السلام وقد اوردنا بعض احواله في باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل ويقال له صاحب الديلم لالتجائه اليهم كما مر عجبا للناس اي عجب عجبا وهو يفيد بحرف النداء والمراد بالناس المخالفون انهم بالفتح اي من انهم وقيل بدل لقوله عجبا ويرون الجملة حالية اي يظنون انا اهل بيته الذين هم اخص الناس به واشبههم خلقا وخلقا وعشيرته وقد قال فيهم اني مخلف فيكم الثقلين الخبر وغيره لم يأخذوا علمه ونحن اي انا وآبائي وذريتي وهو مبتدأ خبره اهل بيته في منازلنا اسبابا اي ذو المقصود انا اعلم بما نزل في منازلنا افيرون انهم اوتيحي لهم البعض المبهم اسم مفعول من باب الافعال اي المنبع قال السيد بن طاووس رضي الله عنه في كتاب الطرائف قال ابن الخطيب وهو اعلم علماء الاشعرية في كتاب الاربعين في بيان ان عليا عليه السلام اعلم الصحابة ان عليا كان في اصل الخلقة في غاية الذكاء والفطنة والاستعداد للعلم وكان محمد ص افضل الفضلاء واعلم العلماء وكان علي عليه السلام في غاية الحرص في طلب العلم وكان محمد ص في غاية الحرص في تربيته وارشاده الى اكتساب الفضائل ثم ان عليا عليه السلام ربي في صغره في حجر محمد صلى الله عليه وآله وفي كبره صار ختنا له وكان يدخل اليه في كل الاوقات ومن المعلوم ان التلميذ اذا كان في غاية الذكاء والحرص في التعلم وكان الاستاذ في غاية الفضل وفي غاية الحرص على التعليم ثم اتفق لمثل هذا التلميذ ان يتصل بخدمة هذا الاستاذ

من زمان الصغر

علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الله ... عن الحسين بن علي عن ... قال لقي رجل الحسين بن علي عليهما السلام بالثعلبية وهو يريد كربلاء فدخل عليه فسلم عليه فقال له الحسين عليه السلام من اي البلدان انت فقال من اهل الكوفة قال اما والله يا اخا اهل الكوفة لو لقيتك بالمدينة لاريتك اثر جبرئيل من دارنا ونزوله بالوحي على جدي يا اخا اهل الكوفة افمستقى الناس العلم من عندنا فعلموا وجهلنا هذا ما لا يكون

باب في انه ليس شيء من الحق في ايدي الناس الا ما خرج من عند الائمة عليهم السلام وان كل شيء لم يخرج من عندهم فهو باطل

علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن ... قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ليس عند احد من الناس حق ولا صواب ولا احد من الناس يقضي بقضاء حق الا ما خرج منا اهل البيت واذا تشعبت بهم الامور كان الخطأ منهم والصواب من علي عليه السلام

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن مثنى عن زرارة قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام ...

من زمان الصغر وكان ذلك الاتصال بخدمته حاصلا في كل الاوقات فانه يبلغ ذلك التلميذ مبلغا عظيما وهذا بيان اجمالي في ان عليا عليه السلام كان اعلم الصحابة فاما ابو بكر فانه اتصل بخدمته في زمان الكبر وايضا ما كان يصل الى خدمته في اليوم والليلة الا زمانا يسيرا واما علي عليه السلام فانه اتصل بخدمته في زمان الصغر وقد قيل العلم في الصغر كالنقش في الحجر والعلم في الكبر كالنقش في المدر فثبت بما ذكرنا ان عليا عليه السلام كان اعلم من ابي بكر انتهى **الثاني** ضعيف على المشهور * بضم الميم وفتح الراء نسبة الى مرية قبيلة وقال الجوهري الثعلبية موضع بين الكوفة ومكة اثر جبرئيل اي الموضع الذي كان يقف فيه جبرئيل ويستأذن على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو معروف الآن ويقال الباب الغربي منه باب جبرئيل وكان في اسفل الدار موضع معروف بانه موضع جبرئيل او كان يبقى اثره فيه كمقام ابراهيم ونزوله عطف على جبرئيل اي اثر نزوله **باب** في انه ليس شيء من الحق في ايدي الناس الا ما خرج من عند الائمة عليهم السلام وان كل شيء لم يخرج من عندهم فهو باطل **الحديث الاول** صحيح الا ما خرج استثناء من كل من الاشياء المذكورة واذا تشعبت اي تفرقت بهم الامور الباء للتعدية والضمير للصحابة المعروفين او بينهم اي فرقتهم وابانتهم الامور من علي عليه السلام وكذا الولاة المعصومين عليهم السلام وقد روت العامة بطرق كثيرة ان عليا عليه السلام مع الحق والحق مع علي حيث ما دار واعترف ابن ابي الحديد وغيره بعد وروده بطرق مستفيضة **الثاني** حسن سلوني عما شئتم * هذا مقام لم يقم فيه احد غيره عليه السلام الا افتضح كما اعترف به المخالف والمؤالف وقد روى ابن عبد البر في الاستيعاب عن جماعة من الرواة والمحدثين قالوا لم يقل احد من الصحابة سلوني الا علي بن ابي طالب وقال ابن ابي الحديد روى شيخنا ابو جعفر الاسكافي في كتاب نقض العثمانية عن علي بن الجعد عن ابن شبرمة قال ليس لاحد من الناس ان يقول على المنبر سلوني الا علي بن ابي طالب وقال السيد ره في الطرائف روى احمد بن حنبل في مسنده عن سعيد قال لم يكن احد من اصحاب النبي يقول سلوني الا علي بن ابي طالب عليه السلام عنده علم قيل اي بمتشابه القرآن ونحوه من المسائل المختلف فيها بين الصحابة فليذهب ... اعملوا ما شئتم ليس الامر الى العلم الحق الذي لا ريب فيه الا من بيت النبوة لا لخصوص البيت **الثالث** صحيح سلمة كان زيديا بتريا وكذا الحكم وكانا من فقهاء العامة وقد ورد لعنهما وذمهما في اخبار كثيرة عن اهل البيت عليهم السلام شرقا وغربا على بناء التفعيل امر للتعجيز كما في التشريق والتغريب كناية عن الخروج عن الطريقة الوسطى والصراط المستقيم وهما على المثال والمراد اذهبا حيث شئتما واهل البيت منصوب على الاختصاص والمقصود ابطال طريقة فقهاء العامة والزيدية الموافقين لهم في اكثر الفروع والاصول وذكر الشهرستاني ان زيدا طلب العلم من عند واصل بن عطاء رئيس المعتزلة **الرابع** صحيح وضمير قال لابي جعفر عليه السلام لما رواه الكشي عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الحكم بن عتيبة وسلمة وكثير النوا وابا المقدام والتمار يعني سالما اضلوا كثيرا ممن ضل من هؤلاء وانهم ممن قال الله عز وجل ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين **الخامس** مجهول ما قال الله * ما نافية والحكم اي لا جل ان يدل الحكم في مراد من قوله ومنه بالقرآن والخطاب للنبي ص لذكر لك اي معدن للعلم بكل ما تحتاج اليه لقومك اي واوصيائه عليهم السلام **السادس** مجهول وابن شريح * قيل اسمه محمد ومعوية او ثابت والقداح بالتشديد من يبري القداح اي السهام قال في النهاية فيه كفن رسول الله صلى الله عليه وآله في ثوبين صحاريين صحار بالضم قرية باليمن نسب الثوب اليها وقيل هو من الصحرة بالضم والسكون وهي حمرة خفية كالغبرة يقال ثوب اصحر وصحاري انتهى والحبرة كعنبة ضرب من برود اليمن ذكره الفيروزآبادي وقال البرد بالضم ثوب مخطط وكان المراد بالبرد هنا الحبرة وهو اعتذار عن عدم جعل الجميع حبرة فانها افضل وانه مع قلتها كفن فيها لاستحبابها وقال الجوهري الازورار عن الشيء العدول عنه وقد ازوررت عنه ازورارا وازاورت عنه ازوارا وتزاورت عنه تزاورا بمعنى عدلت عنه وانحرفت وازورت المفعول لا يعلمون ... مع انهم ايضا رووا هذا الخبر في كتبهم كما ذكره الجزري والزمخشري وغيرهما الآن يكون لما بينهم من كلامه عليه السلام من ان عدم جعل الجميع حبرة لقلتها وقيل لما روي في طرقهم انه صلى الله عليه وآله كفن في ثلاثة اثواب سحولية وهو ضعيف ويمكن ان يكون عدم اذعانه لعدم صحة هذه الرواية عنده وانه كان يزعم ان الاثواب كانت اكثر من ذلك كما يومي اليه بعض الاخبار انما كانت عجوة في النهاية العجوة نوع من تمر المدينة اكبر من الصيحاني يضرب الى السواد من غرس النبي صلى الله عليه وآله وفي الصحاح ضرب من اجود التمر بالمدينة ونخلتها تسمى لينة انتهى وقيل اللقاط بالكسر جمع لقط بالتحريك وهو ما يلتقط من ههنا وههنا من النوى ونحوه وبالضم الساقط الردي وفي القاموس لقطه اخذه من الارض واللقاطة بالضم ما كان ساقطا مما لا قيمة له وكسحاب السنبل الذي تخطئه المناجل والالقاط الاوباش وقال اللون النوع والدقل من النخل وهو جمع واحدتها اللونة بالضم ولينة بالكسر وقال الدقل محركة ارداء التمر وفي المصباح المنير اللون جنس من النخل وقال بعضهم اهل المدينة يسمون كل الالوان ما خلا البرني والعجوة ويسمون القداح هو المكي وقال الشيخ في الرجال انه مولى بني هاشم وقال ابن داود هو ملعون ولا عبرة به وهذا الخبر يدل على مدحه وانه كان من العارفين بفضلهم عليهم السلام وقوله فانه منهم اي من مواليهم وموالي القوم منهم او من خواصهم العارفين باسرارهم **باب** فيما جاء ان حديثهم صعب مستصعب **الحديث الاول** ضعيف على المشهور معتبر عندي صعب مستصعب)(الصعب بالفتح العسر الابي والمستصعب بكسر العين او بفتحها العرق في الصعب او الصعب ما يكون صعبا في نفسه والمستصعب ما يعده الناس صعبا قال الفيروزآبادي الصعب العسر والابي واستصعب الامر صار صعبا والشيء وجده صعبا لازم متعد قال في بصائر الدرجات قال امير المؤمنين ع في معنى حديثنا صعب لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل فهو ما روتم ان الله تبارك وتعالى لا يوصف ورسوله لا يوصف والمؤمن لا يوصف فمن احتمل حديثهم فقد حدهم ومن حدهم فقد وصفهم ومن وصفهم بكمالهم فقد احاط بهم وهو اعلم منهم وقال نقطع عمن دونه فنكتفي بهم لانه قال صعب على كل احد حيث قال صعب فالصعب لا يركب ولا يحمل عليه لانه اذا ركب وحمل عليه فليس بصعب وقال المفضل قال ابو جعفر عليه السلام ان حديثنا

صعب مستصعب

باب فيما جاء ان حديثهم صعب مستصعب

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت منه قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد وانما الهالك ان يحدث احدكم بشيء منه لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والله ما كان هذا والانكار هو الكفر (الحديث الاول)

صعب مستصعب

في المراد من كون احاديثهم

صعب مستصعب ذكوان اجرد لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد امتحن الله قلبه للايمان اما الصعب فهو الذي لم يركب بعد واما المستصعب
فهو الذي يهرب منه اذا رأى واما الذكوان فهو ذكاء المؤمنين واما الاجرد فهو الذي لا يتعلق به شيء من بين يديه ولا من خلفه وهو قول الله
نزّل احسن الحديث فاحسن الحديث حديثنا لا يحتمل احد من الخلائق امره بكماله حتى يحدّه لان من حدّ شيئا فهو اكبر منه وقد شرحنا في كتابنا
الكبير هذه الاحاديث اكثرها في غرائب شؤونهم ونوادر احوالهم ومعجزاتهم وبعضها في غوامض علوم المبدأ والمعاد وعويصات مسائل القضاء
والقدر وامثال ذلك مما تعجز عن ادراكها العقول فما ورد عليكم من كلام ابي جعفر ع وقال الجوهري اشمأز انقبض واقشعر فردّوه اي فولّوا
وسئلوا العالم من آل محمد يعلمون معناه وما ارادوا ... والمعنى سلوا معناه عنهم حتى يفهموا وتلين له قلوبكم الى
قوله تعالى ولو ردّوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وانما الهالك اي هلاك الهالك وفي بعض النسخ انما الهلاك
وهو اصوب وفي البصائر بسند آخر فان الشقي الهالك الذي يقول والله ما كان هذا اي يحدث على بناء المجهول من التفعيل قوله والانكار
هو الكفر اي انكاره مع العلم ... او المراد بالكفر ما يقابل كمال الايمان وهو التسليم التام وعلى التقادير لعله محمول على ما اذا لم يعلم
قطعا بطلانه وعدم صدوره عنهم عليهم السلام كما في البصائر باسناده عن سفيان بن السمط قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ان الرجل
لياتينا من قبلك فيخبرنا عنك بالعظيم من الامر فيضيق بذلك صدورنا حتى نكذبه قال فقال ابو عبد الله ع اليس عني يحدثكم قال قلت بلى قال فيقول
[illegible]

صعب مستصعب

في المراد من كون احاديثهم

والاوصياء وبالثاني الكامل من المؤمنين وبالثالث الشيعة بان يكون المراد بالحديث الولاية ومعرفتهم على الكمال كما ان اتقى احد من شيعتنا
اي من يمكن ان يكون منهم والمخصوص باسماء الائمة المتقون ... المذكور بعد ذلك والاخبار الدالة على ان ميثاق الولاية ماخوذ
من الجميع وقيل يعني احد من شيعة ... بالقبول والكتمان كما اخذ على بني آدم الميثاق ... وقال المحدث
الاسترابادي فيه اقول قد وقع التصريح في كلامهم عليهم السلام بان تعلق الارواح في عالم الابدان موافق لتعلقهم يوم الميثاق فالمراد من ...
في عالم الارواح وعالم الابدان بما اظهر الله من ... انتهى ومن ابعضاء الظاهر ان المراد بالبعض ... وعدم الاقرار بامامتهم
والعطف في قوله ... على خلود الخالدين في النار وقوله مخلدا ... الرابع مرسل لا يحتمله ...
[illegible]

في مسجد خيف
في باب خطبة رسول الله

اجتماع نقد الشبهة لا ينافي عن بعض العبادات المتعلقة بالرياسة والهداية مع ان المقصود هنا غير المعصوم والتنبيه على عدم صحة
عبادة غير الشيعة **باب** ما امر النبي بالنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم ومن هم **الحديث الاول** موثق كالصحيح
ومسجد الخيف ❁ بالفتح مسجد منى وانما سمي الخيف لانه مرتفع عن الوادي وما ارتفع من الوادي يسمى خيفا نضر الله عبدا
بناء التفعيل اي نعمه وابهجه قال في النهاية فيه نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها نضره ونضّره وانضره اي نعمه ويروى بالتشديد والتخفيف من
النضارة وهي في الاصل حسن الوجه والبريق وانما اراد حسن خلقه وقدره وفي المغرب عن الازهري ليس هذا من الحسن في الوجه انما هو في الجاه
والقدر وفي النهاية وعيت الحديث اعيه وعيا فانا واع اذا حفظته وفهمته وفلان اوعى من فلان اي احفظ وافهم ومنه الحديث نضر الله امرءا
سمع مقالتي فوعاها فرب مبلغ اوعى من سامع انتهى وحفظها تاكيدا والوعي عند السماع والحفظ بعده وظاهره حفظ اللفظ فيدل على رجحان
ذلك بل ... واما ما استدل به على عدم جواز النقل بالمعنى فلا يخفى وهنه فان الدعاء لمن فعل فعلا لا يدل على حرمة تركه مع انه يحتمل
ان يكون المعنى بغير شيء يتغير به المعنى لكنه بعيد عن سياق ما سيأتي كما لا يخفى وبلغها من لم يسمعها يدل على فضل رواية الحديث

[illegible]

في حقوق الامام عليه السلم على الرعية و

هو نعت على التوضيح والرفيق الاعلى هم الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
قال في النهاية في حديث الدعاء والحقني بالرفيق الاعلى الرفيق جماعة الانبياء الذين يكونون اعلا عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة
كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع ومنه قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا والرفيق المرافق في الطريق وقيل معنى والحقني بالرفيق الاعلى
اي بالله تعالى يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرافة وهو فعيل بمعنى فاعل ومنه حديث عائشة سمعته يقول عند موته بل الرفيق الاعلى

الرابع منعت في المصباح المنير بدع ❁ بالكسر فادع اي فدع انتهى وهو من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس
معنى الجماعة وقال في النهاية فيه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه مفارقة الجماعة ترك السنة واتباع البدعة والربقة
في الاصل عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة او يدها تمسكها فاستعارها للاسلام يعني ما يشد المسلم به نفسه من عرى الاسلام اي حدوده

في آخر كلامه للنبي تحية ... حقوق الامام على الرعية

الحصر والناس بيان الامر وهو اصل النداء والمقصود الحث على لزوم الطريقة المذكورة والاجتناب عما يخالفها

الرابع مجهول كالموت يقال نعاه لي والي ❁ اي اخبرني بموته
الصلاة والروح الامين جبرئيل ع الصلوة جامعة الصلوة منصوب بالاغراء اي احضروا الصلوة وجامعة حال او الصلوة مبتداء وجامعة
خبر اي تجمع الناس ... والاول هو المضبوط قال في المصباح جامعة في قول المنادي الصلوة جامعة حال من الصلوة

عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن صباح بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أيما مؤمن أو مسلم مات وترك دينا لم يكن في فساد ولا إسراف فعلى الإمام أن يقضيه فإن لم يقضه فعليه إثم ذلك إن الله تبارك وتعالى يقول إنما الصدقات للفقراء والمساكين الآية فهو من الغارمين وله سهم عند الإمام فإن حبسه فإثمه عليه

وقال في النهاية ... والمعنى من ترك عيالا ... ومن هو برء من ... فقال قول النبي أي معناه قول النبي ...

الثاني

الثالث

السابع

الثامن

التاسع

باب إن الأرض كلها للإمام عليه السلام

الأول

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد ...

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى ...

منها إجماعا على ما نقله العلامة في التذكرة ثم قال ... وحكم الموات أن يتملكه من أحياه إذا قصد تملكه مع غيبة الإمام ...

الثاني

الثالث

الرابع

الخامس

في الأنهار والأراضي المملوكة للإمام

ام نجدها بما عندنا من كتب اللغة وغيرها فما سقت اى سقته من الاشجار والاراضي والزروع او استقت اى اخذت الانهار وغيرها من
البحر المطبق بالدنيا او بحر السماء فالمقصود ان اصلها وفرعها لنا او ضمير استقت راجع الى ما باعتبار تانيث معناه والتقدير
استقت منها وضمير منها المعنى للانهار فالمراد بما سقت ما جرت عليها من غير عمل وبما استقت ما شرب منها بعمل كالدولاب
وشبهه وحسن الاستقاء اليها على المجاز كذا خطر بالبال وهو الظهر وقيل ضمير استقت راجع الى الانهار على الاسناد المجازي
الاستقاء فعل لمن يخرج الماء منها بالحفر والدولاب يقال استقيت من البئر اى اخرجت الماء منها وبالجملة يعبر عن الاستقاء ما لا
يعبر عن السقي من الكتب في المبالغة في الاحتمال الا ما غصب عليه على بناء المعلوم والضمير للعدو اى غصبنا عليه او على بناء المجهول
اى الا شيئا مغصوبا عليه يقال الغصب على شيء اى قهره والاستثناء منقطع ان كان اللام للاستحقاق وان كان للانتفاع فمتصل وذه
اشارة الى المؤنث اصلها ذى قلبت الياء هاء المغصوبين عليها الحاصل ان خالصة حال عنه من قبيل قولهم جاء زيد [illegible]
قال في مجمع البيان قال ابن عباس يعني ان المؤمنين يشاركون المشركين في الطيبات في الدنيا ثم يخلص الله الطيبات في الآخرة للذين آمنوا
وليس للمشركين فيها شيء انتهى ثم اعلم انه ع ذكر في الاول خبرا وثانيا ذكر في التفصيل سبعة فيحتمل ان يكون نزل واحدا منها لانه
لم يكن في مقام تفصيل الجميع ولذا قال منها سيحان الخ وقيل لما كان سيحان اسما لنهرين نهر بالشام ونهر بالبصرة اراد هنا كليهما
من قبيل استعمال المشترك في معنييه وهو بعيد لعله سقط واحد منها من الرواة لكن ان جيحان وجيحون فظن بعض النساخ او الرواة
[illegible]

في بيان ما للإمام من الأراضي والأملاك

ابو مالك ويقال لكون الارض للامام معناه ان الناس انما يتصرفون فيها باذنه وتمكينه وحكمه فانه صلوات الله عليه عند بسط يده
يخرج المخالفين لها من الارض والشيعة انما يتصرفون في اموالهم بسبب كلامه وبحكمه فما حكم انه ليس لهم يجب عليهم رفع ايديهم عنه وما حكم
انه لهم بما خلعهم الصدقات والاخماس وسائر الحقوق فهم بمنزلة عبيده وتحت يده يجري عليهم وعلى اموالهم حكمه ويأخذ الضريبة منهم
ولا ينافي ذلك كونهم اولى باموالهم بحكم الامام ع كما ان كون الارض له لا ينافي كونها للامام بالمعنى المذكور لا ينافي كون الاملاك لاربابها
بمعنى آخر فلا ينافي الآيات والاخبار الدالة على ان الناس مسلطون على اموالهم وانهم اولى بما في ايديهم من غيرهم وسائر احكام الشرعية
من البيع والشراء والاجارة والصلح والقرض وغيرها واعلم ان المشهور بين الاصحاب ان الارضين على اربعة اقسام الاول المفتوحة عنوة وهي ما اخذت
من الكفار بالغلبة والقهر والاستيلاء وحكمها على المشهور انها للمسلمين قاطبة لا يختص بها الغانمون وعند بعضهم انها كذلك بعد
اخراج الخمس لاهله وفي بعض حواشي القواعد لما ذكر المصنف يخرج منه الخمس هذا في حال ظهور الامام واما في حال الغيبة فمن الاخبار ما يدل على
انه لا خمس فيه قال في المنتهى الارضون على اربعة اقسام احدها ما يملك بالاستغنام ويؤخذ قهرا بالسيف فانها تكون للمسلمين قاطبة
ولا يختص بها المقاتلة بل يشاركهم غير المقاتلة من المسلمين وكما لا يختصون بها كذلك لا يفضلون بل هي للمسلمين قاطبة ذهب اليه
علماؤنا اجمع [illegible] وعلى الرواية التي رواها اصحابنا ان كل عسكر او فرقة غزت بغير امر الامام فغنمت تكون الغنيمة للامام خاصة
تكون هذه الارضون وغيرها مما فتحت بعد الرسول الا ما فتح في ايام امير المؤمنين ع ان صح شيء من ذلك تكون للامام خاصة وتكون من جملة الانفال
التي له خاصة لا يشركه فيها غيره انتهى ثم المعروف من مذهب الاصحاب حل الخراج في زمان غيبة الامام ع [illegible]
[illegible]

في بيان ما للإمام من الأراضي والأملاك

بين قائل بأولوية الجائر وتوقف التصرف على إذنه وبين مفوض للأمر إلى الإمام العادل ومع غيبته يرجع الأمر إلى نائبه فالتصرف بدون إذنهما
لا دليل عليه انتهى ثم المشهور أنه يجوز بيع تلك الأراضي وهبتها ومعاوضتها ووقفها ورهنها وإجارتها وغير ذلك تبعا للآثار المتصرف فيها
وتدل عليه أخبار كثيرة الثاني من أقسام الأرضين أرض أسلم عليها أهلها طوعا من غير قتال فهي تترك في أيديهم ملكا لهم يجوز لهم التصرف
فيها بالبيع والشراء والوقف وسائر التصرفات إذا عمروها ويؤخذ منهم العشر أو نصف العشر على وجه الزكاة إذا بلغ النصاب فإن تركوا
عمارتها فعن الشيخ وأبي الصلاح أن الإمام يقبلها ممن يعمرها ويعطي صاحبها طسقها وأعطى المتقبل حصته وما يبقى فهو متروك
لمصالح المسلمين في بيت مالهم وعن ابن حمزة أنهم إذا تركوا عمارتها صارت للمسلمين وأمرها إلى الإمام وعن ابن البراج أنهم
إن تركوا عمارتها حتى صارت خرابا كانت حينئذ لجميع المسلمين يقبلها الإمام ممن يقوم بعمارتها بحسب ما يراه من نصف أو ثلث أو ربع و
على متقبلها بعد إخراج مؤنة الأرض وحق القبالة فيما يبقى في خاصته من غلتها إذا بلغ خمسة أوسق وأكثر من ذلك العشر أو نصف العشر
وعن ابن إدريس أن الأولى ترك ما قاله الشيخ فإنه مخالف للأصول والأدلة العقلية والسمعية فإن ملك الإنسان لا يجوز لأحد أخذه
بغير إذنه واختياره وفي التحقيق الخلاف قول الشيخ نظرا إلى أنه أنفع للمسلمين وأعود عليهم فكان سائغا ثم قال والذي يقتضيه الأصل منع من الانتفاع
بأرض ترك أهلها عمارتها وإيصال أداء بها حق الأرض مع أن الروايات متظافرة بذلك الثالث من أقسام الأرضين أرض الصلح
[illegible]

في قصة عاصم بن زياد مع أمير المؤمنين عليه السلام في أمر ما كلمه

الله على قول ذلك أن الله يعطي على قدر الألم والمصيبة وعنده تضعيف كثير قال الربيع يا أمير المؤمنين ألا أشكو إليك عاصم بن زياد أخي قال ما له
لبس العباء وترك الملاء وغم أهله وحزن ولده فقال علي ادعوا لي عاصما فلما أتاه عبس في وجهه وقال ويلك يا عاصم أترى الله أباح لك اللذات
وهو يكره ما أخذت منها لأنت أهون على الله من ذلك أوما سمعته يقول مرج البحرين يلتقيان ثم قال يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وقال ومن
كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها أما والله ابتذال نعم الله بالفعال أحب إليه من ابتذالها بالمقال وقد سمعتم الله يقول
وأما بنعمة ربك فحدث وقوله من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق إن الله خاطب المؤمنين بما خاطب به المرسلين فقال يا أيها
الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم وقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال رسول الله ص لبعض نسائه ما لي أراك
شعثاء مرهاء سلتاء قال عاصم فلم اقتصرت يا أمير المؤمنين على لبس الخشن وأكل الجشب قال إن الله تعالى افترض على أئمة العدل أن يقدروا أنفسهم
بالقوام كيلا يتبيغ بالفقير فقره فما قام علي ع حتى نزع عاصم العباء ولبس ملاءة ولنرجع إلى شرح الحديث قوله حين لبس العباء هو جمع عباءة
[illegible]
الصيف والشتاء كما ورد في وصايا النبي ص لأبي ذر يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم يرون لهم بذلك الفضل على
غيرهم أولئك تلعنهم ملائكة السماء وملائكة الأرض والملاء بالضم والمد جمع ملاءة بهما أيضا وهي الثوب اللين الرقيق
[illegible]

كثيرة وبأنه وسائر ما عرفه الثاني مجهول ويدل على عدم جواز اطلاق امير المؤمنين على غيره صلوات الله عليه وان كان المتخلف

منهم ويدل على ان المراد بغير هذا الائمة عليهم السلام لانهم مرتبا باحج الله الذين بقائهم بقي الدنيا وقد ورد ذلك في اخبار كثيرة والقول

شرح العبد بابا في اي ما ابقى الله لهم في الحلال بعد ايفاء الكيل والوزن ويدل يعني ابقاء الله النعم عليكم خير لكم مما يحصل من النفع

وبلا طاعة الله خير لكم من جميع الدنيا ... الثالث ضعيف على المشهور مرسل اخره والمبرة ۞ بالكرم طيب الطعام

[illegible]

ذلك مع كبر اجسامها وشدتها دونها ولا امتنعت من حملها خوفا من الفشل عن اداء حقها ثم حملها الانسان مع ضعف جسمه ولم يخف الوعيد لظلمه

وجهله وعلى هذا يحمل ما روي عن ابن عباس انها عرضت على نفس السموات والارض فامتنعت من حملها والرابع ان معنى العرض والاباء ليس هو

ما يفهم بظاهر الكلام بل المراد تعظيم شان الامانة لا مخاطبة الجماد والعرب يقول سالت الربع وخاطبت الدار فامتنعت عن الجواب وانما

هو اخبار عن الحال عبر عنه بذكر الجواب والسؤال ويقول اتى فلان بكذب لا تحمله الجبال وقال سبحانه فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا

اتينا طائعين وخطاب من لا يفهم لا يصح فالامانة على هذا ما اودعه الله سبحانه السموات والارض والجبال من الدلائل على وحدانيته و

ربوبيته فاظهرتها والانسان الكافر كتمها وجحدها لظلمه ويرجع اليه ما قيل المراد بالامانة الطاعة التي تعم الطبيعية والاختيارية و

[illegible]

بأنها ولكنها التكليف الذي معناه ولقوم من اصحاب الحديث الذاهبين الى الامامة جواب، تعلقوا به من جهة بعض الاخبار وهو ان
الامانة هي الولاية لامير المؤمنين عليه السلام عرضت قبل خلق آدم على السموات والارض والجبال ليأتوا بها على شروطها فأبين من حملها على
... خوفا من تضييع الحق فيها وكلفها الناس فتكلفوها ولم يؤدوا اكثرهم حقها انتهى اقول اذا عرفت هذه المعاني واحطت بما حققنا سابقا يمكن
حمل الخبر على ان المراد مطلق التكليف وانما خصت الولاية بالذكر لانها هي العمدة في التكاليف والشرط في صحة باقيها وصونها وحفظها والله يعلم

الثالث ... من الآية في سورة الانعام ... اولئك لهم الامن وهم مهتدون وقال الطبرسي رحمه الله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم معناه
عرفوا الله تعالى وصدقوا به وبما اوجب عليهم ولم يخلطوا ذلك بظلم هو الشرك عن ابن عباس واكثر المفسرين وروي عن ابي بن كعب انه قال الم
تسمع قوله سبحانه ان الشرك لظلم عظيم وهو المروي عن سلمان وحذيفة وروي عن ابن مسعود قال لما نزلت هذه الآية شق على الناس و
قالوا يا رسول الله وأينا لم يظلم نفسه فقال انه ليس الذي تعنون الم تسمعوا الى ما قال العبد الصالح يا بني لا تشرك بالله ان الشرك
لظلم عظيم وقال الجبائي والبلخي يدخل في الظلم كل كبيرة تحبط ثواب الطاعة اولئك لهم الامن من الله بحصول الثواب والامان من العقاب وهم مهتدون
اي محكوم لهم بالاهتداء الى الحق والدين وقيل الى الجنة انتهى ... واما في اخبارنا فعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت الذين آمنوا
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الزنا منه قال اعوذ بالله من اولئك لا ولكنه ذنب اذا تاب تاب الله عليه وقال مدمن الزنا والسرقة وشارب الخمر كعابد ...
وعن يعقوب بن شعيب عنه عليه السلام قال الضلال فما فوقه وعن ابي بصير عنه عليه السلام قال بظلم بشك ويظهر من بعضها ان المراد جميع المعاصي ويمكن
حمله في الخبر على جميع ما يخرج من الدين ويكون تخصيص الولاية لانها العمدة والاهم والخلف بين المسلمين قوله وهو الملبس ...
الشدة فالضمير راجع الى الرجل الذي خلط ولاية الحق بالباطل او بعضها فالضمير راجع الى الايمان الملبس في القاموس لبس عليه الامر
يلبسه خلطه واللبس غطاء وامر ملبس وملتبس مشتبه والتلبيس التخليط والتدليس ولا تقل ملبس انتهى ويظهر من الخبر انه بالفتح
على بعض الوجوه وقال بعضهم الملبس بكسر الميم وسكون اللام اسم آلة والمراد ان قوله ولم يلبسوا من قبيل الكناية فان ... اللبس ...

الرابع ... من الآية في سورة التغابن هكذا هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والتقديم امام من النساخ
او كان في مصحفهم عليهم السلام هكذا او نقل بالمعنى من الراوي ... هذا الخبر بعينه بهذا السند ...
لما في المصاحف فالظاهر انه هنا من النساخ وقيل انما قدم الكافر لانهم اكثر والمعلى بن خنيس كان قرأ او في علم الله ...
تأويله يرجع الى الثاني اي في تكليفهم الاول ... كان يعرف من يؤمن ومن لا يؤمن ... عند خلق الاجساد وعلى هذا ...
الحزم ويمكن ان يقرأ على بناء التفعيل فالمراد بالخلق خلق الاجساد فالمعنى انه حين خلقكم كان بعضكم كافرا بالكفر في الذر وبعضكم مؤمنا
بالايمان في الذر والذر بالفتح جمع ذرة صغار النمل مائة منها يوزن حبة شعير ويطلق على ما يرى في شعاع الشمس النافذة من الكوة قوله
في صلب آدم اي حين كونهم اجزاء من صلب آدم وان خرجوا منه حين الميثاق كما سيأتي في كتاب الايمان والكفر وان احتمل ان يكون الميثاق
... حين كونها في الصلب ... بعد خروجها

الخامس ... يوفون بالنذر ❁ قال في القاموس نذر على نفسه ينذر وينذر
نذرا ونذورا اوجبه والنذر ما كان وعدا على شرط وما ذكره عليه السلام ... الابقاء بالنذر بالوفاء في عالم الاجساد بما اوجب على
نفسه لاجل النبي والائمة صلوات الله عليهم في الميثاق بطن من بطون الآية فلا ينافي ظاهره من الوفاء بالنذور والعهود المعهودة في الشريعة
وما ورد انها نزلت في نذر اهل البيت عليهم السلام الصوم لشفاء الحسنين عليهما السلام كما رواه الصدوق في مجالسه وغيره ويمكن ان يكون
المراد بالنذر مطلق العهود مع الله او مع الخلق ايضا وخصوص سبب النزول لا يصير سببا لخصوص الحكم والمعنى واكتفى هنا بذكر الولاية
لكونها الفرد الاخفى ويؤيده ان سابق الآية مسوق لذكر مطلق الابرار وان كان المقصود الاصلي منها الائمة الاطهار ... قوله سبحانه في ...
الباب والآية كريمة عن محمد بن الفضيل ... قلت قوله يوفون بالنذر قال يوفون لله بالنذر الذي اخذ عليهم في الميثاق
من ولايتنا ...

السادس مجهول كالصحيح والآية في المائدة هكذا ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا
عنهم سيئاتهم ولادخلناهم جنات النعيم ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت
ارجلهم واقامة التوراة والانجيل ترك تحريفهما لفظا ومعنى واذاعة ما فيهما من البشارة بالرسول صلى الله عليه وآله وغير ذلك والقيام باحكامهما وما
انزل اليهم قيل يعني سائر الكتب المنزلة فانها من حيث انهم مكلفون بالايمان بها كالمنزل اليهم ... وقوله الولاية الظاهر انه تفسير لما انزل
اليهم وعلى الثاني ظاهر فان الولاية داخلة فيما انزل اليهم في القرآن بل اكثره فيها كما مر او هو تفسير لاقامة ما انزل اليهم فان اقامة القرآن لفظا
ومعنى لا يتم الا بولاية الائمة عليهم السلام لانهم الحافظون له والعالمون بمعناه وعلى الاول ايضا ... لان ولاية الرسول واهل بيته
داخلة فيما انزل الله على جميع الرسل كما ورد في اخبار كثيرة وعلى هذا الوجه يمكن ان يكون تفسيرا لاقامة التوراة والانجيل ايضا واما الاكل
من فوقهم ومن تحت ارجلهم فقيل المعنى لوسع عليهم ارزاقهم بان يفيض عليهم بركات السماء والارض ويكثر ثمرة الاشجار وغلة الزروع
او يرزقهم الجنان اليانعة الثمار يجتنونها من رأس الشجر ويلتقطون ما تساقط على الارض واقول يمكن ان يراد بالاغذية الروحانية
مما نزل من السماء ومما يستنبطونه بافكارهم من المعارف كما مر في قوله تعالى فلينظر الانسان الى طعامه قال عليه السلام علمه الذي يأخذه عمن
يأخذه

السابع ضعيف على المشهور قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ❁ قد مر الكلام في هذه الآية وانها نزلت
في مودتهم عليهم السلام وقد اعترف المخالفون ايضا بذلك قال البيضاوي قل لا اسألكم عليه اي على ما اتعاطاه من التبليغ
اجرا نفعا منكم الا المودة في القربى ان تودوني لقرابتي منكم او تودوا اقاربي وقيل الاستثناء منقطع والمعنى لا اسألكم اجرا قط

٣ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ... عن الحسن بن محبوب ... عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بما جاء به محمد من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان فهو الملبس بالظلم

٤ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله فمنكم مؤمن ومنكم كافر فقال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق في صلب آدم وهم ذر

٥ احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله جل وعز يوفون بالنذر الذي اخذ عليهم من ولايتنا

٦ محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ... عبد الله عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله جل وعز ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم قال الولاية

٧ الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن مثنى عن زرارة عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال هم الائمة

ولكن اسألكم المودة في القربى خالف منها روي انها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء قال علي وفاطمة وابناهما ثم قال ومن
يقترف حسنة ومن يكسب طاعة سيما حب آل الرسول وروى الفخر الرازي امامهم اخبارا كثيرة في ذلك قد اسلفنا بعضها في باب نص
الرسول على الائمة واحدا بعد واحد وقد ذكر دلائل كثيرة على ان المراد بذوي القربى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثم قال وروى صاحب
الكشاف انه لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم فقال علي وفاطمة وابناهما ثم قال فثبت
ان هؤلاء الاربعة اقارب النبي صلى الله عليه وآله واذا ثبت هذا وجب ان يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم ويدل عليه وجوه الاول قوله تعالى الا المودة
في القربى ووجه الاستدلال به ما سبق الثاني لا شك ان النبي كان يحب فاطمة قال عليه السلام فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها وثبت بالنقل المتواتر
عن محمد صلى الله عليه وآله انه كان يحب عليا والحسن والحسين عليهم السلام واذا ثبت ذلك وجب على كل الامة مثله لقوله تعالى فاتبعوه لعلكم تهتدون
ولقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ولقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ولقوله لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة الثالث ان الدعاء للآل منصب عظيم ولذلك جعل هذا الدعاء خاتمة التشهد في الصلوات وهو قوله اللهم صل على محمد وآل
محمد وارحم محمدا وآل محمد وهذا التعظيم لم يوجد في حق غير الآل فكل ذلك يدل على ان حب آل محمد واجب قال الشافعي: يا راكبا قف بالمحصب
من منى ... واهتف بساكن خيفها والناهض ... سحرا اذا فاض الحجيج الى منى ... فيضا كملتطم الفرات الفائض ... ان كان رفضا حب آل محمد
فليشهد الثقلان اني رافضي

الثامن ضعيف على المشهور هكذا نزلت ❁ ظاهره ان الآية كانت هكذا وربما يؤول بان معناه
ذلك وهي العمدة في ذلك اذ الاطاعة في سائر الامور لا تتم الا بذلك ويؤيده انها وردت بعد قوله سبحانه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب
الله وقد عرفت انها في الامامة

التاسع ضعيف على المشهور وضمير اليهم ❁ راجع الى الائمة عليهم السلام وهذا كانه نقل الآية بالمعنى لانه
قال تعالى في سورة الاحزاب ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا وقال بعد ذلك بفاصلة يا ايها الذين آمنوا
لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا فجمع عليه السلام بين الآيتين واورد مضمونهما ويحتمل ان يكون في مصحفهم عليهم السلام كذلك لكنه
بعيد ويمكن ان يكون ايذاء موسى ايضا لوصيه هرون قال البيضاوي فبرأه الله مما قالوا فاظهر براءته من مقولهم يعني مؤداه ومضمونه
وذلك ان قارون حرض امرأة على قذفه بنفسها فعصمه الله كما مر او اتهمه ناس بقتل هرون لما خرج معه الى الطور فمات هناك فحملته الملائكة
ومروا بهم حتى رأوه غير مقتول وقيل احياه الله تعالى فاخبرهم ببراءته او قذفوه بعيب في بدنه من برص او ادرة لفرط تستره حياء فاطلعهم الله
على انه بريء منه

العاشر كالسابق والضمير كانه للجواد او الهادي عليهما السلام والآية في سورة طه هكذا قال اهبطا منها جميعا فاما يأتينكم
مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى فالمراد بالهدى الرسول والكتاب المنزلان في كل امة واتباع الهداية انما يكون بمتابعة اوصيائهم
فالمقصود في هذه الامة الائمة الطاهرين عليهم السلام ومتابعتهم فمن قال بهم واتبع امرهم ولم يتجاوز عن طاعتهم فلا يضل في الدنيا عن طريق الحق
ولا يشقى في الآخرة باستحقاق العقوبة والهدى مصدر بمعناه او بمعنى الفاعل للمبالغة ويستوي فيه الواحد والجمع

الحادي عشر كالسابق لا اقسم بهذا البلد قيل لا للنفي اذ الامر اوضح من ان يحتاج الى قسم او قسم ولا مزيدة للتأكيد او لانا اقسم فحذف المبتدأ واشبع فتحة لام
الابتداء او لا رد لكلام يخالف المقسم عليه قال البيضاوي اقسم سبحانه بالبلد الحرام وقيده بحلول رسول الله صلى الله عليه وآله فيه اظهارا لمزيد فضله واشعارا
بان شرف المكان بشرف اهله وقيل حل مستحل تعرضك فيه كما يستحل تعرض الصيد في غيره او حلال لك ان تفعل فيه ما تريد ساعة من
نهار فهو وعد بما احل له عام الفتح ووالد عطف على هذا البلد والوالد آدم او ابراهيم عليهما السلام وما ولد ذريته ومحمد والتنكير للتعظيم
وايثار ما على من بمعنى التعجب كما في قوله تعالى والله اعلم بما وضعت انتهى وروي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانت قريش تعظم البلد وتستحل محمدا فيه فقال
لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد يريد انهم استحلوك فيه فكذبوك وشتموك وكانوا لا يأخذ الرجل منهم فيه قاتل ابيه ويتقلدون لحاء شجر
الحرم فيأمنون بتقليدهم اياه فاستحلوا من رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يستحلوا من غيره فعاب الله ذلك عليهم ... في قوله ووالد وما ولد قال
آدم وما ولد الانبياء والاوصياء واتباعهم ... الوالد في هذا الخبر بامير المؤمنين عليه السلام وما ولد بالائمة عليهم السلام وهو احد محامل الآية
وبطونها اقسم بهم لشرافتهم وفضلهم

الثاني عشر ضعيف واعلموا انما غنمتم من شيء ❁ قيل المراد به غنائم دار الحرب
وقيل يدخل فيه كل فائدة من ارباح التجارات والصناعات والزراعات فان الغنيمة اسم للفائدة وقد دل عليه اخبار كثيرة و
تفصيله مذكور في محله وقوله من شيء بيان لما ... فان لله خمسه قيل مبتدأ خبره محذوف اي فثابت ان لله خمسه والمشهور بين اصحابنا
انه يقسم ستة اقسام ثلاثة للنبي صلى الله عليه وآله وهي سهم الله وسهم رسوله وسهم ذي القربى وبعده السهام الثلاثة للامام وحكي قول نادر عن بعض
الاصحاب بانه يقسم خمسة اقسام سهم الله لرسوله وسهم ذي القربى لهم والثلاثة الباقية ليتامى بني هاشم ومساكينهم وابناء سبيلهم
وهو مذهب اكثر العامة وذهب ابن الجنيد الى عدم اختصاص سهم ذي القربى بالامام بل هو لجميع بني هاشم وهو نادر وسيأتي الكلام فيه
ان شاء الله تعالى

الثالث عشر ضعيف على المشهور يهدون بالحق ❁ اي يهدون الخلق بالحق الذي هو دين الاسلام و
احكامه او بكلمة الحق وبه يعدلون اي يحكمون بالعدل والقسط قال هم الائمة قال الطبرسي رحمه الله في تفسير هذه الآية روى ابن جريج عن النبي
انه قال هي لامتي بالحق يأخذون وبالحق يعطون وقد اعطي القوم بين ايديكم مثلها ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون و
قال الربيع بن انس قرأ النبي صلى الله عليه وآله هذه الآية فقال ان من امتي قوما على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم وروى العياشي باسناده عن امير المؤمنين
انه قال والذي نفسي بيده لتفترقن هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون
فهذه التي تنجو وروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا نحن هم انتهى واستدل بها بحجية الاجماع ولا يخفى ما فيه بل ...

٨ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما هكذا نزلت

٩ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ... النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم في قول الله عز وجل وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله في علي والائمة كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا

١٠ الحسين بن محمد عن معلى ... عن ... الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام قال سأله رجل عن قوله تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال من قال بالائمة واتبع امرهم ولم يجز طاعتهم

١١ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله رفعه في قوله تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد قال امير المؤمنين وما ولد من الائمة

١٢ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن ... حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلام

١٣ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة

علي انّ في كل عصر امام عالم بجميع الاحكام عامل بها وهو الامام وهو دائما عرفنا بقوله قولاً وفعلاً واما الاجماع فلا دليل على تحققه

في كل عصر ولو سلّم فيكون اهل الاجماع محقّين فيما اجمعوا عليه لا في جميع امورهم وظاهر سياق الآية عموم الاحوال والاحكام والامور

الرابع عشر ... ولعل المراد ان ما نزل في امير المؤمنين والائمة عليهم السلام من الآيات محكمات والذين في قلوبهم زيغ

يتبعون المتشابه من الآيات ... مع ان تأويل المتشابه لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم وهم الائمة عليهم السلام

يكون في هذا البطن من الآية ضمير ... راجعاً الى من يتبع الكتاب او المذكور فيه ... الكتاب ...

يحتمل حينئذ ان يكون ضميراً ... راجعاً الى الموصول في قوله ... ارادوا تأويل ... الشيعة ولا يبعد ايضاً

ان يكون المراد تشبيه الائمة بمحكمات الآيات وشيعتهم بمن يتبعها واعدائهم بالمتشابه لاشتباه امرهم على الناس واتباعهم بمن

يتبعها طلباً للفتنة ... وطلباً لتأويل ... وهو من متشابهات الاخبار ولا يعلم تأويل

الا الله والراسخون في العلم **الخامس عشر** ... القاموس ... الرجل بطانته ودخلاؤه وخاصته

ثم من كان بعدهم من امثالهم كما في سائر الاوامر الّتي ... وجوب فرض من الرسول التام لمن وجد بعدهم وهو الظاهر من توجه الخطاب الى

جميع المؤمنين بقوله وما انزل الينا لا الى الائمة ... على من كان في بيت الوحي ... بما انزل على ابراهيم واسمعيل

وسائر النبيين ... المنزل اليهم ... هم النبيون والمرسلون ينبغي ان يكون المنزل اليهم ... امثالهم واضرابهم من الاوصياء والصالحين

... الى سائر الناس غيرهم من اهل الكتاب في قريش وغيرهم فظهر ان ما ذكره ... المفسرون والظاهر ان ...

بذلك الخطاب بقوله قولوا ... روى العياشي باسناده عن المفضل ... عن بعض اصحابه في قوله قولوا آمنا بالله وما

انزل الينا وما انزل الى ابراهيم ... عليهم السلام بقوله فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا ... في ...

يحتمل ان يكون المراد ... آمنا ... على ... عليهم السلام ...

... **العشرون** ...

الثالث والثلثون

الرابع والثلثون

الخامس والثلثون

السادس والثلثون

فی انکارهم ما انزل الله ولو کان نادیًا لمجمل وجهین الاول ان جملة ما انزل الله الولایة کما عرفت الثانی ان ظهر الایة فی الیهود وبطنها فی اعدائهم [illegible]

من المنکرین لما انزل الله فی علی فان الایات النازلة فی جماعة لا تختص بهم بل تجری فی امثالهم واشباههم الی یوم القیمة السادس

والعشرون کالسابق وکان الاولی بهذا الاسناد عن جابر ولعله اشارة الی انه اخذه من کتاب ابن سعدان وان کنتم فی ریب مما

نزلنا قال البیضاوی انما قال مما نزلنا لان نزوله نجمًا فنجمًا بحسب الوقایع کما یری علیه اهل الشعر والخطابة مما یریبهم کما حکی الله عز وجل

عنهم وقال الذین کفروا لولا نزل علیه القرآن جملة واحدة [illegible]

السابع والعشرون

الثامن والعشرون

التاسع والعشرون

الثلثون

الحادی والثلثون

الثانی والثلثون

الحدیث [illegible] (علیه السلام)

الحاضرين عند الميزان واليهم اياب الخلق وعليهم حسابهم قال الصدوق قدس سره في رسالة العقايد اعتقادنا في الحساب انه حق منه ما يتولاه الله عز وجل ومنه ما يتولاه حججه عليهم السلام فحساب الانبياء والائمة صلوات الله عليهم يتولاه الله عز وجل ويتولى كل نبي حساب اوصيائه ويتولى الاوصياء حساب الامم والله عز وجل الشهيد على الانبياء والرسل وهم الشهداء على الائمة والائمة الشهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وقوله عز وجل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه يعني بالشاهد امير المؤمنين ع وقوله عز وجل ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وسئل الصادق ع عن قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا قال الموازين الانبياء والاوصياء ومن الخلق من يدخل الجنة بغير حساب وقال الشيخ المفيد نور الله ضريحه في شرح هذا الكلام الحساب هو المقابلة بين الاعمال والجزاء عليها والمواقفة للعبد على ما فرط منه والتوبيخ له على سيئاته والحمد على حسناته ومعاملته في ذلك باستحقاقه وليس هو كما ذهب العامة اليه من مقابلة الحسنات بالسيئات والموازنة بينهما على حسب استحقاق الثواب والعقاب عليهما اذ كان التحابط بين الاعمال غير صحيح ومذهب المعتزلة فيه باطل غير ثابت وما تعتمده الحشوية في معناه غير معقول والموازين هي التعديل بين الاعمال والجزاء عليها ووضع كل جزاء في موضعه وايصال كل ذي حق الى حقه فليس الامر في معنى ذلك ما ذهب اليه اهل الحشو من ان في القيمة موازين كموازين الدنيا لكل ميزان كفتان توضع الاعمال فيها اذ الاعمال اعراض والاعراض لا يجوز وزنها وانما توصف بالثقل والخفة على وجه المجاز والمراد بذلك ان ما ثقل منها هو ما كثر واستحق عليه عظيم الثواب وما خف منها ما قل قدره ولم يستحق عليه جزيل الثواب والخبر الوارد ان امير المؤمنين ع والائمة من ذريته عليهم السلام هم الموازين فالمراد انهم المعدلون بين الاعمال فيما يستحق عليها والحاكمون فيها بالواجب والعدل ويقال فلان عندي في ميزان فلان ويراد به نظيره ويقال كلام فلان عندي اوزن من كلام فلان والمراد به ان كلامه اعظم وافضل قدرا والذي ذكره الله تعالى في الحساب والخوف منه انما هو المواقفة على الاعمال لان من وقف على اعماله لم يتخلص من تبعاتها ومن عفى الله تعالى عنه في ذلك فاز بالنجاة ومن ثقلت موازينه بكثرة استحقاق الثواب فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه بقلة اعمال الطاعات فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون والقرآن انما انزل بلغة العرب وحقيقة كلامها ومجازه ولم ينزل على الفاظ العامة وما سبق الى قلوبها من الاباطيل انتهى وقال بعض المحققين ميزان كل شيء هو المعيار الذي به يعرف قدر ذلك الشيء فميزان يوم القيمة للناس ما يوزن به قدر كل انسان وقيمته على حسب عقائده واخلاقه واعماله لتجزى كل نفس بما كسبت وليس ذلك الا الانبياء والاوصياء اذ بهم وباقتفاء آثارهم وترك ذلك والقرب من طريقتهم والبعد عنها يعرف مقدار الناس وقدر حسناتهم وسيئاتهم فميزان كل امة هو نبي تلك الامة ووصي نبيها والشريعة التي اتى بها فمن ثقلت حسناته فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم اولئك وقد اشبعنا الكلام في ذلك في كتاب بحار الانوار

السابع والثلثون ضعيف يقرأ ان غير هذا الاية في السورة يونس هكذا واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم وقال الطبرسي ره واذا تتلى عليهم آياتنا المنزلة في القرآن بينات اي واضحات في الحلال والحرام وساير الشرايع وهو نصب على الحال قال الذين لا يرجون لقاءنا اي لا يؤمنون بالبعث والنشور ولا يخشون عذابنا ولا يطمعون في ثوابنا ائت بقرآن غير هذا الذي تتلوه علينا او بدله فاجعله على خلاف ما تقرؤه والفرق بينهما ان الاتيان بغيره قد يكون معه وتبديله لا يكون الا برفعه وقيل معنى قوله بدله غير احكامه من الحلال والحرام ارادوا بذلك زوال الحظر عنهم وسقوط الامر منهم وان يخلى بينهم وبين ما يريدونه قل يا محمد ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي اي من جهة نفسي لانه معجز لا اقدر على الاتيان بمثله ان اتبع الا ما يوحى الي اي ما اتبع الا الذي اوحى الي انتهى واقول تاويله عليه السلام يبعد من ذلك لان عمدة ما كان يكرهه المشركون والمنافقون ولا يرضون عليه ما انزل واشتهر فيهم من النص الغدير كما ورد في تاويل قوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع انه لما بلغ رسول الله ص بغدير خم ما بلغ وشاع ذلك في البلاد اتى الحرث بن النعمان الفهري فقال يا محمد امرتنا بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وبالصلوة والصوم والحج والزكوة فقبلنا منك ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك ففضلته علينا وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك ام من الله فقال رسول الله ص والذي لا اله الا هو ان هذا من الله فولى الحارث يريد راحلته وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما وصل اليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله وانزل الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع رواه الثعلبي والنقاش وسفيان بن عيينة والرازي والنيسابوري والطبرسي والطوسي في تفاسيرهم فالمراد بقولهم او بدله بدل هذه الآيات التي نزلت فيه وفي امامته ولا ينافي مع كون ساير القرآن بحاله او المراد هذا القرآن ائت بقرآن لا يكون فيه ذكره ع ويحتمل ان يكون المراد بالآيات الانبياء والائمة عليهم السلام كما ان الائمة آيات الله اذ يتلى عليهم في القرآن ذكرهم عليهم السلام وفضلهم فقالوا ائت بقرآن لا يكون فيه ذكرهم او بدل من هذا القرآن الآيات الدالة على امامة علي ع والاخرى ادق بظاهر الآية وعلى التقديرين قوله ما يكون لي ان ابدله يرجع الى تبليغ الامامة والخلافة فينبغي ان يحمل على انه ليس لي ان ابدلها من قبل نفسي بل اتبع في ذلك ما يوحى الي وان عصيته في ذلك اخاف عذاب يوم عظيم

الثامن والثلثون ضعيف على المشهور ما سلككم في سقر قال الطبرسي ره هذا سؤال توبيخ اي يطلع اهل الجنة على اهل النار فيقولون لهم ما اوقعكم في النار قالوا لم نك من المصلين اي كنا لا نصلي الصلوات المكتوبة على ما قررها الشرع وفي هذا دلالة على ان الاخلال بالواجب يستحق به الذم والعقاب لانهم علقوا استحقاقهم العقاب بالاخلال بالصلوة وفيه دلالة ايضا على ان الكفار مخاطبون بالعبادات الشرعية انتهى وقال البيضاوي سقر علم لجهنم ولذلك لم يصرف من سقرته النار وصقرته اذا لوحته انتهى وقيل اسم عجمي لنار الآخرة وقال البيضاوي والسابقون اي الذين سبقوا الى الايمان و

٣٧ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد عن محمد بن جمهور عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى ائت بقرآن غير هذا او بدله قال قالوا او بدل عليا ع

٣٨ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن محمد بن الفضيل عن ابي عبد الله ع قال سألته عن تفسير هذه الاية ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين قال عنى بها لم نك من اتباع الائمة الذين قال الله تبارك وتعالى فيهم والسابقون السابقون اولئك المقربون اما ترى الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبة مصلي فذلك الذي عنى حيث قال لم نك من المصلين لم نك من اتباع السابقين

(الحديث)

الطاعة بعد فهو التحويل من غير تعلم ونوان او سبقوا في حيازة الفضائل والكمالات والانبياء فانهم مقتدوا اهل الايمان هم الذين عرفت حالهم وعرفت مالهم كقول ابي النجم انا ابو النجم وشعري شعري او الذين سبقوا الى الجنة اولئك المقربون في جنات النعيم الذين قربت درجاتهم في الجنة واعليت مراتبهم انتهى والحلبة بفتح الحاء المهملة وسكون اللام ثم الباء الموحدة الدفعة من الخيل في الرهان وخيل تجمع للسباق من كل اوب لا تخرج من اصطبل واحد وهي عندهم عشرة ولها عشرة اسماء السابق وهو المقدم على الجميع عند السباق ويقال له المجلي لانه جلى عن صاحبه اي اظهرها او جلى عن صاحبه الهم والغم وجلى همه حيث سبق والثاني المصلي لانه يحاذي راس صلوى السابق وهما العظمان الناتئان عن يمين الذنب وشماله والثالث التالي لانه تلاه والرابع البارع لانه برع المتاخر عنه اي فاقه والخامس المرتاح كانه نشط فلحق بالسوابق والسادس الحظي لانه حظي صاحبه حيث لحق بالسوابق اي صار ذا حظوة عنده اي نصيب او في مال الرهان والسابع العاطف لانه عطف الى السوابق اي مال اليها او كر عليها فلحقها والثامن المؤمل لانه يؤمل اللحوق بالسوابق والتاسع اللطيم لانه يلطم اذا اراد الدخول الى الحجرة الجامعة للسوابق والعاشر السكيت مصغرا مخففا ويجوز تشديده لسكوت صاحبه اذا قيل لمن هذا او لانقطاع العدد عنده ويقال له الفسكل بكسر الفاء والكاف وبضمهما وقيل هو غير العشرة ويجيء بعد الخيل كلها وما ذكره ع من تفسير المصلين بغير من تبع لان نسبتهم العذاب الى الاخلال باصول الدين التي هي العمدة في الايمان اولى من نسبتهم الى الاخلال بالفروع وقوله ولم نك نطعم المسكين ايضا في خبر اهل البيت عليهم السلام يؤول الى ذلك اي لا نؤدي حقوق من الخمس وغيره فالمصلي لم يك متبع الائمة ولا تابعيهم كما قال علي بن ابرهيم لم نك من المصلين اي لم نك من اتباع الائمة ولم نك نطعم المسكين قال حقوق آل رسول الله من الخمس لذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وهم آل رسول الله عليهم السلام انتهى ويؤيده ما ذكره الراغب في المفردات والصلوة التي هي العبادة المخصوصة اصلها الدعاء وسميت هذه العبادة بها كتسمية الشيء باسم بعض ما يتضمنه وقال بعضهم اصل الصلوة من الصلا قال ومعنى صلى الرجل اي انه ازال عن نفسه بهذه العبادة الصلا الذي هو نار الله الموقدة وبناء صلى كبناء مرض لازالة المرض ثم قال وكل موضع مدح الله تعالى بفعل الصلوة او حث عليه ذكر بلفظ الاقامة نحو والمقيمين الصلوة واقيموا الصلوة واقاموا الصلوة ولم يقل المصلين الا في المنافقين نحو قوله فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون الذين هم يراؤن ولا ياتون الصلوة الا وهم كسالى وانما خص لفظ الاقامة تنبيها على ان المقصود من فعلها توفية حقوقها وشرائطها لا الاتيان بهيئتها فقط ولهذا روي ان المصلين كثير والمقيمين لها قليل وقوله لم نك من المصلين اي من اتباع النبيين وقوله فلا صدق ولا صلى تنبيها على انه لم يك ممن يصلي اي ياتي بهيئتها فضلا عمن يقيمها انتهى

التاسع والثلثون ضعيف على المشهور ومضمونه مع الجزء الآتي في باب قبل باب ان الائمة عليهم السلام معدن العلم وقال البيضاوي وان لو استقاموا اي ان الشان لو استقام الجن او الانس او كلاهما على الطريقة المثلى لاسقيناهم ماء غدقا لوسعنا عليهم الارزاق وتخصيص الماء الغدق وهو الكثير بالذكر لانه اصل المعاش والسعة وعزة وجوده بين العرب انتهى ومعلوم ان الطريقة المثلى التي يجب الاستقامة عليها مشتملة على الولاية وهي من عمدتها واستعارة الماء للايمان والعلم شايع لكونهما سببين لحيوة الارواح كما ان الماء سبب لحيوة الابدان وقال الطبرسي ره في تفسير اهل البيت عليهم السلام عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع قول الله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال هو والله ما انتم عليه ولو استقاموا على الطريقة قال لو استقاموا على الولاية في الاصل عند الاظلة حين اخذ الله الميثاق على ذرية آدم لاسقيناهم ماء غدقا يعني لاسقيناهم ... اقول وهذا تاويل اخر اي صببنا على طينتهم الماء العذب الفرات لا الماء الملح الاجاج كما مر في اخبار الطينة

الاربعون كالسابق الذين في الاية ان الذين قالوا ربنا الله اي وحدوا الله بلسانهم واعترفوا به وصدقوا انبياءه ثم استقاموا اي استمروا على التوحيد او على طاعته والاستقامة انما تنفعهم بالولاية وانكارها بمنزلة الشرك تتنزل عليهم الملئكة عند الموت كما في تفسير الامام ع وروي عن ابي عبد الله ع ايضا وقيل تستقبلهم الملئكة اذا خرجوا من قبورهم بالبشارة من الله وقيل عند الموت وفي القبر وعند البعث اقول ويحتمل ان يكون في الدنيا ايضا ليعلموا ذلك بخبر الصادقين عليهم السلام فيحصل لهم البشارة وفي بعض الاخبار انه مختص بالائمة عليهم السلام يسمعون ذلك منهم ان لا تخافوا العقاب ولا تحزنوا على فوت الثواب ولا تخافوا مما امامكم ولا تحزنوا على ما خلفتم من اهل ومال وولد كما في تفسير الامام ع

الحادي والاربعون ضعيف على المشهور وروى محمد بن العباس في تفسيره عن احمد بن محمد النوفلي عن يعقوب بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز وجل قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى قال بالولاية قلت وكيف ذاك قال انه لما نصب النبي ص امير المؤمنين ع للناس فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اغتابه رجل وقال ان محمدا ليدعو كل يوم الى امر جديد وقد بدا باهل بيته يملكهم رقابنا فانزل الله عز وجل على نبيه ص بذلك قرآنا فقال قل انما اعظكم بواحدة فقد اديت اليكم ما افترض ربكم عليكم قلت فما معنى قوله ان تقوموا لله مثنى وفرادى فقال اما مثنى يعني طاعة رسول الله وطاعة امير المؤمنين ع واما فرادى فيعني طاعة الامام من ذريتهما من بعدهما ولا والله يا يعقوب ما عنى غير ذلك ورواه فرات بن ابرهيم ايضا باسناده عن عمرو بن زيد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وروى ابن شهرآشوب في المناقب عن الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة قال الولاية ان تقوموا لله مثنى وفرادى قال الائمة من ذريتهما وقال البيضاوي قل انما اعظكم بواحدة ارشدكم وانصح لكم بخصلة واحدة هي ما دل عليه ان تقوموا لله وهو القيام من مجلس رسول الله ص او الانتصاب في الامر خالصا لوجه الله معرضا عن المراء والتقليد مثنى وفرادى متفرقين اثنين اثنين وواحدا واحدا فان الازدحام يشوش الخاطر ويخلط القول ثم تتفكروا في امر محمد ص وما جاء به لتعلموا حقيقته ما بصاحبكم من جنة فتعلموا ما به من جنون يحمله على ذلك او استيناف على ان ما عرفوا من رجاحة عقله كاف في ترجيح [illegible] الاشهاد [illegible] كيف وقد انضم اليه معجزات كثيرة وقيل ما استفهامية والمعنى ثم

٣٩ احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن موسى بن محمد عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابي جعفر ع في قول الله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يعني لاشربنا قلوبهم الايمان والطريقة هي ولاية علي بن ابي طالب والاوصياء عليهم السلام

٤٠ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن عثمان عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقال ابو عبد الله ع استقاموا على الائمة واحدا بعد واحد تتنزل عليهم الملئكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون

٤١ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر ع عن قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة فقال انما اعظكم بولاية علي ع هي الواحدة التي قال الله تبارك وتعالى انما اعظكم بواحدة

(الحديث)

تفكروا اي تمعنوا من بئر ابحون انتهى واما التاويل الوارد في تلك الاخبار فهي من متشابهات التاويلات التي لا يعلمها الا الله والراسخون في العلم ان هو صلى الله عليه [illegible] عليهم السلام ويمكن تطبيقه على ما في الكتاب على الاية بان الخبر هي التي كانوا ينسبونها الى النبي ص في امر امير المؤمنين حيث كانوا يقولون انه لمجنون في حبه كما روي في تفسير قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك الى قوله ويقولون انه لمجنون والمعنى قل انما اعظكم بواحدة اي بسبب خصلة واحدة هي الولاية وان تقوموا مفعول ثان لاعظكم اي تقوموا وتفكروا في امره فتعلموا ان ليس بمجنون في محبته وانما انا مأمور بتبليغ ولايته [illegible] ويحتمل ايضا ان يكون ان تقوموا بدل واحدة بدل اشتمال اي اعظكم بالولاية بان تفكروا في امره فتعلموا انه ليس بمجنون في تبليغها ويحتمل ان يكون التفسير بالولاية لبيان حاصل المعنى [illegible] انما كانت لقبول ما ارسل به وكانت العمدة والاصل فيها الولاية وعلى ما في سائر الروايات يحتمل ان يكون المعنى انما اعظكم بخصلة واحدة او طريقة واحدة للرد على من نسب [illegible] في كل يوم بامر غريب موهما ان الامور التي ياتي بها [illegible] وقوله ان تقوموا بدل من الواحدة ولعل قوله مثنى وفرادى [illegible] بما هو مثنى وفرادى او صفتان لمصدر محذوف [illegible] وفرادى بناء على ان المراد بالقيام الطاعة والاهتمام

الثاني والاربعون

[illegible] الاية في سورة النساء هكذا ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما [illegible]

[illegible]

٤٢ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة وعلي بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم قال نزلت في فلان وفلان وفلان امنوا بالنبي في اول الامر وكفروا حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبي من كنت مولاه فعلي مولاه ثم امنوا بالبيعة لامير المؤمنين ع ثم كفروا حين مضى رسول الله ص فلم يقروا بالبيعة ثم ازدادوا كفرا باخذهم من بايعه بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق فيهم من الايمان شيء

٤٣ وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى فلان وفلان وفلان ارتدوا عن الايمان في ترك ولاية امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible] على جميع الوجوه ثم تعدد المناطاعوهم في الامرين جميعا المتعرض من الامور التي كانت اسبابا لطمعهم في الخلافة بعده وهولا مدلا بعد ان يكون كلام [illegible] على هذا التاويل المستيسرا اي نطيعكم بسبب الحسد لعطونا منه شيئا وقوله كرهوا ما نزل الله اعادة للكلام السابق لبيان ان ما نزل الله في علي هو الولاية اذا لم يظهر ذلك مما سبق صريحا ولعله زيدت الواو في قوله والذي من النساخ وقيل قوله بالرفع عطف على قول الله من قبيل عطف التفسير على الاخير في المعطوف عليه بان النازل فيهما وفي ابائهما مما كرهوا ام قالوا وابو عبيدة هو عامر بن عبد الله بن الجراح من رؤساء المنافقين وكان كاتب الصحيفة الملعونة التي كتبوها ودفنوها في الكعبة وكان فيها ان لا يتركوا الامر في علي بعد النبي وهذا هو المراد بابرامهم امرا والاية في سورة الزخرف وما قبلها هكذا ان المؤمنين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون لقد جئناكم بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون [illegible]

الرابع والاربعون

[illegible]

٤٤ وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا وتعاقدوا على كفرهم وجحودهم بما نزل الله في امير المؤمنين فالحدوا في البيت بظلمهم الرسول ووليه فبعدا للقوم الظالمين

(الحديث)

رأی سالم مولی حذیفة ابا بکر وعمر وابا عبیدة جاء بعضهم بعضا فوقف علیهم وقال الیس قد امر رسول الله صلی الله علیه وآله ان لا تجتمع ثلثة نفر من الناس علی سر واحد والله لتخبرونی بما انتم والا اتیت رسول الله اخبره بذلک منکم فاخذوا منه العهد والمیثاق علی الکتمان ثم قالوا قد اجتمعنا علی ان نتحالف ونتعاقد علی ان لا نطیع محمدا فیما فرض علینا من ولایة علی بن ابی طالب فقال سالم وانا والله اول من یعاقدکم علی هذا الامر ولا یخالفکم علیه انه والله ما طلعت الشمس علی اهل بیت ابغض الی من بنی هاشم ولا فی بنی هاشم ابغض الی ولا امقت من علی بن ابی طالب فاصنعوا فی هذا الامر ما بدا لکم فانی واحد منکم فتعاقدوا من وقتهم علی هذا الامر ثم تفرقوا فلما اراد رسول الله صلی الله علیه وآله المسیر اتوه فقال لهم فیما کنتم تتناجون فی یومکم هذا وقد نهیتکم عن النجوی فقالوا یا رسول الله ما التقینا غیر وقتنا هذا فنظر الیهم النبی ملیا ثم قال لهم انتم اعلم ام الله ومن اظلم ممن کتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون ثم سار حتی دخل المدینة واجتمع القوم جمیعا وکتبوا صحیفة بینهم علی ذکر ما تعاهدوا علیه فی هذا الامر وکان اول ما فی الصحیفة النکث لولایة علی بن ابی طالب علیه السلام وان الامر الی ابی بکر وعمر وابی عبیدة وسالم معهم لیس بخارج عنهم وشهد بذلک اربعة وثلثون رجلا اصحاب العقبة وثلثون رجلا آخر واستودعوا الصحیفة ابا عبیدة بن الجراح وجعلوه امینهم علیها قال حذیفة حدثتنی اسماء بنت عمیس امرأة ابی بکر ان القوم اجتمعوا فی منزل ابی بکر فتوامروا فی ذلک واسماء تسمعهم حتی اجتمع رأیهم علی ذلک فامروا سعید بن العاص الاموی فکتب لهم الصحیفة باتفاق منهم وکانت نسخة الصحیفة بسم الله الرحمن الرحیم هذا ما اتفق علیه الملأ من اصحاب محمد رسول الله صلی الله علیه وآله من المهاجرین والانصار الذین مدحهم الله فی کتابه علی لسان نبیه صلی الله علیه وآله اتفقوا جمیعا بعد ان اجهدوا رأیهم وتشاوروا فی امرهم وکتبوا هذه الصحیفة نظرا منهم للاسلام واهله علی غابر الایام وباقی الدهور لیقتدی بهم من یأتی من المسلمین من بعدهم اما بعد فان الله بمنه وکرمه بعث محمدا رسولا الی الناس کافة بدینه الذی ارتضاه لعباده فادی من ذلک وبلغ ما امره الله به واوجب علینا القیام بجمیعه حتی اذا اکمل الدین وفرض الفرائض واحکم السنن اختار الله له ما عنده فقبضه الیه مکرما محبورا من غیر ان یستخلف احدا بعده وجعل الاختیار الی المسلمین یختارون لانفسهم من وثقوا برأیه ونصحه وان للمسلمین فی رسول الله اسوة حسنة قال الله تعالی لقد کان لکم فی رسول الله اسوة حسنة لمن کان یرجو الله والیوم الآخر وان رسول الله لم یستخلف احدا لئلا یجری ذلک فی اهل بیت واحد فیکون ارثا دون سائر المسلمین ولئلا یکون دولة بین الاغنیاء منهم ولئلا یقول المستخلف ان هذا الامر باق فی عقبه من ولد الی ولد الی یوم القیامة والذی یجب علی المسلمین عند مضی خلیفة من الخلفاء ان یجتمع ذوو الرأی والصلاح فیتشاوروا فی امورهم فمن رأوه مستحقا لها ولوه امورهم وجعلوه القیم علیهم فانه لا یخفی علی اهل کل زمان من یصلح منهم للخلافة فان ادعی مدع من الناس جمیعا ان رسول الله صلی الله علیه وآله استخلف رجلا بعینه نصبه للناس ونص علیه باسمه ونسبه فقد ابطل فی قوله واتی بخلاف ما یعرفه اصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله وخالف علی جماعة المسلمین وان ادعی مدع ان خلافة رسول الله ارث وان رسول الله یورث فقد احال فی قوله لان رسول الله قال نحن معاشر الانبیاء لا نورث ما ترکناه صدقة وان ادعی مدع ان الخلافة لا تصلح الا لرجل واحد من بین الناس جمیعا وانها مقصورة فیه ولا تنبغی لغیره لانها تتلو النبوة فقد کذب لان النبی صلی الله علیه وآله قال اصحابی کالنجوم بایهم اقتدیتم اهتدیتم وان ادعی مدع انه مستحق الخلافة والامامة بقربه من رسول الله صلی الله علیه وآله ثم هی مقصورة علیه وعلی عقبه یرثها الولد منهم عن والده ثم هی کذلک فی کل عصر وزمان لا تصلح لغیرهم ولا ینبغی ان یکون لاحد سواهم الی ان یرث الله الارض ومن علیها فلیس له ولا لولده وان دنا من النبی نسبه لان الله یقول وقوله القاضی علی کل احد ان اکرمکم عند الله اتقاکم وقال رسول الله صلی الله علیه وآله ان ذمة المسلمین واحدة یسعی بها ادناهم وکلهم ید علی من سواهم فمن آمن بکتاب الله واقر بسنة رسول الله فقد استقام واناب واخذ بالصواب ومن کره ذلک من فعالهم فقد خالف الحق والکتاب وفارق جماعة المسلمین فاقتلوه فان فی قتله صلاحا للامة وقد قال رسول الله صلی الله علیه وآله من جاء الی امتی وهم جمیع ففرقهم فاقتلوه واقتلوا الفرد کائنا من کان من الناس فان الاجتماع رحمة والفرقة عذاب ولا تجتمع امتی علی ضلال ابدا وان المسلمین ید واحدة علی من سواهم وانه لا یخرج من جماعة المسلمین الا مفارق ومعاند لهم ومظاهر علیهم اعداءهم فقد اباح الله ورسوله دمه واحل قتله وکتب سعید بن العاص باتفاق ممن اثبت اسمه وشهادته آخر هذه الصحیفة فی المحرم سنة عشر من الهجرة والحمد لله رب العالمین وصلی الله علی محمد وآله اجمعین وسلم ثم دفعت الصحیفة الی ابی عبیدة بن الجراح فوجه بها الی مکة فلم تزل الصحیفة فی الکعبة مدفونة الی اوان عمر بن الخطاب فاستخرجها من موضعها وهی الصحیفة التی تمنی امیر المؤمنین لما توفی عمر فوقف به وهو مسجی بثوبه قال ما احب الی ان القی الله بصحیفة هذا المسجی ثم انصرفوا وصلی رسول الله صلی الله علیه وآله بالناس صلوة الفجر ثم جلس فی مجلسه یذکر الله تعالی حتی طلعت الشمس فالتفت الی ابی عبیدة فقال له بخ بخ من مثلک وقد اصبحت امین هذه الامة ثم تلا فویل للذین یکتبون الکتاب بایدیهم ثم یقولون هذا من عند الله لیشتروا به ثمنا قلیلا فویل لهم مما کتبت ایدیهم وویل لهم مما یکسبون لقد اشبه هؤلاء رجال فی هذه الامة یستخفون من الناس ولا یستخفون من الله وهو معهم اذ یبیتون ما لا یرضی من القول وکان الله بما یعملون محیطا ثم قال لقد اصبح فی هذه الامة فی یومی هذا قوم ضاهوهم فی صحیفتهم التی کتبوها علینا فی الجاهلیة وعلقوها فی الکعبة وان الله تعالی یمهلهم لیبتلیهم ویبتلی من یأتی بعدهم تفرقة بین الخبیث والطیب ولولا انه سبحانه امرنی بالاعراض عنهم للامر الذی هو بالغه لقدمتهم فضربت اعناقهم قال حذیفة فوالله لقد رأینا هؤلاء النفر عند قول رسول الله صلی الله علیه وآله هذه المقالة وقد اخذتهم الرعدة فما یملک احد منهم من نفسه شیئا ولم یخف علی احد ممن حضر مجلس رسول الله صلی الله علیه وآله ذلک الیوم ان رسول الله ایاهم عنی بقوله وضرب لهم تلک الامثال بما تلا من القرآن الی آخر ما اوردنا بطوله فی کتابنا الکبیر وفی کتاب سلیم بن قیس ان معاذ بن جبل ایضا کان منهم وعدهم فی الاخبار محمول علی انهم لا دیعة کانوا اصل هذه الفتنة وکان الباقون داخلین فی ذلک علی اختلاف مراتبهم فی المدخلیة والفتنة

الله علیهم اجمعین

الله علیهم اجمعین **الخامس والاربعون** سیف علی الشهود فستعلمون الایة فی سورة الملک هکذا قل هو الرحمن آمنا به وعلیه توکلنا فستعلمون من هو فی ضلال مبین وظاهر الخبر انه کان فی مصحفهم علیهم السلام هکذا فستعلمون یا معشر المکذبین الی آخره واول بانها نزلت هکذا الایة کما تری والمعنی فستعلمون عند الموت او بعده او الآخرة یا معشر المکذبین لرسالتی من اجل انی اتیتکم برسالة ربی فی ولایة علی والائمة من بعده من هو فی ضلال مبین نحن ام انتم لانهم کانوا یحسبون الضلالة الهدایة فی تخبیر علی وتتبیع امامته وانما یقول ذلک من الطغاة وکان ذکر الایمان فی هذه الایة علی هذا التاویل للاشعار بان من لم یؤمن بالولایة فهو غیر مؤمن بالله قال السید فی الطرائف روی الفقیه الشافعی ابن المغازلی فی کتاب المناقب باسناده الی جابر بن عبد الله الانصاری قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله بمنی وقد ذکر حدیثا طویلا الی ان قال ثم نزل فاستمسک بالذی اوحی الیک فی امر علی انک علی صراط مستقیم وان علیا لعلم للساعة وانه لذکر لک ولقومک وسوف تسألون عن علی بن ابی طالب هذا آخر الحدیث وکان اللفظ المذکور المراد فی ذلک علی النبی صلی الله علیه وآله بعضه قرآن وبعضه تاویل انتهی والغرض من ایراد الحدیث رحمه الله حمل تلک الاخبار علی التاویل والله یعلم وفی قوله تعالی وان تلووا الایة فی سورة النساء هکذا یا ایها الذین آمنوا کونوا قوامین بالقسط شهداء لله ولو علی انفسکم او الوالدین والاقربین ان یکن غنیا او فقیرا فالله اولی بهما فلا تتبعوا الهوی ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا فان الله کان بما تعملون خبیرا قال المفسرون فلا تتبعوا الهوی ان تعدلوا ای لان تعدلوا عن الحق او کراهة ان تعدلوا من العدل وان تلووا ای ان تلووا انفسکم عن شهادة الحق او حکومة العدل او تعرضوا عن الشهادة بما عندکم وتمنعوها وقرئ ان تلوا او تعرضوا بمعنی کتمتم الشهادة او اعرضتم عن اقامتها وکانه علیه السلام فسر الایة هکذا ان تلووا ای تصرفوا الخلافة عن موضعها وهو امیر المؤمنین علیه السلام او تعرضوا عما امرتم به من الولایة فان الله کان بما تعملون خبیرا فیعاقبکم علیه فلنذیقن الایة فی حم السجدة وقال الذین کفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فیه لعلکم تغلبون فلنذیقن الخ وقال البیضاوی والغوا فیه ای عارضوه بالخرافات وارفعوا اصواتکم بها لتشوشوه علی القاری لعلکم تغلبونه ای تغلبونه علی قراءته وعلی تاویله کانه قوله ذلک فی الآیات النازلة فی الولایة ولما کان اکثر الآیات فیها فکان کفرهم بالقرآن کفرا بها فاوعدهم الله بقوله فلنذیقن الذین کفروا بترکهم ولایة امیر المؤمنین عذابا شدیدا فی الدنیا بالمصائب القتل والاسر سیما فی زمان القائم علیه السلام ولنجزینهم فی الآخرة اسوء الذی کانوا یعملون ای باقبح الجزاء علی اقبح اعمالهم وهو ترک الولایة ویؤیده انه قال سبحانه بعد ذلک وقال الذین کفروا ربنا ارنا اللذین اضلانا من الجن والانس وفسرا فی الاخبار بابی بکر وعمر وبعد ذلک ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا وفسروا انها فیهم علیهم السلام الحدیث **السادس والاربعون** سیف علی الشهود ومثل الایة فی سورة المؤمن ان الذین کفروا ینادون لمقت الله اکبر من مقتکم انفسکم اذ تدعون الی الایمان فتکفرون قالوا ربنا امتنا اثنتین واحییتنا اثنتین فاعترفنا بذنوبنا فهل الی خروج من سبیل ذلکم بانه اذا دعی الله الخ والظاهر ان تغییر ذلکم بذلک من النساخ ذلکم ای ما انتم فیه من العذاب بسبب انه اذا دعی الله وحده واهل الولایة یحمل التنزیل والتاویل وعلی الثانی مبنی علی ان الشرک کما یکون باتخاذ الاصنام کذلک یکون بالعدول عن الخلیفة الذی نصبه الله تعالی الی غیره کما فعله خلفاء الجور مع اتباعهم حیث اطاعوهم من دون الله ولذا اطلق فی کثیر من الاخبار الشرک بترک الولایة او الاشراک فیها فقوله واهل الولایة تفسیر للتوحید فان التوحید الکامل انما یکون بالولایة وروی علی بن ابرهیم فی تفسیره باسناده عن ابی عبد الله فی قوله تبارک وتعالی اذا دعی الله وحده کفرتم الایة یقول اذا ذکر الله وحده بولایة من امر الله تعالی بولایته کفرتم وان یشرک به من لیس له ولایة تؤمنوا **السابع والاربعون** سیف بولایة علی تنزیلا کما هو الظاهر او تاویلا علی احتمال بعید تعرفه فی شرح الحدیث السابع والثلثین مما یؤید ذلک وروی محمد بن العباس بن مروان فی تفسیره باسناده عن حسین بن محمد قال سألت سفیان بن عیینة عن قول الله عز وجل سأل سائل فیمن نزلت فقال یا ابن اخی لقد سألتنی عن شیء ما سألنی عنه احد قبلک لقد سألت جعفر بن محمد علیهما السلام عن مثل الذی قلت فقال اخبرنی ابی عن جدی عن ابیه عن ابن عباس قال لما کان یوم غدیر خم قام رسول الله صلی الله علیه وآله خطیبا ثم دعا علی بن ابی طالب علیه السلام فاخذ بضبعیه ثم رفع یده حتی رئی بیاض ابطیه وقال للناس الم ابلغکم الرسالة الم انصح لکم قالوا اللهم نعم قال فمن کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال ففشت هذه فی الناس فبلغ ذلک الحرث بن النعمان الفهری فرحل راحلته ثم استوی علیها ورسول الله صلی الله علیه وآله اذ ذاک بالابطح فاناخ ناقته ثم عقلها ثم اتی النبی صلی الله علیه وآله فسلم ثم قال یا عبد الله انک دعوتنا الی ان نقول لا اله الا الله ففعلنا ثم دعوتنا الی ان نقول انک رسول الله ففعلنا وفی القلب ما فیه ثم قلت لنا صلوا فصلینا ثم قلت لنا صوموا فصمنا ثم قلت لنا حجوا فحججنا ثم قلت لنا من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فهذا عنک ام عن الله فقال له بل عن الله فقال لها ثلثا فنهض وانه لمغضب وانه لیقول اللهم ان کان ما یقول محمد حقا فامطر علینا حجارة من السماء تکون نقمة فی اولنا وآیة فی آخرنا وان کان ما یقول محمد کذبا فانزل به نقمتک ثم اثار راحلته واستوی علیها فرماه الله بحجر علی رأسه فسقط میتا فانزل الله تبارک وتعالی سأل سائل الی قوله من الله ذی المعارج اقول ذکر الابطح فی هذا الخبر غریب لان النبی صلی الله علیه وآله بعد یوم الغدیر لم یرجع الی مکة وکانه علی تقدیر صحته المراد به غیر ابطح مکة فان الابطح فی اللغة مسیل واسع فیه دقاق الحصا اقول وروی محمد بن العباس ایضا حدیث المتن عن ابی بصیر ثم قال هکذا فی مصحف فاطمة علیها السلام وفی روایة اخری عن ابی بصیر ایضا وفیه ثم قال هو والله نزل بها جبرئیل علی النبی صلی الله علیه وآله وهکذا هو مثبت فی مصحف فاطمة علیها السلام اقول وهذا الخبر مما یقرب احتمال کونه تاویلا لا تنزیلا وقال البیضاوی سأل سائل بعذاب واقع ای دعا داع به بمعنی استدعاه ولذلک عدی الفعل بالباء والسائل نضر بن الحرث

۴۵ **الحسین بن** محمد عن معلی بن محمد عن علی بن اسباط عن علی بن ابی حمزة عن ابی بصیر عن ابی عبد الله فی قوله فستعلمون من هو فی ضلال مبین یا معشر المکذبین حیث انبأتکم رسالة ربی فی ولایة علی والائمة من بعده من هو فی ضلال مبین کذا نزلت وفی قوله تعالی وان تلووا او تعرضوا فقال ان تلووا الامر وتعرضوا عما امرتم به فان الله کان بما تعملون خبیرا وفی قوله فلنذیقن الذین کفروا بترکهم ولایة امیر المؤمنین عذابا شدیدا فی الدنیا ولنجزینهم اسوء الذی کانوا یعملون

۴۶ **الحسین بن** محمد عن معلی بن محمد عن علی بن اسباط عن علی بن منصور عن ابرهیم بن عبد الحمید عن الولید بن صبیح عن ابی عبد الله ذلک بانه اذا دعی الله وحده واهل الولایة کفرتم

۴۷ **علی بن** ابرهیم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن سلیمان عن ابیه عن ابی بصیر عن ابی عبد الله فی قوله تعالی سأل سائل بعذاب واقع للکافرین بولایة علی لیس له دافع ثم قال هکذا والله نزل بها جبرئیل علی محمد صلی الله علیه وآله

(محمد بن)

فانه قال

فانه قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك او ابو جهل فانه قال فاسقط علينا كسفا من السماء او الرسول استعجل بعذابهم للكافرين

الثامن والاربعون

قوله تعالى والذاريات ذروا الى قوله انما توعدون لصادق وان الدين لواقع والسماء ذات الحبك انكم لفي قول مختلف يؤفك عنه من افك وقال البيضاوي الدين الجزاء ذات الحبك اي ذات الطرائق والمراد اما الطرائق المحسوسة التي هي مسير الكواكب والمعقولة التي يسلكها النظار ويتوصل بها الى المعارف او النجوم فان لها طرائق او انها تزينها كما تزين الموشي طرائق الوشي انكم لفي قول مختلف في الرسول وهو قولهم تارة انه شاعر وتارة انه ساحر وتارة انه مجنون وفي القرآن او في القيمة او امر الديانة ولعل النكتة في هذا القسم تشبيه اقوالهم في اختلافها وتنافي اغراضها بطرائق السموات في تباعدها واختلاف غاياتها يؤفك عنه من افك يصرف عنه والضمير للرسول او القرآن او الايمان من صرف اذ لا صرف اشد منه فكانه لا صرف بالنسبة اليه ويصرف من صرف في علم الله وقضائه ويجوز ان يكون الضمير للقول على معنى يصدر افك من افك عن القول المختلف وبسببه قال الطبرسي انكم لفي قول مختلف في محمد فبعضكم يقول شاعر وبعضكم يقول مجنون وفي القرآن تقولون انه سحر وزجر وما سطره الاولون وقيل معناه منكم مكذب بمحمد ومنكم مصدق به ومنكم شاك وقيل ان دليل الحق ظاهر فاطلبوا الحق ... [illegible]

[illegible]

حتى صاروا الى جهنم اليسوا مقطعات النيران وهي الثياب القصار وقيل يجعل لهم ثياب نحاس من نار وهو اشد ما يكون حرا وقيل ان النار تحيط بهم كاحاطة الثياب التي يلبسونها يصب من فوق رؤسهم الحميم اي الماء الحار وهو خبر بعد خبر او حال من الضمير في لهم يصهر به ما في بطونهم من الاحشاء والامعاء ويصهر به الجلود ايضا ولهم مع ذلك مقامع من حديد اي سياط يجلدون بها ... [illegible] علي بن ابرهيم باسناده عن ابي عبد الله في قوله عز وجل هذان خصمان اختصموا في ربهم قال نحن وبنو امية قلنا صدق الله ورسوله وقالت بنو امية كذب الله ورسوله فالذين كفروا يعني بني امية قطعت لهم ثياب من نار الى قوله من حديد قال تشويه النار فتسترخي شفته السفلى حتى تبلغ سرته وتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه ولهم مقامع من حديد قال الاعمدة التي يضربون بها ... [illegible]

الثاني والخمسون

[illegible]

الثالث والخمسون

[illegible]

المربوط بما قبلها والدال على ان مجئ الكتاب الجامع بين هذه الصفات موجب لتكرير التأكيد هو خير مما يجمعون من حطام الدنيا فانها
الى الزوال وهو مضير اليك وقرأ ابن عامر تجمعون على معنى فبذلك فليفرح المؤمنون فهو خير مما تجمعون ايها المخاطبون وقال الطبرسي
بل فضل الله هو القرآن ورحمته هو الاسلام وقيل فضل الله الاسلام ورحمته القرآن وقال ابو جعفر الباقر فضل الله رسول الله ورحمته
علي بن ابي طالب وروى ذلك الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وروى علي بن ابرهيم باسناده عن ابي عبد الله في قوله تعالى يا ايها الناس قد
جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قال رسول الله والقرآن ثم قال قل لهم يا محمد بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا قال فليفرح شيعتنا هو خير مما اعطوا اعداؤنا من الذهب والفضة اقول على ما في خبر المتن كانه فسر الفضل بالنبي
والرحمة بالائمة عليهم السلام او فسرها بهم جميعا فانهم فضل الله ورحمته ويحتمل التعميم ليشمل جميع نعم الله الدينية على المؤمنين
ذكرهم لبيان افضل افراد الفضل والرحمة فانه ولاية اعظم نعم الله على العباد كما ورد في اخبار كثيرة ان النعيم في قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ
عن النعيم ان النعيم هو الولاية
السادس والخمسون
منطبق على المشهور ويدل على فضل تلاوة القرآن ليلة الجمعة وفضل
اسماع ان يوم الفصل كان ميقاتهم كذا في اكثر النسخ ولعله في المصحف كان وكان تردد من النساخ وقال البيضاوي اي فصل الحق عن
الباطل والمحق عن المبطل بالجزاء او فصل الرجل عن اقاربه واحبائه ميقاتهم وقت موعدهم يوم لا يغني بدل من يوم الفصل وصفه

[illegible]

الآلام وقال الطبرسي قرأ يعقوب صراط علي بالرفع اي بكسر اللام ورفع الياء والتنوين قال وهو رواية ابي رجاء وابن سيرين وقتادة والضحاك ومجاهد وقيس بن عباد وعمرو بن ميمون وروي ذلك عن يعقوب ابو عبد الله انتهى واقول كانه فهم هذا الجزء هكذا وهو بعيد بل الظاهر انه على قراءة صراط مرفوع غير منون وعلى بكسر اللام مجرور منون وقيل هذه الآية قول ابليس بما اغويتني لازينن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين قال هذا الخ قال الطبرسي فيه وجوه احدها انه على جهة التهديد كما تقول لغيرك افعل ما شئت وطريقي على اي تفويض وثانيها ان ما تذكره من امر المخلصين والغاوين طريق ممره على ...

...

الآية فقط بل ذلك لو افضر خروج عكرمة واهل بيته من المدينة لما اراد الله اهلاك قوم لوط اخرج لوطا واهله منها ثم عذبهم لما اراد ان يشمل اهل المدينة بسخط لظلمهم وكفرهم وعدوانهم على اهل البيت اخرج امير المؤمنين واهل بيته منها لئلا يشملهم من البلاء القصوية والعقوبة ما شملهم ويحتمل ان يكون على هذا البطن ضمير منها راجعا الى المدينة والمعنى كما مر والاول اظهر وقال بعض المفسرين يعني ان الناجين من قوم لوط المخرجين معه من القرية لئلا يصيبهم العذاب لما نزل عليها هم آل محمد واهل بيته وذلك لان الكلام كبير واهل بيته من قرابته واتباع امره وشايعيه فالمؤمنون المنقادون المتقون من كل امة آل نبيهم ودوعي نبيهم واهل بيت لهم وان كانت بيوتهم بعيدة بحسب المسافة عن بيتهما فان البيت في مثل هذا لا يراد به بيت البنيان ولا بيت النسب والصيانة بل بيت

التقوى والايمان وبيت النبوة والحكمة والعرفان وكذلك كل نبي ادومني بقول النبي الافضل والوصي الامثل لجميع الانبياء والاوصياء السابقين وتمام المتقين اهل بيته وآله ولذا قال ... كل تقي ونقي آلي وقال سلمان منا اهل البيت وورد في ابن نوح انه ليس من اهلك الى غير ذلك

الثامن والستون

مما قلنا في كلام الصادق عليه السلام الذي رواه المفضل ان الانبياء جميعا يحبون محمدا وعليا ويتبعون امرهما ... قال الطبرسي ... فلما رأوا العذاب ... وقيل معاينة وقيل ان اللفظ ماض والمراد به المستقبل والمعنى اذا بعثوا ورأوا القيامة قد قامت ورأوا ما اعد الله لهم من العذاب وهذا قول اكثر المفسرين سيئت وجوه الذين كفروا اي اسودت وجوههم وعليها الكآبة وقيل ظهر على وجوههم آثار الغم والحسرة ونالهم السوء والخزي وقيل لهؤلاء الكفار اذا شاهدوا العذاب هذا الذي كنتم به تدعون قال الفراء تدعون وتدعون واحد مثل تذخرون وتدخرون والمعنى كنتم به تستعجلون وتدعون الله بتعجيله وهو قولهم ان كان هذا هو الحق من عندك الآية ...

...

فلذلك عبر بها ويؤيد هذا التاويل ما مر مرارا وقيل العصمتين بامير المؤمنين وحمزة وعبيدة ... وشيبة والوليد ويؤيده ايضا ما مر مرارا وقيلها بالولاية حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون ولعل المعنى حبب الى بعضكم كما ذكره بعض المفسرين وقيل هذه الآية يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين والمشهور انها نزلت في الوليد بن عقبة حيث بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله في صدقات بني المصطلق وكانت بينهم عداوة في الجاهلية فنسب اليهم انهم منعوها وتفسيره بالايمان بامير المؤمنين على المبالغة لانه كالداخل في الايمان وكونه داعيا اليه وكونه ولا بد الركن الاعظم من الايمان فكانه عينه او يقدر مضافا بان يقال المراد بعض ولا

امير المؤمنين لانها العمدة من اجزاء الايمان والمسلم لمسا بريها وكذا التعبير عن ابي بكر بالكفر لا اشرناه اولى هذه الآية بعد الرسول
حيث غصب الخلافة ودعى الناس الى الضلالة وعن عمر بالفسوق لان ماجرى في هذه الآية من الفسوق والخروج عن الدين كان بسببه
كان خارجا منه وعن عثمن بالعصيان الظاهره بانواع المعاصي وعدم مبالاته بالدين ظاهرا وباطنا

الثاني والسبعون

سورة الاحقاف هكذا قل أرأيتم ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب
من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين ذكر المفسرون ان الله تعالى كلفهم ان يأتوا بدليل عقلي يدل على استحقاق الهتهم للعبادة
بان يثبتوا ان لها مدخلا في خلق شيء من اجزاء العالم فتستحق بها العبادة او بدليل نقلي من كتاب نزل من قبل هذا يعني القرآن او اثارة
من علم قيل وبقية من علم يبعث عليكم من علوم الاولين هل فيها ما يدل على استحقاقها للعبادة او الامر بها وقال الطبرسي ره اي
بقية من علم يؤثر من كتب الاولين وقيل اي خبر من الانبياء وقيل هو الخط اي بكتاب مكتوب بخاصة من علم او اثرة بر والمعنى فيها نوا
احكم هذه الحجج الثلث وهي دليل العقل والثاني الكتاب والثالث الخبر المتواتر فاذا لم يمكنهم شيء من ذلك فقد وضح بطلان دعواهم
انتهى واقول لما ذكره ره قرب مما ذكرنا فان علوم الانبياء محمد وعترته واوصيائهم عليهم السلام فما ليس من علومهم في الكتب التي
هي عند [illegible]

الثالث والسبعون

ضعيف على المشهور اراه رؤيا المنام اشارة الى ما ذكره في خبر الصحيفة الشريفة وما رأى
على ابو هريرة في تفسير قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس فانه رأى النبي في نومه وكان قردة تصعد منبره ثم
ذلك وغمه غما شديدا فانزل الله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس ليعمهوا فيها والشجرة الملعونة في القرآن نزلت
بني امية ثم حكى الله خبر ابليس فقال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس قال اأسجد لمن خلقت طينا الى آخر الآيات انتهى
وقال الطبرسي ره في الاقوال التي ذكرها في تفسير الرؤيا وثالثها ان ذلك رؤيا راها النبي في منامه ان قرودا تصعد منبره وتنزل

ذكرتني بهما البيوت بر علم باستخفافه الاشراك [illegible] فلا تطعهما في ذلك وصاحبهما في الدنيا معروفا [illegible] واتبع سبيل من اناب الى بالتوحيد والاخلاص في الطاعة ثم الى مرجعكم ومرجعهما فانبئكم بما كنتم تعملون بان اجازيك على ايمانك واجازيهما على كفرهما انتهى والتاويل الوارد في الخبر [illegible] على [illegible] عليهم السلام من البطون [illegible] عن ظاهر اللفظ وعلم عنده [illegible] هما اللذان [illegible] العلم [illegible] الناس [illegible] الحكمة [illegible] على الانسان [illegible] الروح بالعلم والحكمة [illegible]

[illegible]

[illegible]

انتهى وقال الطبرسي قدس سره اختلف في السيئة فقال ابن عباس ومجاهد وقتادة وغيرهم السيئة هنا الشرك وقال الحسن هي الكبيرة الموجبة وقال السدي هي الذنوب التي وعد الله عليها النار والقول الاول يوافق مذهبنا لان ما عدا الشرك لا يستحق به الخلود في النار عندنا وقوله واحاطت به خطيئته يحتمل امرين احدهما انها احدقت به من كل جانب كقوله تعالى وان جهنم لمحيطة بالكافرين والثاني ان المعنى اهلكته من قوله الا ان يحاط بكم وقوله وظنوا انهم احيط بهم وقوله واحيط بثمره فهذا كله بمعنى البوار والهلاك والمراد انها سدت عليه طرق النجاة انتهى واقول في الخبر لا يبعد ان يكون المراد ان جحد امامة امير المؤمنين عليه السلام ايضا داخل في هذه السيئة ...

[illegible]

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد ... شرح ... قال سألت ابا جعفر عن الاستطاعة وقول الناس فقال ... هذه الاية ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم ... الناس مختلفون في اصابة القول وكلهم هالك ...

[illegible]

... تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدنا اليك قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون ...

[illegible]

وبالخبيث ما تستقذره طباعهم فاستدلوا به على حرمة ما تستكره الطباع فان اكثر المحرمات مما تميل اليه الطباع واكثر المحللات
بل الواجبات مما تستكرهه طباع اكثر الخلق وعلى هذا اشتمل الطيبات العلوم الحقة الماخوذة عن اهل بيت العصمة صلوات الله عليهم
والخبائث العلوم الباطلة الماخوذة عن ائمة الضلال لزعم ان كل ما ورد في الاغلال الجسمانية فهو في بطن القران ما ول بالا
لروحانية كما عرفت من انه ولد من الذنوب التي كانوا منها الى ترك الولاية او الائمة وما يتبعه من الخطاء في الاقوال والافعال والاو
الظهر لان عدم ترك الولاية داخل في الاغلال كما كانوا يقولون مما لم يكونوا امروا به من اصولهم الفاسدة شبه اراءهم الناشئة عن ضلالتهم
وجهالتهم بالاغلال لانها قيدتهم وحبستهم عن الاهتداء الى الحق ولانها لوث اعناقهم مع اوزارها لزوم الغل ومن قول من ترك
تعليلية ويحتمل البيانية ويحتمل كون الافعال داخلة في الاصر والاقوال والعقائد في الاغلال ولعله اظهر وفي القاموس الاصر الكسر
والحبس والعطف وبالكسر العهد والذنب والثقل ويضم ويفتح في الكل والجمع آصار واصران والاصار حبل صغير يشد به اسفل الخباء

هود ولبلد وما اعتقاده الذي في ظهره ان هذا الكلام صحيح كما قلنا لنا في قال الطبرسي وقد من ترة الكلم جمع الكلمة بقال هذا كلم وهذه
كلم فيذكر ويؤنث وكل جمع ليس بينه وبين واحده الا الهاء يجوز فيه التذكير والتانيث ومعنى الصعود هيهنا القبول من صاحب الامامة
عن يكون ان يقبل الله سبحانه من الطاعات يوصف بالرفع والصعود لان الملائكة يكتبون اعمال بني ادم ويرفعونها الى حيث شاء الله
كقوله ان كتاب الابرار لفي عليين وقيل معنى اليه يصعد الى سمائه حيث لا يملك الحكم سواه فجعل صعوده الى سمائه صعودا اليه كما قال
انتقم فرعم الى السلطان والكلم الطيب الكلمات الحسنة من تعظيم والتقديس واحسن الكلم لا اله الا الله والعمل الصالح يرفعه قيل فيه وجوه
احدها العمل الصالح يرفع الكلم الطيب الى الله والهاء في يرفعه يعود الى الكلم والثاني القلب من الاول اي يرفع العمل الصالح يرفعه الكلم الطيب والمعنى
ان العمل الصالح لا ينفع الا اذا صدر عن التوحيد عن ابن عباس والثالث ان المعنى ان العمل الصالح يرفعه الله لصاحبه اي يقبله

في الآيات الدالة والمفسرة بالولاية

سبحانه الا من اتخذ عند الرحمن عهداً اي لا يملك الشفاعة الا هؤلاء وقيل لا يشفع الا لهؤلاء والعهد هو الايمان والاقرار بوحدانيته
تعالى وتصديق انبيائه وقيل هو شهادة ان لا اله الا الله وان يتبرأ الى الله من الحول والقوة ولا يرجو الا الله عن ابن عباس وقيل معناه
لا يشفع الا من وعد له الرحمن باطلاق الشفاعة كالانبياء والشهداء والعلماء والمؤمنين على ما وردت به الاخبار ثم روى ما يدل على انه عهد الوصية
عند الموت بالحضرة واستدعاء الصلاة من الحاضرين ... بحال ان يكون المراد بالذين آمنوا الائمة عليهم السلام و
امير المؤمنين ع بالذكر لانه افضلهم واصلهم والموجود في زمان نزول الاية فالمعنى سيجعل الله لهم وداً في قلوب المؤمنين يودونهم ويتولونهم
وان يكون المراد بالمؤمنين المؤمنين فالمعنى سيجعل الله لهم وداً لامير المؤمنين والائمة عليهم السلام ويعرض عليهم ... الاخير
ما رواه علي بن ابرهيم قال قال الصادق ع كان سبب نزول هذه الاية ان امير المؤمنين ع كان جالساً بين يدي رسول الله ص فقال له قل يا علي
اللهم اجعل لي في قلوب المؤمنين وداً فانزل الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات الاية وقال الطبرسي قيل فيه اقوال احدها انها خاصة في امير المؤمنين
فما من مؤمن الا وفي قلبه محبة لعلي ع عن ابن عباس وفي تفسير ابي حمزة الثمالي حدثني ابو جعفر الباقر ع قال قال رسول الله ص لعلي قل اللهم اجعل لي
عندك عهداً واجعل لي في قلوب المؤمنين وداً فقالهما علي ع فنزلت هذه الاية وروي نحوه عن جابر بن عبد الله والثاني انها عامة في جميع المؤمنين
يجعل الله لهم المحبة والالفة والمقة في قلوب الصالحين قال الربيع بن انس ان الله اذا احب مؤمناً قال لجبرئيل اني احببت فلاناً فاحبه فيحبه
جبرئيل ثم ينادي في السماء ان الله احب فلاناً فاحبوه فيحبه اهل السموات ثم يوضع له القبول في اهل الارض والثالث ان معناه يجعل الله لهم محبة
في قلوب اعدائهم ومخالفيهم ليدخلوا في دينهم ويتعززوا بهم والرابع ان معناه سيجعل لهم وداً في الآخرة فيحب بعضهم بعضاً كمحبة الوالد ولده ويؤيد
الاول ما صح عن امير المؤمنين ع انه قال لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على ان يبغضني ما ابغضني ولو صببت الدنيا بجملتها على المنافق
على ان يحبني ما احبني وذلك انه قضى فانقضى على لسان النبي ص انه قال لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق انما يسرناه بلسانك القمي
القرآن باعتبار الآيات النازلة فيهم ... بولاية امير المؤمنين ع والاول اظهر ...

الى الوسائط وقيل كلاهما مضاف الى المعقول والمعنى اوفوا بما عاهدتموني من الايمان والتزام الطاعة اوف بما عاهدتكم من حسن
الاثابة انتهى وما ذكر في الخبر بيان لعمدة اجزاء العهد هي اصول الدين واكتفى بذكر الولاية لاستلزامها سائر اجزاء الاصول بل يمكن ان يقال هي
مستلزمة للفروع ايضاً اذ ... تتضمن العمل بالطاعات وترك المناهي وندعوا اليهما بل لا يتحقق الولاية الحقيقية الا بهما و
للولاية درجات كما ان للجنة ايضاً درجات وكل درجة من الولاية توجب درجة من الجنة وكون الخطاب الى بني اسرائيل حيث قال يا بني اسرائيل
اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا الخ لا ينافي ذلك لوجهين الاول ان الخطاب الى بني اسرائيل الموجودين في زمن الرسول ص الذين
نزل عليهم القرآن والثاني ان الولاية تشتمل على الايمان بجميع الرسل والكتب لا سيما الاقرار بنبينا ص وبما جاء به فهي داخلة في العهود
المأخوذة عليهم اولاً وآخراً

الحديث السبعون منبعث واذا تتلى عليهم آياتنا بينات الاية من سورة مريم قال البيضاوي اي مرتلات الالفاظ مبينات
المعاني بنفسها او ببيان الرسول ص او واضحات الاعجاز قال الذين كفروا للذين آمنوا اي لاجلهم او معهم اي الفريقين المؤمنين والكافرين خير مقاماً
موضع قيام او مكاناً واحسن ندياً مجلساً ومجتمعاً والمعنى انهم لما سمعوا الآيات الواضحات وعجزوا عن معارضتها والدخل عليها
اخذوا في الافتخار بما لهم من حظوظ الدنيا والاستدلال بزيادة حظهم منها على فضلهم وحسن حالهم عند الله تعالى لقصور نظرهم
على الحال وعلمهم بظاهر من الحيوة الدنيا فرد عليهم ذلك ايضاً مع التهديد نقضاً بقوله وكم اهلكنا من قبلهم من قرن هم احسن اثاثاً ورئياً
مفعول اهلكنا ومن قرن بيانه وانما سمي اهل كل عصر قرناً لانه يتقدم من بعدهم وهم احسن صفة لكم واثاثاً تمييز عن النسبة وهو متاع
البيت وقيل هو ما جد منه والري المنظر فعل من الرؤية لما يرى كالطحن والخبز وقرأ نافع وابن عامر رياً على قلب الهمزة وادغامها او على انه
من الري الذي هو النعمة ثم بين ان تمتعهم استدراج ليس باكرام وانما العيار على الفضل والنقص ما يكون في الآخرة بقوله قل من كان
في الضلالة فليمدد له الرحمن مداً فيمده ويمهله بطول العمر والتمتع به وانما اخرجه على لفظ الامر ايذاناً بان امهاله مما ينبغي ان يفعله
استدراجاً وقطعاً لمعاذيره حتى اذا رأوا ما يوعدون غاية المد وقيل غاية قول الذين كفروا للذين آمنوا اي الفريقين خير اما العذاب
واما الساعة تفصيل الموعود فانه اما العذاب في الدنيا وهو غلبة المسلمين عليهم وتعذيبهم اياهم قتلاً واسراً واما يوم القيمة وما ينالهم فيه من
الخزي والنكال فسيعلمون من هو شر مكاناً من الفريقين بان عاينوا الامر على عكس ما قدروه وعاد ما متعوا به خذلاناً ووبالاً عليهم وهو جواب
الشرط والجملة محكية بعد حتى واضعف جنداً اي فئة وانصاراً قابل به احسن ندياً من حيث ان حسن النادي باجتماع وجوه القوم واعيانهم
وظهور شوكتهم واستظهارهم ويزيد الله الذين اهتدوا هدى عطف على الشرطية المحكية بعد القول كانه لما بين ان امهال الكافر وتمتيعه بالحيوة
الدنيا ليس لفضله اراد ان يبين ان قصور حظ المؤمن منها ليس لنقصه بل لان الله عز وجل اراد به ما هو خير وعوضه منه وقيل عطف على فليمدد ...

[illegible]

ان ابا جهل هم بقتله وكان اذا خرج بالليل لا يراه ويحول الله بينه وبينه وقيل فاغشيناهم اي فاعميناهم فهم لا يبصرون الهدى وقيل فاغشيناهم
بالعذاب فهم لا يبصرون في النار وقيل معناه انهم لما انصرفوا عن الايمان بالقران لزمهم ذلك حتى لم يكادوا يتخلصون منه بوجه كالمغلول
والمسد عليه طريقه انتهى واقول ظاهر الخبر حمل الجميع على العقوبات الروحانية المعنوية في الدنيا جزاء على تركهم الولاية فانهم لما تركوا
ولاية اهل البيت عليهم السلام ووالوا اعداءهم سدت عليهم ابواب العلوم والحكم الربانية فصاروا عميا حيارى لا يبصرون طرق الهدى
ولا يميزون بين الحق والباطل كل ذلك لخذلان الله تعالى اياهم بترك الولاية والاعراض عنها وفرع الذكر بامير المؤمنين ع على المثال والمراد
جميع الائمة عليهم السلام فانهم يذكرون الناس بما فيه صلاحهم من علوم التوحيد والمعاد وسائر المعارف والشرايع والاحكام وخشي الرحمن
بالغيب اي حال غيبته عن الناس بخلاف المنافق او فيما غاب عنه من امر الاخرة كما ذكر الطبرسي واجر كريم اي ثواب خالص من الشوائب

الحادي والتسعون

يريدون ليطفئوا الاية في سورة الصف قال المفسرون اي يريدون ان يطفئوا واللام مزيدة لما فيه
من معنى الارادة تاكيدا او يريدون الافتراء ليطفئوا نور الله بافواههم اي يريدون اذهاب نور الايمان والاسلام بفاسد الكلام الجاري
مجرى تراكم الظلام فمثلهم فيه كمثل من حاول اطفاء نور الشمس بفيه والله متم نوره اي مظهر كلمته ومؤيد نبيه ومعلن دينه وشريعته ومبلغ

[illegible]

لان المراد بالآيات النازلة في الولاية كما عرفت وفي القاموس الوتين عرق في القلب اذا انقطع مات صاحبه ثم عطف على بناء المعلوم
الضمير فيها اي مرجع القول الى ما كان في الولاية كانه على تفسير قوله وانه لتذكرة اي الآيات النازلة في الولاية تذكرة وتفسير المتقين بالذين
بالولاية وكفر من نكرها ان منكم مكذبين اي بالولاية وانه لحسرة هذا ايضا تفسير لمرجع الضمير وبيان لحاصل المعنى فان الآيات
النازلة في الولاية وعدم العمل بها لما صارت وبالا وحسرة على الكافرين يوم القيمة فكانها عين الحسرة لهم وكذا الكلام في قوله وانه لحق
فان الضماير كلها راجعة الى شيء واحد عبر عنه بعبارات مختلفة تفننا وتوضيحا انا سمعنا الهدى الآيات في سورة الجن نقلا عنهم هكذا
وانا لما سمعنا الهدى آمنا به وفسر المفسرون الهدى بالقرآن ولما كان اكثره في الولاية اما تصريحا او تلويحا واما ظهرا واما بطنا فسر الهدى
بالولاية ولما كان الايمان بالولاية راجعا الى الايمان بالمولى اي صاحب الولاية والذي هو اولى بكل احد من نفسه ارجع ضميره الى المولى
بيانا لحاصل المعنى ويحتمل ان يكون الهدى مصدرا بمعنى اسم الفاعل على المبالغة فالمراد بالهدى الهادي وهو المولى والاول انسب بالظاهر

بالنظر الى الولاية او للتعظيم كقولهم الكلمة اسم او فعل او حرف وكذلك ان يكون المراد كليهما بحسب ظهر الاية المراد التقدم الى سقر والتأخر
عنها وبحسب بطنها التقدم الى الولاية والتأخر عنها والشيعة اصحاب اليمين لانهم يعطون كتابهم بيمينهم او لانهم في الجنة من يمين العرش
تأويل المصلين من يصلى عليهم احدنا وبلات الاية وبطونها كلا انها تذكرة اقول في المدثر انه تذكرة فيحتمل ان يكون في مصحفهم عليهم السلام
انها نعم في سورة عبس كلا انها تذكرة فيحتمل ان يكون سؤال السائل عنها قال يوفون لله اقول فقد مر هذا الخبر في الرابع من الباب عن هذا الكتاب
اختلاف في اوائل السند لم يكن هنا في الباقي فكان يحتمل نقصه في الدنيا وان كان جميعا ايضا يحتمل ذلك لكنه في غاية البعد قال بولاية
على اي المراد بالقرآن ما نزل منه في الولاية اذ هي العمدة فيه والمعنى نزلنا عليك القرآن متلبسا بالولاية مشتملا عليها قال نعم ليس نعم
في بعض النسخ وهو اظهر ويؤيده ان صاحب تأويل الآيات الظاهرة نقلا عن الكافي قال لا انا وبل وكلا تقدير كان في نسخة كذلك في
متحيرا ليستقيم المعنى وعلى ما في اكثر النسخ من وجوده فيمكن ان يكون مبنيا على ان سؤال السائل كان على وجه الانكار والاستفهام
استعمال نعم مكان بلى وهو شايع في العرف يكون نعم تصديقا من السؤال وذا اشارة الى ما قال في الاية السابقة اي هذا تنزيل وذا ذكر
قرأ بعض الان صلهم بالياء المثناة التحتانية وتشديد اللام بصيغة الفعل فذا مفعوله وتأويل فاعله اي هذا داخل تأويل الخبر والقول
برواية نعم من النساخ اولى من هذا التصحيف ان هذه تذكرة اول المفسرون ارجعوا الاشارة الى السورة او الآيات القريبة وذا ذكر
والعامة في روايات كثيرة ان السورة نزلت في اهل البيت عليهم السلام فتفسيرهم الاشارة بالولاية عن هنا في لما ذكروه اذ السورة حينئذ
تزيدها فيهم تذكرة لولايتهم والاعتقاد بفضلهم وجلالتهم وامامتهم بل يحتمل ان يكون على تفسيرهم ايضا هذه اشارة الى السورة او الآيات
ويكون قوله الولاية تفسيرا لمتعلق التذكرة اي ما يتذكر بها فلا يحتاج الى تكلف صاحب المقدمة لا ريب ان الولاية من اعظم الرحمات
الدنيوية والاخروية كما عرفت مرارا ولا ريب ان الظلم على اهل البيت عليهم وغصب حقهم من اعظم الظلم فهم لا محالة داخلون في الايات
لكن مخصوصا بهم بعض موارد نزول الاية ثم الظاهر من كلامه ان المراد بالظالمين من ظلم آل الله اي ظلم الائمة وغصب حقهم واما
غير كتاب البيان ان ظلمهم بمنزلة ظلم الرب تعالى شانه والحاصل ان الله تعالى اجل من ان ينسب اليه احد ظلما بالظالمين والمظلومين حتى يحتاج
ان ينفي عن نفسه ذلك بل الله سبحانه خلط الانبياء والاوصياء عليهم السلام بنفسه فنسب الى نفسه كل ما يفعل بهم او ينسب اليهم
كرامتهم وجلالتهم عنده فقوله تعالى وما ظلمناهم ليس الغرض نفي الظلم عن نفسه بل عن حججه بانهم لا يظلمون الناس ولا يظلمهم
على الاسلام والاستقامة على الحق كما انهم كانوا يطعنون على امير المؤمنين عليه السلام بكثرة سفك الدماء واشباهه بل هم يظلمون انفسهم
بترك متابعة الانبياء والاوصياء صلوات الله عليهم ثم ان تلك الآيات وردت في مواضع من القرآن المجيد ففي سورة البقرة وظللنا عليكم
الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون وفي سورة الاعراف وظللنا عليهم
الغمام وانزلنا عليهم المن والسلوى وفي هود وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم وفي النحل وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا
عليك من قبل وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون وفي الزخرف ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون
وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين فالاية الاولى هي ما في البقرة والاعراف والثانية هي ما في النحل فقوله نعم في جواب هذا تنزيل
مشكل اذ كون الولاية مكان الرحمة يبعد كون الاية والظالمين آل محمد كما فهم مما في ما حضره من قوله خلطنا بنفسه انتهى الا ان يقال
المراد بالتنزيل ما نزل مدلوله المطابقي او التضمني لا اللفظ عند نزول الاية وفي بعض النسخ وما ظلموناهم في الاخبار
الجهد على ما في النحل هكذا ضميرهم تأكيد ومضمونها مطابق لما في البقرة والاعراف وهو اظهر فان قيل هذه القراءة تنافي
سياق الاية اذ الظاهر منها انه يوهم من ان التحريم ظلم عليهم فبين ان هذا جزاء ظلمهم قلت قال الله تعالى في سورة النساء فبظلم
من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا الاية فيحتمل ان يكون هذا البيان ان ظلمهم الذي صار سببا
لتحريم الطيبات عليهم لم يكن علينا اي على انبيائنا وحججنا بل كان على انفسهم حيث حرموا بذلك طيبات الدنيا والاخرة ولعل
ابن بعد ذكر من الشاكرين ويل يومئذ الاية في سورة المرسلات قال واذا الرسل اقتت لاي يوم اجلت ليوم الفصل وما ادريك ما
يوم الفصل ويل الخ ويوم الفصل يوم القيامة يفصل فيه بين المحق والمبطل وقال البيضاوي ويل في الاصل مصدر منصوب باضمار فعله عدل به
الى الرفع للدلالة على ثبات الهلاك للمدعو عليه ويومئذ ظرفه او صفته ألم نهلك الاولين كقوم نوح وعاد وثمود ثم نتبعهم الاخرين اي ثم
نتبعهم نظراءهم ككفار مكة وقرئ بالجزم عطفا على نهلك فيكون الاخرين المتأخرين من المهلكين كقوم لوط وشعيب وموسى كذلك مثل ذلك
الفعل نفعل بالمجرمين بكل من اجرم انتهى وفسر المكذبين بالذين كذبوا الرسول صلى الله عليه وآله فيما اوحى اليه من ولاية امير المؤمنين عليه السلام اما
لانه مورد نزول الاية او لان التكذيب في الولاية داخل فيه بل هو عمدته واشد افراده وافظعها وكذا الآيات اللاحقة يجري فيها الوجهان
والظاهر ان تفسير الاخرين بهذه الامة على وفق القراءة المشهورة بل ليس هو من قبيل عطف الخبر على الانشاء لان الاستفهام الانكاري
خبر حقيقة وبعد الجزم ... عبارة من غصب الحق وابطال الوصية ثم قال سبحانه في هذه السورة ان المتقين في
ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون ففسر المتقين بالائمة عليهم السلام وشيعتهم لانهم في مقابلة
المكذبين الذين عرفت انهم المنكرون للولاية ومن يتبعهم ولا ريب ان الاقرار بالولاية مأخوذ في التقوى والمنكر للامام ليس على شيء بل
... والاقرار بالامامة داخل في الايمان فكيف لا يدخل في التقوى الذي هو اخص منه وملة ابرهيم هي التوحيد الخالص المتضمن
للاقرار بجميع ما جاء به الرسول واصله وعمدته الولاية يوم يقوم الروح الاية في سورة النبأ وقال الطبرسي رحمه الله اختلف في معنى الروح هنا

قلت كلا انها تذكرة قال الولاية قلت قوله يوفون بالنذر قال يوفون لله بالنذر الذي اخذ عليهم في الميثاق من ولايتنا قلت انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا قال بولاية علي تنزيلا قلت هذا تنزيل قال نعم ذا تأويل قلت ان هذه تذكرة قال الولاية قلت يدخل من يشاء في رحمته قال في ولايتنا قال والظالمين اعد لهم عذابا اليما الا ترى ان الله يقول وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله اعز وامنع من ان يظلم او ينسب نفسه الى ظلم ولكن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته ثم انزل بذلك قرآنا على نبيه فقال وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون قلت هذا تنزيل قال نعم قلت ويل يومئذ للمكذبين قال يقول ويل للمكذبين يا محمد بما اوحيت اليك من ولاية علي ألم نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين قال الاولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء كذلك نفعل بالمجرمين قال من اجرم الى آل محمد وركب من وصيه ما ركب قلت ان المتقين قال نحن والله وشيعتنا ليس على ملة ابرهيم غيرنا وسائر الناس منها براء

اقوال احدها ان الروح خلق من خلق الله تعالى على صورة بني آدم وليسوا بناس ولا بملائكة يقومون صفا والملائكة صفا قال الشعبي هما سماطا رب
العالمين يوم القيمة سماط من الروح وسماط من الملائكة وثانيها ان الروح ملك من الملائكة وما خلق الله مخلوقا اعظم منه فاذا كان يوم القيمة
قام هو وحده صفا وقامت الملائكة كلهم صفا واحدا فيكون عظم خلقه مثل صفهم عن ابن عباس وغيره وثالثها انها ارواح الناس تقوم
مع الملائكة فيما بين النفختين قبل ان ترد الارواح الى الاجساد عن ابن عباس ايضا ورابعها انه جبرئيل قال وهب ان جبرئيل واقف بين يدي
الله عز وجل ترعد فرائصه يخلق الله عز وجل من كل رعدة مائة الف ملك فالملائكة صفوف بين يدي الله تعالى منكسة رؤسهم فاذا اذن
الله لهم في الكلام قالوا لا اله الا الله وقالوا صوابا اي لا اله الا الله وروى علي بن ابرهيم باسناده عن الصادق عليه السلام قال هو ملك اعظم من جبرئيل
وميكائيل وخامسها ان الروح بنو آدم وقوله صفا صفا معناه مصطفين لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وهم المؤمنون والملائكة وقال
في الدنيا صوابا اي شهد بالتوحيد وقال لا اله الا الله وقيل ان الكلام هيهنا الشفاعة اي يشفعون الا من اذن له الرحمن ان يشفع
والخبر وروى معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن هذه الاية فقال نحن والله المأذون لهم يوم القيمة والقائلون صوابا قلت
جعلت فداك ما تقولون قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا رواه العياشي مرفوعا انتهى واقول قد مضى ان الروح
خلق اعظم من الملائكة وهو الذي يسدد الائمة عليهم السلام والاخبار الدالة على ان هذه الاية في شفاعة النبي والائمة صلوات الله عليهم
للشيعة كثيرة اوردتها في الكتاب الكبير وروى محمد بن العباس باسناده عن ابي خالد القماط عن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال اذا
كان يوم القيمة وجمع الله الخلائق من الاولين والاخرين في صعيد واحد خلع قول لا اله الا الله من جميع الخلائق الا من اقر بولاية علي عليه السلام
وهو قوله تعالى يوم يقوم الروح الاية ان كتاب الفجار الايات في المطففين وقد مر تفسيرها في باب خلق ابدان الائمة قال البيضاوي
وما يكتب من اعمالهم او كتابة اعمالهم لفي سجين كتاب جامع لاعمال الفجرة من الثقلين كما قال وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم اي مسطور
بين الكتابة او معلم يعلم من رآه انه لا خير فيه فعيل من السجن لقب به الكتاب لانه سبب الحبس او لانه مطروح كما قيل تحت الارضين في مكان
وحش وقيل هو اسم المكان والتقدير ما كتاب السجين او محل كتاب مرقوم فحذف المضاف ثم قال سبحانه ويل يومئذ للمكذبين الذين يكذبون
بيوم الدين وما يكذب به الا كل معتد اثيم اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون قالوا يقول لهم الزبانية اقول لا ريب ان الذين فجروا في حق
الائمة عليهم السلام هم اشد الفجار وابلغ الكفار ويعني امير المؤمنين الظاهر منه ان هذا اشارة الى امير المؤمنين عليه السلام وهو بطن الاية والعذاب
المشار اليه تنزيل الاية والقائل هو عليه السلام وكان في التنزيل هذا تأويل مما تبرى امثاله ويحتمل ان يكون في قراءتهم عليهم السلام هذا
امير المؤمنين الذي كنتم به تكذبون والله يعلم

الحديث الثاني والثلثون

ضعيف وفي بعض النسخ الحسين بن عبد الرحمن والظاهر ان احدهما
تصحيف والحسين غير مذكور في كتب الرجال والحسن مذكور لكن عده من رجال الصادق عليه السلام وكون هذا راويا عنه في غاية البعد من اعرض الاية
في سورة طه حيث قال بعد ذكر آدم وحوا عليهما السلام ونزولهما من الجنة قال اهبطا منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا
يضل ولا يشقى في الاخرة ومن اعرض عن ذكري قال البيضاوي اي عن الهدى الذاكر لي والداعي الى عبادتي فان له معيشة ضنكا ضيقا مصدر
وصف به ولذلك يستوي فيه المذكر والمؤنث وذلك لان مجامع همته ومطامح نظره يكون الى اعراض الدنيا متهالكا على ازديادها خائفا
على انتقاصها بخلاف المؤمن الطالب للاخرة مع انه تعالى قد يضيق بشؤم الكفر ويوسع ببركة الايمان كما قال وضربت عليهم الذلة والمسكنة
ولو انهم اقاموا التورية والانجيل ولو ان اهل القرى امنوا وقيل هو الضريع والزقوم في النار وقيل عذاب القبر ونحشره يوم القيمة اعمى
اعمى البصر او القلب ويؤيد الاول قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اي مثل ذلك فعلت ثم فسره فقال اتتك اياتنا واضحة
نيرة فنسيتها فعميت عنها وتركتها غير منظور اليها وكذلك ومثل تركك اياها اليوم تنسى تترك في العمى والعذاب وكذلك نجزي من اسرف
بالانهماك في الشهوات والاعراض عن الآيات ولم يؤمن بآيات ربه بل كذبها وخالفها ولعذاب الاخرة وهو الحشر على العمى وقيل عذاب
النار او للنار بعده اشد وابقى من ضنك العيش او منه ومن العمى ولعله اذا دخل النار زال عماه ليرى محله وحاله او مما فعله من
ترك الايات والكفر بها انتهى وفسر الذكر بالولاية لشمولها لها وكونها عمدة اسباب التذكر والذكر المذكور في الاية شامل لجميع الانبياء
والاوصياء وكلامهم ومتابعتهم وشرايعهم ومما نزل لكون الخطاب الى ادم وحوا واولادهما لكن اشرف الانبياء نبينا واكرم
الاوصياء اوصياؤه وافضل الشرايع شريعته وخص امير المؤمنين عليه السلام لكونه اشرف ولكون المنازع فيه في هذه الامة وقد روى علي بن ابرهيم
باسناده عن معوية بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله ان له معيشة ضنكا قال هي والله للنصاب قلت جعلت فداك قد رأيتهم
دهرهم الاطول في كفاية حتى ماتوا قال ذلك والله في الرجعة يأكلون العذرة وروى محمد بن العباس في تفسيره باسناده عن عيسى بن داود
النجار عن ابي الحسن موسى عليه السلام انه سأل اباه عن قول الله عز وجل فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الناس اتبعوا
هدى الله تهتدوا وترشدوا وهو هداي وهداي هدى علي بن ابي طالب فمن اتبع هداه في حيوتي وبعد موتي فقد اتبع هداي ومن اتبع
هداي فقد اتبع هدى الله ومن اتبع هدى الله فلا يضل ولا يشقى وكذلك نجزي من اسرف في عداوة آل محمد قوله عليه السلام الايات الائمة قد مر
مرارا والمراد الايات النازلة فيهم اذ هي عمدتها وفسر اكثر المفسرين الاسراف بالشرك بالله وفسره عليه السلام بالشرك في الولاية فانه يتضمن الشرك
بالله كما مر الله لطيف بعباده الايات في حم عسق قال البيضاوي بر بهم بصنوف من البر التي لا تبلغها الافهام يرزق من يشاء اي يرزقه
كما يشاء فيخص كلا من عباده بنوع من البر على ما اقتضته حكمته وهو القوي الباهر القدرة العزيز المنيع الذي لا يغلب من كان يريد حرث

قلت يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الاية قال نحن والله المأذون لهم يوم القيمة والقائلون صوابا قلت ما تقولون اذا تكلمتم قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا قلت كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال هم الذين فجروا في حق الائمة واعتدوا عليهم قلت ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون قال يعني امير المؤمنين قلت تنزيل قال نعم

٣٢ محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا قال يعني به ولاية امير المؤمنين قلت ونحشره يوم القيمة اعمى قال يعني اعمى البصر في الآخرة اعمى القلب في الدنيا عن ولاية امير المؤمنين قال وهو متحير في القيمة يقول لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها قال الايات الائمة فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يعني تركتها وكذلك اليوم تترك في النار كما تركت الائمة فلم تطع امرهم ولم تسمع قولهم قلت وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقى قال يعني من اشرك بولاية امير المؤمنين غيره ولم يؤمن بآيات ربه وترك الائمة معاندة فلم يتبع آثارهم ولم يتولهم قلت الله لطيف بعباده يرزق من يشاء قال ولاية امير المؤمنين قلت من كان يريد حرث الآخرة قال معرفة امير المؤمنين والائمة نزد له في حرثه قال نزيده منها قال يستوفي نصيبه من دولتهم ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب قال ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب

في الاخبار الدالة على ولاية الائمة

الآخرة شبهها بالزرع من حيث انه فائدة تحصل بعمل الدنيا ولذلك قيل الدنيا مزرعة الآخرة والحرث في الاصل القاء البذر في الارض
وتهيئتها للزرع الحاصل منه ويكيل ... فقطرها بالواحد عشرة الى سبعمائة فما فوقها ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها شيئا منها على ما قسمنا
له وما له في الآخرة من نصيب اذ الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى انتهى واقول تفسير الرزق بالولاية وتفسير الهدف بالرزق الروحاني
بعلمه وخص اشرفه وهو الولاية بالذكر لانها الاصل والمادة لسائر العلوم والمعارف ولا يحصل شيء منها الا بها وفسر مادة الحرث
الدنيوية والاعم منها ومن العلوم والمعارف التي يلقونها اليهم وفسر الآخرة بالرجعة ودولة القائم عليه السلام لما ... من اكثر آيات البعث والقيمة
ما اوله بدولة القائم والرجعة فانهما من مباديها

باب ... فيه جمل وجوامع من الروايات في الولاية الاول ضعيف

على المشهور ... انما خص الشيعة لانهم قبلوها اذ ظاهر الاخبار ان الميثاق اخذ من جميع الخلق وقبلها الشيعة ولم يقبلها غيرهم ...

بولد قوله وحملت به امه اعلم ان جمعا من الاصحاب اوردوا اشكالا مشهورا اورده الشهيد الثاني رحمه الله وجماعة وهو انه يلزم على ما ذكره الكليني رحمه الله من كون الحمل به صلى الله عليه وآله في ايام التشريق وولادته في ربيع الاول ان يكون مدة حمله اما ثلاثة اشهر او سنة وثلاثة اشهر مع ان الاصحاب اتفقوا على انه لا يكون الحمل اقل من ستة اشهر ولا اكثر من سنة ولم يذكر احد من العلماء ان ذلك من خصائصه ص والجواب ان ذلك مبني على النسيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية وقد نهى الله تعالى عنه وقال انما النسيء زيادة في الكفر قال الشيخ الطبرسي رحمه الله في تفسير هذه الاية نقلا عن مجاهد كان المشركون يحجون في كل شهر عامين فحجوا في ذي الحجة عامين ثم حجوا في المحرم عامين وكذلك في الشهور حتى وافقت الحجة التي قبل حجة الوداع في ذي القعدة ثم حج النبي ص في العام القابل حجة الوداع فوافقت في ذي الحجة فقال في خطبته الا ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب مضر بين جمادى وشعبان اراد بذلك ان الاشهر الحرم رجعت الى مواضعها وعاد الحج الى ذي الحجة وبطل النسيء انتهى اذا عرفت هذا فنقول انه على هذا يلزم ان يكون الحج عام مولده ص في جمادى الاولى لانه ص توفي وهو ابن ثلث وستين سنة ودورة النسيء اربعة وعشرون سنة ضعف عدد الشهور فاذا اخذنا من السنة الثانية والستين ورجعنا تصير السنة الخامس عشر ابتداء الدورة لانه اذا نقص من اثنين وستين ثمانية واربعون يبقى اربعة عشر الاثنتان الاخيرتان منها لذي القعدة واثنتان قبلهما لشوال وهكذا فيكون الاولتان منها لجمادى الاولى فكان الحج عام مولد النبي ص وهو عام الفيل في جمادى الاولى فاذا فرض انه ص حمل به في ثاني عشر ووضع في الثاني عشر من ربيع الاول تكون مدة الحمل عشرة اشهر بلا زيادة ولا نقصان ولا يرد عليه انه قد اخطأ رحمه الله في حساب الدورة وجعلها اربعة وعشرين سنة اذ الدورة على ما ذكر انما تتم في خمسة وعشرين سنة اذ في كل سنتين يسقط شهر من شهور السنة باعتبار النسيء ففي كل خمسة وعشرين سنة تحصل اربعة وعشرون حجة تمام الدورة وايضا على ما ذكره يكون مدة الحمل احد عشر شهرا الا ان كان عام مولده الحج في جمادى الاولى يكون في عام الحمل الحج في ربيع الثاني والصواب ان يقال كان في عام حمله ص الحج في جمادى الاولى وفي عام مولده في جمادى الثانية على ما ذكرنا انه من عام مولده الى خمسين سنة من عمره ص دورتان وفي الحادية والخمسين يبتدئ الدورة الثالثة من جمادى الثانية ويكون في كل شهر حجتان الى ان ينتهي الى الحادية والستين والثانية والستين فيكون الحج فيهما في ذي القعدة ثم يكون في حجة الوداع الحج في ذي الحجة فتكون مدة الحمل عشرة اشهر وان قلت على ما قررت من ان في كل دورة تتاخر سنة فبعض الدورة ثانيا ومن ربيع الاول الذي هو شهر المولد الى جمادى الثانية التي هي شهر الحج نحو من ثلثة اشهر فكيف يستقيم الحساب على ما ذكرت قلت السنة تحسب من شهر الولادة من ربيع الاول من سنة الولادة الى مثله من سنة ثلث وستين ثم اثنان وستون ويكون التاسع عشر ابتداء سنة الثالث والستين وفي الشهر العاشر من تلك السنة اعني ذا الحجة وقع الحج الحادي والستون وتوفي ص قبل اتمام تلك السنة على ما ذهب اليه الشيعة بثمانية عشر يوما فصار عمره ص ثلثا وستين الا ثلث الايام المعدودة واما ما رواه سيد بن طاوس في كتاب الاقبال نقلا من كتاب النبوة للصدوق رضي الله عنهما ان الحمل بسيدنا رسول الله ص كان ليلة الجمعة لاثني عشرة ليلة مضت من جمادى الاخرة فيمكن ان يكون الحمل في اول سنة وقع الحج في جمادى الثانية ومن سنة الحمل الى سنة حجة الوداع اربع وستون سنة وفي الخمسين تمام الدورتين وتبتدئ الثالثة من جمادى الثانية ويكون في حجة الوداع والتي قبلها الحج في ذي الحجة ولا يخالف شيئا من الاثار عن مجاهد ان حجة الوداع مسبوق بالحج في ذي القعدة وولد عند معبد في مقابلة الحوران بثمانية وامكنة وتكون مدة الحمل على هذا تسعة اشهر الا يوما وموافقا لما هو المشهور في مدة حمله صلى الله عليه وآله والمعهد والخالفين وولد عند الجمرة الوسطى اي في بيت كان قريبا منها وكان البيت لعبد الله وموضع نزولها اذ كانت لاهل مكة في منى منازل وبيوت ينزلونها في الموسم ويحتمل ان يكون المراد بالمنزل الجهة المقصود ويؤيد هنا الذي فال البعض الافاضل في دفع الاشكال المتقدم التشريق الخروج الى ناحية المشرق وكانت اشراف قريش يخرجون من مكة مع اهاليهم في الصيف الى نحو في ناحية المشرق وكانوا يسمون تلك الايام ايام التشريق وينزلون منى في بعض تلك الايام والقرينة على انه ليس المراد بايام التشريق ما في موسم الحج ان المكان الذي هو عند الجمرة الوسطى لا يخلو في موسم الحج وكانت اي حين اتى منها بمكة ولو كان المراد حين كونها في منى لم يحتج الى هذه الزيادة لفظ وكانت انتهى ولا يخفى غرابته ولا ادري من اين اخذ رحمه الله هذا الاصطلاح لايام التشريق واي حاجة به الى ارتكاب مع الطايف والشعب بكسر ما انفرج بين جبلين وشعب ابي طالب معروف بمكة وهو الموضع الذي كان به رسول الله ص وابو طالب وسائر بني هاشم فيه عند اخراج قريش اياهم من بينهم وكتب الكتاب بينهم في مهاجرتهم ومعاندتهم قوله في دار محمد بن يوسف المشهور في السيران هذه الدار كانت للنبي ص بالميراث ووهبها عقيل بن ابي طالب ثم باعها اولاد عقيل بعد ابيهم محمد بن يوسف اخي الحجاج فاشتهرت بدار محمد بن يوسف فادخلها محمد في قصره الذي يسمونه بالبيضاء ثم بعد انقضاء دولة بني امية حجت خيزران ام الهادي والرشيد من خلفاء بني العباس فافرزها عن القصر وجعلها مسجدا والقصور موقوفة اعطى الابعد المكان بهذا الوصف موجود لان يزوره الناس واما اقامته ص بمكة بعد البعثة فالمشهور انه ثلث عشرة سنة كما ذكره المصنف وقيل خمس عشرة سنة وقيل ثمانية عشر وكان ولا خلاف في ان مدة اقامته ص بالمدينة كانت عشر سنين واما ما ذكره من يوم وفاته ص فهو مبني على ما هو المشهور بين المخالفين ايضا والمشهور بيننا ما ذكره الشيخ في التهذيب وغيره في كتبهم انه ص قبض مسموما يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة عشر من الهجرة والاصوب ان وفاته ص كانت سنة احدى عشرة من الهجرة لتمام عشر سنين منها كما ذكره المسعودي وغيره لكن لما ذكره الشيخ ايضا وجه اذ لو حسب التاريخ من المحرم الذي هو مبدأ التواريخ بعد الهجرة فالوفاة في الحادية عشرة وان حسب من

وقت الهجرة فالوفاة قبل تمام العشر على المشهور وعندنا على قول الكليني وفي جامع الاصول مات سنة احدى عشرة وقيل كان يوم الاثنين مستهل ربيع الاول وقيل لليلتين خلتا وقيل لاثني عشرة وهو الاكثر انتهى وقال صاحب كشف الغمة من تاريخ محمد الخشاب عن ابي جعفر الباقر ع قال قبض رسول الله ص وهو ابن ثلث وستين سنة في سنة عشر من الهجرة وكان مقامه بمكة اربعين سنة ثم نزل عليه الوحي في تمام الاربعين وكان بمكة ثلث عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة وهو ابن ثلث وخمسين سنة فاقام بالمدينة عشر سنين وقبض ص في شهر ربيع الاول يوم الاثنين لليلتين خلتا منه وروي لثماني عشر ليلة منه رواه البغوي وقيل لعشر خلون منه وقيل لثمان بقين رواه ابن الجوزي والحافظ ابو محمد بن حزم وقيل لثمان خلون من ربيع الاول انتهى واعلم ان الذي يظهر مما ذهب اليه الكليني قدس سره من تاريخ الولادة هو انه من اول ربيع الاول الذي ولد فيه ص الى اول ربيع الاول الذي هاجر الى المدينة ثلث وخمسون سنة تامة قمرية لان مدة مكثه ص بها بعد الهجرة كانت عشر سنين كما عرفت ومدة حيوته ثلث وستين سنة او اقل منها بعشرين يوما على رواية انه ولد في السابع عشر من ربيع الاول وقبض في اخر صفر ولا اختلاف في ولادته باعتبار الشهور بين الشيعة فمن اول المحرم المقدم على ميلاده الشريف الذي هو راس سنة عام الفيل الى اول المحرم المقدم على هجرته الذي هو التاريخ الهجري ايضا ثلث وخمسون سنة تامة قمرية فلما ضربنا عدد السنين التامة القمرية المذكورة في ثلثمائة واربعة وخمسين على ايام سنة تامة قمرية وحصلنا الكسر وزدنا عليها على القانون المقرر عندهم حصل ثمانية عشر الفا وسبعمائة واحدى وثمانون وكان اول محرم سنة هجرته ص يوم الخميس بالامر الاوسط كما ذكروه في الزيجات وعليه مدار عملهم قال العلامة الرازي واوله وهو اول المحرم يوم الخميس بالامر الاوسط وقول اهل الحديث يوم الجمعة بالرؤية وحساب الاجتماعات فيعمل عليه وارخ منهما في مستأنف الزمان انتهى فاذا طرحنا من المبلغ سبعة سبعة على ايام الاسبوع لم يبق شيء فظهر ان اول المحرم في عام الفيل الذي هو عام مولده ص ايضا يوم الخميس بالامر الاوسط فاول شهر صفر من هذا العام يوم السبت واول ربيع الاول يوم الاحد بالامر الاوسط ولما كان اول الشهور يختلف بحسب الامر الاوسط في الاكثر بيوم فاولها بالرؤية يوم الاثنين واليوم الثاني عشر منه يوم الجمعة واما اليوم السابع عشر منه فيوم الثلثاء بالامر الاوسط ولا يختلف اول الشهور بالامر الاوسط والرؤية باكثر من يومين لان اكثر المتوالية من الشهور التامة بالرؤية اربعة اشهر لا يزيد عليها واكثر المتوالية من الناقصة ثلثة اشهر لا غير والشهور الوسطية شهر تام وشهر ناقص الا في سنة الكبيسة فان شهرين منها يكونان تامين وهما ذو الحجة والمحرم فعلى تقدير تقدم اول الشهر بالرؤية بيومين على الامر الاوسط او تاخره كذلك عنه فالثاني عشر اما الخميس او الاحد والجميع متفقون على ان ولادته ص كانت في يوم الجمعة وهو يبطل كونها في السابع عشر وبيت الثاني عشر فالقول المشهور متناقض بعضها بعضا وكونها يوم الجمعة ينافي كونها في السابع عشر واذا تقرر ذلك فلنتكلم في وقت وفاته ص واذ قد عرفت ان اول محرم سنة الهجرة يوم الخميس فاول صفر يوم السبت واول ربيع الاول يوم الاحد واذ قد عرفت ان اول ربيع الاول الذي ولد فيه ص يوم الاحد وما بين ربيع الاول الذي في خلال سنة هجرته وبين ثلث وخمسين سنة تامة قمرية كما مر فاذا جعلت السنين اياما وطرحت منها سبعة سبعة لم يبق شيء فظهر ان اول الربيع الذي في خلال سنة هجرته ايضا يوم الاحد فنقول ما بين اول الربيع الاول الذي في خلال سنة هجرته واول ربيع الاول الذي قبض فيه عشر سنين تامة قمرية فاذا ضربنا عدد السنين في عدد ايام السنة القمرية وزدنا عليه الكبائس بلغ ثلثة آلاف وخمسمائة واربعين فاذا طرحنا من المبلغ سبعة سبعة بقي اثنان فاذا جمعناهما مع الاحد اول الربيع الاول الذي هاجر فيه يظهر ان اول الربيع الاول الذي قبض فيه يوم الثلثاء بالامر الاوسط فالثاني عشر منه بالامر الاوسط يوم السبت وبالرؤية يوم الاثنين وقد عرفت انه قد يتقدم اول شهر صفر بالامر الاوسط يوم الاثنين والتاسع والعشرون منه يوم السبت فيمكن ان يكون الاختلاف لاجل اختلاف الرؤية والامر الاوسط بان يكون اول الشهر بالرؤية يوم الاربعاء فينطبق الثامن والعشرون من شهر صفر على يوم الاثنين فلا يظهر ترجيح من هذا الوجه لاحد القولين على الاخر اقول وقد اوردنا في كتاب السماء والعالم من كتاب بحار الانوار وجوها اخرى لحساب هذه التواريخ نقلا عن الاسلام ره ومع ذلك كله يشكل رد الخبر المعتبر الدال على كون الولادة الشريفة في السابع عشر لابتناء تلك الوجوه على ما ظهر لاهل الهيئة من الارصاد المختلفة في الكسور والكبائس يظهر من اختلافها في الارصاد المتطاولة اختلاف كثير وايضا كون الولادة في يوم الجمعة ليس شهرتها بين الامامية كشهرة السابع عشر فيمكن ان يكون الاشتباه في الاول دون الثاني مع ان ما ورد في الاخبار مبني على الرؤية الشرعية فيمكن ان يكون الرؤية متأخرة عن هذا الحساب في ذلك الشهر لغيم ونحو والله يعلم حقائق الامور قوله ره وهو ابن ثلث وستين سنة وقال بعض العامة ابن خمس وستين وعلى الاول اتفق اصحابنا وهو المشهور بينهم ايضا واما نسبه الشريف على ما ذكره الاكثر هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن ادد بن ادد بن الهميسع بن سلامان بن النبت بن حمل بن قيذار بن اسمعيل بن ابرهيم الخليل بن تارخ بن ناحور بن شروع بن ارغو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح بن ملك بن متوشلخ بن اخنوخ بن البارد بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم عليهم السلم والى عدنان اتفق الاكثر وبعده اختلفوا اختلافات كثيرة اوردناها في الكتاب الكبير قوله ره عند اخواله الى اخره في الفصول ان اباه توفي وامه حبلى وقدمت امه آمنة بنت وهب على اخواله من بني عدي بن النجار بالمدينة ثم رجعت به حتى اذا كانت بالابواء ماتت وارضعته حتى شب حليمة بنت عبد الله السعدية وقال ابن شهر آشوب ره في المناقب توفي ابوه وامه حامل به وماتت امه وهو ابن اربع سنين الكلبي وهو ابن ثمان

اول الشهر بحسب الرؤية على تقدم تاخره بالامر الاوسط بيومين يتفاوت كان اول الربيع بالامر الاول يوم الثلثاء ليكون

نوفي ابوه وهو ابن شهرين الواقدي وهو ابن سبعة اشهر المشهور ونوفي ابوه بالمدينة ودفن في دار النابغة ابن اسحق ره ٤٢

وعشرين شهراً ... حتى توفيت امه بالابواء منصرفة الى مكة وهو ابن ست وربّاه عبد المطلب فتوفي عنه وهو ابن ثمان سنين وشهرين
وعشرة ايام واوصى به الى ابي طالب فرباه وقال الكازروني في المنتقى ولد عبد الله لاربع وعشرين سنة مضت من ملك كسرى انوشيروان الملك
سبع عشرة سنة ثم تزوج آمنة فلما حملت برسول الله صلى الله عليه وآله توفي وذلك ان عبد الله بن عبد المطلب خرج الى الشام في عير من عيرات قريش يحملون
تجارات ففرغوا من تجاراتهم ثم انصرفوا فمروا بالمدينة وعبد الله يومئذ مريض فقال اتخلف عند اخوالي بني عدي بن النجار فاقام عندهم مريضا
شهرا ومضى اصحابه فقدموا مكة فسألهم عبد المطلب عن عبد الله فقالوا خلفناه عند اخواله بني عدي وهو مريض فبعث اليه عبد المطلب اكبر
ولده الحارث فوجده قد توفي في دار النابغة فرجع الى ابيه فاخبره فوجد عليه عبد المطلب وجدا شديدا ورسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ حمل ولعبد الله
يوم توفي خمس وعشرون سنة وقيل انه توفي بعدما اتى على رسول الله صلى الله عليه وآله ثمانية وعشرون شهرا وقيل سبعة اشهر والاول اصح انتهى قوله
وتزوج خديجة قال القرطبي تزوجها قبل النبوة ثيبا بعد زوجين بعد ابي هالة التميمي وبعد عتيق المخزومي ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وآله وهي بنت
اربعين سنة واقامت معه اربعا وعشرين سنة وتوفيت وهي بنت اربع وستين سنة وستة اشهر وسن رسول الله صلى الله عليه وآله حين تزوجها
احدى وعشرون سنة وقيل خمس وعشرون وقيل ثلاثون وقال بعضهم امها فاطمة بنت زائدة بن الاصم كانت خديجة تحت ابي هالة بن زرارة
التميمي فولدت له هند وهالة وهما ذكران ثم تزوجها عتيق بن عائذ المخزومي فولدت له جارية اسمها هند وبعضهم يقدم
عتيقا على ابي هالة ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وآله وله يومئذ ... اربعون سنة وبعض اخرى وكان لرسول الله صلى الله عليه وآله خمس وعشرون سنة وقيل
احدى وعشرون والاول اصح ولم ينكح قبلها امرأة ولا نكح عليها حتى ماتت وهي اول من آمن من النساء وقال ابن شهرآشوب رحمه الله في المناقب تزوج اولا
بمكة خديجة بنت خويلد قالوا وكانت عند عتيق بن عائذ المخزومي ثم عند ابي هالة الاسدي وروى احمد البلاذري وابو القاسم الكوفي في كتابيهما
والمرتضى في الشافي ان النبي صلى الله عليه وآله تزوج بها وكانت عذراء ويؤكد ذلك ما ذكر في كتابي الانوار والبدع ان رقية وزينب كانتا ابنتي هالة اخت
خديجة انتهى ثم اعلم انه اختلف في عدد اولاده صلى الله عليه وآله فقال القرطبي اجمع اهل النقل على انها ولدت له اربع بنات كلهن ادركن الاسلام و
هاجرن زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة واجمعوا انها ولدت له ولدا سماه القسم وكان يكنى به واختلفوا هل ولدت له ذكرا غيره فقيل
ولدت ثلثة عبد الله والطيب والطاهر والخلاف في ذلك كثير ومات القسم بمكة صغيرا قبل ان يمشي وقيل انه لم يعش الا اياما
يسيرة ولم يكن له صلى الله عليه وآله من غير خديجة ولد الا ابرهيم ولدته مارية القبطية بالمدينة وبها توفي وهو رضيع ولم يبق جميع اولاده
في حيوته الا فاطمة رضي الله عنها فانها توفيت بعده بستة اشهر وروى الصدوق في الخصال باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال ولد لرسول الله صلى الله عليه وآله من خديجة القاسم والطاهر وهو عبد الله وام كلثوم ورقية وزينب وفاطمة وتزوج علي بن ابي طالب
عليه السلام فاطمة وتزوج ابو العاص بن الربيع وهو رجل من بني امية زينب وتزوج عثمان بن عفان ام كلثوم فماتت ولم يدخل بها فلما ساروا
الى بدر زوجه رسول الله صلى الله عليه وآله رقية وولد لرسول الله صلى الله عليه وآله ابرهيم من مارية القبطية وهي ام ابرهيم ام ولد ونحو ذلك روى الحميري في قرب
الاسناد عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن ابيه عليهما السلام وقال ابن شهرآشوب في المناقب ولد له من خديجة القسم و
عبد الله وهما الطاهر والطيب واربع بنات زينب ورقية وام كلثوم وهي آمنة وفاطمة وهي ام ابيها ولم يكن له ولد من غيرها الا ابرهيم من مارية
ولد بعالية في قبيلة مازن في مشربة ام ابرهيم ويقال ولد بالمدينة سنة ثمان من الهجرة ومات بها وله سنة وعشرة اشهر وثمانية ايام
وقبره بالبقيع وفي الانوار والكشف واللمع وكتاب البلاذري ان زينب ورقية كانتا ربيبتيه من جحش فاما القسم والطيب فماتا بمكة
صغيرين قال مجاهد مكث القسم سبع ليال وقال في المنتقى ولدت خديجة له صلى الله عليه وآله زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة والقسم وبه كان يكنى و
الطاهر والطيب فهلك هؤلاء الذكور في الجاهلية وادركت الاناث الاسلام فاسلمن وهاجرن معه وقيل الطيب والطاهر لقبان لعبد الله
ولد في الاسلام وقال ابن عباس اول من ولد لرسول الله صلى الله عليه وآله بمكة قبل النبوة القسم ويكنى به ثم ولد له زينب ثم رقية ثم فاطمة ثم ام كلثوم ثم ولد
له في الاسلام عبد الله فسمي الطيب والطاهر جميعا وامهم جميعا خديجة بنت خويلد وكان اول من مات من ولده القسم ثم مات عبد الله
بمكة فقال العاص بن وائل السهمي قد انقطع ولده فهو ابتر فانزل الله تعالى ان شانئك هو الابتر وعن جبير بن مطعم قال مات القسم وهو ابن
سنتين وقيل سنة وقيل ان القسم والطيب عاشا سبع ليال ومات عبد الله بعد النبوة بسنة واما ابرهيم فولد سنة ثمان من الهجرة ومات
وله سنة وعشرة اشهر وثمانية ايام وقيل كان بين كل ولد من خديجة سنة وقيل ان الذكور من اولاده ثلثة والبنات اربع واولهن زينب
ثم القسم ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم رقية ثم عبد الله وهو الطيب والطاهر ثم ابرهيم ويقال ان اولهم القسم ثم زينب ثم عبد الله ثم رقية ثم ام
كلثوم ثم فاطمة انتهى واول هذا القول الاخير اوفق بالروايات التي رواها المصنف وكانه اشارة الى ما سيأتي في الروضة في حديث
اسلام علي عليه السلام وحديث طويل عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ولم يولد لرسول الله صلى الله عليه وآله من خديجة على فطرة الاسلام الا فاطمة
عليها السلام وقال في النهاية البضع في العدد بالكسر وقد يفتح ما بين الثلث الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة لانه قطعة من العدد
وقال الجوهري تقول بضع سنين وبضع عشر رجلا فاذا جاوزت لفظ العشر لا تقول بضع وعشرون وهذا يخالف ما جاء في الحديث انتهى
ولدت وماتت خديجة ذهب بعضهم الى انها رضي الله عنها ماتت بمكة قبل الهجرة بخمس سنين وقيل باربع وقيل بثلث وهو اشهر وكان
لها من العمر خمس وستون سنة وكانت مدة مقامها معه صلى الله عليه وآله اربعا وعشرين سنة ودفنت بالحجون وقال في اعلام الورى ان قريشا اجتمعوا
في دار الندوة وكتبوا بينهم صحيفة ان لا يواكلوا بني هاشم ولا يكلموهم ولا يبايعوهم ولا يزوجوهم ولا يتزوجوا اليهم ولا يحضروا معهم
حتى يدفعوا محمدا اليهم فيقتلوه وانهم يد واحدة على محمد يقتلونه غيلة او صراحا فلما بلغ ذلك ابا طالب جمع بني هاشم ودخل الشعب وكانوا

اربعين رجلا فحلف لهم ابو طالب بالكعبة والحرم والركن والمقام لئن شاكت محمدا شوكة لآتين عليكم يا بني هاشم وحصن الشعب فكان يحرسه
بالليل والنهار فاذا جاء الليل يقوم بالسيف عليه ورسول الله صلى الله عليه وآله مضطجع ثم يقيمه ويضجعه في موضع آخر فلا يزال الليل كله هكذا ووكل ولده وولد
اخيه به يحرسونه بالنهار واصابهم الجهد وكان من دخل من العرب مكة لا يجسر ان يبيع من بني هاشم شيئا ومن باع منهم شيئا انتهبوا ماله وكان
ابو جهل والعاص بن وائل والنضر بن الحارث وعقبة بن ابي معيط يخرجون الى الطرقات التي تدخل مكة فمن رأوه معه ميرة نهوه ان يبيع من
بني هاشم شيئا ويحذرونه ان باع شيئا ان ينهبوا ماله وكانت خديجة لها مال كثير فانفقته على رسول الله صلى الله عليه وآله في الشعب ولم يدخل في حلف
الصحيفة مطعم بن عدي وقال هذا ظلم وختموا الصحيفة باربعين خاتما ختمه كل رجل من رؤساء قريش بخاتمه وعلقوها في الكعبة وتابعهم ابو جهل
على ذلك فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج في كل موسم فيدور على قبائل العرب فيقول لهم تمنعون لي جانبي حتى اتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله
وابو لهب في اثره فيقول لا تقبلوا منه فانه ابن اخي وهو ساحر كذاب فلم يزل هذه حاله فبقوا في الشعب اربع سنين لا يأمنون الا من موسم الى
موسم ولا يشترون ولا يبايعون الا في الموسم وكان يقوم بمكة موسمان في كل سنة موسم للعمرة في رجب وموسم الحج في ذي الحجة فكان اذا اجتمعت
المواسم يخرج بنو هاشم من الشعب فيشترون ويبيعون ثم لا يجسر احد منهم ان يخرج الى الموسم الثاني فاصابهم الجهد وجاعوا وبعثت قريش
الى ابي طالب ادفع الينا محمدا حتى نقتله ونملكك علينا فقال ابو طالب قصيدته الطويلة اللامية التي يقول فيها ألم تعلموا ان ابننا لا مكذب
لدينا ولا يعني بقول الاباطل كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ولما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نصرع دونه ونذهل عن ابنائنا
والحلائل الى آخر الابيات فلما سمعوا هذه القصيدة ايسوا وكان ابو العاص بن الربيع وهو ختن رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء بالعير بالليل عليها
البر والتمر الى باب الشعب ثم يصيح بها فتدخل الشعب فيأكله بنو هاشم فلما اتى لرسول الله صلى الله عليه وآله في الشعب اربع سنين بعث الله على صحيفتهم
القاطعة دابة الارض فلحست جميع ما فيها من قطيعة رحم وظلم وجور وتركت اسم الله فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره بذلك فاخبر رسول الله
ابا طالب فقام ابو طالب فلبس ثيابه ثم مشى حتى دخل المسجد على قريش وهم مجتمعون فيه فلما ابصروه قالوا قد ضجر ابو طالب وجاء الآن
ليسلم ابن اخيه فدنا منهم وسلم عليهم فقاموا اليه وعظموه وقالوا يا ابا طالب قد علمنا انك اردت مواصلتنا والرجوع الى جماعتنا وان تسلم
ابن اخيك الينا قال والله ما جئت لهذا ولكن ابن اخي اخبرني ولم يكذبني ان الله اخبره انه بعث على صحيفتكم القاطعة دابة الارض فلحست جميع
ما فيها من قطيعة رحم وظلم وجور وتركت اسم الله فابعثوا الى صحيفتكم فان كان حقا فاتقوا الله وارجعوا عما انتم عليه من الظلم وقطيعة الرحم
وان كان باطلا دفعته اليكم فان شئتم قتلتموه وان شئتم استحييتموه فبعثوا الى الصحيفة فانزلوها من الكعبة وعليها اربعون خاتما فلما اتوا
بها نظر كل رجل منهم الى خاتمه ثم فكوها فاذا ليس فيها حرف واحد الا باسمك اللهم فقال لهم ابو طالب يا قوم اتقوا الله وكفوا عما انتم عليه
فتفرق القوم ولم يتكلم منهم احد ورجع ابو طالب الى الشعب وقال في ذلك قصيدته البائية التي اولها الا من لهم آخر الليل منصب
وشعب العصا من قومك المتشعب وقد كان في امر الصحيفة عبرة متى ما يخبر غائب القوم يعجب الى آخر الابيات وقال عند
ذلك نفر من بني عبد مناف وبني قصي ورجال من قريش ولدتهم نساء بني هاشم منهم مطعم بن عدي وكان شيخا كبيرا كثير المال له اولاد وابو البختري
بن هشام وزهير بن ابي امية المخزومي في رجال من اشرافهم نحن براء مما في هذه الصحيفة وقال ابو جهل هذا امر قضي بليل وخرج النبي صلى الله عليه وآله من
الشعب ورهطه وخالطوا الناس ومات ابو طالب بعد ذلك بشهرين وماتت خديجة بعد ذلك وورد على رسول الله صلى الله عليه وآله امران عظيمان وجزع
جزعا شديدا ودخل صلى الله عليه وآله على ابي طالب وهو يجود بنفسه فقال يا عم ربيت صغيرا ونصرت كبيرا وكفلت يتيما فجزاك الله عني خيرا اعطني كلمة
اشفع لك بها عند ربي فروي انه لم يخرج من الدنيا حتى اعطى رسول الله صلى الله عليه وآله الرضا وفي كتاب دلائل النبوة عن ابن عباس قال لما ثقل ابو طالب رئي
يحرك شفتيه فاصغى اليه العباس يستمع قوله فرفع العباس رأسه عنه وقال يا رسول الله قد والله قال الكلمة التي سألته اياها وذكر محمد بن اسحق
بن يسار ان خديجة بنت خويلد وابا طالب ماتا في عام واحد فتتابع على رسول الله صلى الله عليه وآله المصائب بهلاك خديجة وابي طالب وكانت خديجة
وزيرة صدق على الاسلام وكان يسكن اليها وذكر ابو عبد الله بن منده في كتاب المعرفة ان وفاة خديجة كانت بعد وفاة ابي طالب بثلثة
ايام وزعم الواقدي انهم خرجوا من الشعب قبل الهجرة بثلث سنين وفي هذه السنة توفيت خديجة وابو طالب وبينهما خمس وثلثون ليلة انتهى
وقال الكازروني في المنتقى مات ابو طالب في السنة العاشرة من النبوة وهو ابن بضع وثمانين سنة وفي هذه السنة توفيت خديجة بعد ابي طالب
بايام وهي بنت خمس وستين ودفنت بالحجون ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله قبرها ولم يكن يومئذ سنة الجنازة والصلوة عليها وروي عن ثعلبة
بن صعير قال لما توفي ابو طالب وخديجة وكان بينهما شهر وخمسة ايام اجتمعت على رسول الله صلى الله عليه وآله مصيبتان فلزم بيته واقل الخروج الى
اخر ما قال وما ذكره الكليني ره في ذلك مخالف لسائر الروايات والله يعلم ويقال انشأ كمنع اي كرم وابعث والمقام بالقرية الاقامة والمراد بالقرية
مكة والآية في سورة النساء هكذا وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا
اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا وفسر المفسرون القرية بمكة اسناعف الله شرفها
الحديث الاول ضعيف وانا سيد ولد آدم ❁ اي افضلهم واشرفهم وصاحب النعمة عليهم قال في النهاية في الحديث انا سيد ولد آدم ولا
فخر قاله اخبارا عما اكرمه الله تعالى به من الفضل والسودد وتحدثا بنعمة الله تعالى عنده واعلاما للامة ليكون ايمانهم به على حسبه وموجبه
ولهذا اتبعه بقوله ولا فخر اي ان هذه الفضيلة التي نلتها كرامة من الله تعالى لم انلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوتي فليس لي ان افتخر بها ثم قال
والسيد يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومتحمل اذى قومه والزوج والرئيس والمقدم واصله من ساد يسود
فهو سيود فقلبت الواو ياء لاجل الياء الساكنة قبلها ثم ادغمت انتهى والكلام بتقدير الاستفهام من خلق الله اي من الملائكة والجن والانس

١ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن عبد الله بن محمد بن ابي حماد الكاتب عن الحسين بن عبد الله قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله سيد ولد آدم فقال كان والله سيد من خلق الله وما برأ الله برية خيرا من محمد صلى الله عليه وآله
(محمد بن يحيى)

في بيان خلق السموات والارض في بيان خلقة النبي وقبل

التي ترعمها الحكماء والبرزخ اللطيفة ... [illegible]

الثاني ... بالحركة ذو الروح والكلام ... [illegible]

الثالث ضعيف قوله بلا بدن اي اصلا او بلا بدن عنصري بل بدن مثالي في ظاهره كون الروح جسما لطيفا [illegible]

[illegible]

الرابع ... [illegible]

الخامس ... [illegible]

في تفويض الامور الى النبي والائمة عليهم السلام

... [illegible] قال الطبرسي ... ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم ... [illegible]

السادس ... [illegible]

السابع ... [illegible]

الثامن ... [illegible]

التاسع ... [illegible]

العاشر ... [illegible]

في بيان معراج النبي ﷺ والاقوال فيه

جرى فيها فاو نفعه يمكن ان يكون هذا قبل عروجه الى موقف تخلف عنه جبرئيل او كان جبرئيل يكلمه في مكانه وان تخلف عنه للاباق في
الخبر الثاني او يكون هذا في احد المعراجين وذلك في معراج آخر مكانك يا محمد اي الزم مكانك ولا تبرح وقيل او نعه اي ارشده الى الوقوف مكا
منصوب بالاغراء اي ابدأ مكانك انتهى ما دفعه ملك اي قبل ذلك وكان دنو فوريكه نفسه عليهما السلام او ابرح ايضا لم يكن وانعا في تلك
المكان كما مرّ ان ربك يصلي اي يترحم ويظهر رحمته على عباده او يصلي عليك بان يكون المراد بالرحمة الانبياء والاوصياء عليهم السلام كما مرّ
في الاخبار والمعنى رحمتي عليك كما ورد في خبر آخر رواه الشيخ في كتاب اليقين سبقت رحمتي غضبي لك ولذريتك وفي النهاية في حديث
الدعاء سبوح قدوس يرويان بالضم والفتح والفتح اقيس والضم اكثر استعمالا وهو من ابنية المبالغة والمراد بهما التنزيه من النقايص وقال
ايضا في اسماء الله تعالى القدوس هو الطاهر المنزه عن العيوب والنقايص وفعول بالضم من ابنية المبالغة وقد تفتح القاف وليس بالكثير ولم يجئ
منه الا قدوس وسبوح وذروح انتهى وهما هنا خبران لمبتدأ محذوف اي انا سبوح ولولا انا مبتداء ودب منصوب بالاختصاص وقد تقضي

[illegible]

في بيان عدد الفي للنبي ﷺ في الشمس

بالقرب منه وهو سواد الانسان او غيره تراه من بعيد فالمراد لها الاجساد المثالية فالمراد بقوله بلا ارواح جوانية والروح مجردة كان او
جسما لطيفا ليستقيم ايضا لان الارواح ما لم تتعلق بالابدان فهي مستقلة بنفسها ارواح من جهة واجساد من جهة فهي ابدان نورانية
بها ارواح نحو وعلى هذا فظل النور ايضا اضافة بيانية ويمكن ان تكون الاضافة فيهما لامية ويكون المراد بالنور نور ذاته تعالى فانها
نلك النور وظلاله والمعنى ثم وفيها باول النور بالعقل على طريقة الحكماء وكان مؤيدا بروح واحد اي في عالم الارواح او في عالم الا
والاول اظهر ولذلك اي لتأييدهم بذلك الروح في اول الفطرة الروحانية خلقهم في النشأة الجسمانية خلفاء وعلماء الخ ويصلون الصلوات
كانوا كذلك اولا ثم المراد بقوله خلقهم اي في عالم الارواح الخ عالم الارواح اي كانوا يعبدون الله في هذا العالم وكانوا فيه علماء بحلال
الارواح لتأييدهم حينئذ بروح القدس فقوله ويصلون الخ اي في عالم الاجساد فلا تكرار وقيل المراد بالصلوة والصوم والتسبيح معانيها

[illegible]

في بيان معراج النبوية والمواقفه

والقول بالمعراج لا يستلزم ولو كانت امثال تلك الشكوك والشبهات مانعة عن قبول ما ثبت بالمتواترات لجاز التوقف في جميع ما صار في الدين من الضروريات
وانى لا عجب من بعض متأخري اصحابنا كيف صار بهم الوهن في امثال ذلك مع ان مخالفيهم مع وفور اخبارهم وندرة آثارهم بالنظر اليهم وعدم تديّنهم
لا يجوزون دفعها ولم يرخصوا في تاويلها وهم مع كونهم من اتباع الائمة الاطهار وعندهم اضعاف ما عند مخالفيهم من صحيح الآثار يقتصرون اثر
شرذمة من سفهاء المخالفين ويذكرون اقوالهم بين اقوال الشيعة المتدينين اعاذنا الله وسائر المؤمنين من تسويلات المضلين قال [illegible]
الفاسد قد ثبت معراج النبوية بالكتاب والسنة واجماع الامة الا ان الخلاف في انه في المنام او في اليقظة وبالروح فقط او بالجسد الى المسجد
الاقصى فقط او الى السماء والحق انه في اليقظة بالجسد الى المسجد الاقصى بشهادة الكتاب واجماع القرن الثاني ومن بعده الى السماء بالاحاديث المشهورة
والمنكر مبتدع ثم الى الجنة والعرش او الى طرف العالم على اختلاف الآراء بخبر الواحد وقد اشتهر انه نعت لقريش المسجد الاقصى على ما هو عليه و
اخبرهم بحال عيرهم ومكان على ما اخبر وبما رأى في السماء من العجائب بما شاهد من احوال الانبياء على ما هو مذكور في كتب الحديث لنا انه امر
ممكن اخبر به الصادق ودليل الامكان تماثل الاجسام فيجوز الخرق على السماء كالارض وعروج الانسان واما عدم دليل الامتناع فانه لا يلزم
من فرض وقوعه محال وايضا لو كان دعوى النبوة المعراج في المنام او بالروح لما انكره الكفرة غاية الانكار ولم يرتد بعض من اسلم تردّدا منهم في
صدق النبوة وتمسك المخالف بما روي عن عائشة انها قالت والله ما فقد جسد محمد رسول الله وعن معوية انها كانت رؤيا صالحة
ان حيا بانه على تقدير صحته لا يصلح حجة في مقابلة ما ورد من الاحاديث واقوال الكبار من الصحابة واجماع القرون اللاحقة انتهى وبالغ امامهم
الرازي في تفسيره في اثبات امكانه بدلائل منها ان الفلك الاعظم يتحرك من اول الليل الى آخره ما يقرب من نصف الدور وقد ثبت في الهندسة
ان نسبة القطر الى الدور نسبة الواحد الى ثلاثة وسبع فيلزم ان يكون نسبة نصف القطر الى نصف الدور كذلك و [illegible]
[illegible]

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن [illegible] عن عمرو بن شمر عن جابر قال قلت لابي جعفر صف لي نبي الله قال كان نبي الله ابيض مشرب حمرة ادعج العينين مقرون الحاجبين شثن الاطراف كان الذهب افرغ على براثنه عظيم مشاش المنكبين اذا التفت يلتفت جميعا من شدة استرساله سربته سائلة من لبته الى سرته كانها وسط الفضة المصفاة وكان عنقه الى كاهله ابريق فضة يكاد ابناؤه [illegible] شرب ان يرد الماء واذا مشى تكفأ كانه ينزل في صبب لم ير مثل نبي الله قبله ولا بعده

(عدة من اصحابنا)

في بيان شمائل النبي صلى الله عليه وآله

لا يلوي عنقه يمنة ويسرة اذا نظر الى الشيء وانما يفعل ذلك الطائش الخفيف ولكن كان يقبل جميعا ويدبر جميعا انتهى وقال بعض شراح
[illegible] اي كان لشدة رصانته يديه ورأسه واعضائه اذا اراد ان يلتفت التفت بجميع بدنه دون رقبته [illegible] في هذا الخبر ابي عن الجميع او
الاسترسال الاستيناس والطمانينة الى الانسان والثقة فيما يحدثه ذكره الجزري في النهاية [illegible] لشدة استيناسه بربه وعدم [illegible]
كان لا يلتفت اليهم التفات المتكبرين بالعين والحاجب بل اذا اراد النظر الى جانب [illegible] بحوه واقبل اليه بجميع بدنه [illegible] عليه
[illegible] سربته سائلة في القاموس المسربة بالضم الشعر وسط الصدر الى البطن [illegible] اللبة المنحر [illegible] موضع القلادة من الصدر قوله
كانها وسط الفضة [illegible] هذا الخط الدقيق من شعره في وسط الصدر والبطن الابيض المشرق بما يحيل الاذهان
[illegible] في وسط السبيكة المصقولة من الفضة اذا كانت فيها خط مذهب [illegible] من الشعر [illegible] عنقه
صلى الله عليه وآله في الصفاء والبياض والجلاء والاستقامة وحسن الصعود [illegible] الابريق في القاموس الكاهل [illegible]
اعلى الظهر مما يلي العنق وهو الثلث الاعلى فيه ست فقرات او ما بين الكتفين او موصل العنق والصلب وقال الابريق معرب [illegible] والجمع
والسيف البراق والمرأة الحسناء البراقة انتهى وكان المراد بالابريق هنا القصراحي يكاد انفه وصف له بطوله [illegible]
[illegible] يكاد الذال قلعا يخطو تكفيا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كانما ينحط في صبب [illegible] في النهاية في صفته اذا مشى تقلع
اراد قوة مشيه كانه يرفع رجليه من الارض رفعا قويا لا كمن يمشي اختيالا ويقارب خطاه [illegible]
[illegible]

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله قال قال رسول الله ان الله مثل لي امتي في الطين وعلمني اسماءهم كما علم آدم الاسماء كلها فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته ان ربي وعدني في شيعة علي خصلة قيل يا رسول الله وما هي قال المغفرة لمن آمن منهم وان لا يغادر منهم صغيرة ولا كبيرة ولهم تبدل السيئات حسنات

(علي بن ابراهيم)

فاذا مثلنا الاصغر وقلناه فاقول اسلكوا سبيل من كان قبلكم يبصرون خماصاً مظلمين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة ثم ترد علي راية امير المؤمنين و

امام المتقين وقائد الغر المحجلين فاقوم فاخذ بيده فاذا اخذت بيده ابيض وجهه ووجوه اصحابه فاقول بما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون

اتبعنا الاكبر وصدقناه ووازرنا الاصغر ونصرناه وقاتلنا معه فاقول ردوا رواء مرويين فيشربون شربة لا يظمئون بعدها ابداً وجه امامهم

كالشمس الطالعة ووجوه اصحابه كالقمر ليلة البدر وكاضوء نجم في السماء ثم قال يعني ابو ذر رحمه الله عليه السلام تشهدون على ذلك قالوا نعم

وانا على ذلك من الشاهدين ...

النبوة اي شرائطها العظيمة المقبلة من الفضائل العلمية والعملية واخلاقها اللازمة لها قال الفيروزآبادي جبله على الشيء طبعه وجبره كاجبله وقال

الوفر الكثير الحال الثقيل دائم والجمع وقار والاحلام جمع حلم بالكسر بمعنى العقل والاناة قال في النهاية في حديث صلوة الجماعة ليليني منكم اولوا

الاحلام والنهى اي ذووا الالباب والعقول واحدها حلم بالكسر وكانه من الحلم الاناة والتثبت في الامور وذلك من شعار العقلاء ...

لعل المراد بسبيل الهدى الدين الحق وبالمناهج وهو الطرق الواضحة الاوصياء وبالدواعي المنابع التي تدعو الى سبيل الهدى وبناسعين
اساس هذه المناهج والدواعي وضعها وتعيينها واحكامها ويحتمل ان يراد بالداعي الادلة على خلافة الاوصياء ويراد بسبيل الهدى الائمة
وبالمناهج والدواعي الادلة على خلافتهم والمنابر جمع المنارة على خلاف القياس وهي موضع النور استعير هنا للاوصياء عليهم السلام
ورفع اعلامها كناية عن نصبه لهم واضح على خلافتهم واما انهم كلما انصلوا اعلاه غاية لما ذكر وكان بهم رؤفا رحيما الواو للعطف ويحتمل
الحالية واقتبس من قوله تعالى حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم وقيل قدم الابلغ منهما وهو الرؤف لان الرأفة شدة الرحمة محافظة على
الفواصل اول التقديم هنا لرعاية نظم المقتبس منه ويمكن ان يقال فيهما ان الرأفة فيما يتعلق بالامور الاخروية والرحمة فيما يتعلق
بالامور الدنيوية والتقديم للاهتمام كما ان تخصيص الابلغ ايضا بها لذلك وللاشعار بانه كان جل اهتمامه فيما يصلح امور اخرتهم
وجه وجب لم يذكره احد الثاني عشر ضعيف ولد كان رسول الله صلى الله عليه وآله محجوجا بابي طالب ❁ اقول الخبر يحتمل وجوها الاول انما
خطر ببالي وهو اظهر عندي وهو ان المعنى هل كان ابو طالب حجة على رسول الله صلى الله عليه وآله اماما له فاجاب عليه السلام بنفي ذلك معللا بانه كان مستودعا
للوصايا ودفعها اليه لا على انه اوصى اليه وجعله خليفة ليكون حجة عليه بل كما يوصل المستودع الوديعة الى صاحبها فلم يفهم السائل ذلك واعاد
السؤال وقال دفع الوصايا مستلزم لكونه حجة عليه فاجاب عليه السلام بان دفع الوصايا على الوجه المذكور وهذا لا يستلزم كونه حجة بل بانه

في بيان طهارة اصلاب النبي واسلام ابي طالب

الرسول ص بين ولا بينكم واوجب على الخلق الرجوع اليكم في كل ما اشتبه عليهم ثم بين لكم كل ما يحتاجون اليه فلا ينبغي لجاهل قصر في طلب العلم منكم

على الله حجة يوم القيمة والجاهل والناسي لاظهار الجهل والنسيان عندهما من وراء حوائجكم اي يسوقها اليكم وبعضها الكم والوراء

همزة عند سيبويه وابي علي الفارسي ... عند العامة وهو من ظرف المكان بمعنى خلف وقدام واستوعكم الله على صيغة المتكلم اي اجعلكم

ودبعة عند الله واستحفظ ... بالكسر القطعة وهذا التشبيه معروف بين العرب

الحادي والعشرون ضعيف على المشهور والشعر

الحادي والعشرون سنده الاول مجهول والثاني مرسل قوله فالقلب كلام الشاني

في هلاك مكة في قصة اصحاب الفيل

الثاني والعشرون مجهول

الثالث والعشرون ضعيف

الرابع والعشرون ضعيف

الخامس والعشرون مجهول

وان رجلا من بني كنانة خرج حتى قدم اليمن فنظر اليها ثم قعد فيها يعني لحاجة الانسان فدخلها ابرهة فوجد تلك العذرة فيها فقال من اجترأ علي بهذا ونصرانيتي لاهدمن ذلك البيت حتى لا يحجه حاج ابدا فدعا بالفيل واذن في قومه بالخروج ومن تبعه من اهل اليمن وكان اكثر من تبعه منهم عك والاشعريون وخثعم قال ثم خرج يسير حتى اذا كان ببعض طريقه بعث رجلا من بني سليم ليدعو الناس الى حج بيته الذي بناه فتلقاه رجل من الحمس من بني كنانة فقتله فازداد بذلك حنقا واحث السير والانطلاق وطلب من اهل الطائف دليلا فبعثوا معه رجلا من هذيل يقال له نفيل فخرج بهم يهديهم حتى اذا كانوا بالمغمس نزلوا وهو من مكة على ستة اميال فبعثوا مقدماتهم الى مكة فخرجت قريش عباديد في رؤس الجبال وقالوا لا طاقة لنا اليوم بقتال هؤلاء القوم ولم يبق بمكة غير عبد المطلب بن هاشم اقام على سقايته وغير شيبة بن عثمن بن عبد الدار اقام على حجابة البيت فجعل عبد المطلب ياخذ بعضادتي الباب ثم يقول

لاهم ان المرء يمنع رحله فامنع رحالك
لا يغلبوا بصليبهم ومحالهم عدوا محالك
ان يدخلوا البيت الحرام اذا فامر ما بدا لك

ثم ان مقدمات ابرهة اصابت نعما لقريش فاصابت فيها مائتي بعير لعبد المطلب بن هاشم فلما بلغه ذلك خرج حتى انتهى الى القوم وكان حاجب ابرهة رجلا من الاشعريين وكانت له بعبد المطلب معرفة فاستاذن له على الملك وقال له ايها الملك جاءك سيد قريش الذي يطعم انسها في الحي ووحشها في الجبل فقال ائذن له وكان عبد المطلب رجلا جسيما جميلا فلما رآه ابو يكسوم اجله ان يجلسه تحته وكره ان يجلس معه على سريره فنزل من سريره فجلس على الارض واجلس عبد المطلب معه فقال ما حاجتك قال حاجتي مائتا بعير لي اصابتها مقدمتك فقال ابو يكسوم والله لقد رايتك فاعجبتني ثم تكلمت فزهدت فيك فقال ولم ايها الملك قال لاني جئت الى بيت عزكم ومنعتكم من العرب وفضلكم في الناس وشرفكم عليهم ودينكم الذي تعبدون فجئت لاكسره و[illegible] لك مائتا بعير فسالتك عن حاجتك فكلمتني في ابلك ولم تطلب الي في بيتكم فقال له عبد المطلب ايها الملك انا اكلمك في مالي ولهذا البيت رب هو يمنعه لست انا منه في شيء فراع ذلك ابا يكسوم وامر برد ابل عبد المطلب عليه ثم رجع وامست ليلتهم تلك الليلة كالحة نجومها كانها تكلمهم كلاما لاقترابها منهم فاحست نفوسهم بالعذاب وخرج دليلهم حتى دخل الحرم وتركهم وقام الاشعريون وخثعم وكسروا رماحهم وسيوفهم وبرئوا الى الله ان يعينوا على هدم البيت فباتوا كذلك باخبث ليلة ثم ادلجوا بسحر فبعثوا فيلهم يريدون ان يصبحوا بمكة فوجهوه الى مكة فربض فضربوه فتمرغ فلم يزالوا كذلك حتى كادوا ان يصبحوا ثم انهم اقبلوا على الفيل فقالوا لك الله ان لا نوجهك الى مكة فانبعث فوجهوه الى اليمن راجعا فتوجه يهرول فعطفوه حين راوه منطلقا حتى اذا ردوه الى مكانه الاول ربض فلما راوا ذلك عادوا الى القسم فلم يزالوا كذلك يعالجونه حتى اذا كان مع طلوع الشمس طلعت عليهم الطير معها الحجارة فجعلت ترميهم وكل طائر في منقاره حجر وفي رجليه حجران واذا رمت بذلك مضت وطلعت اخرى فلا يقع حجر من حجارتهم تلك على بطن الا خرقه ولا عظم الا اوهاه وثقبه وتاب ابو يكسوم راجعا قد اصابته بعض الحجارة فجعل كلما قدم ارضا انقطع له فيها ارب حتى اذا انتهى الى اليمن لم يبق شيء الا اباده فلما قدمها انصدع صدره وانشق بطنه فهلك ولم يصب من خثعم والاشعريين احد قال وكان عبد المطلب يرتجز ويدعو على الحبشة يقول

يا رب لا ارجو لهم سواكا
يا رب فامنع منهم حماكا
ان عدو البيت من عاداكا
انهم لن يقهروا قواكا

قال ولم تصب تلك الحجارة احدا الا هلك وليس كل القوم اصابت وخرجوا هاربين يبتدرون الطريق الذي منه جاؤا ويسألون عن نفيل ليدلهم على الطريق وقال مقاتل السبب الذي جر اصحاب الفيل الى مكة هو ان فئة من قريش خرجوا تجارا الى ارض النجاشي فساروا حتى دنوا من ساحل البحر وفي حقف من احقافها بيعة للنصارى تسميها قريش الهيكل ويسميها النجاشي واهل ارضه ماسرجسان فنزل القوم فجمعوا حطبا ثم اججوا نارا فاشتووا فلما ارتحلوا تركوا النار كما هي في يوم عاصف فذهبت الرياح بالنار فاضطرم الهيكل نارا فغضب النجاشي لذلك فبعث ابرهة لهدم الكعبة وروى العياشي باسناده عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ارسل الله على اهل الفيل طيرا مثل الخطاف او نحوه في منقاره حجر مثل العدسة فكان يحاذي براس الرجل فيرميها بالحجر فيخرج من دبره فلم تزل بهم حتى اتت عليهم قال فافلت رجل منهم فجعل يخبر الناس بالقصة فبينا هو يخبرهم اذ بصر طيرا منها فقال هذا منها هو فحاذى به فطرحه على راسه فخرج من دبره وقال عبيد بن عمير لما اراد الله ان يهلك اصحاب الفيل بعث عليهم طيرا انشئت من البحر كانها الخطاطيف كل طير منها معه ثلاثة احجار ثم جاءت حتى صفت على رؤسهم ثم صاحت والقت ما في رجليها ومناقيرها فما من حجر وقع منها على رجل الا خرج من الجانب الاخر ان وقع على راسه خرج من دبره وان وقع على شيء من جسده خرج من الجانب الاخر وعن ابن عباس قال دعا الله الطير الابابيل فاعطاها حجارة سوداء عليها الطين فلما حاذت بهم رمتهم فما بقي احد منهم الا اخذته الحكة فكان لا يحك انسان منهم جلده الا تساقط لحمه قال وكانت الطير [illegible] لها خراطيم الطيور ورؤس السباع لم تر قبل ذلك ولا بعده وروى الشيخ المفيد في مجالسه باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لما قصد ابرهة بن الصباح ملك الحبشة لهدم البيت تسرعت الحبشة فاغاروا عليها فاخذوا سرحا لعبد المطلب بن هاشم فجاء عبد المطلب الى الملك فاستاذن عليه فاذن له وهو في قبة ديباج على سرير له فسلم عليه فرد ابرهة السلام وجعل ينظر في وجهه فراقه حسنه وجماله وهيئته فقال له هل كان في آبائك مثل هذا النور الذي اراه لك والجمال قال نعم ايها الملك كل آبائي كان لهم هذا الجمال والنور والبهاء فقال له ابرهة لقد فقتم فخرا وشرفا ويحق لك ان تكون سيد قومك ثم اجلسه معه على سريره وقال لسائس فيله الاعظم وكان فيلا ابيض عظيم الخلق له نابان مرصعان بانواع الدر والجواهر وكان الملك يباهي به ملوك الارض ائتني به فجاء به سائسه وقد زين بكل زينة حسنة فحين قابل وجه عبد المطلب سجد له ولم يكن يسجد لملكه واطلق الله لسانه بالعربية فسلم على عبد المطلب فلما راى الملك ذلك ارتاع له وظنه سحرا فقال ردوا الفيل الى مكانه ثم قال

لعبد المطلب فيم جئت فقد بلغني سخاؤك وكرمك وفضلك ورايت من هيبتك وجمالك وجلالك ما يقتضي ان انظر في حاجتك فسلني ما شئت وهو يرى انه يسأله في الرجوع عن مكة فقال له عبد المطلب ان اصحابك عدوا على سرح لي فذهبوا به فمرهم برده علي قال فتغيظ الحبشي من ذلك وقال لعبد المطلب لقد سقطت من عيني جئتني تسألني في سرحك وانا قد جئت لهدم شرفك وشرف قومك ومكرمتكم التي تتميزون بها من كل جيل وهو البيت الذي يحج اليه من كل صقع في الارض فتركت مسألتي في ذلك وسألتني في سرحك فقال له عبد المطلب لست برب البيت الذي قصدت لهدمه وانا رب سرحي الذي اخذه اصحابك فجئت اسألك فيما انا ربه وللبيت رب هو امنع له من الخلق كلهم واولى به منهم فقال الملك ردوا عليه سرحه وانصرف الى مكة واتبعه الملك بالفيل الاعظم مع الجيش لهدم البيت فكانوا اذا حملوه على دخول الحرم اناخ واذا تركوه رجع مهرولا فقال عبد المطلب لغلمانه ادعوا الي ابني فجيء بالعباس فقال ليس هذا اريد ادعوا الي ابني فجيء بابي طالب فقال ليس هذا اريد ادعوا الي ابني فجيء بعبد الله ابي النبي ص فلما اقبل اليه قال اذهب يا بني حتى تصعد ابا قبيس ثم اضرب ببصرك ناحية البحر فانظر اي شيء يجيء من هناك وخبرني به قال فصعد عبد الله ابا قبيس فما لبث ان جاء طير ابابيل مثل السيل والليل فسقط على ابي قبيس ثم صار الى البيت فطاف سبعا ثم صار الى الصفا والمروة فطاف بهما سبعا فجاء عبد الله الى ابيه فاخبره الخبر فقال انظر يا بني ما يكون من امرها بعد فاخبرني به فنظرها فاذا هي قد اخذت نحو عسكر الحبشة فاخبر عبد المطلب بذلك فخرج عبد المطلب وهو يقول يا اهل مكة اخرجوا الى العسكر فخذوا غنائمكم قال فاتوا العسكر وهم امثال الخشب النخرة وليس من الطير الا ما معه ثلاثة احجار في منقاره ويديه يقتل بكل حصاة منها واحدا من القوم فلما اتوا على جميعهم انصرف الطير فلم ير قبل ذلك ولا بعده فلما اهلك القوم باجمعهم جاء عبد المطلب الى البيت فتعلق باستاره وقال

يا حابس الفيل بذي المغمس
حبسته كانه مكوكس [illegible]
في مجلس تزهق فيه الانفس

فانصرف وهو يقول في فرار قريش وجزعهم من الحبشة

طارت قريش اذ رأت خميسا
فظلت فردا لا ارى انيسا
ولا احس منهم حسيسا
الا اخا لي ماجدا نفيسا
مسودا في اهله رئيسا

وروى الشيخ ابو الفتح الكراجكي قدس سره في كنز الفوائد باسناده عن ابي عبد الله ع عن آبائه عليهم السلام قال لما ظهرت الحبشة باليمن وجه يكسوم ملك الحبشة بقائدين من قواده يقال لاحدهما ابرهة والآخر ارياط في عشرة من الفيلة كل فيل في عشرة آلاف لهدم بيت الله الحرام فلما صاروا ببعض الطريق وقع باسهم بينهم واختلفوا فقتل ابرهة ارياط واستولى على الجيش فلما قارب مكة طرد اصحابه عيرا لعبد المطلب بن هاشم فصار عبد المطلب الى ابرهة وكان ترجمان ابرهة والمستولي عليه ابن داية لعبد المطلب فقال الترجمان لابرهة هذا سيد العرب وديانها فاجله واعظمه ثم قال لكاتبه سله ما حاجته فسأله فقال ان اصحاب الملك طردوا لي نعما فامر بردها ثم اقبل الى الترجمان فقال قل له عجبا لقوم سودوك وراسوك عليهم حيث تسألني في عيرك وقد جئت لاهدم شرفك ومجدك ولو سألتني الرجوع عنه لفعلت فقال ايها الملك ان هذه العير لي وانا ربها فسألتك اطلاقها وان لهذه البنية ربا يدفع عنها قال فاني غاد لهدمها حتى انظر ماذا يفعل فلما انصرف عبد المطلب رحل ابرهة بجيشه فاذا هاتف يهتف في السحر الاكبر يا اهل مكة اتاكم اهل عكة بجحفل جرار يملأ الابصار ملاء الجفار فعليهم لعنة الجبار فانشأ عبد المطلب يقول

ايها الداعي لقد اسمعتني	كل ما قلت وما بي من صمم	ان للبيت لربا مانعا	من يرده باثام يصطلم
رامه تبع في اجناده	حمير والحي من آل قدم	هلكت بالبغي فيهم جرهم	بعد طسم وجديس وجشم
وكذا الاشرم في من كاده	ليس امر الله بالامر الامم	نحن آل الله فيما قد خلا	لم يزل ذاك على عهد ابرهم
نعرف الله وفينا شيمة	صلة الرحم ونوفي بالذمم	لم يزل لله فينا حجة	يدفع الله بها عنا النقم
ولنا في كل دور كرة	نعرف الدين وطورا في العجم	فاذا ما بلغ الدور الى	منتهى الوقت اتى الطين قدم
	بكتاب فصلت آياته	فيه تبيان احاديث الامم	

فلما سمع عبد المطلب [illegible] ارسل الحارث ابنه الاكبر الى اعلى ابي قبيس فقال انظر يا بني ماذا ياتيك من قبل البحر فرجع فلم ير شيئا فارسل واحدا بعد آخر من ولده فلم ياته احد منهم عن البحر بخبر فدعا عبد الله وانه لغلام حين ايفع وعليه ذؤابة تضرب الى عجزه فقال اذهب فداك ابي وامي فاعل ابا قبيس فانظر ماذا ترى يجيء من البحر فنزل مسرعا فقال يا سيد النادي رايت سحابا من قبل البحر مقبلا يستفل تارة ويرتفع اخرى ان قلت غيما قلته وان قلت جهاما خلته يرتفع تارة وينحدر اخرى فنادى عبد المطلب يا معشر قريش ادخلوا منازلكم فقد اتاكم الله بالنصر من عنده فاقبلت الطير الابابيل في منقار كل طائر حجر وفي رجليه حجران فكان الطائر الواحد يقتل ثلاثة من اصحاب ابرهة كان يلقي الحجر في قمة راس الرجل فيخرج من دبره وقد قص الله تبارك وتعالى نباهم فقال سبحانه الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل السورة

السادس والعشرون

حسن كالصحيح ✻ في القاموس [illegible] والدار ✻ ككساء ما ادى من [illegible] اما منصوب بالاستثناء او مجرور بالعطف لانه لا يكتب المعرف بالالف وفي المصباح درج الصبي دروجا من باب قعد مشى قليلا في اول ما يمشي وقال هوى يهوي من باب ضرب هويا بضم الهاء وفتحها سقط من علو الى سفل واهوى الى الشيء بيده مدها ليأخذه اذا كان عن قرب فان كان عن بعد قيل هوى اليه من غير الف انتهى فان الملك قد اتاه الظاهر ان الملك بالتحريك والمراد اما الامام ع في ذلك الزمان فالمراد عن جبرئيل ع فانه قد دلت الاخبار على نزول روح القدس والملائكة عليه قبل بعثته وفي صباه [illegible] المتيقن الوقوع [illegible] الواقع [illegible] اتاه على بناء التفعيل او بناء الافعال [illegible] ويمكن ان يقرأ الملك بالضم اي سيصير ملكا في عترته الدين والدنيا يطيعه اهل الشرق والغرب وحقيقته في ذلك الوقت ايضا كما عرفت

٢٦ علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن رفاعة عن ابي عبد الله ع قال كان عبد المطلب يفرش له بفناء الكعبة لا يفرش لاحد غيره وكان له ولد يقومون على راسه فيمنعون من دنا منه فجاء رسول الله ص وهو طفل يدرج حتى جلس على فخذيه فاهوى بعضهم اليه لينحيه عنه فقال له عبد المطلب دع ابني فان الملك قد اتاه

([illegible])

في بيان ان النبي كان يعمل قبل البعثة بشريعة نفسه وبعض احوال عبد المطلب

وعندنا انه على الوجه الاول اشارة الى ما ورد في الكتب الخاصة والعامة من نزول الملئكة عليه ع في صباه وحتى مبدء وغسل قلبه
وامثال ذلك مما اوردته في الكتاب الكبير وتكلمنا فيه نفيا واثباتا قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى الم نشرح لك صدرك وقيل انه اشارة
الى ما روي ان جبرئيل اتى رسول الله ص في صباه او يوم الميثاق فاستخرج قلبه وغسله ثم ملاءه ايمانا وعلما انتهى وانت خبير والاحاديث
حمله على ذلك اذ الاخبار في نزول الملئكة عليه ع من عهده لا دنت الحيث كثيرة وفي نهج البلاغة قال امير المؤمنين ع في وصف الرسول
ولقد قرن الله به من لدن كان فطيما اعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن اخلاق العالم ليله ونهاره وعندنا انه
صلى الله عليه وآله كان نبيا مذ ولد وكان يوحى اليه ويعمل بشريعة نفسه وانما كانت رسالته وبعثته على الناس بعد اربعين سنة
ولو كان تابعا لشريعة غيره لكان رعية لذلك الرسول وكان ذلك الرسول افضل منه وايضا لو لم يكن وحي او الهام من الله تعالى
كيف كان يعلم شريعة غيره حتى يعمل بها لانه ص كان اميا ولم يختلف الى عالم ولم ياخذ من احد علما فكان هذا من اقوى معجزاته ص فاذا
علم ذلك بالوحي كان شريعته وان وافق شريعة غيره وقد بسطنا القول في ذلك في الكتاب الكبير بما لا يبقى معه شبهة للفطن الخبير
ويؤيد بعض الوجوه المتقدمة ما رواه الصدوق ره في اكمال الدين باسناده عن ابن عباس قال كان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة
لا يجلس عليه احد اجلالا له وكان بنوه يجلسون حوله حتى يخرج عبد المطلب فكان رسول الله ص يخرج وهو غلام صبي يجيء حتى يجلس
على الفراش فيعظم ذلك اعمامه ويأخذونه ليؤخروه فيقول لهم عبد المطلب اذا رأى ذلك منهم دعوا ابني فوالله ان لابني لشانا عظيما اني ارى انه
سيأتي عليكم يوم وهو سيدكم اني ارى غرته غرة تسود الناس ثم يحمله فيجلسه معه ويمسح ظهره ويقبله ويقول ما رأيت قبله اطيب منه ولا
اطهر قط ولا جسدا الين ولا اطيب منه ثم يلتفت الى ابي طالب وذلك ان عبد الله وابا طالب لام واحدة فيقول يا ابا طالب ان لهذا الغلام
لشانا عظيما فاحفظه واستمسك به فانه فرد وحيد وكن له كالام لا يصل اليه شيء يكرهه ثم يحمله على عنقه فيطوف به اسبوعا وكان
عبد المطلب قد علم انه يكره اللات والعزى فلا يدخله عليهما فلما تمت له ست سنين ماتت امه آمنة بالابواء بين مكة والمدينة
وكانت قد قدمت به على اخواله من بني عدي فبقي رسول الله يتيما لا اب له ولا ام فازداد عبد المطلب له رقة وحفظا وكانت هذه
حاله حتى ادرك عبد المطلب الوفاة فبعث الى ابي طالب ومحمد على صدره وهو في غمرات الموت وهو يبكي ويلتفت الى ابي طالب
ويقول يا ابا طالب انظر ان تكون حافظا لهذا الوحيد الذي لم يشم رائحة ابيه ولم يذق شفقة امه انظر يا ابا طالب ان يكون
من جسدك بمنزلة كبدك فاني قد تركت بني كلهم واوصيتك به لانك من ام ابيه يا ابا طالب ان ادركت ايامه تعلم اني كنت من ابصر
الناس به واعلم الناس به فان استطعت ان تتبعه فافعل وانصره بلسانك ويدك ومالك فانه والله سيسودكم ويملك ما لم
يملك احد من بني آبائي يا ابا طالب ما اعلم احدا من آبائك مات عنه ابوه على حال ابيه ولا امه على حال امه فاحفظه لوحدته هل
قبلت وصيتي فقال نعم قد قبلت والله على ذلك شاهد فقال عبد المطلب فمد يدك الي فمد يده فضرب بيده الى يده ثم
قال عبد المطلب الآن خفف علي الموت ثم لم يزل يقبله ويقول اشهد اني لم اقبل احدا من ولدي اطيب ريحا منك ولا
احسن وجها منك ويتمنى ان يكون قد بقي حتى يدرك زمانه فمات عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين فضمه ابو طالب الى نفسه
لا يفارقه ساعة من ليل ولا نهار وكان ينام معه حتى بلغ لا يأمن عليه احدا. **الحديث السابع والعشرون** ضعيف على المشهور
له لبن ❀ اما لمرض امه او لقلة لبنها لا لموتها كما زعم فان موتها على جميع الاقوال المتقدمة لم يكن متصلا بالولادة وتنزيل
اللبن على ثدي ابي طالب رضي الله عنه من قبيل الاعجاز وتعبير لشدة اخوة امير المؤمنين ع له ص وقيل المراد بثدي نفسه ثدي فاطمة بنت
اسد وهو في غاية البعد رضع كهيئة حتى رضع اي اطلع وحليمة هي بنت ابي ذويب من بني سعد بن بكر واسم زوجها الحرث بن عبد
العزى وقصتها طويلة اوردتها في الكتاب الكبير. **الحديث الثامن والعشرون** حسن او مثل ❀ [illegible] وقيل
الايمان الطوع القلبي بجميع ما جاء به الرسول فان الاول لا يجتمع مع الجحد بخلاف الثاني كما قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها
انفسهم واظهروا الشرك اي عند من يخاف التقية عنده لا عند جميع الناس مرتين مرة للايمان ومرة للتقية عند وجوبها فانها من
افضل الطاعات لا سيما تقية ابي طالب ع لانها صارت سببا لشدة اقتداره على اعانة الرسول ص والخبر يدل على ان اصحاب الكهف
كانوا مؤمنين ولم يظهروا ايمانهم عند خروجهم وهو المشهور ايضا بين المفسرين وغيرهم. **الحديث التاسع والعشرون** مجهول
وآخره مرسل الم تعلموا ❀ الخطاب للكفار والمنكرين والاستفهام للانكار او للتقرير في اول الكتب اي في اول كل كتاب او الاولى
الاشارة او المراد كتاب آدم او التورية وقيل اللوح المحفوظ والتشبيه بموسى ع في كونه نبيا صاحب شريعة ناسخة لقد علموا هذان
البيتان من قصيدة مشهورة لابي طالب ع رواها الخاص والعام واوردت اكثرها في الكتاب الكبير ولا يعبأ على المعلوم او المجهول من العبأ
وهو المبالاة بالشيء والاعتناء به وفي بعض النسخ ولا يعبأ بالباء الموحدة من الهباء والكلال وفي بعضها ولا يعني بالنون اي لا
يعتني على بناء المعلوم او المجهول والاول اصح واظهر والاباطل جمع اباطيل افعل التفضيل وهم المكذبون له والقائلون انه ساحر او
مجنون وان ما جاء به سحر او اساطير الاولين وامثال ذلك وابيض مرفوع معطوف على لا مكذب او بالنصب كالمخبر عن اليمن والسحاب
واشارة الى النور الذي كان في وجهه ص يستسقى الغمام بوجهه اي بجاهه عند الله تعالى وكانه اشارة الى ما رواه الشهرستاني في
الملل والنحل في بيان آراء محصلة العرب في بيان حال عبد المطلب ع مما يدل على معرفته بحال الرسالة وشرف النبوة ان اهل مكة
لما اصابهم الجدب العظيم وامسك السحاب عنهم سنين امر ابا طالب ابنه ان يحضر المصطفى ص وهو رضيع في قماط فوضعه على يديه

٣٧ محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن علي بن المعلى عن اخيه محمد عن درست بن ابي منصور عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لما ولد النبي ص مكث اياما ليس له لبن فالقاه ابو طالب على ثدي نفسه فانزل الله فيه لبنا فرضع منه اياما حتى وقع ابو طالب على حليمة السعدية فدفعه اليها

٣٨ علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ان مثل ابي طالب مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين

٣٩ الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد الازدي عن اسحق بن جعفر عن ابيه قال قيل له انهم يزعمون ان ابا طالب كان كافرا فقال كذبوا كيف يكون كافرا وهو يقول الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في اول الكتب وفي حديث آخر كيف يكون ابو طالب كافرا وهو يقول لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعبأ بقيل الاباطل وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

(علي بن ابرهيم)

في قصة استسقاء النبي عام الجدب

واستقبل الكعبة ورماه الى السماء فقال يا رب بحق هذا الغلام اسقنا غيثا مغيثا دائما هطلا فلم يلبث ساعة ان طبق السحاب وجه السماء
وامطر حتى خافوا على المسجد وانشأ ابو طالب في ذلك الشعر وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل يلوذ به الهلاك من آل هاشم
فهم عنده في نعمة وفواضل كذبتم وبيت الله يبزى محمد ولما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل
ويؤيده ما رواه السيد الجليل الرضي فخار بن معد الموسوي في كتاب ايمان ابي طالب عن شيخه محمد بن ادريس الحلي رحمه الله باسناده عن عمرو بن عمرو قال اجدب
الابطح يوما وقد اجدب الغبراء واخلفت الانواء واذا قريش حلق قد ارتفعت لهم صوت فقائل يقول استجيروا باللات والعزى وقائل يقول
بل استجيروا بمناة الثالثة الاخرى فقام رجل من جلتهم يقال له ورقة بن نوفل عم خديجة بنت خويلد فقال انى تؤفكون وفيكم بقية ابرهيم وسلالة اسمعيل
فقالوا كانك عنيت ابا طالب قال انه ذاك فقاموا اليه باجمعهم وقمت معهم فقالوا يا ابا طالب قحط الواد واجدب العيال فهلم فاستسق
لنا فقال رويدكم دلوك الشمس وهبوب الريح فلما زاغت الشمس او كادت وافى ابو طالب قد خرج وحوله اغيلمة من بني عبد المطلب وفي وسطهم
غلام ايفع منهم كانه شمس دجى تجلت عنه غمامة قتماء فجاء حتى اسند ظهره الى الكعبة في مستجارها ولاذ باصبعه وبصبصت الاغيلمة حوله
وما في السماء قزعة فاقبل السحاب من هيهنا ومن هيهنا حتى كث ولث واسحم واقلع وارعد وابرق وانفجر له الوادي فلذلك قال ابو طالب
يمدح النبي ص وابيض يستسقى الغمام بوجهه الى آخر الابيات وقد اوردت خبرا طويلا في الكتاب الكبير باسانيد ان الناس استسقوا
النبي ص في جدب عرض لهم فدعا النبي ص فارخت السماء عزاليها وبرم الناس من كثرة المطر فضحك النبي ص وقال لله در ابي طالب لو كان حيا
لقرت عيناه من ينشدنا قوله فقام عمر بن الخطاب فقال عسى اردت يا رسول الله وما حملت من ناقة فوق ظهرها ابر واوفى ذمة من محمد فقال
رسول الله ص ليس هذا من قول ابي طالب هذا من قول حسان بن ثابت فقام علي بن ابي طالب ع فقال كانك اردت يا رسول الله و
ابيض يستسقى الغمام بوجهه الى آخر الابيات المتقدمة وقال في النهاية في قوله ثمال اليتامى الثمال بالكسر الملجأ والغياث وقيل هو المطعم
في الشدة وقال في قوله عصمة للارامل العصمة المنعة والعاصم المانع الحامي اي يمنعهم من الضياع والحاجة وقال الارامل المساكين
من رجال ونساء ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراده ارامل وهو بالنساء اخص واكثر استعمالا والواحد ارمل وارملة وقد تكرر
ذكر الارمل والارملة في الحديث فالارمل الذي ماتت زوجته والارملة التي مات زوجها سواء كانا غنيين او فقيرين. **الحديث الثلثون**
حسن كالصحيح والجلد ❀ بضمتين جمع جليد نعت شابة والمقصود الجلادة والرقبة التي يكون فيها الولد فلوا شاب رقبتها اي
يملوا جميع ثيابه بالدم والكثافات التي فيها ما شاء الله اي من الغم والحزن كيف ترى حبي فيكم اي لست بذي الحب والنسب معكم فلم
تحدوا لي ولا نصرتموني وما ذاك اي وما سبب هذا الكلام عرفوا الشر اي ارادة الشر والغضب على سبالهم وفي بعض النسخ على اسبالهم
وفي القاموس السبلة محركة الدائرة في وسط الشفة العليا او ما على الشارب من الشعر او طرفه او مجتمع الشاربين او ما على الذقن الى
طرف اللحية كلها او مقدمها خاصة والجمع سبال انتهى وقيل سبالة وعنى به طويلة اللحية وملاءها الى اسبالها اي جروتها وشعاعها اوقول
اوردت هذا الخبر بوجوه اخرى ابسط من ذلك في الكتاب الكبير. **الحديث الحادي والثلثون** كالسابق ثارت ❀ اي هاجت
وقال في النهاية الحجون الجبل المشرف مما يلي شعب الجزارين بمكة وقيل هو موضع بمكة فيه اعوجاج والمشهور الاول وهو بفتح الحاء
وفي القاموس جبل بمعلاة مكة وموضع آخر وقول الطاهر الجبل الذي فيه الغار المشهور. **الحديث الثاني والثلثون** مرفوع وحساب الجمل
بضم الجيم وفتح الميم المشددة كما في الصحاح وفي القاموس وقد يخفف حساب الابجد فيمكن ان يكون ضمير قال ولا راجعا الى الرسول
وثانيا الى الامام ع بان يكون الراوي قال من نفسه وانما لا يعرف غيره ان ابا طالب اظهر اسلامه للرسول ص بحساب الجمل كما سيأتي في الخبر الثاني فاجاب
عليه السلام بانه اسلم بجميع الالسن فانه كان عارفا بها ويحتمل ان يكون المراد ان المظهر عنده موسى بحساب الجمل بعقود الانامل لكن قيل انه
تكلم بعد الايمان بكل لسان ردا على بعض العامة القائلين بانه انما اسلم بلسان الحبشة او المراد ان اسلامه بحساب الجمل كان بكل لسان
الحديث الثالث والثلثون ضعيف على المشهور وهو من معضلات الاخبار وقد تحير في حله العلماء الاخيار ولنذكر منها وجوها الاول
ما رواه الصدوق ره في كتاب معاني الاخبار عن ابي المظفر عن محمد بن احمد الداودي عن ابيه قال كنت عند ابي القسم الحسين بن روح قدس
فسأله رجل ما معنى قول العباس للنبي ص ان عمك ابا طالب قد اسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلثة وستين فقال عنى بذلك اله احد جواد
وتفسير ذلك ان الالف واحد واللام ثلثون والهاء خمسة والالف واحد والحاء ثمانية والدال اربعة والجيم ثلثة والواو ستة والالف واحد
والدال اربعة فذلك ثلثة وستون واعترض عليه بعض الافاضل في العصر السابق بعد حكمه بالبعد بان قوله بيده لا فائدة له سواء كان
الضمير للعباس او لابي طالب اقول الاعتراض على الاخبار وان بعد عن الافهام ليس من طريقة الاتقياء الاخيار اذ هؤلاء الاجلاء الكاملين
بلحمة السعادة كانوا في غاية العصمة وكثيرا ما كانوا يقولون لا نقول شيئا برأينا ولا نروي الا ما سمعناه من الحجج ع مع ان
اعتراضه مبني على عدم فهم المراد اذ المقصود ان ابا طالب ع اظهر اسلامه للنبي ص او لغيره بحساب العقود بان اظهر الالف اولا ثم اللام ثم
الهاء وهكذا وانما اظهر كذلك للتقية من قريش وليتمكن من معاونة النبي ص وبه تظهر فائدة ذكر حساب الجمل اذ دلالة الاعداد المبنية
بالعقود على الحروف انما هو بحساب الجمل فتأمل وقيل يحتمل في هذا الخبر الذي رواه الصدوق ان يكون المعاند العباس حين اخبر النبي
بذلك ولا يخفى بعده وعدم انطباقه على خبر الكتاب الثاني انه اشارة باصبعه المسبحة الى قول لا اله الا الله محمد رسول الله او قالهما
مشيرا كذلك فان عقد الخنصر والبنصر وعقد الابهام على الوسطى يدل على الثلث والستين على اصطلاح اهل العقود فيكون المراد
بالجمل حساب العقود ويؤيده ما رواه الشيخ ابن شهرآشوب المازندراني في كتاب المناقب باسناده عن شعبة عن قتادة عن الحسن

٣٠ علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله قال بينا النبي في المسجد الحرام وعليه ثياب له جدد فالقى المشركون عليه سلا ناقة فملؤا ثيابه بها فدخله من ذلك ما شاء الله فذهب الى ابي طالب فقال له يا عم كيف ترى حسبي فيكم فقال له وما ذاك يا ابن اخي فاخبره الخبر فدعا ابو طالب حمزة واخذ السيف وقال لحمزة خذ السلا ثم توجه الى القوم والنبي معه فاتى قريشا وهم حول الكعبة فلما رأوه عرفوا الشر في وجهه ثم قال لحمزة امر السلا على سبالهم ففعل ذلك حتى اتى على آخرهم ثم التفت ابو طالب الى النبي ص فقال يا ابن اخي هذا حسبك فينا

٣١ علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي نصر عن ابرهيم بن محمد الاشعري عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله قال لما توفي ابو طالب ع نزل جبرئيل على رسول الله فقال يا محمد اخرج من مكة فليس لك فيها ناصر وثارت قريش بالنبي فخرج هاربا حتى جاء الى جبل بمكة يقال له الحجون فصار اليه

٣٢ علي بن محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى عن محمد بن عبد الله رفعه عن ابي عبد الله قال ان ابا طالب اسلم بحساب الجمل قال بكل لسان

٣٣ محمد بن يحيى عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابيهما عن عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل بن ابي زياد عن ابي عبد الله قال اسلم ابو طالب بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثا وستين

(محمد بن يحيى)

في كيفية صلوة الناس بعد تجهيزه صلوة على رسول الله

محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن على بن حصال عن عمرو ... عن ابى جعفر قلت لكيف كانت الصلوة على النبى ... سجاه ثم ادخل عليه عشرة فداروا حوله ثم وقف ...

ملونان بلون دم لم يحل ابوه بعط وجناحان بالزعفران على ما فى النسخ حكاية للسابق والآن الظاهر جناحين ويمكن ... لم يحل احد بلحم

او من جملة التحايا فلا يا فى اعطاؤها العباس بن امير المؤمنين عليهما السلام كما ورد فى الخبر واعطاء الجناحين اما فى الجسد الاصلى

فى الآخرة وجنة الخلد او فى الجسد المثالى فى البرزخ فى جنة الدنيا او الجسد الاصلى ايضا فى البرزخ والسلطان مبتدأ خبره محمد

اى منهم السلطان وكذا المهدى وقيل المهدى منصوب بفعل مقدر يفسره ... فالسبعة النبى وعلى والحسن والحسين والمهدى وحمزة وجعفر

وكونهم خير الخلق اما اضافى بالنسبة الى غير سائر الائمة عليهم السلام او المراد خيرية كل منهم بالنسبة الى صنفهم فالنبى افضل

الانبياء وعلى افضل الاوصياء بلا واسطة والحسنان والمهدى افضل الائمة وحمزة وجعفر افضل الشهداء غير المعصوم ومن او

اكتفى من ذكر سائر الائمة بذكر اولهم وآخرهم او هو محمول على التقية او هو من اخبار الغالين ذكر الرواة ما عليهم كما فى بعض

بعض الوجوه المراد بالصالحين سائر الائمة وعلى بعضها من لم يرتكب كبيرة او لم يصر عليها وعلى الصغائر ... الى الذين ...

...

الخامس والثلثون

السادس والثلثون

السابع والثلثون

الثامن والثلثون

الجمل وفاق الانامل بعد عقد في المعنى المراد من حساب

وفى خبر طويل نقلنا منه موضع الحاجة وهو انه لما حضرت ابا طالب الوفاة دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى وقال يا محمد انى اخرج من الدنيا

وما لى غم الا غمك الى ان قال النبى صلى الله عليه وآله يا عم انك تخاف على اذى اعادى ولا تخاف على نفسك عذاب ربى فضحك ابو طالب وقال يا محمد

دعوتنى وكنت قدما امينا وعقد بيده على ثلث وستين عقد الخنصر والبنصر وعقد الابهام على اصبع الوسطى واشار باصبع المسبحة يقول

لا اله الا الله محمد رسول الله فقام على عليه السلام وقال الله اكبر والذى بعثك بالحق نبيا لقد شفعك فى عمك وهداه بك فقام جعفر وقال لقد

سدتنا فى الجنة يا شيخى كما سدتنا فى الدنيا فلما مات ابو طالب انزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان ارضى واسعة فاياى فاعبدون

وهذا احد من مؤيد بالخبر لكن يرد عليه انه لم يجد طائلا انى على حساب العقود الثلث اشار بذلك الى كلمتى لا والا المراد حجرة

التوحيد فادا الاسارا والعقدة فيها النفى والاثبات الرابع ان ابا طالب ابا عبد الله عليهما السلام امرنا بالاخفاء اتقاء فاشار بحساب العقود

الى كلمة مسح من التسبيح وهى التقية اى غطه وستر هذا فانه من الاسرار وهذا هو المروى عن شيخنا البهائى طيب الله مضجعه ولا يستقيم

الابادكرنا فى الوجه الاول الخامس انه اشار بذلك الى اسلم بثلث وستين لغة ويؤيده الخبر السابق بان يكون الظرف ...

...

الحادى والاربعون

في علامات الرجعة في بعض ظهور القائم والاشارة

المبادى اى على ربوبيته ونبوة محمد وولاية الائمة عليه وعليهم السلام كما ورد في سائر الاخبار فاللام للعهد قوله واتن يصبروا اما عطف
على مقدر متعلق بالمبادى ينبغى عليه المباد او على المباد ولا يبعد كون الواو زائدة من النساخ وهو اشارة الى قوله سبحانه يا ايها الذين
آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فقال اصبروا على المصائب وصابروهم على التقية ورابطوا على من تقتدون به واتقوا الله لعلكم تفلحون
وقال ايضا وى اصبروا على مباني الطاعات وما يصيبكم من الشدائد وصابروا وغالبوا اعداء الله بالصبر على شدائد الحرب
...

في حالات النبي والائمة بعد موتهم لا صفاتهم

الشام وان الملئكة الموكلين بذلك مامورين بامره ويمكن ان يراد به امر الدين كما مر في باب المفوض والمراد اجراء اوامر الله بين الخلق
باب النهى عن الاشراف على قبر النبي صلى الله عليه وآله ١ **الاول** مجهول وكان في السند سقط او ارسال لان جعفر
بن المثنى من اصحاب الرضا عليه السلام ولم يدرك زمان الصادق عليه السلام والفعل بالحرك جمع فاعل مثل البناء من منكم استفهام للتبليغ منصوب
بالظرفية بذهب منه اى ببصره وهذا مشهور عند اهل المدينة ان روية المقدس المنورة يورث ذهاب البصر فاذا
...

في مولد امير المؤمنين ع
في الاخبار الواردة

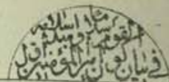
وهو واخوته اول هاشمي ولد بين هاشميين ولد يوم الجمعة ثالث عشر رجب وروي سابع شعبان بعد مولد النبي ص بثلثين سنة
وقيل ولد في الثالث والعشرين من شعبان وقال صاحب الفصول المهمة كان ولد ابي طالب اربعة طالب ولا عقب له
وعقيلا وجعفرا وعليا وكل واحد اسن من الآخر بعشر سنين وامهم جميعا فاطمة بنت اسد هكذا ذكره موفق
بن احمد الخوارزمي في كتاب المناقب ولد ع بمكة المشرفة داخل البيت الحرام في يوم الجمعة الثالث عشر من شهر الله الاصم رجب
ثلثين من عام الفيل قبل الهجرة بثلث وعشرين سنة وقيل بخمس وعشرين وقبل المبعث باثنتي عشرة سنة وقيل بعشر سنين ولم يولد
في البيت الحرام قبله احد سواه وهي فضيلة خصه الله تعالى بها اجلالا له واعلاء لمرتبته واظهارا لكرامته وكان هاشميا من هاشميين
واول من ولده هاشم مرتين وكان مولده بعد ان دخل رسول الله ص بخديجة بثلث سنين وكان عمر رسول الله ص يوم ولادة
علي ع ثلثا وعشرين سنة انتهى كلام المالكي وقال بعض علمائهم هو اول من اسلم من الذكور في اكثر الاقوال وقد اختلف في سنه يومئذ
فقيل كان له خمس عشرة سنة وقيل ست عشرة وقيل اربع عشرة وقيل ثلث عشرة وقيل ثماني سنين وقيل عشر سنين وضربه ابن ملجم
لعنه الله بالكوفة صبيحة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربعين ومات بعد ثلث ليال من ضربته وقيل ضرب ليلة الحادي
وعشرين ومات ليلة الاحد وقيل يوم الاحد وله من العمر ثلث وستون سنة وقيل خمس وستون سنة وقيل سبع وقيل ثمان وخمسون وكانت
خلافته خمس سنين [illegible] ولده هاشم مرتين اي انتسب الى هاشم من قبل الاب والام معا وكان المراد الاولية
الاضافية والا فاخوته كانوا اكبر منه وكيف يكون اول من ولده هاشم مرتين فالاولى ما ذكره المفيد والشهيد وغيرهما قدس الله ارواحهم
هو واخوته اول هاشمي ولد بين هاشميين وقال بعضهم كانت فاطمة اول هاشمية ولدت لهاشمي بهذا ايضا

الحديث الاول

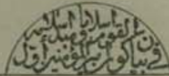
مجهول والسبت ❁ الدهر كما ذكره الجوهري والفيروزابادي وغيرهما وفي النهاية مدة من الزمان قليلة كانت ام كثيرة [illegible]
بالسبات الشهور بهذا المعنى في ذلك الزمان [illegible] بهذه المدة وان لم يوضع لخصوص هذا المعنى يدل على تقدم
ايمان ابي طالب وانه كان من الاوصياء وامينا على اسرار الانبياء

الحديث الثاني

ضعيف وقال صاحب الدر النظيم اسلمت فاطمة بنت
اسد رضي الله عنها وهاجرت وبايعت وماتت بالمدينة وباسناد المخالفين عن انس بن مالك قال لما ماتت فاطمة بنت اسد دخل
رسول الله ص فجلس عند راسها وقال رحمك الله يا امي كنت امي بعد امي تجوعين وتشبعيني وتعرين وتكسيني وتمنعين نفسك طيب الطعام
وتطعميني تريدين بذلك وجه الله والآخرة ثم امر ان تغسل بالماء ثلثا فلما بلغ الماء الذي فيه الكافور سكبه رسول الله ص بيده
ثم خلع قميصه فالبسها اياه وكفنت [illegible] ثم دعا اسامة بن زيد ومولى رسول الله ص وابا ايوب الانصاري وعمر بن الخطاب وغلاما اسود يحفرون
قبرها فلما بلغوا اللحد حفره رسول الله ص بيده واخرج ترابه ودخل رسول الله ص قبرها فاضطجع فيه ثم قال الله الذي يحيي ويميت وهو حي
لا يموت اللهم اغفر لامي فاطمة بنت اسد بن هاشم ولقنها حجتها ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والانبياء من قبلي فانك ارحم الراحمين
[illegible]



فيه في كتاب المعارف وهو غيرهم في امره ومن الشعر المروي عنه في هذا المعنى الابيات التي اولها   محمد النبي اخي وصنوي وحمزة سيد الشهداء
عمي   ومن جملتها سبقتكم الى الاسلام طرا   غلاما ما بلغت اوان حلمي   والاخبار الواردة في هذا الباب بكثرة جدا لا يسع هذا الكتاب
لذكرها ومن تامل كتب السير والتواريخ عرف من ذلك صحة ما قلناه فاما الذاهبون الى ان ابا بكر اقدمهما اسلاما فنفر قليلون انتهى وقال شيخنا
المفيد قدس الله روحه في كتاب الفصول اجمعت الامة على ان امير المؤمنين ع اول ذكر اجاب الرسول ص ولم يختلف في ذلك احد من اهل العلم
الا ان العثمانية طعنت في ايمان امير المؤمنين ع بصغر سنه في حال الاجابة وقالوا انه لم يك ع في تلك الحال بالغا فيقع ايمانه على وجه المعرفة و
ان ايمان ابي بكر حصل منه مع الكمال فكان على اليقين والمعرفة والاقرار من جهة التلقين والتقليد غير واقع موقع الاقرار بالمعلوم المعروف
بالدلالة لانه ع كان يومئذ ابن سبع سنين ومن كانت هذه سنه لم يكن كامل العقل ولا مكلفا فانه يقال لهم انكم قد جهلتم في ادعائكم انه كان
وقت مبعث النبي ص ابن سبع سنين وذلك ان جمهور الروايات جاءت بانه ع قبض وله خمس وستون سنة وجاء في بعضها ان سنه كان عند وفاته
ثلاثا وستين سنة واما ما سوى هاتين الروايتين فشاذ مطرح فاذا حكمنا في سنه على خمس وستين كانت سنه عند المبعث اثني عشر سنة
وان حكمنا على ثلث وستين كانت سنه حينئذ عشر سنين ثم ذكر اخبارا كثيرة دالة على ان سنه ع كان عند ذلك اكثر من عشر سنين ثم قال
انا لو سلمنا لخصومنا انه كان ع ابن سبع سنين لم يدل ذلك على صحة ما ذهبوا اليه من ذلك ان صغر السن لا ينافي كمال العقل وليس دليل
وجوب التكليف بلوغ الحلم فيراعى ذلك هذا باتفاق اهل النظر والعقول وانما يراعى بلوغ الحلم في الاحكام الشرعية دون العقلية وقد قال
سبحانه في قصة يحيى ع وآتيناه الحكم صبيا وقال في قصة عيسى فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا الآيات فلم ينف صغر سن هذين
النبيين كمال عقلهما والحكمة التي آتاهما الله سبحانه ولو كانت العقول تحجب بذلك لما ثبتت لاحد على كل حال وقد اجمع اهل التفسير الا من
شذ منهم في قوله تعالى وشهد شاهد من اهلها الآية انه كان طفلا صغيرا في المهد انطقه الله حتى برأ يوسف من الفحشاء وازال عنه التهمة
اذا سمع هذا الاحتجاج قال ان هذا الذي ذكرتموه فيمن عددتموه كان معجزا لخرقه العادة ودلالة لنبي من انبياء الله عز وجل فلو كان امير
المؤمنين ع مشاركا لمن وصفتموه في خرق العادة لكان معجزا له او للنبي ص وليس يجوز ان يكون المعجز له ولو كان للنبي ص لجعله في معجزاته
واحتج به في جملة بيناته ولجعله المسلمون من آياته فلما لم يجعله رسول الله ص لنفسه علما ولا عده المسلمون في معجزاته علمنا انه لم يجر فيه
على ما ذكرتموه فيقال لهم ليس كل ما خرق الله به العادة وجب ان يكون علما ولا لزم ان يكون معجزا ولا شاع علمه في العالم ولا عرف من
جهة الاضطرار وانما المعجز العلم هو خرق العادة عند دعوة داع او براءة معروف يجري براءته مجرى التصديق له في مقاله بل هو تصديق في المعنى و
ان لم يكن تصديقا بنفس اللفظ والقول وكلام عيسى ع انما كان معجزا لتصديقه في قوله اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا مع كونه خرقا للعادة و
شاهدا لبراءة امه من الفاحشة ولصدقها فيما ادعته من الطهارة وكان حكمة يحيى ع في حال صغره تصديقا له في دعوته في الحال والدعوة
ابيه زكريا ع فصارت مع كونها خرقا للعادة دليلا ومعجزا وكلام الطفل في براءة يوسف مما كان معجزا لخرقه العادة شبهها له يوسف ع
بالصدق في براءة ساحته ويوسف ع نبي مرسل فثبت ان الامر على ما ذكرناه ولم يكن كمال العقل لامير المؤمنين ع شاهدا في شيء مما ادعاه
ولا استشهد هو ع به فيكون مع كونه خرقا للعادة معجزا ولو استشهد به ع او شهد على حقه كما شهد الطفل ليوسف وكلام عيسى ع
لامه وكلام يحيى لابيه فيما يكون في المستقبل والحال لكان لخصومنا وجه المطالبة بذكر ذلك في المعجزات لكن لا وجه له على ما بيناه على ان كمال
عقل امير المؤمنين ع لم يكن ظاهر الحواس ولا معلوما بالاضطرار فيجري مجرى كلام المسيح وحكمة يحيى وكلام شاهد يوسف ع فيمكن الا
عليه في المعجزات وانما كان طريق العلم به مقال الرسول ص والاستدلال الثاني بالنظر الثاقب في الشرح لحال الرسول ص وعلى مرور الاوقات بسماع
كلامه والتامل لاستدلاله والنظر فيما يؤدي الى معرفته وفطنته ثم لا يحصل ذلك الا للخاص من الناس ومن عرف وجوه الاستدلالات
وما جرى هذا المجرى فارق حكمه حكم ما سلف للانبياء من المعجزات وما كان لنبيائهم ع من الاعلام اذ تلك بظواهرها تقدح في القلوب
اسباب اليقين ويشترك الجميع في علم الحال الظاهرة منها المنبئة عن خرق العادات دون ان تكون مقصورة على ما ذكرناه من البحث الطويل
والاستقراء للاحوال على مرور الاوقات والرجوع فيه الى نفس قول الرسول ص انما عدل عن ذكر ذلك واحتجاجه به في جملة آياته لما
وشيء آخر وهو انه لا ينكر ان يكون الله سبحانه علم من مصلحة الخلق الكف من رسول الله عن الاحتجاج بذلك والدعاء الى النظر فيه وان
اعتماده على ما ظاهره خرق العادة اولى في مصلحة الدين وشيء آخر وهو ان رسول الله ص وان لم يحتج به على التفصيل والتعيين فقد فعل
ما يقوم مقام الاحتجاج به على البصيرة واليقين فابتداؤه عليا ع بالدعوة قبل الذكور كلهم ممن ظاهره البلوغ وافتتح بدعوته قبل اداء
رسالته واعتمد عليه في ايداع سره واودعه ما كان خائفا من ظهوره عنه فدل باختصاصه بذلك على ما يقوم مقام قوله ع انه معجز له
وان بلوغ عقله علم على صدقه ثم جعل ذلك من مفاخره وجليل مناقبه وعظيم فضائله ونوه بذكره وشهره بين اصحابه واحتج له به في اختصاصه
وكذلك فعل امير المؤمنين صلوات الله عليه في ادعائه له فاحتج به على خصومه وتمدح به بين اوليائه واعدائه وفخر به على جميع اهل زمانه و
ذلك هو معنى النطق بالشهادة بالمعجز بل هو الحجة في كونه آية في القوم بما اختصه الله تعالى به ونفس الاحتجاج بعلمه ودليل الله وبرهانه
وهذا يسقط ما اعتمدوه ومما يدل على ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان عند بعثة النبي ص بالغا مكلفا وان ايمانه كان بالمعرفة و
الاستدلال وانه وقع على افضل الوجوه واكدها في استحقاق عظم الثواب ان رسول الله ص مدحه به وجعله من فضائله وذكره في مناقبه
ولم يك بالذي يفضل بما ليس بفضل ويجعل في المناقب ما لا يدخل في جملتها ويمدح على ما لا يستحق عليه الثواب فلما مدح رسول الله
امير المؤمنين ع بتقدم الايمان بقوله لفاطمة عليها السلام اما ترضين اني زوجتك اقدمهم سلما وفي رواية سلمان اول هذه الا



ورودا على نبيها الحوض اولها اسلاما علي بن ابي طالب وقوله ص لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يكن من الرجال احد
يصلي غيري وغيره واذا كان الامر على ما وصفناه فقد ثبت ان ايمانه ع وقع بالمعرفة واليقين دون التقليد والتلقين لا سيما وقد سماه رسول الله
ايمانا واسلاما وما يقع من الصبيان على وجه التلقين لا يسمى على الاطلاق الديني ايمانا واسلاما ومما يدل على ذلك ايضا ان امير المؤمنين ع
قد تمدح به وجعله من مفاخره واحتج به على اعدائه وكرره في غير مقام من مقاماته حيث يقول اللهم اني لا اعرف عبدا لك من هذه الامة عبدك قبلي
وقوله ع انا الصديق الاكبر آمنت قبل ان يؤمن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم وقوله صلوات الله عليه لعثمان انا خير منك ومنهما عبدت الله قبلهما
وعبدت الله بعدهما وقوله انا اول ذكر صلى وقوله ع على من اكذب على الله فانا اول من آمن به وعبده فلو كان ايمانه على ما ذهب اليه الجاهلون
من جهة التلقين ولم يكن له معرفة ولا علم بالتوحيد لما جاز منه ع ان يتمدح بذلك ولا يسميه عبادة ولا ان يفخر به على القوم ولا ان يجعله
تفضيلا له على ابي بكر وعمر ولو انه فعل من ذلك ما لا يجوز لرده عليه مخالفوه واعترض به معاندوه وحاججه في بطلانه مخاصموه وفي عدول الكل
عن الاعتراض عليه في ذلك وتسليم الجماعة له ذلك دليل على ما ذكرناه وبرهان على فساد قول الناصبة الذي حكيناه وليس يمكن ان يدفع ما
رويناه في هذا الباب من الاخبار لشهرتها واجماع الفريقين من الناصبة والشيعة على روايتها ومن غرض الطعن فيها مع ما شرحناه لم يمكنه
الاعتماد على خبر يرفع فيه وبطل الاختلاف وفي ذلك ابطال جميع الاخبار وافساد عامة الآثار ومذهب من لا يعرف الحديث ولا خالط اهل
العلم يعتمد على انكار بعض ما رويناه او يعاند فيه بعض المعاندين ويستخف الفريقين يكون خارجا عن اهل العلم كيف يمكن دفع شعر امير المؤمنين ع
في ذلك وقد شاع من شهرته على حد يرتفع فيه الخلاف وانتشر حتى صار مسموعا من العامة فضلا عن الخواص في قوله عليه السلام

محمد النبي اخي وصنوي   وحمزة سيد الشهداء عمي
وجعفر الذي يضحي ويمسي   يطير مع الملائكة ابن امي
وبنت محمد سكني وعرسي   مساط لحمها بدمي ولحمي
وسبطا احمد ولداي منها   فايكم له سهم كسهمي
سبقتكم الى الاسلام طرا   على ما كان من فهمي وعلمي
واوجب لي الولاء معا عليكم   خليلي يوم دوح غدير خم

وفي هذا الشعر كفاية في البيان عن تقدم ايمانه ع وانه وقع مع المعرفة بالحجة والبيان وفيه ايضا انه كان الامام بعد الرسول ص بلا فصل
للنص عليه يوم الغدير الموجب للاستخلاف ومما يؤيد ما ذكرناه ما رواه عبد الله بن الاسدي البكري عن محمد بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده
ان رسول الله ص صلى يوم الاثنين وصلت خديجة معه ودعا عليا ع الى الصلوة معه يوم الثلثا فقال له انظرني حتى القى ابا طالب فقال
له النبي ص انها امانة فقال علي ع فان كانت امانة فقد اسلمت لك فصلى معه وهو ثاني يوم البعث وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
مثله وقال في حديثه ان هذا دين يخالف دين ابي حتى انظر فيه واشاور ابا طالب فقال له النبي ص انظر واكتم قال فمكث هنيئة ثم قال بل اجيبك
واصدقك فصدقه وصلى معه روى هذا المعنى بعينه وهذا المقال عن امير المؤمنين ع على اختلاف في اللفظ واتفاق في المعنى كثير من علماء
الآثار وهو مما يدل على ان امير المؤمنين ع كان مكلفا عارفا في تلك الحال بتوقفه واستنكاره وتمييزه بين مشورة ابيه وبين الاقدام على قبول قول
الداعي الرسول من غير فكرة ولا تامل ثم خوفه ان ينتهي ذلك الى ابيه فيمنعه مع انه حق فيكون قد صد عن الحق فعدل عن ذلك الى القبول ثم
من النبي ص مع امانته وما كان يعرفه من صدقه في مقاله ورمى ما سمعه من القرآن الذي نزل عليه ص اذ ذاك وتدبره انه رسول محق فآمن به ووصله
فهذا بعد ان ميز بين الامانة وغيرها وعرف حقها وكره ان يفشي سر الرسول ص وقد اتفق عليه هذا لا يقع باتفاق من صبي لا عقل له
يحصل من لا تمييز معه ويؤيد ايضا ما ذكرناه ان النبي ص بدأ به في الدعوة قبل الذكور كلهم وانما ارسله الله تعالى الى المكلفين فلولا يعلم
انه ع مكلف لما افتتح باداء رسالته وقدمه في الدعوة على جميع من بعث اليه لانه لو كان الامر على ما ادعته الناصبة لكان ع قد عدل
عن الاولى وشاغل بما لم يكلفه عن اداء ما كلفه ووضع فعله في غير موضعه ورسول الله ص يجل عن ذلك وشيء آخر وهو انه ع دعا عليا ع في حال كان
مستترا فيها بعبادته كاتما الامر خائفا ان شاع من عدوه فلا يخلو ان يكون قد كان وثق من امير المؤمنين بكتم سره وحفظ وصيته وامتثال
امره وحمل من الدين ما حمله او لم يثق بذلك ولا امن فلم يبق من هذا الا وهو في نهاية كمال العقل وعلى غاية الامانة وصلاح السريرة والعصمة والحكمة و
التدبير لانه القضية كما وصفناه ولا يحتمل ما شرحناه على الحال التي تقدمنا وصفها وانه كان غير واثق من امير المؤمنين ع بحفظ سره وعدم امن من
تضييعه واذاعة امره فوضعه عنده من التفريط وضد الحزم والحكمة والتدبير حاشى الرسول ص من ذلك ومن كل صفة نقص وقد علي الله
عز وجل ذكره نبيه واكذب مقال من ادعى ذلك فيه واذا كان الامر على ما بيناه فما نرى الناصبة قصدت بالطعن في ايمان امير المؤمنين ع الا
الرسول ص والذم لافعاله ووصفه بالعبث والتفريط ووضع الاشياء غير مواضعها والازراء عليه في تدبيره وما اراد مشايخ القوم ومن تعصب
هذا المذهب الا ما ذكرناه والله متم نوره ولو كره الكافرون انتهى كلامه قدس سره وقد اشبعنا الكلام في ذلك الباب في كتابنا الكبير
واخلصهم ايمانا اي لم يكن ايمانه ع مشوبا برياء ولا سمعة ولا شيء من الاغراض الدنيوية ولما كان الايمان ليس محض المعرفة بل مع الخضوع
القلبي الظاهر فيوصف بالاخلاص وعدمه واشدهم يقينا المشهور ان اليقين هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع ويظهر من بعض
الاخبار انه العلم الذي يترتب عليه العمل وقد يخص فيها بالعلم بامور الآخرة وبالعلم بالقضاء والقدر وعلى اي وجه يدل على ان اليقين يقبل
الشدة والضعف كما هو ظاهر كثير من الآيات والاخبار ومن قال بانه لا يقبل الشدة والضعف يقول الشدة ضم الاعمال اليه وسياتي
تحقيق جميع ذلك في كتاب الايمان والكفر واخوفهم لله لانه كان اعلمهم وكثرة العلم موجبة لكثرة الخوف قال تعالى انما يخشى الله من عباده
العلماء واعظمهم عناء العناء بالفتح والمد التعب في شدة تعبه في الجهاد والعبادات والرياضات ومكابدة الشدة من الاعداء
من بعد النبي ص واحوطهم على رسول الله ص اي اشدهم له حفظا وحياطة وتعهدا قال الفيروزابادي التعهد معنى الاشفاق وفي النهاية حاطه يحوطه حوطا

وحياطته وحفظه وصيانته وذب عنه ودنو فرعلى مصالحه وامنهم على اصحابه الضمير للرسول ولدعه وكان النعد به لتضمين معنى الحافظه وقد
قال تعالى هل امنكم عليه كما امنتكم على اخيه اى كان اعتماده عليك في رعاية الصحابة دونهم وحفظهم اكثر من غيرك والمناقب المفاخر والخصال
الشريفة واكثرها مناقبة بالنسبة الى سائر الصحابة مما اعترف به المخالفون ايضا قال القاضي عياض لعلي رضي الله عنه من الشجاعة والعلم و
الحلم والزهد والورع وكرم الاخلاق وغير ذلك من المناقب ما لا يسعه كتاب وقال الامدي لا يخفى ان عليا كان مستجمعا لخلال شريفة

بعد الرسول فالاول حين نفر في الناس وانبعوا الثلثة والاخر بعد مقتل عثمان واولا واخرا في زمان الرسول ايضا فالاول
اولا حين نفر الناس ...
كالاب الرحيم والشفقة وهو الوالد العطوف فان الحيوة الحقيقية الايمان والعلم كان سببا كما قال النبي انا وعلي ابوا هذه الامة
العيال بالكسر جمع عيل ...

في الاشارة الى بعض فضائل امير المؤمنين ع

الاشارة بالعين خاصة او بالعين والحاجب وفي فلان مغمز اي مطعن والهمز والغمز كالعتاب والمطمع ايضا مصدر
او اسم مكان اي لم يكن احد يطمع منك ان تميل الى جانبه بغير حق ولا مطمع في مال احد الا ان تطهره قال في النهاية لا ياخذه في الله
هوادة اي لا يسكن عند وجوب حد الله ولا يحابي فيه احدا والهوادة السكون والرخصة والمحاباة انتهى الضعيف الذليل اي عندي
وهو استيفاء لبيان نفي الهوادة حتى ناخذ بقليل وغايته للقوة والعزة اذ بعد ذلك هو وسائر الناس عنده سواء ثم لك حكم اي
حكما او محكم ومتقن والحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة وراثك علم اي مبني على العلم لا الظن والتخمين وعزم اي تعزم عليه
على اليقين فيما عملت اي ذايك كذلك في كل ما تعلمه وفي الاكمال والمجالس فلعت ونهج السبيل وهو الصواب اي قصد
عنا وقد وضح سبيل الحق بينا انك قال الجوهري الاقلاع عن الامر الكف عنه يقال اقلع عما كان عليه واقلعت الحمى ...
وفي القاموس نهج كمنع وضح واوضح والطريق سلكه وسهل بحسن او مجهول باب التفعيل واطفئت النيران اي نيران قتال المشركين والخوارج
واعتدل اي استقام بك اي بسببك ... في الفضائل والكمالات سبقا بعيدا لا يمكن لاحد الوصول اليك فيها

كيفية دفن امير المؤمنين ع وفي بيان الاقوال في محل قبره

احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن القسم بن محمد عن عبد الله بن سنان قال اتاني عمر بن يزيد فقال لي اركب فركبت معه فمضينا حتى اتينا منزل حفص الكناسي فاستخرجته فركب معنا ثم مضينا
حتى اتينا الغري فانتهينا الى قبر فقال انزلوا هذا قبر امير المؤمنين ع قلنا من اين علمت فقال اتيته مع ابي عبد الله ع حيث كان بالحيرة غير مرة وخبرني انه قبره محمد بن يحيى
عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن عيسى شلقان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان امير المؤمنين ع له خؤولة في بني مخزوم
وان شابا منهم اتاه فقال يا خالي ان اخي مات وقد حزنت عليه حزنا شديدا قال فقال له تشتهي ان تراه قال بلى قال فارني قبره قال فخرج

قديما وحديثا ويقولون هذا قبر ابينا لا يشك احد في ذلك من الشيعة ولا من غيرهم اعني بني علي من ظهر الحسن والحسين وغيرهما من نسله
المتقدمين منهم والمتاخرين ما زاروا ولا وقفوا الا على هذا القبر بعينه وروى ابو الفرج علي بن عبد الرحمن الجوزي عن ابي الغنائم قال ما
بالكوفة ثلثمائة صحابي ليس قبر احد منهم معروفا الا قبر امير المؤمنين وهو القبر الذي يزوره الناس الآن جاء جعفر بن محمد وابوه محمد بن علي

في الأخبار الواردة في مولد فاطمة ووفاتها

في تاريخ ولادتها ووفاتها وعمرها الشريف على أقوال كثيرة قال الشيخ في المصباح في يوم العشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتين من المبعث كان
مولد فاطمة عليها السلام في بعض الروايات وفي رواية أخرى سنة خمس من المبعث والعامة تروي أن مولدها قبل المبعث بخمس سنين وفي
الثالث من جمادى الآخرة كانت وفاة فاطمة ع في قول ابن عياش وقال أبو الفرج في مقاتل الطالبيين كان مولد فاطمة ع قبل النبوة وقريش
حينئذ تبني الكعبة وكان تزويج علي بن أبي طالب ع إياها في صفر بعد مقدم رسول الله ص المدينة وبنى بها بعد رجوعه من غزاة بدر ولها
يومئذ ثماني عشرة سنة حدثني بذلك الحسن بن علي بإسناده عن إسحاق بن عبد الله عن جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام وكانت وفاة
فاطمة صلوات الله عليها بعد وفاة النبي ص بمدة يختلف في مبلغها فالمكثر يقول ثمانية أشهر والمقلل يقول أربعين يوما إلا أن الثبت
في ذلك ما روي عن أبي جعفر محمد بن علي ع أنها توفيت بعده بثلاثة أشهر حدثني بذلك الحسن بن علي عن الحرث عن ابن سعد عن الواقدي
عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر ع وروى الطبري في كتاب دلائل الإمامة عن أبي المفضل الشيباني عن محمد بن همام عن أحمد البرقي عن أحمد
محمد بن عيسى عن ابن أبي نجران عن ابن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال ولدت فاطمة عليها السلام في جمادى الآخرة يوم
العشرين منه سنة خمس وأربعين من مولد النبي ص فأقامت بمكة ثمان سنين وبالمدينة عشر سنين وبعد وفاة أبيها خمسا وسبعين يوما
وقبضت في جمادى الآخرة يوم الثلثاء لثلاث خلون منه سنة إحدى عشرة من الهجرة صلوات الله عليها وقال في كشف الغمة ذكر ابن الخشاب
عن شيوخه يرفعه عن أبي جعفر محمد بن علي قال ولدت فاطمة بعد ما أظهر الله نبوة نبيه وأنزل عليه الوحي بخمس سنين وقريش تبني البيت وتوفيت
ولها ثماني عشرة سنة وخمسة وسبعين يوما وفي رواية صدقة ثماني عشرة سنة وشهر وخمسة عشر يوما وكان عمرها مع أبيها بمكة ثماني
سنين وهاجرت إلى المدينة مع رسول الله ص فأقامت معه عشر سنين وكان عمرها ثماني عشرة سنة وشهرا وعشرة أيام وقال ابن شهر
آشوب في المناقب قال الدولابي في كتاب الذرية الطاهرة لبثت فاطمة بعد النبي ص ثلاثة أشهر وقال ابن شهاب ستة أشهر وقال الزهري
ستة أشهر ومثله عن عائشة وعروة بن الزبير وعن أبي جعفر ع خمسا وسبعين ليلة في سنة عشر وقال ابن قتيبة في معارفه مائة يوم
وقيل ماتت في سنة إحدى عشرة ليلة الثالث لثلاث ليال من شهر رمضان وهي بنت تسع وعشرين سنة أو نحوها وقيل ولدت قبل
النبوة بخمس سنين انتهى وروي في كتاب مصباح الأنوار عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام أن فاطمة بنت رسول الله ص عاشت بعد النبي
ستة أشهر ما رئيت ضاحكة وقال الحافظ عبد العزيز في معالم العترة قال محمد بن إسحاق توفيت ولها ثمان وعشرون سنة وقيل سبع وعشرون سنة وفي
رواية أنها ولدت على رأس سنة إحدى وأربعين من مولد النبي ص فيكون سنها على هذا ثلاثا وعشرين والأكثر على أنها كانت بنت
وعشرين أو ثلاثين عليها السلام وذكر وهب بن منبه عن ابن عباس أنها بقيت أربعين يوما بعده وفي رواية ستة أشهر انتهى أقول
إذا عرفت هذه الأقوال فاعلم أنه يشكل التطبيق بين أكثر تواريخ ولادتها ووفاتها وبين مدة عمرها الشريف وكذا بين تواريخ الوفاة
وبين ما ورد في الخبر واختاره المصنف من أنها عليها السلام عاشت بعد أبيها خمسة وسبعين يوما إذ لو كانت وفاة الرسول ص في الثامن
والعشرين من صفر كان على هذا وفاتها في أواسط جمادى الأولى ولو كان في ثاني عشر ربيع الأول كما اختاره العامة كان وفاتها في أواخر
جمادى الأولى وما رواه أبو الفرج عن الباقر ع من كون مكثها بعده ص ثلاثة أشهر يمكن تطبيقه على ما هو المشهور من كون وفاتها في
جمادى الآخرة بأن يكون ع أسقط الأيام الزائدة لقلتها كما هو الشائع في التواريخ والحساب من إسقاط الأقل من النصف وعد الأكثر
منه تاما والله يعلم وقد مر مضمونه في باب جمل ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة **الأول** وفي القاموس العزاء
الصبر أو حسنه كالعزوة عزي كرضي عزاء فهو عز وعزاه تعزية كعزوه انتهى والصديقة فعيلة للمبالغة في الصدق والتصديق أي كانت
كثيرة التصديق لما جاء به أبوها ص وكانت صادقة في جميع أقوالها مصدقة أقوالها بأفعالها وهي معنى العصمة ولا ريب في عصمتها صلوات
الله عليها لدخولها في الذين نزلت فيهم آية التطهير بإجماع الخاصة والعامة والروايات المتواترة من الجانبين وأما دلالة الآية على العصمة
فلأن المراد بالإرادة في الآية إما الإرادة المستتبعة للفعل أعني إذهاب الرجس حتى يكون الكلام في قوة أن يقال إنما أذهب الله عنكم
الرجس أو الإرادة المحضة حتى يكون المراد أمركم الله يا أهل البيت باجتناب المعاصي فعلى الأول ثبت المدعى وأما الثاني فباطل من وجوه
الأول أن كلمة إنما تدل على التخصيص والإرادة المذكورة تعم سائر المكلفين حتى الكفار لاشتراك الجميع في التكليف وقد قال سبحانه
وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون فلا وجه للتخصيص بهم عليهم السلام الثاني أن المقام يقتضي المدح والتشريف لمن نزلت الآية فيه
حيث جللهم بالكساء ولم يدخل فيه غيرهم وخصصهم بدعائه فقال اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي وكذا التأكيد في الآية حيث أعاد
التطهير بعد ذكر إذهاب الرجس والمصدر بعد الفعل منونا بتنوين التعظيم وقد اعترف الفخر الرازي في تفسيره حيث قال في قوله تعالى
ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا أي يزيل عنكم الذنوب ويطهركم أي يلبسكم خلع الكرامة انتهى ولا مدح ولا تشريف فيما دخل فيه الفساق والكفار فإن قيل الإذهاب للرجس لا يكون إلا
بعد ثبوته فدلت الآية على ثبوت الرجس والمعصية فيهم وأنتم قد قلتم بعصمتهم عن الذنوب من أول العمر إلى انقضاء الأجل قلنا إن الإذهاب
والصرف وما يؤدي هذا المؤدى كما يستعمل في إزالة الأمر الموجود يستعمل في المنع عن طريان أمر على محل قابل له قال الله تعالى ويتنزل من
السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عمن يشاء وقال في يوسف كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء وتقول
في الدعاء صرف الله عنك كل سوء وأذهب عنك كل محذور وأمثال الكلام في مثلها على التخييل الذهني بفرض المحل متصفا بالأمر لكونه
مظنة له مخصوصا أو لكون الغالب اتصاف أمثاله بذلك الأمر والعبد لما كان في الغالب مظنة لارتكاب المعصية فقد يستحق تأييد الله

في بيان عصمة فاطمة وبعض فضائلها

أراد بالعصمة عن ارتكابها إذهابها بالمعاد وتطهيرا منها وليس الغرض تشابهها بأنه ليس المراد في الآيتين الشأنين العرض بعد الأسباب
على أنا نقول إذا سلم الخصم منا دلالة الآية على العصمة في الجملة كما في المتنازع إذ القول بعصمتهم في بعض الأوقات خرق للإجماع المركب وهو
واضح فيثبت عصمتهم مطلقا ومما يدل على عصمتها صلوات الله عليها الأخبار الدالة على أن إيذاءها إيذاء الرسول وأن الله تعالى يغضب لغضبها
ويرضى لرضاها كما روى البخاري ومسلم وغيرهما عن المسور بن مخرمة قال سمعت رسول الله ص يقول وهو على المنبر إنما قال في شأن فاطمة
فإنما هي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها وقد روى البخاري ومسلم وغيرهما أنه ص قال فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها وفي
صحيح الترمذي عن ابن الزبير قال ص إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها وينصبني ما أنصبها وروي في المشكاة عن المسور بن مخرمة أنه قال
فاطمة شجنة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها وعن أبي سعيد الواعظ في شرف النبوة وأبي عبد الله العكبري في الإبانة ومحمود
الإسفرايني في الديانة رووا جميعا أن النبي ص قال يا فاطمة إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك وروى صاحب كشف الغمة عن مجاهد قال
خرج النبي ص وهو آخذ بيد فاطمة عليها السلام فقال من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد وهي بضعة مني وهي قلبي وروحي
التي بين جنبي من آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ورواه أيضا عن الثعلبي عن مجاهد والأخبار من طرقنا في ذلك أكثر من أن يحصى
أما وجه دلالتها على المدعى فهو أنه إذا كانت فاطمة عليها السلام ممن يقارف الذنوب لجاز إيذاؤها بل إقامة الحد والتعزير عليها لو فعلت
والعياذ بالله ما يوجبها ولم يكن رضاها رضى الله سبحانه إذا رضيت بالمعصية ولا من سرها في معصية سار الله سبحانه ومن أغضبها للنهي
عن معصية مغضبا للرجل شأنه وكل ذلك ينافي عموم الأخبار السالفة وليس موضع الاستدلال فيها لفظ البضعة لنحو وقد يكون
أي القطعة من اللحم أو الشجنة بالضم والكسر أي الشعبة من غصون الشجر حتى يجاب بما أجاب به صاحب المواقف وبعض عن أنه مجاز
لا حقيقة بل الاستدلال بعموم من آذاها ومن سرها في طاعة ومثل ذلك لشيوع التخصيص في العمومات قلنا أولا لا ريب أن التخصيص خلاف
الأصل لا يصار إليه إلا لدليل وثانيها أنها صلوات الله عليها لكونها من أكابر المسلمين لم تخص بما سر في تلك الأخبار ولا كان فيها مدحة ولا ترجيح
ولا ريب عاقل في أن سياق هذه الأخبار مشتملة على مدحها وترجيحها وتفضيلها لاستماع التفريع على قوله بضعة مني ولذا ذكرها العامة
والخاصة في باب مناقبها وفضائلها وعلى هذا الاحتمال يكون بالذم أشبه بالمدح كما لا يخفى على من شم رائحة الإنصاف ثم إن هذا الخبر يدل على
أن الخبر الذي على الخلافة فاطمة صلوات الله عليها كانت شهيدة وهو من المتواترات وكان سبب ذلك أنهم لما غصبوا الخلافة وبايعهم أكثر
الناس بعثوا إلى أمير المؤمنين ع ليحضر للبيعة فأبى فبعث عمر بنار ليحرق على أهل البيت بيتهم وأرادوا الدخول عليه قهرا فمنعتهم فاطمة عند
الباب فضرب قنفذ غلام عمر الباب على بطن فاطمة عليها السلام فكسر جنبها وأسقطت لذلك جنينا كان سماه رسول الله ص محسنا
فمرضت لذلك وتوفيت صلوات الله عليها في ذلك المرض فقد روى الطبري والواقدي في تاريخيهما أن عمر بن الخطاب جاء إلى علي ع في
عصابة فيهم أسيد بن الحصين وسلمة بن أسلم فقال اخرجوا أو لأحرقنها عليكم وروى ابن خزانة في غرره قال قال زيد بن أسلم كنت ممن حمل
الحطب مع عمر إلى باب فاطمة حين امتنع علي وأصحابه عن البيعة أن يبايعوا فقال عمر لفاطمة أخرجي من في البيت وإلا أحرقته ومن فيه قال وفي
البيت علي وفاطمة والحسن والحسين وجماعة من أصحاب النبي ص فقالت فاطمة أتحرق على ولدي فقال إي والله أو ليخرجن وليبايعن وروى الطبرسي في
الاحتجاج عن عبد الله بن عبد الرحمن في رواية ذكر فيها قصة السقيفة قال إن عمر احتزم بإزاره وجعل يطوف بالمدينة وينادي ألا إن
أبا بكر قد بويع له فهلموا إلى البيعة فينثال الناس يبايعون فعرف أن جماعة في بيوت مستترين فكان يقصدهم في جمع فيكبسهم و
يحضرهم في المسجد فيبايعون حتى إذا مضت أيام أقبل في جمع كثير إلى منزل علي بن أبي طالب ع فطالبه بالخروج فأبى فدعا عمر بحطب ونار وقال
والذي نفس عمر بيده ليخرجن أو لأحرقن على ما فيه فقيل له إن فاطمة بنت رسول الله ص وولد رسول الله وآثاره ص فيه وأنكر الناس
من قوله فلما عرف إنكارهم قال ما بالكم أتروني فعلت ذلك إنما أردت التهويل فراسلهم علي ع أن ليس إلى خروجي حيلة لأني في جمع
كتاب الله الذي قد نبذتموه وألهتكم الدنيا عنه وقد حلفت أن لا أخرج من بيتي ولا أضع ردائي على عاتقي حتى أجمع القرآن قال وخرجت
فاطمة بنت رسول الله ص إليهم فوقفت على الباب ثم قالت لا عهد لي بقوم أسوأ محضرا منكم تركتم رسول الله جنازة بين أيدينا وقطعتم
أمركم فيما بينكم لم تؤامرونا ولم تروا لنا حقا كأنكم لم تعلموا ما قال يوم غدير خم والله لقد عقد له يومئذ الولاء ليقطع منكم بذلك منها
الرجاء ولكنكم قطعتم الأسباب بينكم وبين نبيكم والله حسيب بيننا وبينكم في الدنيا والآخرة وعن سليم بن قيس الهلالي في حديث
طويل أن عمر قال لأبي بكر ما يمنعك أن تبعث إليه فيبايع فإنه لم يبق أحد إلا وقد بايع غيره وغير هؤلاء الأربعة معه وهم سلمان وأبو ذر والمقداد
والزبير بن العوام وكان أبو بكر أرق الرجلين وأدهاهما وأرفقهما وأبعدهما غورا والآخر أفظهما وأغلظهما وأجفاهما فقال من
نرسل إليه فقال أرسل إليه قنفذا وكان رجلا فظا غليظا جافيا من الطلقاء أحد بني تيم فأرسله وأرسل معه أعوانا فانطلق فاستأذن
على علي ع فأبى أن يأذن لهم فرجع أصحاب قنفذ إلى أبي بكر وعمر وهما في المسجد والناس حولهما فقالوا لم يأذن لنا فقال عمر إن أذن لكم وإلا فادخلوا
بغير إذن فانطلقوا فاستأذنوا فقالت فاطمة عليها السلام أحرج عليكم أن تدخلوا على بيتي بغير إذن فرجعوا وثبت قنفذ فقالوا إنها
قالت كذا وكذا فحرجتنا أن ندخل عليها بغير إذن فغضب عمر وقال ما لنا وللنساء ثم أمر أناسا حوله فحملوا حطبا وحمل معهم عمر فجعلوه حول
منزل علي وفاطمة وابناهما عليهم السلام ثم نادى عمر حتى أسمع عليا والله لتخرجن ولتبايعن خليفة رسول الله ص أو لأضرمن عليك
بيتك نارا قال فلما أخرجوه حالت فاطمة عليها السلام بين زوجها وبينهم عند باب البيت فضربها قنفذ بالسوط على عضدها فصار
بعضدها مثل الدملوج من ضرب قنفذ إياها ودفعها فكسر ضلعا من جنبها وألقت جنينا من بطنها فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت من

سرٌ او بيان في سبب دفن فاطمة عليها السلام

انك شهيدة صلوات الله عليها ولعنة الله على من ظلمها وروى العياشي باسناده عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن جده انه ما ارسلوا الى علي عليه السلام فابى ان ياتيهم قال عمر قوموا بنا اليه فقام ابو بكر وعمر وعثمان وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة وابو عبيدة بن الجراح وسالم مولى ابي حذيفة وقنفذ وقمت معهم فلما انتهينا الى الباب فرأتهم فاطمة اغلقت الباب في وجوههم وهي لا تشك ان لا يدخل عليها احد الا باذنها فضرب عمر الباب برجله فكسره ثم دخلوا فاخرجوا علياً عليه السلام ملبباً فخرجت فاطمة عليها السلام فقالت يا ابا بكر اتريد ان ترملني من زوجي لئن لم تكف عنه لانشرن شعري ولاشقن جيبي ولآتين قبر ابي ولاصيحن الى ربي وروى في الاحتجاج فيما احتج به الحسن على معوية واصحابه انه قال للمغيرة بن شعبة انت ضربت فاطمة بنت رسول الله حتى ادميتها والقت ما في بطنها استذلالاً منك لرسول الله ومخالفة منك لامره وانتهاكاً لحرمته وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله انت سيدة نساء اهل الجنة والخبر والاخبار في ذلك كثيرة اخرجتها في الكتاب الكبير قوله عليه السلام وان بنات الانبياء لا يطمثن اقول لا ينافي هذا الخبر الاخبار الواردة في حيض حواء لانها مع ضعفها لم تكن من بنات الانبياء وما ورد من ان مريم عليها السلام حاضت فيمكن ان يكون تفسيراً [illegible] من الخبر ويمكن حمل هذا الخبر على اولي العزم منهم وبه يمكن الجواب عن حيض سارة ان ثبت كونها من بنات الانبياء بلا واسطة

الحديث الثالث مجهول وقد دفنها امير المؤمنين عليه السلام سراً اقول تواترت الاخبار من طرق الخاصة والعامة ان فاطمة عليها السلام لسخطها على ابي بكر وعمر اوصت ان تدفن ليلاً لئلا يصليا عليها ولا يحضرا جنازتها روى السيد الجليل المرتضى رضي الله عنه في الشافي عن الطبري ان فاطمة دفنت ليلاً ولم يحضرها الا العباس وعلي والمقداد والزبير وقال وروى القاضي ابو بكر باسناده في تاريخه عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة ان فاطمة عاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ستة اشهر فلما توفيت دفنها علي ليلاً وصلى عليها علي بن ابي طالب عليه السلام وذكر في كتابه هذا ان امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام دفنوها ليلاً وغيبوا قبرها وقال البلاذري في تاريخه ان فاطمة لم تر متبسمة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يعلم ابو بكر وعمر بموتها قال رضي الله عنه وردت الروايات الظاهرة التي هي كالمتواترة انها اوصت بان تدفن ليلاً حتى لا يصلي عليها الرجلان وصرحت بذلك وعهدت فيه عهداً بعد ان كانا استأذنا عليها في مرضها ليعوداها فابت ان تأذن لهما فلما طال عليها المدافعة رغبا الى امير المؤمنين عليه السلام في ان يستأذن لهما وجعلاها حاجة اليه فكلمها امير المؤمنين عليه السلام في ذلك والح عليها فاذنت لهما في الدخول ثم اعرضت عنهما عند دخولهما ولم تكلمهما فلما خرجا قالت لامير المؤمنين عليه السلام لقد صنعت ما اردت قال نعم قالت فهل انت صانع ما آمرك قال نعم قالت فاني انشدك الله ان لا يصليا على جنازتي ولا يقوما على قبري وروى انه عليه السلام عمى على قبرها ورش اربعين قبراً في البقيع ولم يرش على قبرها حتى لا يهتديا اليه وانهما عاتباه على ترك اعلامهما بشأنها واحضارهما للصلوة عليها انتهى كلام السيد قدس سره وروى مسلم في صحيحه عن عائشة في حديث طويل بعد ذكر طلب ابي بكر في ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله وفدك وسهمه من خيبر قالت فهجرته فاطمة فلم تكلمه في ذلك حتى ماتت فدفنها علي ليلاً ولم يؤذن بها ابا بكر قالت فكان لعلي وجه من الناس حيوة فاطمة فلما توفيت فاطمة انصرفت وجوه الناس عن علي ومكثت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ستة اشهر ثم توفيت وروى ابن ابي الحديد من كتاب احمد بن عبد العزيز الجوهري بعد ايراد قصة فدك ان فاطمة عليها السلام قالت والله لا كلمتك ابداً قال والله لا اهجرك ابداً قالت والله لادعون الله عليك قال لادعون الله لك فلما حضرتها الوفاة اوصت ان لا يصلي عليها فدفنت ليلاً وصلى عليها العباس بن عبد المطلب وكان بين وفاتها ووفاة ابيها صلى الله عليهما اثنتان وسبعون ليلة وقال ابن ابي الحديد بعد ذكر الروايات والصحيح عندي انها ماتت وهي واجدة على ابي بكر وعمر وانها اوصت ان لا يصليا عليها الى آخر ما قال وروى الصدوق باسناده عن عمرو بن ابي المقدام وزياد بن عبيد الله عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل ذكر فيه عليه السلام غضبها على ابي بكر وعمر قال عليه السلام ثم قالت انشدكما بالله هل سمعتما النبي صلى الله عليه وآله يقول فاطمة بضعة مني وانا منها من آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذاها بعد موتي فكان كمن آذاها في حيوتي ومن آذاها في حيوتي كان كمن آذاها بعد موتي قالا اللهم نعم قالت الحمد لله ثم قالت اللهم اني اشهدك فاشهدوا يا من حضرني انهما قد آذياني في حيوتي وعند موتي والله لا اكلمكما من راسي كلمة حتى القى ربي فاشكوكما اليه بما صنعتما بي وارتكبتما مني فدعا ابو بكر بالويل والثبور وقال ليت امي لم تلدني فقال عمر عجباً للناس كيف ولوك امورهم وانت شيخ قد خرفت تجزع لغضب امرأة وتفرح برضاها وما لمن اغضب امرأة وقاما وخرجا ثم ذكر عليه السلام وصيتها ان لا يحضرا جنازتها ولا الصلوة عليها وانهم عمدوا ان يمضوا الى المقابر فينبشها حتى يجد قبرها فيصلي عليها فاراد عمر ذلك وكادوا ان يقع فتنة فقعد عن ذلك وروى الصدوق ايضاً باسناده عن ابن نباتة قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن علة دفنه لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ليلاً فقال عليه السلام انها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها وحرام على من يتولاهم ان يصلي على احد من ولدها قوله عليه السلام وعفى على موضع قبرها قال في القاموس العفو المحو والانمحاء وقال الثرى التراب الندي من الارض ببقعتك ظاهره الدفن قريباً من قبره صلى الله عليه وآله وان جاز اطلاق البقعة على جميع المدينة وفي مجالس المفيد بقيعك ولعله تصحيف وفي نهج البلاغة السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك النازلة في جوارك والسريعة اللحاق بك فيحتمل ان يكون المراد النزول في جواره في منازل الجنان ويقال لحق به كعلم لحاقاً بالفتح اي ادركه والمختار اسم فاعل مضافاً الى الفاعل والالف واللام فيه موصول وسرعة مفعول وربما يدل على ان وفاتها صلوات الله عليها كانت باصلاحها ودعائها ويدل على انها كانت راضية بذلك كما روى الراوندي في القصص باسناده عن ابن عباس قال دخلت فاطمة على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه فقال نعيت الى نفسي فبكت فاطمة فقال لها لا تبكين فانك لا تمكثين من بعدي الا اثنين وسبعين يوماً ونصف يوم حتى تلحقي بي ولا تلحقي بي حتى تتحفي بثمار الجنة فضحكت فاطمة عليها السلام وروت العامة في صحاحهم بطرق عن عائشة قالت ما رأيت من الناس احداً اشبه كلاماً وحديثاً برسول الله صلى الله عليه وآله من فاطمة

كانت اذا دخلت

احمد بن مهران رحمه الله رفعه واحمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار الشيباني قال حدثني القاسم بن محمد الرازي قال حدثني علي بن محمد الهرمزاني عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما قبضت فاطمة عليها السلام دفنها امير المؤمنين عليه السلام سراً وعفى على موضع قبرها ثم قام فحول وجهه الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال السلام عليك يا رسول الله عني والسلام عليك عن ابنتك وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك والمختار الله لها سرعة اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري وعفا عن سيدة نساء العالمين تجلدي الا ان في التأسي لي بسنتك في فرقتك موضع تعز فلقد وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت نفسك بين نحري وصدري بلى وفي كتاب الله لي انعم القبول انا لله وانا اليه راجعون قد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة واختلست الزهراء فما اقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله اما حزني فسرمد واما ليلي فمسهد وهم لا يبرح من قلبي او يختار الله لي دارك التي انت فيها مقيم كمد مقيح وهم مهيج سرعان ما فرق بيننا والى الله اشكو وستنبئك ابنتك بتظافر امتك على هضمها فاحفها السؤال واستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد الى بثه سبيلاً وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين سلام مودع لا قال ولا سئم فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين واه واها والصبر ايمن واجمل ولولا غلبة المستولين لجعلت المقام واللبث لزاماً معكوفاً ولأعولت اعوال الثكلى على جليل الرزية فبعين الله تدفن ابنتك سراً وتهضم حقها وتمنع ارثها ولم يتباعد العهد ولم يخلق منك الذكر والى الله يا رسول الله المشتكى وفيك يا رسول الله احسن العزاء صلى الله عليك وعليها السلام والرضوان

(منه مد ظله)

فاطمة عليها السلام في الاشارة الى بعض مناقبها

كانت اذا دخلت عليه رحب بها وقبل يديها واجلسها في مجلسه فاذا دخل عليها قامت اليه فرحبت به وقبلت يديه ودخلت عليه في مرضه فسارها فبكت ثم سارها فضحكت فقلت كنت ارى لهذه فضلاً على النساء فاذا هي امرأة من النساء بينما هي تبكي اذ ضحكت فسألتها فقالت اني اذاً لبذرة فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله سألتها فقالت انه اخبرني انه يموت فبكيت ثم اخبرني اني اول اهله لحوقاً به فضحكت قوله يا رسول الله عن صفيتك صبري الصفية الخالصة من كل شيء وعن متعلقة بصبري او تغلبه ويدل على انها عليها السلام كانت مختارة عنده صلى الله عليه وآله كما روى شارح صحيح مسلم عن القرطبي ان فاطمة رضي الله عنها كانت احب بناته صلى الله عليه وآله واكرمهن عليه وسيدة نساء الجنة وكان صلى الله عليه وآله اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى ركعتين ثم يبدأ بفاطمة رضي الله عنها فيسأل عنها ثم يدور على نسائه اكراماً لفاطمة واعتناءً بها وعفا عن سيدة نساء العالمين تجلدي فلعل المراد بالعفو هنا معنى الجود ويحتمل على الاول التجلد التصبر والجلد بالتحريك القوة والشدة والصبر والجلد ككرم جلادة بالفتح والتجلد تكلفه وفي النهج رق عنها تجلدي وفي المجالس ضعف عن سيدة النساء الآن في التأسي لي بسنتك في فرقتك موضع تعز فيمكن ان يقرأ الا بالكسر والتشديد وبالفتح والتخفيف حرف تنبيه وقد سقط بعضها في النهج ولكل منهما وجه والعزاء بالفتح الاسم من قولك تعزى القوم والتعزي التسلي والتصبر والتأسي الاقتداء ويقال اساه تأسية فتأسى اي عزاه فتعزى وكان المعنى ان التأسي لي بسنتك التي جعلتها في فرقتك وطلوع سنتك وطريقتك في الصبر على المصائب فانه كان صبوراً يمكن ان يكون داعياً الى الصبر في تلك المصيبة والحاصل ان ما سبب حسنك في فرقتك يعني صبرت عليها بالحري ان اصبر في فراق ابنتك فان مصيبتي بك اعظم ولقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا اصاب احدكم مصيبة فليذكر مصيبته بي فانها اعظم المصائب وعنه صلى الله عليه وآله من عظمت مصيبته فليذكر مصيبته بي فانها ستهون عليه والمعنى ان التأسي بسنتك في صبري على هذه المصيبة عزاء في مصيبتك والمراد بسنتك في فرقتك سنته في فراقك والاول اظهر ويحتمل ان يكون التأسي بمعنى التعزي اي بصبري حسب الاقتداء بسنتك في التصبر في مصيبتك موجب لتصبري في تلك المصيبة ايضاً وفي المجالس الا ان لي في التأسي بسنتك والحزن الذي حل بي لفراقك موضع التعزي وفي النهج الا ان لي في التأسي بعظيم فرقتك وفادح مصيبتك موضع تعز فلقد وسدتك في ملحودة قبرك الوسادة بالكسر المخدة والمتكأ ووسدته اي جعلت له وسادة وهنا كناية عن اضجاعه في اللحد واللحد الشق في جانب القبر والملحودة قبرك اي الجهة المشقوقة من قبرك كما قاله ابن ابي الحديد ويحتمل ان يكون من اضافة الملحودة الى القبر بيانية وفي القاموس اللحد ويضم الشق يكون في عرض القبر كالملحود وجمعه [illegible] وفاضت نفسك بين نحري وصدري فاضت نفسه اي خرجت روحه او دمه ويدل على عدم تجرد الروح ويكون النفس بمعنى الدم ومنه النفس السائلة وقال بعض شراح النهج المراد بمعناه ان المصيبة عند قبضه انه كان رأسه بين نحره وصدره ولا يخفى ما فيه والحاصل ان عند خروج روحه المقدسة كان رأسه صلى الله عليه وآله في صدره [illegible] في هذه من شدة وضاع [illegible] مصيبة الا حال بلى وفي كتاب الله لي انعم القبول هذه العبارة في النهج وقوله بلى اثبات لما يفهم ضمناً اي لي في كتاب الله من مدح الصابرين ووعد المثوبات الجزيلة لهم ما يصيرني سبباً الى الصبر [illegible] المصائب قبولها انعم القبول اي احسنه قد استرجعت الوديعة الفعل مجهول وفي بعضها اما على بناء المجهول او المعلوم وفي النهج واخذت الرهينة وسقط ما بين ذلك وضبط الفعلان فيه على بناء المجهول والمراد بالوديعة والرهينة كما ذكره بعض شراح الكتاب نفسها صلوات الله عليها فاستعار لفظ الوديعة والرهينة لتلك النفس الكريمة لان الارواح كالودائع والرهائن في الابدان او لان النساء كالودائع والرهائن عند الازواج او لان [illegible] بمعنى المفعول وقال بعض شراح النهج المراد بالوديعة والرهينة نفسه صلى الله عليه وآله والتعبير بالوديعة لانها في الدنيا كالوديعة ولانها تجب المحافظة عليها عن المهلكات كالودائع وبالرهينة لان كل نفس رهينة على الوفاء بالميثاق الذي اخذ عليها قال الله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة وقيل لانها كالرهن اذا كملت مدتها واستوفت لحقها رجع الى مقرها وقال بعضهم الرهينة والوديعة فاطمة عليها السلام كانها كانت عنده عوضاً من رؤية رسول الله صلى الله عليه وآله وقيل الوديعة اشارة الى الرهينة عبارة عنها صلوات الله عليها والاظهر ما ذكرنا اولاً واختلست الزهراء وفي المجالس اختلست وهو اظهر والاختلاس اخذ الشيء بسرعة قال في القاموس الخلس السلب كالاختلاس او هو اوحى من الخلس والخالس السالب فما اقبح الخضراء والحمراء السماء والغبراء الارض لفقدها كان الوجد والحزن وعمى المصيبة [illegible] للمنافقين والظالمين والشوق الى اللحوق بسيد المرسلين وسيدة نساء العالمين والسرمد الدائم والمسهد بالفتح السهر وبعضهم القليل النوم وسهده فهو مسهد على صيغة التفعيل والاسناد الى الليل تجوز ويحتمل ان يكون اسم زمان فلا تجوز وهم لا يبرح كانه خبر مبتداء محذوف اي همي او مصيبتي هم لا يزول من قلبي او يختار الله اي الى ان او الا ان يختار الله لي دارك التي انت فيها مقيم وهي الجنة والدرجات العالية في الآخرة او هم عطف على مسهد اي ذو هم كمد مقيح اي حزن شديد يجرح القلب ويقرحه اي يوجب سيلان القيح منه وهم مهيج اي همي هم يهيج هموماً اخرى لان مصيبتهما صلوات الله عليهما اورثنا لذلك هموماً كثيرة ثم اصل المصيبة ويهيج الشوق الى الآخرة ويمكن ان يكون هم او لا ابتداء وكمد خبره وهم ثانياً عطفاً عليه قال الفيروزآبادي الكمد بالفتح والكمد بالتحريك تغير اللون وذهاب صفائه والحزن الشديد ومرض القلب منه وقال القيح المدة لا يخالطها دم قاح الجرح يقيح كقاح يقوح وقيح وتقيح واقاح وابزر ياتيه انتهى وربما يقرء كشكاف التشبيه وكمد المبتدأ اي الهم ومقيح وهو مقيح وعلى مقيح اسم فاعل باب الافعال والتفعيل اي جرح ذي قيح وسرعان بفتح السين وضمها وكسرها وسكون الراء اسم فعل ماض اي سرع وهو يستعمل خبراً محضاً وخبراً فيه معنى التعجب وما عبارة عن الموت وفي بعض النسخ معلوم باب التفعيل والى الله اشكوا اي سوء فعال القوم بعد ابي حتى صار سبباً لشهادة حبيبتك وسيدة نساء العالمين قال الاول عن عجوز بين يدي الرحمن والخصوم بتظافر امتك على هضمها اي تعاون بعضهم بعضاً كذا في النسخ بالظاء والمعجمة وكذا

شاه بيتين

فاطمة وقصة فدك في الاشارة الى بعض مناقب

شاع بين الناس والصا المتجهة او نوبما في كتب اللغة قال الجوهري تضافروا على الشيء تعاونوا عليه ولم يذكر التظافر بهذا المعنى
الظفر المطلوب على العدو وكذا غيره من اهل اللغة وكان التصحيف من النساخ وفي المجالس تظاهرا منك علي وعلى هضمها حقها فاستخبرها
وهو حسن اذ التظاهر بالهاء بمعنى التعاون وفي الصحاح الهضم الكسر يقال هضمه حقه واهتضمه اذا ظلمه وكسر عليه حقه فاحفها السؤال
الاحفاء في السؤال الاستقصاء فيه واستخبرها الحال اي حالي وحالها وحال امتك في ظلمهم لي ولها فكم من غليل معتلج بصدرها الغليل
كامير حرارة الجوف وحرارة الحب والحزن ذكره الفيروزابادي وقال اعتلجت الامواج التطمت وقال بث الخبر نشره

[illegible]

فاطمة وقصة فدك في الاشارة الى بعض مناقب

الاما الوجه الدليل الثاني قوله تعالى مخبرا عن زكريا واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث
من آل يعقوب الآية ولفظ الميراث حقيقة في اللغة والشريعة والعرف اذا اطلق ولم يقيد لا يفهم منه الا الاموال وما في معناها ولا يستعمل
في غيرها الا مجازا فمن ادعى ان المراد ميراث العلم والنبوة لابد له من دليل على ان القرائن على ارادة ما ذكرناه كثيرة منها ان زكريا اشترط
في وارثه ان يكون رضيا واذا حمل الميراث على العلم والنبوة لم يكن لهذا الاشتراط معنى وكان لغوا لانه اذا سأل من يقوم مقامه في العلم والنبوة فقد
دخل في سؤاله الرضا وما هو اعظم منه فلا معنى لاشتراطه الا ترى انه لا يحسن ان يقول احد اللهم ابعث لنا نبيا واجعله مكلفا عاقلا ومنها ان الخوف
من بني العم ومن يحذو حذوهم يناسب المال دون النبوة والعلم وكيف يخاف مثل زكريا ان يبعث الله تعالى الى الخلق نبيا ليس بمقام زكريا ولم يكن
اهلا للنبوة والعلم سواء كان من موالي زكريا او غيرهم على ان زكريا انما كان انما بعث لاداء العلم ونشره في الناس فلا يجوز ان يخاف من الامر
الذي هو الغرض في بعثته الثالث قوله سبحانه وورث سليمان داود والتقريب ما مر اولا ويدل على بطلان هذا الخبر وجوه اخرى منها ان
امير المؤمنين ع كان يرى الخبر موضوعا باطلا وكان ع لا يرى الا الحق والصدق فلابد من القول بان من زعم انه سمع الخبر كاذبا اما الاول فلما

[illegible]

فاطمة لحمها حيث كان فى الاشارة الى بعض منا

فى كيفية تسمية فاطمة عليها السلام ووجوهها

فاطمة عليها السلام في الاحوال في محادمن

رسول الله ثم خرجت فسلمت عليه وكانت اعز الناس عليه فرد السلام ومسح بيده على رأسها ثم قال عشيا غفر الله لك وقد فعل فاخذ الجفنة
ووضعها بين يدي رسول الله فقال يا فاطمة انى لك هذا الطعام الذى لم انظر الى مثل لونه قط ولم اشم مثل ريحه قط ولم اكل اطيب منه ووضع
كفه بين كتفي وقال هذا بدل عن دينارك ان الله يرزق من يشاء بغير حساب وروى العياشى مثله في حديث طويل عن ابى جعفر ع وساق الحديث
الى قوله فاقبل على فوجد رسول الله ص جالسا وفاطمة تصلي وبينهما شئ مغطى فلما فرغت اجترت ذلك الشئ فاذا جفنة من خبز ولحم قال يا
فاطمة انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال رسول الله ص الا احدثك بمثلك ومثلها قال بلى قال مثل
زكريا اذ دخل على مريم المحراب فوجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فاكلوا منها
شهرا وهى الجفنة التى ياكل منها القائم ع وهى عندنا ... على المشهور باثنين وعشرين ❁ قال ابن شهرآشوب في

[illegible]

في مولد الحسن عليه السلام في الاخبار الواردة

السنة انتهى ثم قال وكان التاريخ من شهر ربيع الاول الا انهم ردوه الى المحرم لانه اول السنة انتهى واقول قال المعتمد فيمن ترويج الارشاد
كنية الحسن بن علي صلوات الله عليهما ابو محمد ولد بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان سنة ثلث من الهجرة ثم قال ولما استقر الصلح
عليه السلام وبين معوية خرج الحسن ع الى المدينة فاقام بها كاظما غيظه لازما منزله منتظرا لامر ربه عز وجل الى ان تم لمعوية عشر سنين من امارته وعزم
على البيعة لابنه يزيد فدس الى جعدة بنت الاشعث بن قيس وكانت زوجة الحسن ع من حملها على سمه وضمن لها ان يزوجها بابنه يزيد وارسل
اليها مائة الف درهم فسقته جعدة السم فبقى اربعين يوما مريضا ومضى لسبيله في شهر صفر سنة خمسين من الهجرة وله يومئذ ثمان واربعون
سنة وكانت خلافته عشر سنين وتولى اخوه ووصيه الحسين ع غسله وتكفينه ودفنه عند جدته فاطمة بنت اسد رضى الله عنها بالبقيع انتهى و
قال الشهيد نور الله مرقده في الدروس ولد بالمدينة يوم الثلثاء منتصف شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة وقبض بها مسموما يوم الخميس
صفر سنة تسع واربعين او سنة خمسين من الهجرة عن سبع واربعين او ثمان وقال ابن شهرآشوب في المناقب ولد بالمدينة ليلة النصف من
شهر رمضان عام احد سنة ثلث من الهجرة وقيل سنة اثنتين وعاش مع جده سبع سنين واشهرا وقيل ثمان سنين ومع ابيه ثلثين سنة
بعده تسع سنين وقالوا عشر سنين ...

[illegible]

وجها تلسا في المعنى المراد من جاء بلقا

السعار منا هل لان فيهما ماء قوله بجذاه كذا في اكثر النسخ معضوا وفي بعضها بالدال بجذاشره هو اصوب وان كان النقص ايضا جايزا قال الجوهري

جذا الشيء اذا قوه بها الجلس بجذاثه وفي القاموس الجذاء الاثناء ... وجمله ورفع ... وفي الخرائج ...

الاستفهام معتدلم ... كما عندنا من النسخ ... الى الزبيري والغرض ان الزبيري ايضا حكى ذلك للناس في ...

الزبيري وهو ... صارت الى حالها اي قبل الكبس ... لونها الذي كان لها قبل الاخضرار ...

بتقدير حرف النداء والويل الهلاك وفي القاموس صرمه ... قطعه قطعا بائنا واصرم النخل حان لها ان يصرم انتهى ...

الامر الخارق للعادة من حيث ... على صدق ... ومن حيث ... على ان صاحبه مكرم ...

يسمى كرامة ومن حيث ... فيسمى معجزة ومن ثم قيل شرط المعجزة ان يكون اخبار النبي بانه نبي والتحدي بها والفرق بينهما ...

[illegible]

مولد الحسين عليه السلام في الاخبار الواردة فيه

الخطاب ... باب ... عن ابي عبد الله الصادق قال مضى ابو عبد الله الحسين بن علي وامه فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليهم اجمعين

وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام الستين من الهجرة في يوم عاشوراء كان مقامه مع جده رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين الا ما كان بينهما ...

... وهو سبعة اشهر وعشرة ايام واقام مع ابيه ثلثين سنة واقام مع ابي محمد عشر سنين واقام بعد مضي اخيه الحسن عشر سنين فكان عمره

سبعا وخمسين سنة الا ما كان بينه وبين اخيه من الحمل ... في يوم عاشوراء في يوم الجمعة في سنة احدى وستين ويقال يوم الاثنين انتهى

... الشهيد في الدروس ولد بالمدينة آخر شهر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة وقيل يوم الخميس ثالث عشر شهر رمضان ...

... ولد لخمس خلون من جمادى الاولى وكانت مدة حمله ستة اشهر ولم يولد لستة سواه وعيسى وقيل يحيى عليهم السلام انتهى ...

... في آخر شهر ربيع الاول ... في المقنعة ...

[illegible]

مع الاسد بعد قتل الحسين في قصة سفينة والفضة

بها وما يحصل من جميع الاخبار وهو ان علم النجوم من علوم الانبياء والاوصياء عليهم السلام وهو احد الطرق التي يستنبطون بها العلم بالحوادث
وهو مختص بهم وسائر الخلق لم يحيطوا بها علما فلذا منعوا عن التفكر بها والاخبار بها ولمصالح اخرى لا يخفى بعضها على اولى الابصار
هذا هو المشهور بين علمائنا وذهب السيد بن طاوس وجماعة الى جواز النظر فيها وحملوا اخبار النهي على ما اذا ظن انها مؤثرات ولا ريب في بطلان هذه
العقيدة وان القول بانها مؤثرات نافر كثير المشهور ان القول بالتاثير الناقص وبالقول بانها علامات لا تضر ...
الاخبار بها بل يعلمها ... في كتاب السماء والعالم

السادس ... من باب ضرب اي صامت

[illegible]

السابع ...

[illegible]

أحمد بن محمد بن محمد ... عن محمد بن ... عن محمد بن حمران قال قال ابو عبد الله ... امر الحسين ما كان ... بالبكاء ... وابن ... قال قال قائم ... لم ...

غلام ...

[illegible]

مولد علي بن الحسين في الاخبار الواردة فيه

بنت ... ابن ... مسلم اسهى ... مكان مجمع النساء ... بدلا وعطف ... الغيبر ... والخدم بالخدم
جمع خادم والجهد بالفتح المشقة والتنوين كامر ... الخطر المشهور ونحوها وقال الجوهري الجون الاسود وهو من الاضداد والجمع جون بالضم
والجون من الخيل ومن الابل الادهم الشديد السواد والجونة ايضا جونة العطار والجمع جون بفتح الواو والجونى ضرب من القطا سود
البطون والاجنحة وهو اكبر من الكدري انتهى واقول كان الجون هنا كهر جمع الجوني وان لم يذكر اللغويون جمعا ويكون جونا بالضم
... اى الجونة ... سودا ... هل ... انه ... فلان على ... الاسود
... بالضم ... على ... المفعول ... على سبيل الاعجاز ... الى الجنة ... الجون بالضم
جمع جونة ... لها ... الذين جاؤا بها ...
... من الجن ... من الارواح ... بالجملة الخبر لا يخلو من تشويش واضطراب لفظا ومعنى

باب مولد علي بن الحسين عليهما السلام **قال** المفيد قدس الله روحه في الارشاد الامام بعد الحسين بن علي عليهما السلام ابنه ابو محمد
علي بن الحسين زين العابدين ... وكان يكنى ايضا ابا الحسن وامه شاه زنان بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى ويقال ان اسمها شهربانو
وكان امير المؤمنين ... حريث بن جابر ... ابنه الحسين شاه زنان ...

[illegible]

باب مولد علي بن الحسين ...

[illegible]

علي بن الحسين عليه السلام
في الاشارة الى بعض مناقبه

بعض ما كان بينهما من اختلاف اشار واليه كما مر مرارا وسيأتي في عرض الكتاب في نسخة الصفواني كذا وفي رواية الحجة كذا ولعله كان من تلك النسخ نسخة الصفواني فانه كان في عصر الكليني رحمة الله عليهما لكنه يروي عنه بواسطة لانه لم يلقه او لم يقرء عليه فالمعنى ان الخبر الآتي والماضي كان في هذه النسخة ولم يكن في سائر الروايات الثاني ان يكون المراد بابن بابويه علي بن بابويه وهو كان معاصرا للكليني وهما ماتا في سنة واحدة فيمكن روايته من الكليني ورواية الكليني عنه وان لم يعهد رواية الكليني عنه في غاية البعد ايضا اذا كان كذلك كان ينبغي توسطه بينه وبين الحسين ثم ان يكون اشارة الى كون الرواية في كتاب علي فيرجع الى الوجه الاول الثالث ما ذكره صاحب الوافي انه متعلق بالخبر السابق وابن بمعنى المكاد وبابويه ... يعني اني لا اجد مثل ابويه فيكون المراد به انه لا ابو احد مثل ابويه في الشرف ولهذا كان كذلك الرابع ما ذكره بعض الافاضل ممن كان ايضا في عصرنا حيث قال ابن بانويه بضم النون وسكون الواو منصوب بالاختصاص او مرفوع فاعلم بغرجها وبانويه لقب سلامة ام ... الرابع مجهول وعدمنها ...

[illegible]

علي بن الحسين عليه السلام
في قصة شهربانويه ام

نهى وقيل المراد انه لم يتبع هذا الاسم لك بل كان ينبغي تسميتك بشهربانويه وهذا لا يدل على انه سماها شهربانويه فلا ينافي ما مر من انه كان اسمها سلامة انتهى ليلدن لك كانه تتمة الكلام وقوله منها خير اهل الارض جملة اخرى ولم يذكر المفعول به في الاولى لدلالة الجملة الثانية عليه وفي بعض نسخ البصائر ليولدن لك منها غلام خير اهل الارض وفي بعضها ليلدن لك الكلام اشارة الى انه اولاده يحصل من ولده خير اهل الارض ... وروى الراوندي في الخرائج عن جابر عن ابي جعفر قال لما اقدمت ابنة يزدجرد بن شهريار آخر ملوك الفرس وخاتمهم على عمر وادخلت المدينة استشرفت لها عذارى المدينة واشرق المجلس بضوء وجهها ورأت عمر ... فغضب عمر وقال شتمتني هذه العلجة وهم بها فقال له علي ليس لك انكار على ما لا تعلمه فامر ان ينادي عليها فقال امير المؤمنين لا يجوز بيع بنات الملوك وان كن كافرات ولكن اعرض عليها ان تختار رجلا من المسلمين حتى تزوج منه وتحسب صداقها عليه من عطائه من بيت المال يقوم مقام الثمن فقال عمر افعل وعرض عليها ان تختار فجاءت فوضعت يدها على منكب الحسين ع فقال چه نام داري اي كنيزك يعني ...

[illegible]

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مثنى الحناط عن ابي بصير قال دخلت على ابي جعفر فقلت له انتم ورثة رسول الله قال نعم قلت رسول الله وارث الانبياء علم كل ما علموا قال نعم قلت وانتم تقدرون على ...

كتاب محمد بن علي عليهما السلام في الاشارة الى بعض منا...

[illegible]

فصول لدلائل محمد بن علي بن جعفر في الاخبار الواردة

المعنه ولد في ثالث صفر سنة سبع وخمسين ومات سنة سبع عشرة ومائة وله من العمر ثمان وخمسون سنة وقيل ستون سنة ويقال انه مات ب...

في زمن ابرهيم بن الوليد بن عبد الملك وقال في الدروس ولد بالمدينة يوم الاثنين ثالث صفر سنة سبع وخمسين وقبض بها يوم الاثنين

سابع ذي الحجة سنة اربع عشرة ومائة وروى سنة ست عشرة وقال السيد بن طاوس قده في الزيارة الكبيرة وضاعف العذاب على من شرك

في دمه وهو ابرهيم الوليد وقال في كشف الغمة واما عمره فانه مات في سنة سبع عشرة ومائة وقيل غير ذلك وقد نيف على الستين وقيل غير ...

وعن جعفر بن محمد قال سمعت محمد بن علي يذاكر فاطمة بنت الحسين شيئا من صدقة النبي فقال هذه توفي ولي ثمان وخمسون سنة ...

بها وقال محمد بن عمر واما في روايتنا فانه مات سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن ثمان وسبعين سنة وقال غيره توفي سنة ثمان عشرة ...

وعن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين وقتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين ومات علي بن الحسين

وهو ابن ثمان وخمسين وانا اليوم ابن ثمان وخمسين وقال عبد الله بن احمد الخشاب في الاسناد عن محمد بن سنان قال ولد محمد قبل مضي الحسين

بن علي بثلث سنين وتوفي وهو ابن سبع وخمسين سنة مائة واربع عشرة من الهجرة اقام مع ابيه علي بن الحسين خمسا وثلثين سنة ...

[illegible]

في الاشارة الى بعض فضائل جعفر بن محمد

كان وفيه معجزة ... اذ كأنها هذا الجبار محض هذا الخبر الذي ... هذا الغضب الشديد الى هذا اللطف ...

الرابع ...

الخامس ...

السادس ...

السابع ...

الثامن ...

في مولد جعفر بن محمد في الاخبار الواردة

باب مولد ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام ...

باب مولد ابي عبد الله جعفر بن محمد ... وفاة علي بن الحسين في شهر محرم ... ان وفاة الباقر في شهر ربيع الاول المشهور ...

محمد عليهما السلام قال الشهيد في الدروس ولد بالمدينة يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثلث وثمانين ...

الاول ...

الثاني ...

الثالث ...

في اخبار تاريخ موسى بن جعفر عليهما السلام

الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن علي بن السندي القمي قال حدثنا عيسى بن عبد الرحمن عن ابيه قال دخل ابن عكاشة بن محصن الاسدي على ابي جعفر وكان ابو عبد الله قائما عنده فقدم اليه عنبا فقال حبة حبة ياكله الشيخ الكبير والصبي الصغير وثلاثة واربعة ياكله من ظن انه لا يشبع وكله حبتين حبتين فانه يستحب فقال لابي جعفر لاي شيء لا تزوج ابا عبد الله فقد ادرك التزويج ...

عشرين سنة وبقي الى تسع عشرة سنة وبعد ابيه ايام امامته خمسا وثلثين سنة ودفن ببغداد بالجانب الغربي في المقبرة المعروفة بمقابر قريش من باب التبن فصارت باب الحوائج وعاش اربعا وخمسين سنة وقال في الدروس ولد بالابواء يوم الاحد سابع صفر وقال في كشف الغمة عن محمد بن طلحة ... مات لخمس بقين من رجب ... في الخامس والعشرين من رجب كانت وفاة موسى بن جعفر ع وقال في روضة الواعظين ...

في الاشارة الى بعض مناقب موسى بن جعفر

احمد بن مهران وعلي بن ابراهيم جميعا عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم قال كنت عند ابي الحسن موسى ع اذ اتاه رجل نصراني ونحن معه بالعريض فقال له النصراني اني اتيتك من بلد بعيد وسفر شاق وسالت ربي منذ ثلاثين سنة ان يرشدني الى خير الاديان والى خير العباد واعلمهم واتاني آت في النوم فوصف لي رجلا بعليا دمشق فانطلقت حتى اتيته فكلمته فقال انا اعلم اهل ديني وغيري اعلم مني فقلت ارشدني الى من هو اعلم منك فاني لا استعظم السفر ولا تبعد علي الشقة ولقد قرات الانجيل كله ومزامير داود وقرات اربعة اسفار من التوراة وقرات ظاهر القرآن حتى استوعبته كله فقال لي العالم ان كنت تريد علم النصرانية فانا اعلم العرب والعجم بها وان كنت تريد علم اليهود فباطي بن شرحبيل السامري اعلم الناس بها اليوم وان كنت تريد علم الاسلام وعلم التوراة وعلم الانجيل وعلم الزبور وكتاب هود وكل ما انزل ...

وروى صاحب كشف الغمة عن محمد بن طلحة قال نقل عن الفضل بن الربيع انه اخبر عن ابيه ان المهدي لما حبس موسى بن جعفر ففي بعض الليالي راى المهدي في منامه علي بن ابي طالب ع وهو يقول له يا محمد فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم قال الربيع فارسل [illegible] ليلا فراعني ذلك ...

موسی بن جعفر ع فی الکتاب الی بعض اصحابه

ای ذکر النبی ص فی ذلک الکتاب بجم وهو منقوص الحروف ای نقص منه حرفان المیم الاول والدال وقد تقدم وجه التعبیر عن امیر المؤمنین ع
بالکتاب والقرآن والتعبیر عن فاطمة علیها السلام بالليلة باعتبار [illegible] عن الخلائق صفوة ومعنی یقول یخرج منها بلاد [illegible]
وبما خیر بالتخفیف او بالتشدید ای بعقد فیها اماماً یخرج من احدهما ائمة کثیرة فرجل حکیم الحسن والثانی الحسین والثالث علی بن الحسین
وهذا من بطون الآیة الکریمة اللاذ من ظهرها فکلا لسنها علیهم السلام اذ نزول القرآن فی لیلة القدر انما هو لهدایة الخلق وعلمهم [illegible]
الدین واستقامتهم علی الحق قولاً وفعلاً الی یوم القیامة ولا یکون ذلک الا بوجود امام فی کل عصر یعلم جمیع احکام الدین وغیرها من ظهر القرآن
وبطنه وانما تحقق ذلک بنصب امیر المؤمنین ع وجعله محلاً لجمیع علم القرآن لیصیر مصداقاً للکتاب المبین وتزویجه مع سیدة نساء العالمین
یخرج منهما الائمة الحافظین للدین الی یوم الدین فظهر القرآن وبطنه متطابقان ومتلازمان [illegible]
بالشمایل والمراد بالاول والآخر جمیعهم من الاول الی الآخر [illegible] فی هذا المعنی شایع [illegible] فان الصفات [illegible]

[illegible]

الرد بالاحمر

في الاشارة الى بعض فضائل موسى بن جعفر ع

بيت الكتاب والحكمة والنبوة وقد ذكر في الكلمتين الاخيرتين معنيين ويحتمل ذلك في الاولين ايضا ويحتمل ان يكون المعنى ان الحكمة

نحن فانهم عليهم السلام كلمات الله الحسنى فيكون اهل البيت بدلا من نحن والاول يحتمل ان يكون المعنى المعنون بقوله سبحانه انما يريد الله ليذهب

عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقوله بسبب متعلق بالجملة الثالثة اي شيعتنا متعلقون بسبب منا وشيعتنا بالسبب الينا

متصلون والسبب في الاصل هو الحبل الذي يتوصل به الى الماء ثم استعير لكل ما يتوصل به الى الشيء كقوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب

اي الوصل والمودات والمراد هنا الدين او الولاية والمحبة والمعنى ان شيعتنا على ديننا ونحن على دين رسول الله ورسول الله على دين الله

... ان شيعتنا متصلون بنا ايضا ... ونحن متصلون برسول الله كذلك وهكذا ونحن سبب شيعتنا الى الرسول وهو

وسيلتنا الى الله والمعاني كلها متقاربة المستذلون بالذال المعجمة المفتوحة اي الذين صيرهم الناس اذلاء كما قال تعالى ونريد ان نمن على الذين

استضعفوا في الارض الاية وفي بعض النسخ بالمهملة المكسورة اي المستدلون بالبراهين على امامتنا وسائر الامور الدينية وفي بعض النسخ بالباء

الموحدة والدال المهملة المفتوحة اشارة الى قوله تعالى يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم كما ورد انهم الموالي يعنون الائمة عليهم

السلام ...

في الاشارة الى بعض فضائل موسى بن جعفر ع

قوله البطن لآل محمد والظهر مثل جملة معترضة وقوله ان هي بيان لقول الله وحاصل الكلام يرجع الى ما مر من ان ايات الشرك ظاهرها

في الاصنام الظاهرة وباطنها في خلفاء الجور الذين اشركوا مع ائمة الحق ونصبوا مكانهم فقوله سبحانه افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة

الاخرى يدل في بطن القران باللات الاول وبالعزى الثاني وبالمناة الثالث حيث سموهم بامير المؤمنين وبخليفة رسول الله وبالصديق

والفاروق وذي النورين وامثال ذلك وتوهم ان الله تعالى لم ينزل القران لاهل عصر الرسول ص والحاضرين في وقت الخطاب بل

هو للناس الى يوم الحساب فاذا نزلت اية في قصة او واقعة فهي جارية في امثالها واشباهها فما ورد في عبادة الاصنام والطواغيت

في زمان كان الغالب عبادة الاصنام لعدولهم عن الادلة العقلية والنقلية الدالة على بطلانها وعلى وجوب طاعة ...

عن عبادتها فكذلك يجري في اقوام تركوا طاعة ائمة الحق ونصبوا ائمة الجور مكانهم لعدولهم عن الادلة العقلية والنقلية واتباعهم

الاهواء وعدولهم عن نصوص النبي ص فهم لاشتراكهم كانهم الاصل وكان ظاهر الايات مثل فيهم فالايات دالة بالمطابقة

على بطلان عبادة الاصنام وطاعة الطواغيت وعدم اتباع النبي وبالالتزام على بطلان اتباع ائمة الضلال ووجوب اتباع ائمة الحق

فهي مثل جار في امثالها الى يوم القيمة فظواهر الايات اكثرها امثال وبواطنها هي المقصودة بالانزال كما قال سبحانه ويضرب الله الامثال

للناس لعلهم يتفكرون ...

في ذكر بعض اشياء تتعلق بموالي الرضا علي بن موسى ع

الحسن حصن بالمدينة وقرية بوادي السراب قرب ساية وموضع بالطائف انتهى وانما قال الباقي الى القارع على الاتساع من قبيل مالك يوم الدين

والتقدير الباقي في القارع وكذا هادم او ضميرها راجع الى البناء المستفاد من الباقي والادب الكبر العضو فلما ولى اي ذهب بوجهه

واتى اي جاء وجعفر هو البرمكي المشهور والبرامكة كانوا وزراء هرون ولهم دولة عظيمة معروفة وكان سبب انقراضهم وانقاسهم في حبس الكاظم ع

وقتله وظاهرا من جهة العباسة وملخص القصة ما ذكره المسعودي في مروج الذهب قال ذكر ذو معرفة باخبار البرامكة انه لما بلغ يحيى بن خالد

[illegible]

في تاريخ علي بن موسى الرضا ع

حدثنا يحيى بن احمد محمد بن ابي محمد من هشام بن احمر قال قال لي ابو الحسن الاول هل علمت احدا من اهل المغرب قدم قلت لا قال بلى قد قدم رجل فانطلق بنا فركب وركبت معه حتى انتهينا الى الرجل

[illegible]

سمعت جماعة من اهل المدينة يقولون ولد الرضا ع بالمدينة يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلث وخمسين ومائة

وقال الطبرسي ره في اعلام الورى ولد ع سنة ثمان واربعين ومائة ويقال انه ولد لاحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة يوم الجمعة سنة

[illegible]

أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى عن محمد بن حمزة بن القاسم عن ابراهيم بن موسى قال الححت على ابي الحسن الرضا في شيء اطلبه منه فكان يعدني فخرج ذات يوم ليستقبل والي المدينة وكنت معه فجاء الى قرب قصر فلان فنزل تحت شجرات ونزلت معه انا وليس معنا ثالث فقلت جعلت فداك هذا العيد قد اظلنا ولا والله ما املك درهما فما سواه فحك ... الارض حكا شديدا ثم ضرب بيده فتناول منه سبيكة ذهب ثم قال انتفع بها واكتم ما رأيت

في الاشارة الى بعض فضائل علي بن موسى الرضا

علي بن ابراهيم عن ياسر الخادم والريان بن الصلت جميعا قال لما انقضى امر المخلوع واستوى الامر للمامون كتب الى الرضا يستقدمه الى خراسان فاعتل عليه ابو الحسن بعلل فلم يزل المامون يكاتبه في ذلك حتى علم انه لا ...

[illegible]

في الاشارة الى بعض فضائل علي بن موسى الرضا

علي بن ابراهيم عن ياسر قال لما خرج المامون من خراسان يريد بغداد خرج الفضل ذو الرياستين وخرجنا مع ابي الحسن وورد على الفضل بن سهل ذي الرياستين كتاب من اخيه الحسن بن سهل ونحن في بعض المنازل اني نظرت في تحويل السنة في حساب النجوم فوجدت فيه انك تذوق في شهر كذا وكذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار وارى ان تدخل انت وامير المؤمنين والرضا الحمام في هذا اليوم وتحتجم فيه ... فكتب ذو الرياستين الى المامون بذلك وسأله ان يسأل ابا الحسن ذلك فكتب المامون الى ابي الحسن ... فكتب اليه ابو الحسن لست بداخل الحمام غدا ولا ارى لك ولا للفضل ان تدخلا الحمام غدا ...

[illegible]

رسالة علي بن موسى الرضا في الاشارة الى بعض فضائل

الى مكة ومعهم الجلودي وفتيان بن جميل فقالوا للاسحق ارجع معنا ونحن نكفيك القتال فرجع معهم فقاتلوا الطالبيين من مكة واما محمد بن جعفر فسار نحو الجحفة وادركه بعض موالي بني العباس فاخذ جميع ما معه واعطاه دريهمات يتوصل بها فسار نحو بلاد جهينة فجمع بها وقاتل هرون بن المسيب والي المدينة عند الشجرة وغيرها عدة دفعات فانهزم محمد وفقئت عينه بنشابة وقتل من اصحابه جمع كثير ورجع الى موضعه فلما انقضى الموسم طلب الامان من الجلودي ومن رجاء بن جميل وهو ابن عم الفضل بن سهل فامنه وضمن له رجاء عن المأمون وعن الفضل الوفاء بالامان فقبل ذلك واتى مكة لعشر بقين من ذي الحجة فخطب الناس وقال اني بلغني ان المأمون مات وكان له في عنقي بيعة فبايعني الناس ثم ارتحع عندي انه حي صحيح وانا استغفر الله من البيعة قد خلعت نفسي من بيعتي التي بايعتموني عليها كما خلعت خاتمي هذا من اصبعي فلا بيعة لي في رقابكم ثم نزل وسار سنة احدى ومائتين الى العراق فسيره الحسن بن سهل الى المأمون بمرو فلما سار المأمون الى العراق صحبه فتوفي في سنة ثلث ومائتين بجرجان وصلى عليه المأمون انتهى كلام ابن الاثير وقال صاحب مقاتل الطالبيين ان جماعة اجتمعوا مع محمد بن جعفر فقاتلوا هرون بن المسيب بمكة فقتل الاشتر ومنهم حسين بن حسن الافطس ومحمد بن سليمان بن داود بن حسن بن الحسن ومحمد بن الحسن المعروف بالسيلق وعلي بن الحسين بن عيسى بن زيد وعلي بن الحسين بن زيد وعلي بن جعفر بن محمد فقتلوا من اصحاب هرون مقتلة عظيمة وطعن خصي كان مع محمد بن جعفر فصرعه وكر اصحاب محمد فضل ثم رجعوا فاقاموا مدة وارسل هرون الى محمد بن جعفر وبعث اليه ابن اخيه علي بن موسى الرضا فلم يصغ الى رسالته واقام على الحرب ثم وجه اليه هرون خيلا فحاصره في موضعه لانه كان في موضع حصين لا يوصل اليه فلما بقوا في الموضع ثلثا ونفد زادهم وماؤهم جعل اصحابه يتفرقون ويتسللون يمينا وشمالا فلما راى ذلك لبس رداء ونعلا وصار الى مضرب هرون فدخل اليه وسأله الامان لاصحابه ففعل هرون ذلك هكذا ذكر النوفلي واما محمد بن علي بن حمزة فانه ذكر ان هذا كان من جهة عيسى الجلودي لا من جهة هرون ثم رجع الى اولئك الطالبيين فحملهم مقيدين في محامل بلا وطاء ليمضي بهم الى خراسان فخرجت عليهم بنو نبهان وقال النوفلي خرج عليهم الغاضريون بزبالة فاستنقذوهم منه بعد حرب طويل صعب ومضوا بانفسهم الى الحسن بن سهل فانفذهم الى خراسان الى المأمون فمات محمد بن جعفر هناك فلما اخرجت جنازته دخل المأمون بين عمودي السرير فحمله حتى وضع في لحده وقال هذه رحم مجفوة منذ مائتي سنة وقضى دينه وكان عليه نحو من ثلثين الف دينار انتهى قوله عليه السلام للمريد على جواز الكذب للمصلحة مع انه يمكن ان يكون علم انه راى في النوم شيئا هذا تعبيره ولم يعلمه قوله العبادي يسافر وقال ذلك استهزاء به ورد الطيها العدم الاعتناء بقوله وانه ان صدق فمن قبيل اضغاث الاحلام ويحتمل ان يكون اكثر ما كان من هؤلاء ماسكين وتعجب اصل الفضل اي عجب من زوال دولتهم مع هرون بخراسان وتحقيرا وحاجاته في موضع واعجب من اخباري بذلك اخباري بعد وبعد ما يعرفه بصغر الامر وهو بعيد حتى وفاته اي الرضا معه الى هرون المجهول الطبري الحسن بن الحسين المختار محمد بن عيسى ضعيف وقاسان ✿ محمد كاشان والمخطر الخطير الفضل والشرف فلم اره اي في القلم وسيرة على بناء المجهول ضعيف على المشهور موثق بتعدير اخص قوله فجعل يسيل اي شرع من كان هكذا استفهام انكاري وفي المناقب لا يبالي الى تحاد بعشر ضعيف على المشهور موثق ويخالف لما اختاره المصنف وجعل الفضل قد اشار الى الاختلاف

باب ٧ مولد ابي جعفر محمد بن علي الثاني عليهما السلام اقول

قال ابن شهراشوب ره ولد عليه السلام بالمدينة ليلة الجمعة التاسع عشر من شهر رمضان ويقال للنصف منه وقال ابن عياش يوم الجمعة لعشر خلون من رجب سنة خمس وتسعين ومائة وقبض ببغداد مسموما في آخر ذي القعدة وقيل يوم السبت لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين ودفن في مقابر قريش الى جنب موسى بن جعفر عليهم السلام وعمره خمس وعشرون سنة وقالوا وثلثة اشهر واثنان وعشرون يوما وانه ولد عليه السلام وكان مع ابيه سبع سنين واربعة اشهر ويومين وبعده ثماني عشرة سنة الا عشرين يوما وكانت في سني امامته بقية ملك المأمون ثم ملك المعتصم والواثق وفي ملك الواثق استشهد وقال ابن بابويه سم المعتصم محمد بن علي ع واولاده علي الامام وموسى وحكيمة وخديجة وام كلثوم وقال ابو عبد الله الحارثي خلف فاطمة وامامة فقط وقد كان تزوج المأمون ولم يكن له منها ولد وسبب وروده بغداد اشخاص المعتصم له من المدينة فورد بغداد لليلتين من المحرم سنة عشرين ومائتين واقام بها حتى توفي في هذه السنة وروي ان امرأته ام الفضل بنت المأمون سمته في فرجه بمنديل فلما احس بذلك قال لها ابلاك الله بداء لا دواء له فوقعت الاكلة في فرجها وكانت تنصب للطبيب ينظرون اليها ويشيرون بالدواء عليها فلا ينفع ذلك حتى ماتت من علتها انتهى وقال الشيخ في المصباح خرج على يد الشيخ الكبير ابي القسم رضي الله عنه اللهم اني اسألك بالمولودين في رجب محمد بن علي الثاني وابنه علي بن محمد المنتجب الدعاء وذكر ابن عياش انه كان يوم العاشر من رجب مولد ابي جعفر الثاني ع وفي الدروس ولد ع بالمدينة في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة وقبض ببغداد في آخر ذي القعدة وقيل يوم الثلثاء حادي عشر ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وفي تاريخ الغفاري ولد ليلة الجمعة الخامس عشر من شهر رمضان وفي عيون المعجزات ان المعتصم ابا اسحق محمد بن هرون لما تولى الخلافة بعد المأمون في شعبان سنة ثماني عشرة ومائتين عمل الحيلة في قتل ابي جعفر واشار الى ابنة المأمون زوجته بان تسمه لانه وقف على انحرافها عن ابي جعفر ع وشدة غيرتها عليه لتفضيله ام ابي الحسن عليها ولانه لم يرزق منها ولد فاجابته الى ذلك وجعلت سما في عنب رازقي ووضعته بين يديه فلما اكل منه ندمت وجعلت تبكي فقال ع ما بكاؤك والله ليضربنك الله بعقر لا ينجبر وبلاء لا ينستر فماتت بعلة في اغمض المواضع من جوارحها صارت ناصورا فانفقت مالها وجميع ما ملكته على تلك العلة حتى احتاجت

احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن علي بن خالد قال محمد وكان زيديا قال كنت بالعسكر فبلغني ان هناك رجل محبوس اتي به من ناحية الشام مكبولا وقالوا انه تنبأ قال علي بن خالد فدنوت البابين والبوابين حتى وصلت اليه فاذا رجل له فهم فقلت يا هذا ما قصتك وما امرك قال اني كنت رجلا بالشام اعبد الله في الموضع الذي يقال له موضع راس الحسين فبينا انا في عبادتي اذ اتاني شخص فقال لي قم بنا فقمت معه فبينا انا معه اذا انا في مسجد الكوفة فقال لي تعرف هذا المسجد فقلت نعم هذا مسجد الكوفة قال فصلى وصليت معه فبينا انا معه اذا انا في مسجد الرسول ص بالمدينة فسلم على رسول الله ص وسلمت وصلى وصليت معه وصلى على رسول الله ص فبينا انا معه اذا انا بمكة فلم ازل معه حتى قضى مناسكه وقضيت مناسكي معه فبينا انا معه اذا انا في الموضع الذي كنت اعبد الله فيه بالشام ومضى الرجل فلما كان العام القابل اذا انا به فعل مثل فعلته الاولى فلما فرغنا من مناسكنا وردني الى الشام وهم بمفارقتي قلت له سألتك بالحق الذي اقدرك على ما رأيت الا اخبرتني من انت فقال انا محمد بن علي بن موسى قال فتراقى الخبر حتى انتهى الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث الي واخذني وكبلني في الحديد وحملني الى العراق قال فقلت له فارفع القصة الى محمد بن عبد الملك ففعل وذكر في قصته ما كان فوقع في قصته قل للذي اخرجك من الشام في ليلة الى الكوفة ومن الكوفة الى المدينة ومن المدينة الى مكة وردك من مكة الى الشام ان يخرجك من حبسك هذا قال علي بن خالد فغمني ذلك من امره ورققت له وامرته بالعزاء والصبر قال ثم بكرت عليه فاذا الجند وصاحب الحرس وصاحب السجن وخلق الله فقلت ما هذا فقالوا المحمول من الشام الذي تنبأ افتقد البارحة فلا يدرى اخسفت به الارض او اختطفه الطير

في اخبار تاريخ محمد بن علي الجواد عليهما السلام

الحسين بن محمد الاشعري قال حدثني شيخ من اصحابنا يقال له عبد الله بن رزين قال كنت مجاورا بمدينة الرسول ص وكان ابو جعفر ع يجيء في كل يوم مع الزوال الى المسجد فينزل في الصحن ويصير الى رسول الله ص ويسلم عليه ويرجع الى بيت فاطمة ع فيخلع نعليه ويقوم فيصلي فوسوس الي الشيطان فقال اذا نزل فاذهب حتى تأخذ من التراب الذي يطأ عليه فجلست في ذلك اليوم انتظره لافعل هذا فلما ان كان وقت الزوال اقبل ع على حمار له فلم ينزل في الموضع الذي كان ينزل فيه وجاء حتى نزل على الصخرة التي على باب المسجد ثم دخل فسلم على رسول الله ص قال ثم رجع الى المكان الذي كان يصلي فيه ففعل ذلك اياما فقلت اذا خلع نعليه جئت فاخذت الحصا الذي يطأ عليه بقدميه فلما ان كان من الغد جاء عند الزوال فنزل عند الصخرة ثم دخل فسلم على رسول الله ص ثم جاء الى الموضع الذي كان يصلي فيه فصلى في نعليه ولم يخلعهما حتى فعل ذلك اياما فقلت في نفسي لم يتهيأ لي هيهنا ولكن اذهب الى باب الحمام فاذا دخل الحمام اخذت من التراب الذي يطأ عليه فسألت عن الحمام الذي يدخله فقيل لي انه يدخل حماما بالبقيع لرجل من ولد طلحة فتعرفت اليوم الذي يدخل فيه الحمام فصرت الى باب الحمام وجلست الى الطلحي احدثه وانا انتظر مجيئه فقال الطلحي ان اردت دخول الحمام فقم فادخل فانه لا يتهيأ لك ذلك بعد ساعة قلت ولم قال لان ابن الرضا يريد دخول الحمام قال قلت ومن ابن الرضا قال رجل من آل محمد له صلاح وورع قلت له ولا يجوز ان يدخل معه الحمام غيره قال نخلي له الحمام اذا جاء قال فبينا انا كذلك اذ اقبل ع ومعه غلمان له وبين يديه غلام معه حصير حتى ادخله المسلخ فبسطه ووافى فسلم ودخل الحجرة على حماره ودخل المسلخ ونزل على الحصير فقلت للطلحي هذا الذي وصفته بما وصفت من الصلاح والورع فقال يا هذا لا والله ما فعل هذا قط الا في هذا اليوم فقلت في نفسي هذا من عملي انا جنيته ثم قلت انتظره حتى يخرج فلعلي انال ما اردت اذا خرج فلما خرج وتلبس دعا بالحمار فادخل المسلخ وركب من فوق الحصير وخرج عليه السلام فقلت في نفسي قد والله آذيته ولا اعود ولا اروم ما رمت منه ابدا وصح عزمي على ذلك فلما كان وقت الزوال من ذلك اليوم اقبل على حماره حتى نزل في الموضع الذي كان ينزل فيه في الصحن فدخل فسلم على رسول الله ص وجاء الى الموضع الذي كان يصلي فيه في بيت فاطمة ع وخلع نعليه وقام يصلي

الى الاسرة وروي ان المأمون كان في قربها وقبض ع في سنة عشرين ومائتين من الهجرة في يوم الثلثاء لخمس خلون من ذي الحجة وله اربع وعشرون سنة وشهور لان مولده ع كان في سنة خمس وتسعين ومائة وروي في كشف الغمة عن محمد بن سعيد انه ع قبض في زمن الواثق بالله وروي عن احمد بن علي بن ثابت انه ع قدم من المدينة الى بغداد وافدا الى ابي اسحق المعتصم ومعه امرأته ام الفضل بنت المأمون وتوفي ببغداد ودخلت امرأته ام الفضل الى قصر المعتصم فجعلت مع الحرم انتهى اقول لكون شهادته عليه السلام في زمن الواثق مخالف التواريخ المتقدمة لاتفاق اهل التواريخ على ان الواثق بالله هرون بن المعتصم بويع في شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين وقد مر في التواريخ المتقدمة على انه عليه السلام مضى قبل ذلك بسبع سنين او اكثر

الاول ضعيف قوله وكان ✿ ابي علي بن خالد الدقاق العسكر اسم سر من راى والبرق نسب العسكر بانا ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر وولده الحسن عليهم السلام قوله رجل مجوس في الارشاد وغيره وبعض نسخ الكافي جاء مجوسا وفي القاموس الكبل القيد ويكسر او اعظمه كبله يكبله وكبله حبسه في سجن او غيره انتهى قوله ادعى النبوة ورد رآه بالحمرة وصيره داعفة ولا بدّ والمراد هنا الثاني قوله في الارشاد في الموضع الذي يقال له نصب فيه راس الحسين ع بيت المال لعله في موضع عمل على المحراب ذكر الله عز وجل اذ رأيت شخصا بين يدي فنظرت اليه قال لي قم فقمت معه فمشى بي قليلا وانا بمسجد الكوفة وفي البصائر فلما كان في تمام قابل في ايام الموسم الى قوله سألتك بحق الذي اقدرك على ما رأيت الا اخبرتني من انت قال الخبر اي سألك في جميع الاوقات لاوفت اخباك والفعل بالكسر مصدر للنوع وبالفتح للمرة قوله مرات من اسمعها بعضا فرقي الخبر اي بعضا عن بعض وقيل ومحمد بن عبد الملك كان وزير المعتصم بعده ووزير ابنه الواثق وكان ابوه يبيع دهن الزيت ببغداد وفي الارشاد فحملت من كان يصير الي قولي فقلت الى محمد بن عبد الملك الى قوله وحملني الى العراق وحبست كما ترى وادعي علي المحال فقلت له فارفع قصتك الى محمد بن عبد الملك الزيات ففعل وكتب عنه قصته شرح امره فيها ودفعها الى محمد بن عبد الملك فوقع في ظهرها قل للذي اخرجك الى قوله قال علي بن خالد فغمني ذلك من امره ورققت له وانصرفت محزونا عليه فلما كان من الغد باكرت الحبس لاعلمه بالحال وآمره بالصبر والعزاء فوجدت الجند واصحاب الحرس وصاحب السجن وخلقا عظيما من الناس يهرعون فسألت عن حالهم فقيل لي المحمول من الشام المتنبي افتقد البارحة من الحبس فلا يدرى اخسفت به الارض او اختطفه الطير وكان هذا الرجل اعني علي بن خالد زيديا فقال بالامامة لما رأى ذلك وحسن اعتقاده قوله فاذا الجند علها في الخاب جمع محلة وفي الحرس بالتحريك جمع حارس واقتصد على المعلوم اي غاب واختطفه اي خلسه

الثاني مجهول وكان المراد بالصحن الفضاء في خارج المسجد قوله فوسوس اي القى ذلك الى الشيطان فعلا انه لم يكن سوء الظن من الشيطان لانه طرح او لا يدا والمخالفين اولانه ليس من المستحبات فيكون بدعة ولذا لم يفعل مثله في زمن التابعين كما قيل والاول اصوب قوله ولا يجوز على بناء المجرد او التفعيل وعلى الاخير ضمير الفاعل راجع الى ابن الرضا وتخلى على الافعال او التفعيل والمستتر فيه راجع للغلام والبارز للحصير الذي يعقله باسم التمام ومعرضا انه يجيئه وراكبا الى الحصير من علامات التكبر فهو ينافي الصلاح والورع انا جنيته اي جرمته البر والحصير راجع الى هذا او الى امره سببا للسيرة هذه الجناية البر قال في القاموس جنى الذنب عليه يجنيه جناية جره اليه والثمرة اجتناها ويحتمل عليه

الثالث ادعى نبالام يفعل قوله انه اي هنا الخبر يشتمل على اعجازه ع وانه كان عالما بما في الضمائر بالهام الله تعالى ضعيف وقد مضى مضمونه في باب حالات الائمة عليهم السلام في السن

الرابع مرسل كالجلد ✿ اي في نفس قدره ع وادخال الرحمة الكرامة في اللهو والفسوق فلم يمكنه في شيء اي حكمه الحيلة في شيء من اموره وفي بعض النسخ كما في المناقب في شيء يهواه فلما اعتل اي عجز عن الحيلة كانه ضمنا عليه لا وعلى بناء المجهول اي وهن وضعف من ذلك قال في القاموس علا اعتلى عن امر ونحى عليه عليه قوله موضع الاختيار اي محل حضور ومجلس ديوان المأمون وفي بعض النسخ موضع الاختيار اي الخلوة حين الغيبة واقول كلاهما تصحيف والظاهر الاختيار جمع الختن كما في نسخ مناقب ابن شهراشوب فهو كضرب ومنع وعلم اي صاح شهقة مصدر للنوع اي شهقة عجيبة اجتمع عليه اي على مخارق وقيل الضمير للشهقة والتذكير لانه مصدر وجعل اي شرع والباء للتقوية الغديرة فلما فعل ما فعل كان جوابه لما فعله

تغير المجلس

علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن محمد بن الريان قال احتال المأمون على ابي جعفر ع بكل حيلة فلم يمكنه فيه شيء فلما اعتل واراد ان يبني عليه ابنته دفع الى مائتي وصيفة من اجمل ما يكون الى كل واحدة منهن جاما فيه جوهر يستقبلون ابا جعفر ع اذا قعد في موضع الاختيار فلم يلتفت اليهن وكان رجل يقال له مخارق صاحب صوت وعود وضرب طويل اللحية فدعاه المأمون فقال يا امير المؤمنين ان كان في شيء من امر الدنيا فانا اكفيك امره فقعد بين يدي ابي جعفر ع فشهق مخارق شهقة اجتمع عليه اهل الدار وجعل يضرب بعوده ويغني فلما فعل ساعة واذا ابو جعفر ع لا يلتفت اليه لا يمينا ولا شمالا ثم رفع اليه راسه وقال اتق الله يا ذا العثنون قال فسقط المضراب من يده والعود فلم ينتفع بيديه الى ان مات قال فسأله المأمون عن حاله قال لما صاح بي ابو جعفر ع فزعت فزعة لا افيق منها ابدا

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط قال خرج علي فنظرت الى راسه ورجليه لاصف قامته لاصحابنا بمصر فبينا انا كذلك حتى قعد وقال يا علي ان الله احتج في الامامة بمثل ما احتج به في النبوة فقال وآتيناه الحكم صبيا قال ولما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة فقد يجوز ان يعطى الحكم صبيا ويجوز ان يعطاها وهو ابن اربعين سنة

(علي بن محمد)

تتمة محمد بن علي الجواد
في الاشارة الى بعض فضائل

عند مغيب الشمس نزل ودخل المسجد وكان في صحنه نبقة لم تحمل بعد فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في اصل النبقة وقام وصلى بالناس صلوة المغرب فقرأ في الاولى الحمد واذا جاء نصر الله وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد وقنت قبل الركوع وجلس بعد التسليم هنيئة يذكر الله تبارك وتعالى وقام من غير تعقيب فصلى النوافل اربع ركعات وعقب بعدها وسجد سجدتي الشكر ثم خرج فلما انتهى الى النبقة رآها الناس وقد حملت حملا كثيرا حسنا فتعجبوا من ذلك فاكلوا منها فوجدوه نبقا حلوا لا عجم له ومضى عليه السلام الى المدينة ولم يزل بها حتى اشخصه المعتصم الى بغداد في اول سنة خمس وعشرين ومائتين فاقام بها حتى توفي في آخر ذي القعدة من هذه السنة انتهى والنبق بالفتح ككتف حمل السدر

الحادي عشر مجهول والجمال اسمه عبد الله بن محمد والمطرفي نسبة الى مطرف ... الاوزان جمع الوزنة وهو ما يوزن به من الحديد ونحوه ...

الثاني عشر ضعيف على المشهور موثوق وهو مخالف لما اختاره في اول الباب وكان الجزم لعدم موافقته لما ... وفاة الرضا عليه السلام اذ ليس ...

في الاشارة الى بعض فضائل محمد بن علي الجواد

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد عن اسحق الجلاب قال اشتريت لابي الحسن غنما كثيرة ... [illegible]

في الاشارة الى بعض فضائل علي بن محمد الهادي

[illegible]

في اخبار تاريخ علي بن محمد الهادي عليهما السلام

فداك قال جئت لتسرني يا امير المؤمنين قال افعل ونعم عين وكرامة فكلم احمد الواثق ان جعفرا اتاني في ذي الحجة ... [illegible]

امير المؤمنين الرضا عنه فكتب اليه الواثق ابعث اليه فاحضره وجز من مجز شعره فيضرب به وجهه قال المتوكل ... [illegible]

وانتظر رجاء ان يكون قد اتاه الرضا عنه فاستدعاها حجاما فاخذ شعري على السواد الجديد ثم ضرب به وجهي فلما ولي المتوكل الخلافة ... [illegible]

حتى كان صفر امر ايتاخ باخذ ابن الزيات وتعذيبه فاستحضره فركب يظن ان الخليفة ... [illegible]

[illegible]

علي بن محمد ع
في الاشارة الى بعض فضائل

[illegible]

علي بن محمد الهادي ع
في الاشارة الى بعض فضائل

السادس

[illegible]

الثامن

[illegible]

في اخبار مولد ابي محمد الحسن بن علي العسكري ع

عمره ستة وعشرين سنة منها بعد ابيه خمس سنين وثمانية اشهر وثلثة عشر يوماً امه سوسن وقال الحميري في كتاب الائمة ولد ابو محمد ع
في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلثين ومائتين وقبض يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وهو ابن ثمان وعشرين
سنة وقال في اعلام الورى كان مولده ع بالمدينة يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلثين ومائتين وقبض
عليه السلام بسر من رأى لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وله يومئذ ثمان وعشرون سنة وامه ام ولد يقال لها حديث
وكانت مدة خلافته ست سنين ولقبه الهادي والسراج والعسكري وكان وابوه وجده عليهم السلام يعرف كل منهم في زمانه بابن الرضا
وكانت في سني امامته بقية ملك المعتز اشهراً ثم ملك المهتدي احد عشر شهراً وثمانية وعشرين يوماً ثم ملك احمد المعتمد على الله بن جعفر
المتوكل عشرين سنة واحد عشر شهراً وبعد مضي خمس سنين من ملكه قبض الله وليه ابا محمد ع ودفن في داره بسر من رأى في البيت الذي دفن
فيه ابوه عليهما السلام وذهب كثير من اصحابنا الى انه ع قبض مسموماً وكذلك ابوه وجده وجميع الائمة عليهم السلام خرجوا من الدنيا على
الشهادة واستدلوا في ذلك بما روي عن الصادق ع من قوله والله ما منا الا مقتول شهيد والله اعلم بحقيقة ذلك انتهى وفي عيون المعجزات
ان اسم امه ع سليل وقال الصدوق رحمه الله قتله المعتمد بالسم والاصوب ان وفاته ع كان في زمن المعتمد ولا ينافي ما ذكر في تاريخ وفاته
عليه السلام الا ذلك قال المسعودي كانت بيعة المنتصر محمد بن جعفر ليلة الاربعاء لثلث خلون من شوال سنة سبع واربعين ومائتين
واستخلف وهو ابن خمس وعشرين سنة وقيل اربع وعشرين سنة وان مولده كان سنة اربع وعشرين ومائتين وكانت خلافته ستة اشهر
وبويع المستعين احمد بن محمد المعتصم في اليوم الذي توفي فيه المنتصر يوم الاحد لخمس خلون من ربيع الآخر سنة ثمان واربعين ومائتين وكان
بغا ووصيف من الاتراك متوليين لامر الخلافة في زمانه وانزاه في دار السلام دار محمد بن عبد الله بن طاهر فاضطرب الاتراك والفراعنة وغيرهم
من الموالي بسامراء فاجمعوا على بعث جماعة منهم اليهم يسئلونه الرجوع الى دار ملكه ويعتذرون اليه ويتعهدوا ان لا يعودوا ولا غيرهم من نظرائهم
الى شيء مما انكر عليهم وتذللوا له فاجيبوا بما يكرهون وانصرفوا الى سر من رأى فاعلموا اصحابهم وايسوهم من رجوع الخليفة وقد كان المستعين اعتقل
المعتز والمؤيد حين انحدر الى بغداد ثم باخذهما معه وقد كان حذره من محمد بن الواثق فاحدره معه ثم انه هرب منه في حال الحرب فاجمع الموالي
على اخراج المعتز والمبايعة له فاخرجوه مع اخيه المؤيد من الحبس فبايعوه في يوم الاربعاء لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة احدى وخمسين ومائتين
وركب في غد ذلك اليوم الى دار العامة فاخذ البيعة على الناس وخلع على اخيه المؤيد وعقد له عقدين اسود وابيض وكان الاسود لولاية العهد
والابيض لتقلد الحرمين وانشئت الكتب من سامراء بخلافة المعتز بالله الى سائر الآفاق وارخت باسم جعفر بن محمود الكاتب فاحدر اخاه ابا
احمد مع عدة من الموالي لحرب المستعين فسار الى بغداد فلم تزل الحرب بينهم وامر المعتز يقوى وحال المستعين تضعف والفتن عامة فلما رأى
محمد بن عبد الله بن طاهر ذلك كاتب المعتز الى جنوح الصلح على خلع المستعين فجرى بينهم العهود في ذلك فخلع المستعين نفسه من الخلافة في الجمعة
لثلث خلون من المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين فكانت خلافته ثلث سنين وثمانية اشهر وثمانية وعشرين يوماً واحدر المستعين
وعياله الى واسط بمقتضى الشرط وبعد الخلع اخرج ابو احمد الموفق من بغداد الى سامراء فخلع عليه المعتز وعلى من معه من قواده واكرم وبعث المعتز في
شهر رمضان من هذه السنة سعيد بن صالح حتى تعرض المستعين فقتله وحمل الى المعتز بالله وكان ابن خمس وثلثين سنة حين
قتل وبويع المعتز محمد بن جعفر المتوكل وله يومئذ ثمان عشرة سنة يوم الخميس لليلتين خلتا من المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين وفي مروج
الذهب ان اسم المعتز الزبير ثم لما بلغ الاتراك اقبال المعتز على قتل رؤسائهم واعمال الحيلة في قتالهم وانه قد اصطنع المغاربة والفراعنة صاروا
صاروا اليه باجمعهم وذلك لاربع بقين من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين وجعلوا يقرعونه ويدبونه ويحتجون عليه وحضر والفقهاء
والفقهاء وطالبوه بالاموال وكان المدبر لذلك صالح بن وصيف مع قواد الاتراك فلج وانكر ان يكون قبله شيء من الاموال فلما حصر المعتز
في ايديهم بعثوا الى مدينة السلم الى محمد الواثق الملقب بالمهتدي وكان المعتز نفاه اليها واعتقل بها فاتي به في يوم وليلة الى سامراء ولجأ
المعتز الى الخلع على ان يعطوه الامان ان لا يقتل ويؤمنوه على اهله وماله وولده وابى محمد الواثق ان يقعد على سرير الملك ويقبل البيعة حتى
يرى المعتز ويسمع كلامه فاتي بالمعتز عليه قميص دنس على رأسه منديل فلما رآه محمد وثب اليه وعانقه وجلسا جميعاً على السرير فقال له محمد يا
اخي ما هذا الامر فقال المعتز امر لا اطيقه ولا اقوم به ولا اصلح له فاراده المهتدي على ان يصلح امره ويصلح الحال بينه وبين الاتراك فقال المعتز
لا حاجة لي فيها ولا يرضوني قال المهتدي فانا في حل من بيعتك قال انت في حل وسعة فلما جعله في حل من بيعته صرف وجهه عنه فاقيم من حضرته
ورد الى الحبس فقتل في مجلسه بعد ان خلع بستة ايام فكانت خلافته اربع سنين وستة اشهر واياماً ومنذ بويع له بمدينة السلم الى
انقضاء الفتنة ثلث سنين وتسعة اشهر وتوفي وله اربع وعشرون سنة وقال في الكامل لما خرج بغا الشرابي على المعتز وهرب فاخذ وامر
المعتز بقتله فانحرف لذلك صالح بن وصيف عنه فاجتمع الاتراك وصاروا الى المعتز يطلبون ارزاقهم فلما رأوا انه لا يحصل منه شيء وليس
في بيت المال شيء اتفقت كلمتهم وكلمة المغاربة والفراعنة على خلع المعتز فصاروا اليه وصاحوا فدخل اليه صالح ومحمد بغا وبايكال في
السلاح فجلسوا على بابه وبعثوا اليه ان اخرج الينا فقال قد شربت دواء وانا افرط في العمل فان كان امر لا بد منه فليدخل بعضكم وهو يظن
ان امره واقف على حاله فدخل اليه جماعة منهم فجروا برجله الى باب الحجرة وضربوه بالدبابيس وخرقوا قميصه واقاموه في الشمس في الدار وكان
يرفع رجلاً ويضع اخرى من شدة الحر وكان بعضهم يلطمه وهو يتقي بيده وادخلوه حجرة واحضروا ابن ابي الشوارب وجماعة فاشهدهم
على خلعه وسلموه الى من يعذبه فمنع الطعام والشراب ثلثة ايام فطلب حسوة من ماء البئر فمنعوه ثم ادخلوه سرداباً وجصصوا عليه حتى مات
فاشهدوا على موته بني هاشم والقواد وانه لا اثر به ودفنوه مع المنتصر وقال المسعودي بويع المهتدي بالله محمد بن هرون الواثق يوم الاربعاء

في الاشارة الى بعض فضائل الحسن بن علي العسكري ع

لليلة بقيت من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين وله تسع وثلثون سنة وقيل تسع وثلثون وانه قتل ولم يستكمل الاربعين سنة خمس وخمسين
ومائتين وكانت خلافته عشرة اشهر فلما انتهى الى موسى بن بغا ما كان من امر المعتز وما كان من امر صالح بن وصيف والاتراك في ذلك اقبل
متوجهاً نحو سامراء منكراً لما جرى ويكتب اليه المهتدي ان لا يزول عن مركزه للحاجة اليه فلم يطع ودخل سر من رأى في سنة ست وخمسين ومائتين
وصالح بن وصيف يدبر الامر مع المهتدي فلما دنا موسى من سر من رأى صاحت العامة في اسواقها يا فرعون قد جاء موسى وكان صالح قد عزم وبقي
مختفياً حين علم بموافاة موسى فدخل موسى وانتهى الى مجلس المهتدي والدار غاصة بوجوه الناس وعوامهم فشرع اصحاب موسى ودخلوا واخرجوا
العامة منها باشد ما يكون من الضرب والعسف فضحكت العامة فقام المهتدي من مجلسه منكراً عليهم فغلبه من في الدار فلم يرجعوا عما هم
عليه وقدم له فرس فركب فاستشعر منهم الغدر فمضى به الى دار ابناخ فاقام فيها ثلثاً عند موسى فاخذ عليه موسى العهود والمواثيق ان
لا يغدر به وكان اكثر الجند مع موسى بن بغا فطلب موسى في طلب صالح بن وصيف العيون حتى وقع عليه فلما علم صالح هجومهم عليه قاتل ومانع
نفسه حتى قتل واخذ رأسه فاتي به موسى ومنهم من يقول انه حمى له حمام وادخل اليه فمات فيه كما فعل بالمعتز فظهر بسامراء الشاري ودنا من
عساكر من سامراء وعم الناس الاذى وانقطع السبل وظهرت الاعراب فاخرج المهتدي موسى بن بغا وبايكال الى حرب الشاري فخرج وشيعهما
ثم قفل ثم رجعا من بعد ان بلغهما كيد الامر ما ابرماه في نفسهما وكان بين بايكال وبين المهتدي محاربات الى ان غلب وهرب المهتدي
المختفي في دار ابن جبونه فهجموا عليه وحملوه الى دار ناجوج وجرى بينه وبينهم مكالمات كثيرة الى ان شدوا عليه بالخناجر وقتلوه وقيل
عصروا مذاكيره حتى مات وقيل جعل بين لوحين عظيمين وشد بالحبال الى ان مات وقيل خنق وقيل كبس عليه بالبسط والوسائد حتى مات
ندامات جاؤا يبكون عليه يكونه وندموا على ما كان منهم من قتل لما تبينوا من نسكه وزهده وقيل ان قتله كان في يوم الثلثاء لاربع
عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ست وخمسين ومائتين وكان موسى بن بغا وناجوج التركي غير داخلين في قتل الاتراك وكان حنق الاتراك
على المهتدي لقتله بايكال قيل وكان المهتدي يسلك مسلك عمر بن عبد العزيز فقلل اللباس والفرش والمطعم والمشرب وكسر آلات الذهب
والفضة وضربها دنانير ودراهم ومحى الصور التي كانت في المجالس وذبح الكباش التي كانت يناطح بها بين ايدي الخلفاء والديوك وقتل
السباع المحبوسة ورفع كل فرش لم يرد الشريعة باباحته وكان كثير العبادة ما كان ينام الا قليلاً ست وخمسين ومائتين وهو ابن خمس وعشرين
سنة ومات في رجب سنة تسع وسبعين وهو ابن ثمان واربعين سنة فكانت خلافته ثلثاً وعشرين سنة واستوزر عبيد الله بن يحيى بن
خاقان وزير ابيه المتوكل وبعده الحسن بن مخلد ثم سليمان بن وهب ثم صار الى ما صار في سنة ستين ومائتين قبض ابو محمد الحسن بن علي
عليهما السلام في خلافة المعتمد وهو ابن تسع وعشرين سنة انتهى اقول انما اوردت نبذا من احوال بعض خلفاء الجور ههنا لتطلع
من عاصر كلا منهم عليهم السلام ولتوقف فهم بعض الاخبار الآتية عليها وليظهر ان شهادة ابي محمد ع كانت في زمن المعتمد لا من تقدمه
كما توهم ولتعلم انه قد اصاب اكثرهم في الدنيا ايضاً جزاء بعض ما اصاب الائمة عليهم السلام منهم **الاول** ضعيف باحمد وان كان
السند اليه موثق العقيد واصل الحكايات في ... ولعا واحد بن ... المعتمد كما عرفت على الضياع اي عاملا عليها موكلا بها وهي بالكرخ جمع ضيعة
وهي العقار اي كان ضابطاً للعقارات المختصة بالخليفة عاملاً لاخذ الخراج من الناس وكان شديد النصب اي العداوة للشيعة
مضيافاً ومذهبه الهتك بالفتح المزح والسكون الوقار وفي القاموس عف عفاً وعفافاً وعفافة بفتحهن وعفة بالكسر كف عما لا
يحل ولا يجمل وقال النبل بالضم الذكاء والنجابة والكرم بالتحريك الفرح والشرف وهنا متعلق بكوسج ونقد بهم عطف على كوسج والخطر بالتحريك
القدر والمنزلة وكذلك اي كاهل بيته في التكريم والتقديم فان كن الفاء للبيان والحجاب بالضم جمع الحاجب اي البوابون والكوسج
الاجرد والكنية التعبير عن الشخص بكنيته وكان عند العرب تكرمة عظيمة ولم يكن مجهول باب التفعيل والسمرة بين البياض والسواد
حلى بالضم والتنوين اي حظوات وضمير دنا للامام وعنه لعبيد الله او بالعكس وبعده يتقاعد ... ذلك وفي اكمال
الدين عن ابيه ومحمد بن الحسن الوليد عن سعد بن عبد الله قال حدثنا من حضر موت الحسن بن علي بن محمد العسكري ودفنه ممن لا يوقف
على احصاء عددهم ولا يجوز على مثلهم التواطؤ بالكذب وبعد فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين وذلك بعد
مضي ابي محمد الحسن بن علي العسكري ع بثماني عشرة سنة او اكثر مجلس احمد بن عبيد الله بن خاقان وهو عامل السلطان يومئذ
على الخراج والضياع بكورة قم وكان من انصب خلق الله واشدهم عداوة لهم فجرى في ذكر المقيمين من آل ابي طالب بسر من رأى ومذاهبهم
وصلاحهم واقدارهم عند السلطان فقال احمد بن عبيد الله ما رأيت ولا عرفت بسر من رأى رجلاً من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد
الرضا ولا سمعت به في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند اهل بيته والسلطان وجميع بني هاشم الى قوله والوزراء والكتاب
الى قوله وجعل سبعين الى قوله باحد من بني هاشم ولا بالقواد ولا بالوزراء ولا بالقواد ولا باولياء العهد الى قوله وجعل يكلمه ويكنيه ويفديه بنفسه وابويه الخ
الموفق كان اخا المعتمد ولما اشتد امر صاحب الزنج وعظم شرهم ارسل المعتمد الى اخيه ابي احمد الموفق فاحضره من مكة وعقد له على
الكوفة وطريق مكة والحرمين واليمن ثم عقد له على بغداد والسواد وواسط وكور دجلة والبصرة والاهواز وفارس وكان ابو الموفق
طلحة وله محاربات عظيمة مع صاحب الزنج ولابنه ايضاً ابي العباس وبالغ في حرب صاحب الزنج حتى قتله وبايع المعتمد لابنه جعفر
سماه المفوض الى الله وقد كان المعتمد آثر اللذة واقبل على الملاهي وغلب اخوه ابو احمد على الامور بل بهائم حجر على المعتمد فكان اول
خليفة قهر وحجر عليه وكان الامر الى الموفق يحارب فيه بدن ويد يبعث ابنه ابا العباس احمد المعتضد الى الحرب فحبس الموفق ابنه ببغداد في سنة
خمس وسبعين ومائتين وفي سنة ثمان وسبعين ومائتين مرض الموفق في بلاد الجبل فحمل الى بغداد فوجد ابا الصقر للمدائن محمل

الحسن بن محمد الاشعري ومحمد بن يحيى وغيرهما قالوا كان احمد بن عبيد الله بن خاقان
على الضياع والخراج بقم فجرى في مجلسه
يوماً ذكر العلوية ومذاهبهم وكان شديد
النصب فقال ما رأيت ولا عرفت بسر من رأى
رجلاً من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد
في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه
عند اهل بيته وبني هاشم وتقديمهم اياه
على ذوي السن منهم والخطر وكذلك
القواد والوزراء وعامة الناس فاني كنت
يوماً قائماً على رأس ابي وهو يوم مجلسه
للناس اذ دخل عليه حجابه فقالوا ابو محمد
بن الرضا بالباب فقال بصوت عال ائذنوا
له فتعجبت مما سمعت منهم انهم جسروا يكنوا
رجلاً على ابي بحضرته ولم يكن عنده الا
خليفة او ولي عهد او من امر السلطان ان
يكنى فدخل رجل اسمر حسن القامة جميل
الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة
وهيبة فلما نظر اليه ابي قام فمشى اليه خطأ
ولا اعلمه فعل هذا باحد من بني هاشم و
القواد فلما دنا منه عانقه وقبل وجهه
وصدره واخذ بيده واجلسه على مصلاه
الذي كان عليه وجلس الى جانبه مقبلاً عليه
بوجهه وجعل يكلمه ويفديه بنفسه وانا متعجب
مما ارى منه اذ دخل الحاجب فقال الموفق قد جاء

(وكان الموفق)

وقال هذا الحسن بن علي بن محمد الرضا مات حتف انفه على فراشه حضره من حضر من خدم امير المؤمنين وثقاته فلان وفلان ومن القضاة فلان وفلان ومن المتطببين فلان وفلان ثم غطى وجهه وامر بحمله فحمل من وسط داره ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه ... [illegible]

في الإشارة الى بعض فضائل الحسن بن علي العسكري

[illegible]

وكان الموفق اذا دخل على ابي تقدم حجابه وخاصة قواده فقاموا بين مجلس ابي وبين باب الدار سماطين الى ان يدخل ثم يخرج فلم يزل ابي مقبلا على ابي محمد يحدثه حتى نظر الى غلمان الخاصة ... [illegible]

في الإشارة الى بعض فضائل الحسن بن علي العسكري

منها المعتمد اولاده الى داره فلما راى غلمان الموفق ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

في الإشارة إلى بعض فضائل الحسن بن علي العسكري

وأبوه وجده من وكلاء الناحية المقدسة وفي القاموس البيطرة والبيطار معالج الدواب صنعته البيطرة وقال المربط كمنبر ما ربط به الدابة كالمربط

ويكعقده منزل موضع ... فال داخل المصر ... فهو داخل من ... وقد مر ذكر المستعين وقال ابن الجوزي المستعين

بالله ابو العباس احمد بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد ... خليفة في ربيع الآخر سنة ثمان واربعين ومائتين وخلعه المعتز سنة اثنتين وخمسين

ومائتين انتهى واقول يشكل هذا بان الظاهر ان هذه الواقعة كانت في ايام امامة ابي محمد بعد وفاة ابيه عليهما السلام وهما كانا في جمادى

الآخرة سنة اربع وخمسين ومائتين كما ذكر الكليني وغيره فكيف يمكن ان يكون محبة في زمان المستعين فلا بد اما من تصحيف المعتز بالمستعين

وهما متقاربان صورة او تصحيف ابي الحسن بابي محمد والأول اظهر للتصريح بابي محمد في مواضع وكون ذلك قبل امامته في حياة والده

وان كان ممكنا لكنه بعيد وفي المصباح النديم المنادم على الشرب ... بالكسر ... ورحب به اي قال له مرحبا وقرب اي ...

...

مخالفة من الناس ... الخامس ... السادس ... السابع ...

[illegible]

في ارشاده الى بعض فضائل الحسن بن علي العسكري عليه السلام

الخامس والعشرون

السادس والعشرون

السابع والعشرون

باب مولد الصاحب عليه السلام

في ارشادنا الى بعض فضائل الحسن بن علي العسكري عليه السلام

دنبره من الفتح ضعيف و الظاهر السابق كما في رجال الشيخ محمد بن الربيع بن محمد الساي من اصحاب العسكري عليه السلام وسابه بلدة بمكة او واد بين الحرمين

الشويه اى القائلين بتعدد مدبر العالم كالمجوس القائلين بالنور والظلمة ويزدان واهرمن وفي القاموس الاهواز تسع كور بين البصرة وفارس لكل

كورة منها اسم ويجمعهن الاهواز ولا تفرد واحدة منها بهو وهى رامهرمز وعسكر مكرم وتستر وجندي سابور وسوس وسرق ونهر تيرى وايذج ومناذر

التموه على كهم لرد على ابن احمد الخصيب اى داره التي كانت له قبل ذلك فان قبل احمد كان في زمن المستعين كما مر وامام بجهة كانت في

بين المعتز ودار العامة الدار الاعظم للخليفة التي يجتمع فيها عامة الخلق يوم الموكب اى يوم عرض المواكب على الخليفة واجتماعهم عنده اى يوم جلوسه للعرض

العام وفي بعض النسخ يوم بالهمزة وتشديد الميم اى يفصلى في النهاية الموكب جماعة ركبان يسيرون برفق وهم ايضا القوم الركوب للزينة و

التنزه وقال السباحة المسبحة الاصبع التي تلي الابهام سميت بذلك لانها يشار بها عند التسبيح وفي المصباح لانها كالذاكرة حين الاشارة بها الى

اثبات الالهية احد احد في بعض النسخ بالرفع بالجزية والتخفيف في بعضها بالنصب على المدح بتقدير اعنى او اعتقد والتكرير للتأكيد او الاول

النفي بحسب الذات والثاني بحسب الصفات والنفي الشريك في الالهية وهو المقصود الاول لان كالدليل عليه فتفطن وفي كشف الغمة

احد احد فوحده والغشية لهيبة الامام ونايرة كلامه في قلبه وعلى ما قيل تحمل المعجزة

الحادي والعشرون

اى قصيرة والكوى اى اجرة صنعته هناك اى الله دعاء بالبركة وحسن العاقبة والانتفاع به في الدين والدنيا

الثاني والعشرون

كان اعمى له كلمات في مجلس المتوكل وغيره من الخلفاء وقال السيد المرتضى رضي الله عنه

الثالث والعشرون

الرابع والعشرون

علي بن محمد

في اخبار مولد حجة العصر صاحب الزمان عليه السلام

الثالث

الرابع

علي بن محمد

في الاشارة الى بعض فضائل حجة العصر عليه السلام

القاسم

الخامس

السادس

السابع

الثامن

التاسع

العاشر

الحادي عشر

الثاني عشر

الثالث عشر

الامام والزكوة

الامام وان تولوه عن ابيه والحسن الى الامام والصوم عن اخفاء الامر ... [illegible]

بل بالحال ... فنسبوا الى القرمطة فالقرامطة جمع القرمطي ... [illegible]

ثم عرض الخبر ... ائمة العراق ... [illegible]

[illegible]

علي بن محمد عن علة من اصحابنا ... احمد بن الحسن والعلاء بن رزق الله عن بدر غلام احمد بن الحسن ... [illegible]

من الناس من يستر منهم فكان عليه السلام لغيبته وخفائه ... ان الناس يطلبون منه العلوم والمعارف والشرائع ... [illegible]

واستخفى منهم فكان ... [illegible]

معنى التسلط والاستيلاء ... [illegible]

[illegible]

الثالث عشر ... [illegible]

السابع عشر ... [illegible]

الثامن عشر ... [illegible]

التاسع عشر ... [illegible]

العشرون ... [illegible]

الحادي والعشرون ... [illegible]

الثاني والعشرون ... [illegible]

الرابع عشر ... [illegible]

الخامس عشر ... [illegible]

(علي بن محمد)

في الإشارة إلى بعض فضائل الأئمة عليهم السلام

ومعلى بعد سوأ فخرج أي التوقيع من الناحية المقدسة بلعنه أي بلعن الشلمغاني ... ﴿الحادي والعشرون﴾

أي من الناحية مقابر قريش مشهد الكاظم والجواد عليهما السلام ببغداد والحير الحسين صلوات الله عليه وقبل الوزير هو أبو الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات وهو مرفوع بالفاعلية والباقي منصوب بالمفعولية وبنو الفرات رهط الوزير وكانوا من الشيعة وقالوا كان أبو الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات من وزراء بني العباس وهو الذي صحح طريق الخطبة الشقشقية إلى أمير المؤمنين عليه السلام ونقلها ... من الأدباء والعلماء ... ابن الفرات وكان وزير المعتضد والمكتفي ... موسى بن الفرات ... وعمر بن محمد بن الفرات ... [illegible]

في الإشارة إلى بعض فضائل حجة العصر عليه السلام

... ذكر ... من عبد الله الحسن المادرائي صاحب الضياع ... وكذا ... ثوب منها ثوب فلاني وثوب ... كذا ... فقال محمد بن الله وشكره على ما من به علي من إزالة الشك عن قلبي فأمر بتسليم جميع ما حمل إلى ... فانصرفت إلى بغداد وصرت إلى العسكري قال وكان خروجي وانصرافي في ثلاثة أيام قال فلما بصر بي أبو جعفر ... فقال لم تخرج ... قال يا أبا جعفر ... مثل المدرج الذي كان ... [illegible]

الثالث والعشرون

الرابع والعشرون

الخامس والعشرون

السادس والعشرون

السابع والعشرون

الثلاثون

[illegible]

في الاكتشاف والنص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام

بشبلك اي ولديك شبههما بولد الاسد في الشجاعة او شبههما بالاسد في ذلك او فيهما معا والمعنى ولدي اسدك شبيها الامير المؤمنين ع
بالاسد في القاموس الشبل بالكسر ولد الاسد اذا ادرك الصيد وقال السبط بالكسر ولد الولد والقبيلة من اليهود والجمع اسباط وحسين سبط
من الاسباط اي امة من الامم وفي النهاية فيه الحسين سبط من الاسباط اي امة من الامم في الخير والاسباط في اولاد اسحق بن ابرهيم الخليل بمنزلة القبائل
في ولد اسمعيل واحدهم سبط فهو واقع على الامة والامة واقعة عليه ومنه الحديث الآخر الحسن والحسين سبطا رسول الله ص اي طائفتان وقطعتان
منه وقيل الاسباط خاصة الاولاد وقيل اولاد الاولاد وقيل اولاد البنات ...

[illegible]

في الاشارة والنص على الأئمة الاثني عشر ع

محمد بن يحيى ومحمد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن ظريف وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال ابي لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة ...
... عن اللوح الذي رأيته في يد امي فاطمة بنت رسول الله ص وما اخبرتك به امي ...
... فهنيتها بولادة الحسين ... ورأيت في يديها لوحا اخضر ظننت انه من زمرد ورأيت فيه كتابا ابيض ...
... فقلت لها بابي وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا لوح اهداه الله الى رسوله ص فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسم الاوصياء من ولدي واعطانيه ...

ان اشهد بالله ان مخففة من المثقلة وضمير الشان مقدر او مفسر لتضمن اشهد معنى اقول ولم ازل اشهد بها الضمير للشهادة بمعنى المشهود
به او لهذه الكلمة ...

[illegible]

[illegible]

في ذكر الأنوار والنص على الأئمة

الرابع مختلف فيه قوله كاعدة معوية * قال بعض الأفاضل حكاية لما وقع في زمان أحد الثلثة لا أعرض

أم سلمة قيل بعضهم انتهى ولا يخفى ما به لأن ذكر ابن عبد البر وغيره عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر القرشي المخزومي ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله أمه أم سلمة المخزومية أم المؤمنين يكنى أبا حفص ولد في السنة الثانية من الهجرة بأرض الحبشة وشهد مع علي عليه السلام يوم الجمل واستعمله على فارس وعلى البحرين وتوفي بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان سنة ثلث وثمانين قوله وسئل كرباعليٌّ كان لعلي بن الحسين عند شهادة أمير المؤمنين صلوات الله عليه سنتان لأن شهادته كانت في سنة الأربعين من الهجرة وولادة علي بن الحسين في سنة ثمان وثلثين وكان الباقر عند شهادة الحسين عليه السلام أربع سنين تقريباً لأن الشهادة كانت في سنة إحدى وستين وولادة الباقر في سنة سبع وخمسين على ما ذكره المصنف قدس سره وقوله ثم تكملة كلام عبد الله بن جعفر والكلمة التتمة أي ثم ذكرت حنه معوية نفسهم نفضلا أو هو من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله أي تكلمة أولى بالمؤمنين من أنفسهم والأول أظهر وفي بعض النسخ بالباء على صيغة المضارع أي ثم تكمل الرسول صلى الله عليه وآله اثنى عشر وتسميتهم

الخامس ضعيف وخان بن السراج * كانه تصحيف والأظهر حيان السراج بالباء المثناة

[illegible]

في الاكثار والنص على الائمة الاثني عشر عليهم السلام

اي ضمنت اليه اباهم واسلمهم ضارا وامعنى اثني عشر منهم اي من الاولاد لا من الجميع فان المستمي يعلى من الجميع اربعة والظاهر ان النجعة من
الناسخ فانه روى الصدوق في الاكمال والعيون والمفيد والشيخ في الغيبة بهذا الاسناد عن جابر وغيرها جميعا وفي غيرها من الكتب واربعة منهم
العاشر مجهول وكل وصي اي من اوصياء محمد صلى الله عليه وآله وقبله اي من اوصياء الانبياء اولهم هبة الله وآخرهم القائم عليهم السلام
والاول الاظهر حيث يرشد الى امر بسيرة وطريقة لا يتجاوزونها واختلاف سيرهم ظاهر فان بعضهم كان مشتغلا بالعبادة وبعضهم بنشر العلوم و
بقلة التقية وبعضهم بكثرتها وبعضهم قاتل وبعضهم صالح وقد ورد اخبار في انهم لم يفعلوا شيئا ولا يفعلون الا بعهد من الله عز وجل وامر منه
لا يتجاوزونه وانه نزل من السماء كتاب مختوم بخواتيم بعددهم وان كلا منهم يعمل بما تحت خاتمه على سنة اوصياء عيسى اي في العمل بما يعمل
ومنهم لراوي المخالفين وان كتاب النبي على سنة المسيح اي في ان من الناس من غلا فيهم ومنهم من قال بالوهية ومنهم من خطأه واكفره
الحادي عشر ضعيف على المشهور وفيه ترجمة موثق على الحق وقال بامامته وفي زهده وعبادته وخشوعه المتقى وخشونة المطعم
الثاني عشر كالثاني وضعيف على المشهور وقد قال الوجعفر انها بفتح الهمزة بدل من ليلة القدر وبيرد على ما في حديث طويل في باب شهر ليلة القدر
الثالث عشر كالثاني وهذا ايضا مروي عن ابي جعفر وكلها من الخالفين ان ليلة القدر انه صلى الله عليه وآله

باب الفيء والانفال وتفسير الخمس وحدوده وما يجب فيه قوله رح حيث يقول التعليل من جهة ان السبات وزمام الاخلاق

خلقه الرجل من علوم مقاصده وتبديد مدة ذاته ... ان الله عز وجل الخرق ... في الارض كيف شاء كان

ما الابرار ولده لانهم ايضا خلفاء الله ... علي ... ان يعرفوا ويتركوا الارض خوفا قبل

وقوع الحرب وقال الراغب في المفردات الفيء والفيئة الرجوع الى حالة محمودة قال حتى تفيء الى امر الله وقال فان فاءت فاصلحوا بينهما ومنه

[illegible]

ان الكون في المدينة الراجح شرعا ... والظاهر ... هذه البلد لان الغائب وان كانت متعلقة بفعل الغير لكن الكون في المدينة الراجح شرعا

هو من فعله واختياره ... بالمدينة بسبب مرجحا ... ولذا لم ينههم عليه السلام عن هذا البلد قوله ان لا

تخرج بدل ... الكريم بتقدير الاستفهام فلم تارك ... الخروج او الوفاء بالنذر او الاتم ولم تنههم عن شيء اي المقام او النذر او الاتم فلم

[illegible]

في المعنى المراد من الفيء والانفال وتفسير الخمس

مجمع البيان فقيل هي الغنائم التي غنمها النبي ص يوم بدر وقيل هي انفال السرايا وقيل ما وصل من المشركين الى المسلمين بغير قتال او ما اشبه ذلك
من عطايا ما قال هو للنبي ص خاصة يعمل به ما شاء وقيل هو ما سقط من المتاع بعد قسمة الغنائم من الفرس والدرع والرمح عن ابن عباس في رواية و
[illegible] الرجل وفرسه بنفل النبي من شاء وقيل هو الخمس الذي جعله الله لاهل الخمس [illegible] عن ابي جعفر وابي عبد الله
قالا ان الانفال كل ما اخذ من دار الحرب بغير قتال وكل ارض انجلا عنها اهلها بغير قتال ويسميها الفقهاء فيئا وميراث من لا وارث له وقطائع
الملوك اذا كانت في ايديهم بغير غصب والآجام وبطون الاودية والارضون الموات وغير ذلك مما هو مذكور في مواضعه وقالا هي لله وللرسول
وبعده لمن قام مقامه يصرفه حيث شاء من مصالح نفسه ليس لاحد فيه شيء وقالا ان غنائم بدر كانت للنبي ص خاصة فسألوه ان يعطيهم وقد صح ان
قراءة اهل البيت عليهم السلام يسألونك الانفال قال الزجاج [illegible] ابن مسعود وسعد [illegible] ابي وقاص وعلي بن الحسين وابو جعفر وابو عبد الله
ثم قال فقال هؤلاء [illegible] سألوه ان [illegible] والرسول وليس لهم في ذلك شيء وروي ذلك عن ابن عباس
[illegible]

في المعنى المراد من الفيء والانفال وتفسير الخمس

[illegible]

في الغنائم المراد من الغنى والانفال وتفسير الخمس

وليس له من الخمس شيء لان الله تعالى ادعوهم لابائهم وللامام صفو المال ان ياخذ من هذه الاموال صفوها الجارية الفارهة والدابة الفارهة والثوب والمتاع مما يحب او يشتهي فذلك له قبل القسمة وقبل اخراج الخمس وله ان يسد بذلك المال جميع ما ينوبه من مثل اعطاء المؤلفة قلوبهم وغير ذلك مما ينوبه فان بقي بعد ذلك شيء اخرج الخمس منه فقسمه في اهله وقسم الباقي على من ولي ذلك وان لم يبق بعد سد النوائب شيء فلا شيء لهم وليس لمن قاتل شيء من الارضين ولا ما غلبوا عليه الا ما احتوى عليه العسكر وليس للاعراب من القسمة شيء وان قاتلوا مع الوالي لان رسول الله صالح الاعراب ان يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا على انه ان دهم رسول الله من عدوه ...

في الغنائم المراد من الغنى والانفال وتفسير الخمس

ثم قال ان العدل احلى من العسل ولا يعدل الا من يحسن العدل قال وكان رسول الله يقسم صدقات البوادي في البوادي وصدقات اهل الحضر في اهل الحضر ولا يقسم بينهم بالسوية على ثمانية حتى يعطي اهل كل سهم ثمنا ولكن يقسمها على قدر من يحضره من اصناف الثمانية على قدر ما يقيم كل صنف منهم يقدر لسنته ليس في ذلك شيء موقوت ولا مسمى ولا مؤلف انما يضع ذلك على قدر ما يرى وما يحضره حتى يسد فاقة كل قوم منهم وان فضل من ذلك فضل عرضوا المال جملة الى غيرهم والانفال الى الوالي ... ايام النبي الى اخر الابد ما كان افتتاحا بدعوة اهل الجور واهل العدل لان ذمة رسول الله في الاولين والاخرين ذمة واحدة لان رسول الله قال المسلمون اخوة تتكافئ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم ...

عليه السلام ان الله فرض للفقراء في مال الاغنياء ما يسعهم ولو علم الله ان ذلك لا يسعهم لزادهم انهم لم يؤتوا من قبل فريضة الله ولكن اتوا من منع من منعهم حقهم لا مما فرض الله لهم فلو ان الناس ادوا حقوقهم لكانوا عائشين بخير ان العدل احلى من العسل ... ولا يعدل الا من يحسن العدل ...

الخمس والانفال وتفسير في المعنى المراد من الغنى

السابع ... ومعلوم ان ما كان للرسول فهو للقائم مقامه ...
وانما كان فيها جلع ... بان الانفال لله والرسول ... بالعنبر والعاج تقول بالكسر كذا في القانون فقال صاحب
الثامن حسن وقال في مجمع الجواهر الرصاص بالفتح ... والصحاح والنهاية والمغرب ... جامع ابن بيطار ان الرصاص نوعان
... الاخباوات هو القلعي فارسيه (ارزيز) ... اسود ... الاسرب انتهى
احدهما ابيض ... القلعي بفتح اللام وهو منسوب الى قلع بسكون اللام وهو معدن ...
التاسع حسن يجري من الاجزاء ❁ اي الانفال لا نتفق على ...
... وكون الخمس فيها الاخبار ... على الخمس ...
... بالحرب منهم من ... المال المقسوم بينهم اي بين القوم ...
... والقوم عبارة عن الاعراب ...
العاشر ضعيف على المشهور ... حكيم ... بني عبس ...
... الفاموس ... واستفاده
... المجهول الحال ... الاستفادة في الصحاح ...
... والمشهور بين الاصحاب وجوب الخمس ...
... التجارات والصناعات والزراعات وغير ذلك ... الميراث والهبة ...

الخمس والانفال وتفسير في المعنى المراد من الغنى

المؤنة ... من الربح ... والشاهد ... خسران التجارة ...
... في الحول الواحد ... الحول ... المشهور ...
... الحول ... مؤنة السنة ... الحول ... العوارض ...
... الاخراج قبل تمام الحول ... من حين ظهور الربح ومن بعضهم من حين الشروع ...
في التكسب ... الحول الاول ... الحول ...
... الحول الاول ... بعض الاصحاب ... في اثناء الحول ...
الرابع عشر ضعيف على المشهور ... الامام ... الامام
... الاجماع ...
... الامام ... الامام ...
... الامام ... الخمس ...
الخامس عشر ضعيف على المشهور ...

في الخمس والأنفال وتفسير في المعنى المراد من الفيء

كلما ادبارة وقد عرفت ما فيهما من الخلاف لكن روى الشيخ في التهذيب بسند صحيح عن البزنطي قال سألت أبا الحسن عليه السلام عما أخرج من المعدن من قليل أو كثير هل فيه شيء قال ليس فيه شيء حتى يبلغ ما يكون في مثله الزكوة عشرين دينارا [illegible]

على الاستحباب في المعدن وعلى الوجوب في الغوص [illegible] بأن الحمل على الاستحباب مشكل لاتحاد الروايات [illegible]

الروايات على الاستحباب [illegible] وبعضها على الوجوب [illegible] قال الشيخ [illegible] بين الخبرين [illegible]

[illegible]

الثاني والعشرون

[illegible]

الثالث والعشرون

[illegible]

الرابع والعشرون

[illegible]

الخامس والعشرون

[illegible]

السادس والعشرون

[illegible]

السابع والعشرون

[illegible]

الثامن والعشرون

[illegible]

محمد باقر بن محمد تقي [illegible]

أبو القاسم [illegible]

في الخمس والأنفال وتفسير في المعنى المراد من الفيء

ما الذي خمس الخلاف وما ذاك الا الاختصاص هناك والاشتراك هنا وبقي الكلام على الإشكال الثالث [illegible]

[illegible]

صورت مجموع وقفنامهای موقوفات حضرت مستطاب اجل اکرم آقای مشیر السلطنه

بسم الله تعالی شأنه

مخفی و مستور نماناد که این مجموعه صورت وقفنامه موقوفات حضرت مستطاب اجل اکرم ارفع امجد آقای مشیر السلطنه است بر کاغذ در اخر کتاب مستطاب معتبر که بطبع رسانیده اند مطبوع و منتشر بود و ثانیاً بسبب آنکه اکثر وقفنامه منضمه بکتاب معتبر ساقط بود با الحاق آن نکته در آخر کتاب اصول که بطبع رسانیده بر بود طبع متحلی کرده بلکه چون در باب وقف قریه آلورد که وقف بر مجاور بین عتبات عالیات و مقبره حضرت مستطاب معظم اطال الله بقاءه است در نسخه اصل سقطی در عبارت بود که اسباب شبهه برای بعضی که کان کرده اند که وقف بر مقبره وقف بلا محل و وقف بر معدوم است شد لهذا بجهة دفع توهم و اشتباه تمام صورت وقفنامه ها را با الحاق عبارت سقط شده در محل و اشاره بیک مطلب لازم الاشاره در باب مبین خانه محل سکنای مدرس مدرسه مسجد اقصی تماماً در آخر این کتاب مستطاب منطبع ساختند است که با قلم امانت بابن اعوام نوشته آخر بنا و آخرت از زبان حضرت مستطاب

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الواقف علی السرائر و الضمائر و صلی الله علی محمد و آله الاطهار **اما بعد** چون جناب مستطاب شمس فلک جلالت و بدر آسمان رفعت و عظمت نبالت الاجل الامجد الارفع الافخم آقای **میرزا احمد خان مشیر السلطنه** وزیر خزانه مبارکه دام مجده العالی از غایت وجدت شرعیه که مسطور و مشروح در محضر مبارک است امنا شرع مطاع چند فقره بوجه شرعی قربة الی الله و طلباً لمرضاته املاک ابتیاعی متصرفی خود را بر مصارف مقرره وقف فرموده بود محض نشر و جامعیت تمام امر فرمودند که تمام وقفنامه ها در یک مجلد تحریر شود که جامع همه نسخ وقفنامه شده باشد بواسطه موقوفات مسطوره محفوظ و در یک مجلد بطور سهل منظور باشد حسب الامر صورت وقفنامه ها که بنوشته جنت نسخه مسجله بسجلات شریعه اجلاء علماء اعلام دار الخلافه طهران دام الله ظلهم العالی

هو الواقف

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین حمداً لا ینبغی الا لرضاه و الصلوة و السلام علی خیر خلقه و اشرف بریته محمد صلی الله علیه و آله اجمعین ائمة الهدی و سادات الوری و شفعاء یوم الجزاء **فبعد** بر الواح صافیه خاطر عارجین خارج محجوب و اعتبار هویدا و آشکار است که نظر مضمون بلاغت مشحون (الدنیا مزرعة الآخرة) بر هر مکلفی لازم و متحتم است که بمفاد تبیان معجز بیان انیق و افی هدایه (وما تقدموا لانفسکم من خیر تجدوه عند الله هو خیراً و اعظم اجراً) برای رستگاری یوم محشر و فزع اکبر از اعمال صالحات و خیر در زندیرورد کار داشته باشد بعد از آن فرا نمود وقف املاک و مستغلات از جمله خیرات جاریه و اشرف طاعات **لهذا** جناب جلالتمآب شوکت و جلالت نصاب قوام الملک و المجد و العز و الاقبال و شمسا لسماء الرفعة و الاجلال الاجل الافخم آقای **میرزا احمد خان مشیر السلطنه** دام مجده العالی قربة الی الله و طلباً لمرضاته **وقف صحیح** مؤبد و حبس صریح مخلد شرعی اسلامی فرمودند **تمامی و همگی** کل ششدانگ بکاب کاروانسرای متصرفی خود را و **تمام** ششدانگ بکاب حمام ملکی مخصوص جدید البناء خود را **با انضمام** یکقطعه زمین که تماماً متصل اند بیکدیگر و واقعند در شهر جدید ناصری در خیابان دروازه کمرکه در محله دند بحدی دارند ذیل و فی محله در کمال اشتهار داشت با جمیع ملحقات و منضمات و متفرعات شرعیه آن

شرقاً — غرباً — جنوباً — شمالاً

بباغچه خانه استاد اسمعیل مفتی باشی | بمحاله خرمن حمام برز لیحو و وقف معظم | بخانه آقا سید علی قناد | بخانه میرزا محمد علی نوکر دیوان اندرون شاه مرحوم

از حجرات و فضا و طویله و بهار بند و ساو ما یتعلق بکاروانسرای مزبور و همکذا از بینه و حیاط کرم و توبی و مکذم و هزار آب و سایر ما یتعلق

و نیز

۳

وقفنامه حمام و کاروانسرا

و نیز ایها آنچه را با املاک مزبور محقوانند و شناسند عرصة و اعیاناً بدین استثناء بشود آنها تماماً لیمتی ثلاثاً و ملحقاً تمامی زابو مصارف تعزیه داری حضرت سید الشهداء روحی فداه و سایر ائمه هدی و اولاد و اصحاب ایشان و ذکر مناقب انبیاء خاصه ختم پیغمبران صلی الله علیه و آله و مثالب اعدای ایشان بانظریق که هر ساله آنچه از منافع موقوفه عاید شود اولاً تعمیرات عین موقوفه را المعقد دارند که اصلاً عین موقوفه مندرس و ضایع و معطل نماند و همیشه دائر و آباد نگاه دارند و آنچه باقی میماند یک عشر حق متولی و ناظر بالمناصفه بعد از زمان تولیت خود جناب واقف معزی الیه اطال الله بقاءه و در زمان تولیت خود واقف فقط همان مخارج تعمیرات لازمه عین موقوفه را باید اخراج شود لا غیر و آنچه باقی میماند تصرف مطلق مصارف تعزیه داری هر قسم که متولی و ناظر صلاح دانند در هر زمان و هر مکان و هر قسم که بنظر نیکو شان آید اقرب بثواب و رضای خداوند متعال دانسته از اطعام مجلس تعزیه و چای و غلیان و تدارک الآت و ادوات تعزیه داری از پوشش و بخور و پرده و غلبان و فرش و چراغ و هر چیز که مصلحت اقتضا کند فی هکذا اجرت روضه خوان و انعام بمباشرین و خدام مجلس تعزیه و غیرها ذکر که صلاح دانسته صرف نمایند **و تولیت** مادام حیات جناب واقف معزی الیه ادام الله عمره و شوکته با خود ایشان است و ناظری در زمان تولیت خود ایشان معین نشده و بعد از ایشان در صورتی که اولاد ذکور از ایشان موجود شده باشد تولیت عین موقوفه با اکبر ارشد ایشان خواهد بود ذکوراً ام اناثاً با تقدم ذکور بر اناث اگرچه ذکور از اناث باشد تقدم بطن اول بر ثانی نسلاً بعد نسل و بطناً بعد بطن با نظارت و صوابدید مجتهد جامع الشرایط دار الخلافه و با تعدد مراعات اعلم و اورع نمایند بدون استحضار و صوابدید ناظر در هر زمان حق مداخله از برای متولی نمیباشد و العیاذ بالله در صورت فقدان اولاد و انقراض ایشان مطلقاً تولیت مفوض است بشخص اول و صدر اعظم دولت علیه ایران و در صورت یکه وزراء متعدد و لقب صدارت در اشخاص و ولت نباشد هر کس اقرب بسلطان و مجاری کلیه امور بدست کفایت و محل مراحم خاصه شاهنشاهی است و متولی خواهد بود و نظارت مفوض است بعالم مجتهد جامع الشرایط دار الخلافه طهران دائماً و یک عشر حق التولیه و حق النظاره حق متولی و ناظر است بالمناصفه و صیغه وقف جاری و قبض و اقباض تولیتی و حکومتی در آن مرعی گردید **فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه علی الذین یبدلونه** فی بیست و پنجم شهر جمادی الاخری سنه ۱۳۰۸

توضیحاً مسطور و مشروح میگردد که صورت وقفنامه مزبوره صحیحه بذات متعدده مسطور شده و اجلاء علماء اعلام دار الخلافه که این صحیفه صحیحه را به مهر شریف خود مزین فرموده اند محض انتشار و تعقیب در ذیل کتاب مجموعه اوقاف وقفنامه جناب مستطاب معظم نسخه شتم وقفنامه مزبوره مسطور شد — صورت التزامات که جناب مستطاب اجل اکرم افخم آقای مشیر السلطنه وزیر خزانه دام مجده العالی بنفسه و عهده یمین در تاریخ بیست و پنجم شهر جمادی الاخری ۱۳۰۸ در محضر اجلاء علماء اعلام فرموده اند و بر خود شان واجب نموده اند که عمل فرمایند

هو الله سبحانه

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی خلق الموت و الحیوة لیبلوکم ایکم احسن عملاً و صلی الله علی محمد و آله الطیبین الطاهرین المعصومین الانجبین المکرمین **فبعد** چون جناب جلالتمآب عمدة الامناء العظام قوام الملک و المجد و العز و الاقبال شمسا لسماء الرفعة و الاجلال الاجل الامجد آقای میرزا احمد خان **مشیر السلطنه** دام اقباله العالی بتوسط استعداد ذاتی تحصیل مقامات عالیه خویشتن فرموده اند و عشق ابدی سرمدی (ما لا عین رأت و لا اذن سمعت) نصب العین فرموده و بمفاد آیه کریمه (و سارعوا الی مغفرة من ربکم) گوی مسابقت و منافست و مسارعت از همگنان ربوده و همواره در مورد توسل باهل بیت طهارت علیهم صلوات الله و سلامه بر فضل الجد نموده و پیوسته عنایات و مراحم داور دیر برکات انتساب بخاندان حضرت خیر البشر علیه صلوات الملک الاکبر مؤید بتأییدات و موفق بتوفیقات خداوندی گردیده و بشرح نسخ متعدده که صحیفه بسجل و مهر محو مهر بجاتم شریف علماء اعلام میباشد **تمامی** کل ششدانگ کاروانسرای ملکی خود و ششدانگ حمام جدید البناء ملکی متصرفی خود شان

صورت عهد نذر و

با قطعه زمینی که متصل است با آن قنات در خیابان دروازه کمرک دار الخلافه طهران بر مصارف مفصله ذیل حضرت مولی الکونین ابی عبد الله الحسین و اولاد طاهرین و اصحاب او علیه و علیهم الصلوة و السلام وقف فرموده اند و این اوقات بنیت خواستند که در تتمه و اکمل در مقام خیرات جاریات که افضل طاعات و عبادات است بر آیند تا برکات آن مستمراً جاری و ساری بوده در یوم لا ینفع مال و لا بنون ذخیره روز درماندگی باشد بتمهید هذا المقال با حضور امناء شرع مطاع بالارادة و الاختیار **بنذر و عهد و یمین** بوجه شرعی بر خود واجب و لازم فرمودند که معادل مبلغ سی هزار تومان وجه با الجدید الضرب بکنند ...

محضر امناء شرع جاری نموده بنسخ متعدده نوشتند که در تمام وضوح شبهه نباشد

در صوف تکیه در ایام ... معزیه الیه ... و الا مطلق مستحقین داده شود **دو سهم**	مصارف روشنائی بقاع ائمه هدی سلام الله علیهم صرف نمایند بهر نحو که صلاح دانند **یکسهم**	مصارف تجهیز اموات مسلمین نمایند بهر طریق که متولی و ناظر هر زمان صلاح دانند **یکسهم**	بجهت روشنائی و فرش مساجد صرف نمایند در هر محل و هر قسم که صلاح دانند **یکسهم**
بفقراء زوار قبور ائمه انام سلام الله علیهم بدهند بهر نحو صلاح دانند **یکسهم**	بسادات حسینی ساکن مدینه طیبه که معروف بخاولدا اند بدهند **یکسهم**	کتب علمیه از فقه و اصول و تفسیر و حدیث خریده یا آنکه کتاب ... بطبع رسانیده مجاناً باهل علم بدهند **دو سهم**	در تعمیر بلها و خرابی مساجد ... که موقوفه ندارند ... در محل عبور مسلمین ... متولی ... صرف نمایند **سه سهم**
بفقراء غیر سادات از اهل علم بدهند بهر نحو صلاح دانند **یکسهم**	در ماه مبارک رمضان بجهت قرائت قرآن ... از اهل علم ... بدهند **یکسهم**	بفقراء طلاب بدهند بهر نحو ... که متولی و ناظر صلاح دانند **یکسهم**	در ماه مبارک رمضان خاصة ... افطار و اطعام فقراء و محتاجین نمایند **یکسهم**

وقفنامه قریه جعفرآباد

وجناب جلالتمآب آقای معزی الیه ادام الله عمره تمامی مزبوره را بصیغه عهد نذر و یمین بر خود واجب نموده بترتیب شریعت مقدسه نبوی صلی الله علیه و آله و سلم که عمل نمایند و فقه الله لتحصیل مرضاته و التجنب عن موجبات سخطه بمحمد و آله الاطهار

وقع و جری ذلک فی ۲۵ شهر جمادی الاخره ۱۳۰۸

بسم الله خیر الاسماء **بحمد الله و حسن توفیقه** حال تحریر که یوم چهاردهم شهر صفر الخیر ۱۳۱۱ میباشد با کمال شوکت و جلالت و رفعت و صحت و سلامت مزاج با اعتقاد راسخ در محضر مبارک امناء شرع در مقام اتیان بعمل و عهد یمین بر آمدند و تمامی ششدانگ مجاری المیاه و دور شده قنات ... مخفی ... ملکی خود ...

وقوع ذلک فی ۱۴ شهر صفر المظفر سنه ۱۳۱۸ مطابق سیچقان ئیل خیریت تحویل **توضیح** ثانی اینکه دو قنات مخصوص بجناب مستطاب معظم دام اقباله در وقفنامه مسطور شده ان بابت عدم اطلاع محرر این اوراق بود که حقیقتا نادر قنوات قریهٔ مزبوره پنج رشته کردو رشته قنات مخصوص بجناب مستطاب واقف معظم میباشد سه رشته قنات بشرح نوشتجات و اسناد و قبالجات معتبره فیما بین ایشان و رعایای محمدآباد مشترک است و آنچه را که جناب مستطاب معظم مختصا و مشترکا در قریهٔ مزبوره مالک و متصرف بوده اند بوجه شرعی وقف نموده اند بنابراین مجاری المیاه دو رشته قنات مخصوصه و سهام متصرفی ایشان در سه رشته دیگر تماما وقفا صحیحا شرعیا بتاریخ فوق **توضیحا** مسطور میشود که منافع پانزده ساله موقوفه مسطوره بشرحی که در متن مسطور شده داخل وقف نبوده مخصوص بخود جناب مستطاب واقف معظم است

بسم الله الرحمن الرحیم

حبذا کسانیکه بمفاد آیهٔ کریمه (مَثَلُ الَّذِینَ یُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِی كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ یُضَاعِفُ لِمَن یَشَاءُ) اموال خود را با کمال رضا و رغبت در راه خداوند سبحانه و تعالی انفاق نمودند کوی مسابقت ربودند یکی از امثاء سلاطین ماضیه حکایت کنند که آنچه در سال بدست او آید در راه خدا بفقرا و مساکین انفاق نموده بعضی درین پادشاه او را ملتفت و ملامت نمودند روزی سلطان با وی فرمودند که اگر آنچه در راه خدا از برای خود نگاه میداشتی بهتر بود مگر تو مال را دوست نمیداری عرض نمود ای پادشاه بحق ذات اقدس خداوند سبحان جل جلاله که هیچکس را حریص تر از خود در محبت مال نمیدانم و همین محبت است که میخواهم آنچه دارم با خود ببرم و از برای دیگران بگذارم و با حسرت و ندامت بگذرم در خبر است که یکی از ازواج پیغمبر خاتم صلی الله علیه و آله و سلم گوسفندی ذبح نموده و تمام آنحضرت در راه خدا انفاق نمود و از برای قوت خودشان یک کتف گوسفند را نگاه داشت خدمت نبی سعادت آنحضرت صلی الله علیه و آله عرض نمود یا رسول الله باقی نمود از گوسفند نزد من بجز کتف حضرت فرمود نه چنین است تمام از برای ما باقی است بجز کتف چون جناب مستطاب اجل اکرم اسعد افخم آقای میرزا احمدخان **مشیر السلطنة** وزیر خزانهٔ مبارکه دام اقباله العالی استماع فرمودند که جمعی از فقرا و ضعفا و ارامل و ایتام شیعهٔ اثنی عشریه از اطراف ایران هجرت نموده در کربلای معلی و نجف اشرف توطن نموده و شبانه روز خود را بزیارت آن قباب مطهره مشغول و مصروف داشته و در کمال عسرت و تنگدستی میگذرانند و متوسلند بآن قباب مطهره و سر برضا و تسلیم بر آستان مقدس نهاده و بجز جان دادن و خاک شدن در آن خاک منظوری ندارند فوتی بجوار نزدیک جناب مستطاب معظم رضا نداد که این مردم آزاده و از نعم دنیا چشم پوشیده بعسرت باشند و نخواستند که قربة الی الله و طلبا لمرضاته این صنف از مجاورین شیعه از سادات و غیر سادات عالم باشند یا غیر عالم الی الابد از مال خود بهره و نصیبی از برای ایشان مقرر فرمایند که باستمرار همه ساله معاش ایشان برسد و در یوم لا ینفع مال و لا بنون از برای ایشان ذخیره باشد و همچنین از برای مقبرهٔ خودشان در محلی که معین فرمایند تدارک کنند هزینهٔ روشنائی و اجرت قاری و خادم و سایر مصارف تعیین فرمایند **لهذا** تمامی ششدانگ قریهٔ الورد را که از قرای معروفه بلوک شهریار من بلوکات دار الخلافه طهران و از غایت شهرت مستغنی از تحدید و توصیف و ابتیاعی و متصرفی ایشان است با جمیع ملحقات و منضمات و متفرعات عرفیه از مجاری المیاه قنوات و رودآب جاری و اراضی و صحاری و باغات و انهار و اشجار و قلعه و بیوتات و طواحین و مزارع و مراتع و مرابض و سایر ما یتعلق بها و ینسب الیها را شرعا محل این و مصرف معین شده در ذیل بشرحی که مرقوم میشود قرار دادند و چون بعضی از منظورات از قبیل تتمیم آبادی و امثال ذلک داشتند و لا بوجه شرعی منافع عینیه و حکمیه پانزده ساله قریهٔ مزبوره را بخود منتقل فرمودند و بعد تمام ششدانگ مشاع از ششدانگ قریهٔ مزبوره بتوابعها الشرعیة بعد الحصة الشایعة الشرعیة بعقد مصالحهٔ لازمهٔ شرعیه رعایة للمسئلة و احتیاطا فاکذا فرمودند بحضرت مستطاب شریعتمدار علامة العلماء العاملین حجة الاسلام و المسلمین نبیل الملة و الدین آقای آقا شیخ فضل الله النوری ادام الله ظله العالی بعوض معین و ایشان در زمان

قربة الی الله و طلبا لمرضاته **وقف مؤبد صحیح شرعی و حبس مخلد ملی** فرمودند تمامی نیم دانگ از قریهٔ مزبوره بتوابعها الشرعیة قبل از فوت جناب مستطاب واقف معظم بر مصارف بعد از ایشان و بعد از فوت بر مصارف مقبرهٔ جناب مستطاب معظم اظال الله بقاءه از اجرت خادم و قاری و روشنائی مقبره و سایر ملزومات مقبره هر نوع که متولی هر زمان صلاح بداند در صورتیکه محل دفن ایشان در یکی از مشاهد مشرفه یا بلاد شیعه باشد در صورتیکه معاذ الله باتفاق در محلی باشد که صلاحیت این مصارف در آن نباشد ممکن نشود در مصارف معینه کرد وقف پنج دانگ و نیم بقیه در ذیل مسطور میشود بهمان ترتیب صرف نمایند و حسب المقرر منافع این نیم دانگ هر ساله بعد از وضع یک عشر حق التولیه و حق النظاره بعد از وضع مصارف لازمه عین موقوفه باید صرف شود در مقبرهٔ مسطوره در صورتیکه مسطور شد در صورتیکه مدفن در محلی باشد که صلاحیت مقبره نباشد باید مصارف فقرا و ضعفا و ارامل و ایتام ساکنین نجف اشرف و کربلای معلی بالمناصفه صرف شود بهمان ترتیبی که در وقف پنج دانگ و نیم باقی مقرر است و تولیت و نظارت الی الابد با متولی و ناظر پنج دانگ و نیم مقرر شد بشرحی که در ذیل مسطور میشود و تا زمان حیات خود جناب مستطاب معظم که واقف پنج دانگ و نیم و متولی وقف میباشند تولیت این نیم دانگ هم با ایشان است و ناظری در زمان حیات ایشان مقرر نشده و بعد از ایشان تولیت و نظارت با اشخاصی است که متولی و ناظر میباشند در پنج دانگ و نیم **و بعد ذلک** جناب مستطاب اجل اکرم معظم دام مجده العالی قربة الی الله و طلبا لمرضاته با تحقق کافهٔ شرایط صحت شرعیه **وقف مؤبد صحیح شرعی و حبس صریح مخلد اسلامی** فرمودند تمامی پنج دانگ و نیم قریهٔ مسطوره الورد ملکی متصرفی خود را با جمیع ملحقات و منضمات و متفرعات شرعیه آن بشرحی که مسطور شد بر مصارف عموم فقرا و ضعفا و ارامل و ایتام ساکنین نجف اشرف و کربلای معلی اعم از اینکه اهل علم باشند یا عامی از سادات باشند یا غیر سادات همین که شیعهٔ اثنی عشری و مقیم و مجاور باشند موقوف علیهم که محل مصرف خواهند بود باین ترتیب که همه ساله آنچه از موقوفه مسطوره عاید شود اولا مصارف و تعمیرات لازمه عین موقوفه را مقدم دارند که همیشه عین موقوفه دایر و آباد باشد و بعد از آن یک عشر حق التولیه و النظاره باید اخراج شود از برای متولی و ناظر که بعد از خود واقف معین میشود و در زمان تولیت ایشان ناظری معین نشده و حق التولیه نیز نداده اند و این یک عشر در طبقات تولیه و نظارت بعد از ایشان بالمناصفه از برای متولی و ناظر که در ذیل معین شده مقرر است بقیه را آنچه باشد همه ساله متولی و ناظر هر زمان بتوسط و صوابدید یکنفر از مجتهدین عظام نجف اشرف یکنفر از مجتهدین کربلای معلی بالمناصفه در مصارف فقرا و ضعفا مجاورین نجف اشرف و کربلای معلی که حالات و صفات ایشان معین شد صرف نمایند بعبارة اخری عایدات موقوفه را بعد از وضع مصارف لازمه در زمان حیات واقف و بعد از مصارف لازمه و اخراج یک عشر حق التولیه و حق النظاره در زمان تولیت بعد از ایشان دو سهم نموده و نصف آن را بتوسط یکنفر از مجتهدین عظام نجف اشرف بفقرا و ضعفا و ارامل و ایتام نجف اشرف بدهند و نصف دیگر را بتوسط یکنفر از مجتهدین عظام کربلای معلی بفقرا و ضعفا و ارامل و ایتام مجاورین کربلای معلی بدهند و در مقدار بسط و کم و کیف در صرف متولی و ناظر هر زمان مختار خواهند بود **و تولیت** وقف را مادام حیاته بخود ایشان و در زمان حیات ایشان ناظری معین نشده و حق التولیه نیز مقرر نشده است و بعد از ایشان تولیت وقف را بشخص اول و معتبر اعظم که از همه کس اقرب باشد مقرر و نظارت با یکنفر از مجتهدین مسلم دار الخلافه طهران و بعد از ... اقدس شاهنشاه ایران باشد نظارت با یکنفر از مجتهدین مسلم دار الخلافه طهران و بکثرت عایدات موقوفه بعد از مطالعه لازمه عین موقوفه حق این طبقات از متولی و ناظر است و **صیغهٔ وقف** جامعهٔ جمیع شرایط الصحة و حاویه جمیع مراتب الشرعیة جاری و شرایط صحت شرعیه در آن مرعی کردید قبض و اقباض تولیتی و حکومتی حاصل شد وقفا صحیحا شرعیا و حبسا دائما مليا الی ان یرث الله الارض و من علیها فَمَن بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِینَ یُبَدِّلُونَهُ و کان ذلک الوقف فی ۱۴ شهر صفر المظفر سنه ۱۳۱۸ مطابق سیچقان ئیل خیریت تحویل **توضیحا** مسطور میشود چنانچه بشرح مسطور که مالک ... اشاره شد بواسطه اغراض صحیح شرعی قبل از وقف منافع پانزده ساله قریهٔ مزبوره که محصول و غایت این السنة سیچقان ئیل از جمله

پانزده سال است بغیر منتقل شده بوجه شرعی و بعد از وقوع وقف مجدداً منافع پانزده ساله فرمودهٔ مزبوره بخود جناب مستطاب اجل
اکرم معظم منتقل شد وحسب المسطور منافع از اول سنبله سنهٔ تنکوزئیل ماضیه تا پانزده سال شمسی که برداشت پانزده محصول تمام باشد
حق خود شان است دخلی بوقف ندارد هر مصرفی که خود شان بخواهند آنرا بمصرف نمایند بالارادة والاختیار بوجه شرعی انشاء و صیغت
فرمودند جناب واقف معظم که چنانچه خدای نخواسته ارتحال فرمودنا ایشان قبل از پانزده سال مزبوره واقع شود وصی شرعی ایشان
منافع بقیهٔ پانزده سال مسطوره را آنچه شود از بابت ثلث ایشان استیفا نموده و بهمان ترتیب که در مصارف وقف مقرر شده همانا
منافع موقوفه را بعد از تعمیرات لازمه محول ایشان مساوی نموده بکسهم را بتوسط یکنفر از مجتهدین عظام نجف اشرف بمجاورین فقیر بود
از امل وایتام وعلویین وعلویات نجف اشرف و سهم دیگر را بتوسط یکنفر از مجتهدین عظام کربلای معلی بمجاورین مفصله مسطوره کربلای
معلی بدهند امیدوار بفضل خداوند سبحان جلت عظمته میباشم که هواره واقف معظم با صحت و سلامت و شوکت و جلالت باقی
بمانند سالهای دراز بعد از پانزده سال مسطور خود شان با کمال شوکت منافع موقوفه را بشرح مسطور بمصرف وقف فرمایند
اللهم امین امین امین یا رب العالمین وکان تلک المسطورات فی الرابع عشر شهر صفر الخیر سنه ۱۳۱۸ هزار و سیصد و هیجده مطابق
سیچقان ئیل خیریت تحویل

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الواقف علی ضمائر العباد الموفق للخیرات الجاریات لیوم المعاد والمفیض للبرکات التامات الی یوم المیعاد والصلوة والسلام علی
خیر خلقه محمد والد شفعاء الخلق یوم ینادی المناد جواهر زواهر حمد وستایش بحد و عدّ که وا ذهان ملاء اعلی و ساکنان بالا از
احصاء آن عاجز آیند نثار بارگاه حضرت حکیمی است جلت عظمته که بحکمت کامله اش در مکتب تعلیم (وَعَلَّمَ آدَمَ الْاَسْمَاءَ کُلَّهَا) ملائکه را
کتاب علوم شناسان حقایق اشیاء بر ذرا من هادر زبان گویای نفس ناطقه را مفتاح ابواب دانش وهوش مقرر فرمود تا متعلمین علوم را
بمقصد اصلی و مقامات عارفین شنا بندی بتوسط استعداد تحصیل حق شناسی و تمهید قواعد بندگی نموده فواید جلیله و مراتب جلیله
علم و عمل نادر یابند صلوات زاکیات و تحف تحیات نثار روضهٔ بهیهٔ محبوب حضرت رب العالمین ثمرهٔ بیش رس حدیقهٔ (کنت
نبیاً و آدم بین الماء والطین) زبده و خلاصهٔ عالم مبعث الخلق وغیاث الامم سید الرسل و ایضاح السبل محمد مصطفی صلی الله علیه
وآله من الصلوة ازکاها و من التحیات انماها ما دام البحر محیطاً والارض بسیطاً و نغایس فنون تسلیمات زاکیات بروالی ولایت
من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الوصی المطهر والامام المظفر قسیم الجنة والسقر الوارد فی شأنه علی
خیر البشر و بر اولاد و امجاد آنحضرت که شموع خاندان خیر البشر و مقدس بجهت کالامثال و ترتیج احکام شرایع اسلام نور ساطع
و کانجانزا ایجاد را نخستین حادی عشر جامع آثار و حجت بنو الجلالة فضوص خاتم ارکان دین علیهم من الصلوة اتحفها ما دامت ثوابت
النجوم متنالیه و عدد الشهور متوالیه و لمعات الشمس لامعه **فبعد** غرض از تحریر این کلمات شرعیه الدلالات آنستکه حضرت
مستطاب شمس فلک جلالت و بحر آسمان نبالت الاجل الافخم الامجد الاکرم آقا میرزا احمد خان **مشیر السلطنه** و زیر خارجه مبارکه
ادام الله ظله العالی بعد از آنکه بشرح ابن فرمیمون ملبی خطیر از مال خود را محض رضای خداوند سبحان و توسل بحضرت خاتم الانبیاء
و ائمهٔ هدی صلوات الله و سلامه علیهم اجمعین در امور خیریه که تعزیه داری و وجوه بر و صدقات و وقف نموده اند بملاحظهٔ این حدیث
شریف قال رسول الله صلی الله علیه وآله مَنْ بَنَی مَسْجِداً فِی الدُّنْیَا اَعْطَاهُ اللهُ بِکُلِّ ذِرَاعٍ مِنْهُ مَسِیرَةَ اَرْبَعِیْنَ اَلْفَ عَامٍ مَدِیْنَةً
فِی الْجَنَّةِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَدُرٍّ وَیَاقُوْتٍ وَزُمُرُّدٍ وَزَبَرْجَدٍ وَلُؤْلُؤٍ وقال الصادق علیه السلام مَنْ بَنَی مَسْجِداً کَمَفْحَصِ قَطَاةٍ بَنَی
اللهُ لَهُ بَیْتاً فِی الْجَنَّةِ در جنب خیابان روانه که رک دار الخلافه طهران بنای مسجد و مدرسه رفیع فرمودند در اندک زمانی بتوفیق
ربانی و تایید سبحانی باعزمی راسخ و همتی عالی آن مکان شریف را روضهٔ رضوان فرمودند و بعد از انجام و اتمام جمعی از اجلهٔ علماء
اعلام را در آن مکان جمع دعوت فرمودند بشرحی که مفصلاً در ذیل مسطور میشود با تحقق کافه شرائط صحت و شرعیت اجرای صیغه
وقف فرمودند بعد بترتیبی که مسطور میشود رقبات مستغلات مشروحهٔ ذیل را از برای مصارف لازمهٔ این بنای شریف و طلاب و کنه

آن بوجه صحیح شرعی وقف فرمودند آری خداوند قادر رئوف عطوف که بوجه تا سعدان دوستی بخیت و ضعف حضرت یحیی علیه
السلام را بحضرت خلیل عطا فرمود و بعد از وهن عظم و اشتعال راس از پیری چون حضرت زکریا مسئلت نمود که رب هب لی من
لدنک ولیا یرثنی ویرث من آل یعقوب واجعله رب رضیاً مسئلت آنحضرت را اجابت فرموده و حضرت یحیی علیه السلام را باو
کرامت فرمود بی از قدرت شامله اش مسئلت داریم که ولی و وارث ذکور عالم و متقی باین بنده مطیع جواد خود عطا فرمائی چشم
او را با نولد روشن کنی تا ولی و وارث او باشد با موازات خیرات و صدقات او بعد از او برسید که بما یدا مین یا رب العالمین
بمنه سبحانه و تعالی بتاریخ یوم هفتم شهر شوال المکرم یکهزار و سیصد و هیجده هجری ۱۳۱۸ مطابق سیچقان ئیل ترکی بحضور جمعی
علماء اعلام ادام الله ظلهم العالی در مسجد مدرسه با ملاحظهٔ کمال صحت و احتیاطات شرعیه **وقف صحیح شرعی مؤبد**
و حبس صریح مخلد فرمودند بوکالت شفاهیه حضوریه از جانب جناب واقف معظم اطال الله بقاءه قربة الی الله سبحانه
تمامی مسجد و مدرسهٔ مبارکه و مستغلات مسطورهٔ مفصله را و شرح وقف مسجد مدرسه و مستغلات و تقسیم منافع موقوفه در
موقوف علیهم و شرح تولیت در ضمن چهار ده فصل مسطور میشود انشاء الله تعالی **فصل اول** مسجد معین است در شبستان
و ماهتابی روی مسجد کفش کنهای شبستان و ماهتابی و طاقچه‌ها که بجهت کفش و غیره معین شده خارج از عنوان مسجدیت
میباشد در عقد طلبه وقف شد که هر نوع تصرف در آنها بشود محذور ات مسجدیت در آنها نباشد فقط همان شبستان و ماهتابی
مسجد است و همچنین کتابخانهٔ مدرسه که در فوقانی شبستان واقع است وقف آن جزو مدرسه خارج از احکام مسجد میباشد
فصل دویم مدرسه مشتمل است بر بیست حجره و یک کتابخانه که در فوقانی شبستان میباشد با توابع سایر مضافات و مرافق که
تمام آنها وقف شده بر وجه صحیح شرعی بعنوان مدرسه بشرایطی که در ضمن فصول آتیه مسطور میشود **فصل سیم** شرایط سکونت
طلاب در مدرسه حجره که جنب ایوان و طرفین بکریاس مدرسه واقع شده است باید مدرس یکنفر طلبه که با مدرس مانوس باشد در آنجا بیتوته
منزل نمایند و در هر اطاق دو نفر طلبه که از فضلاء علمای ایشان درس طول و معالم باشد تعیین متولی و ناظر باید ساکن باشد چنانچه
طلبهٔ فاضل مجتهد باشد که شان او اقتضا کند که مخصوص یک حجره مخصوص داشته باشد متولی و ناظر حق دارند که یک حجره بدهند
و در هر حجره مقرر شده در وقت کم زیاده از یک شاگرد نگاه ندارند **فصل چهارم** در شرایط سکون طلاب در مدرسهٔ مبارکه
طلبه باید متقی و طالب علم و مشغول بتحصیل علوم حقهٔ شرعیه و بالغ و عاقل باشد و جمعی که خود را بشکل طلاب مینمایند و شغلشان
تعلیم در خانه‌های مردم یا روضه خوانی یا وکالت است و غالباً اوقات خود را بر فتن مجالس فاتحه یا روضه و عروسی خانه‌ها و جمع
فارسی از شعر بطور و لعب و هرزگی مصروف میدارند و غالباً مفسد شرعی و مفسده میباشند سکونت امثال این جماعت در مدرسه میمونه
حرام و خلاف شرع مقدس است و در صورت تکرار اشتباه از این قبیل مردم را مدرسه منزل داده باشند بعد از تبیین احوال متولی
و ناظر حق دارند که او را فوراً از مدرسه اخراج نمایند که سکون حرام است **فصل پنجم** در شرط تعطیل طلبه تا چهل روز
در ایام سال حق تعطیل دارند برای رفتن بوطن و دیدن ارحام و اقارب و گردش با اذن متولی و ناظر مگر در سفر حج و زیارات ائمهٔ
متوفی ائمه انام علیهم السلام که عراق عرب یا ارض اقدس که در اینصورت با اذن متولی و ناظر بعد از معاودت از سفر حق عود بحجرهٔ خود
دارد و در زمان غیبت او نایبی که بحجره بجای او باید تعیین شود که حق تحصیل در مدرسه تعطیل نشود و در صورتیکه چهل روز تعطیل کند
و طلبه که حق تعطیل او چهل روز بوده معاودت نموده باشد سکون او باید در مدرسه با اذن جدید متولی و ناظر باشد **فصل ششم**
در تکلیف ساکنین مدرسه هر طلبه که در مدرسه ساکن است در هر شبانه روزی حسب الشرط فی صحة سکونه باید یک جزو قرآن مجید
تلاوت نموده ثواب آنرا هدیه نماید برای واقف معظم و والدین او و همچنین امام مسجد مدرس حسب الشرط در هر شبانه روزی یکجزو
قرآنرا تلاوت نموده ثواب آنرا برای واقف و والدین او هدیه نماید **فصل هفتم** در امتحان طلاب متولی و ناظر حق دارند
که در هر سال یکمرتبه با حضور معلمین و رؤسای هر علمی طلاب مدرسه را امتحان نمایند و ترقی ایشان را در علوم ملاحظه در مدرسه
بسنجند بعد از رسیدگی در صورتیکه ترقی ایشان فوق العاده و مورد تحسین مقرر شود محل را اضافه و مرحمت شوند بقدر شایستگی

با وعطایا نشود بنظر متولی و ناظر که موجب تشویق دیگران باشد بشرحی که در فصل سیزدهم مسطور میشود سهمی از برای عطایا در موقوفه معین شده و مقدار آن بنظر متولی و ناظر است نسبت باشخاص و ترقیات ایشان در علم و بدیهی است که کسی که یکسال تحصیل نماید و ترقی نکرده باشد از موقوفه مدرسه بر او حرام و باید از مدرسه اخراج شود چه خوش گفته افصح الشعراء سعدی که بیت المال حق مسکینان است نه لقمه اخوان شیاطین **فصل هشتم** در تکالیف مدرس است مدرس که متولی و ناظر معین میفرمایند اولا باید در خانه که در جنب مدرسه بنا شده ساکن باشد و همه روزه سوای پنجشنبه و جمعه و اعیاد و ایام قتل بطوریکه معمول است و مجلس درس بجهة طلاب تشکیل باشد با کمال خوش احوالی و خوش سلوکی با طلاب اظهار مهربانی نماید که موجب تشویق ایشان باشد و در صورتیکه اظهار اشتباه خود کنند رفع اشتباه ایشان نماید بشرح مسطور در فصل ششم در هر شبانه روزی باید یکحزب قرآن تلاوت نماید **فصل نهم** در تکالیف امام جماعت در مسجد امام جماعتی را که متولی و ناظر معین میفرمایند باید در تمام فصول سه وقت را در هر شبانه روز در مسجد حاضر باشد ساعی باشد که نماز در وقت فضیلت کرده شود که موجب خرسندی و خوشنودی شارع مقدس صلوات الله علیه است و بشرح مذکور در فصل ششم در هر شبانه روز در مسجد باید یکحزب قرآن تلاوت نموده ثواب آنرا از برای واقف و والدین او هدیه نماید **فصل دهم** در تکالیف مؤذن است شرط در مؤذن خوش صوتی و صافی صوت و جهر بودن است و مناجات است بعد از انکه متولی با بودن صفت تعیین مؤذن نمود باید مؤذن یکساعت قبل از صبح در مسجد حاضر باشد بصوت اعلا مناجات نموده بعد از دخول وقت اذان بگوید همچنین اول ظهر و مغرب اذان بگوید مواظب جماعت در رفاه حال و قضاء حوایج مؤمنین باشد از قبیل آب دادن با ایشان و مهر دادن و صفوف را مستقیم نمودن و امثال ذلک **فصل یازدهم** در تکالیف خادم است خادم که تعیین میشود باید همواره مواظب نظافت و پاکیزگی مسجد باشد امین و متدین و پرهیزکار و مستاجران باشد و چراغهای مسجد و مدرسه را همیشه پاک و تمیز نگاه دارد و تعمیر نگاهداشتن چراغ در حجرات دخلی با او ندارد با خود طلاب است لکن چراغهای شبستان و ماهتاب و حیاط مدرسه را لازم با او و عهده خادم است و در عمر اوقات جماعت مسجد را از دخول مجانین و اطفال غیر ممیز و مردمان مغشوش حفظ کند و کمال مواظبت از مؤمنین و خدمات ایشان و حفظ اسباب که با خود داشته باشند کفش آنها بنماید **فصل دوازدهم** در ذکر املاک و مستغلاتیست که بوجه شرعی وقف شده و منافع آنها بترتیب فصل سیزدهم که مسطور میشود باید همه ساله صرف شود در مسجد و مدرسه بعد از آنچه استثناء میشود از آنها **همگی و تمامی** بیست دو باب دکاکین واقعه در دار المرز رشت مقابل دار الحکومه با منضمات **شش باب الخانه** یکدوری دکاکین بنا شده با جمیع ملحقات شرعیه آنها عرصة و اعیانا تماما وقف شده بوجه شرعی با این ترتیب که همه ساله متولی و ناظر موقوفه باید اولا از منافع موقوفه دویست تومان استیفا نماید یکصد تومان آنرا در مسجد مرحوم خلد مقام ملاذ الاسلام حاجی ملا رفیع شریعتمدار اعلی الله مقامه که در رشت معروف است صرف تعمیرات نمایند بهر نحو که صلاح دانند یکصد تومان دیگر را آنرا هم در دار المرز رشت حبس نمایند از برای تعمیرات لازمه از قبیل حریق (?) خرابی دکاکین که این وجه موجود باشد چنانچه خدای نخواسته احراقی یا خرابی روی دهد وجه موجود از برای تعمیر باشد که معطل تعمیر نمایند امر موقوفه تعطیل نشود و در صورتیکه وجه مزبور کفایت نکند متولی و ناظر حق دارند از خارج قرض نموده بقدر تعمیر بعد اصل و فرع وجه استقراضی را در سنوات بعد از این یکصد تومان بدهند و آنچه بعد از دویست تومان باقی میماند جزو موقوفه مسجد مدرسه میمونه است که در فصول آتیه مسطور میشود منضما با عایدی سایر موقوفه بعد از وضع موضوعات **تمامی و همگی کل شش دانگ** کاروانسرای و دو باب حمام مردانه و زنانه و قطعه زمین متصله با آنها که حمامها را خود واقف معظم بنا نموده و شرح وقف آن در اول این کتاب در صفحه دویم و سیم و چهارم مسطور شده که منافع همه ساله آنها باید ضمیمه موقوفه مسجد مدرسه و در همین مکان شریف صرف تعمیرات شود بعد از وضع حق التولیه و حق النظاره و تعمیرات لازمه بشرحی که در صفحات ثلثه اول کتاب مسطور شد **تمامی شش دانگ** باب کاروانسرا که بکاروانسرای قهوه خانه و باغچه متصله معهوده که متصله بمسجد مدرسه است غربا

متصله بباغچه که بلا فاصله علیحده که در سمت جنوبی آنها بنا یافته و دلیلی دروازه کرک دار الامارات وحده شمالی کاروانسرا بلوزی است و سمت شرقی مسجد و مدرسه است با جمیع ملحقات و منضمات و متفرقات شرعیه آنها عرصة و اعیانا من المجری و المدخل و المخرج بدون استثناء شیء از آنها که تماما وقف شد بر مصارف مسجد و مدرسه میمونه مزبوره بعد وضع حق التولیه و حق النظارة و تعمیرات لازمه بشرح فصول آتیه **فصل سیزدهم** در وضع تقسیم منافع موقوفه مسطوره است المقرر آنچه در سال از منافع موقوفه عاید شود اولا باید یکعشر حق التولیه و حق النظارة اخراج شود که بالمناصفه بین متولی و ناظر تقسیم شود و خود جناب واقف معظم تا در زمان تولیت حتی بر عایدی موقوفه میباشد در زمان خود واقف معظم ناظری معین شده امر با خود شان میباشد بعد از وضع عشر تعمیرات لازمه مقدم است که باید همین موقوفه همیشه دایر و آباد باشد از آنچه فی المدرسه حق تعمیرات است و تعمیرات لازمه مستغلات دار المرز رشت جزو همان یکصد تومانی است که در هر سال از بابت مزبور موضوع میشود و همان کفایت میکند از برای تعمیرات بترتیبی که مسطور شد بعد از مصارف تعمیرات لازمه عایدی موقوفه باقی میماند حسب المقرر فی الوقف باید یکصد سهم منافع شود و حقوق هر یک از موقوف علیهم بترتیبی که مسطور میشود این یکصد سهم توزیع و تقسیم میشود در آن مصارفی که بدون تعطیل باید داده و صرف شود و دفتری باید مهیا شود و مباشر موقوفه همه ساله جمیع موقوفه را بنویسد اولا عشر حق التولیه و النظارة از جمع عایدی موضوع نماید بعد مصارف لازمه را معین نموده اخراج کند بقیه را یکصد سهم نموده بشرح مسطور بین موقوف علیهم تقسیم و صرف نماید و خداوند سبحان جلت عظمته را حاضر و ناظر دانسته از قراریکه واقف تخلف ننماید

صورت تقسیم یکصد سهم منافع مسطوره بترتیب شرح ذیل است

در نه حجره موجوده در مدرسه هر حجره چهار سهم و نیم حق نه نفر طلبه ساکن در آن حجره است که حق هر طلبه دو سهم و ربع میشود مکرر مدرس که همه فقط حق یکنفر طلبه که در آن مدرس هم حجره است باید دو سهم و ربع آن را بجهة حق آن طلبه داده شود و حق مدرس علیحده منظور میشود	حق چهارده چراغ مدرسه که در هر حجره تحتانیه یکچراغ و در صحن مدرسه دو چراغ و در مطبخ یکچراغ و در بالاخانه یکچراغ و از بابت قیمت بخاری بی پاره بجهة مدرسه	حق الامامة ۷ سهم و نیم
سی و هشت سهم	سه سهم	هفت سهم و نیم

حق التدریس ۷ سهم و نیم	حق کتابدار که حجره اش بالای شبستان است چهار سهم	حق خادم مسجد دو سهم و نیم	حق خادم مدرسه دو سهم و نیم	بجهة حصیر و چراغ مسجد دو سهم

از برای خریدن کتب علمیه و تعمیرات کتب مدرسه که موقوفه باشد وظیفه کتابدار آنستکه باید مهر نشانی داشته باشد که کتب موقوفه را مهر نماید و دفتری داشته باشد که کتب موقوفه را آنچه در هر سال زیاد شود ثبت و ضبط نماید و آن دفتر که کتب موقوفه از میان نرود حفظ نماید

سه سهم

حق واعظ ماه مبارک رمضان و اجرت نایب در محرم	اجرت رخت شوئی طلاب و صرف دوا و غذای طلاب	از برای عطایای متولی و ناظر بطلاب کاردان با ترقی و تعلیم امتحان دادن بجهة تشویق باختیار متولی و ناظر در کم و کیف و مقدار
هفت سهم ۷	سه سهم ۳	دو سهم ۲

از برای اطعام مجلس تعزیه خوانی در ده شب در ایام محرم و صفر هر دهه که متولی و ناظر صلاح دانند و تعیین فرمایند و چای و قهوه و قلیان و چراغ و اجرت روضه خوان (?) و امثال ذلک بنظر متولی و ناظر

هیجده سهم ۱۸

فصل چهاردهم در تعیین متولی و ناظر است تولیت موقوفه مزبوره در زمان حیات واقف معظم اطال الله بقاءه با خود شان بود و در زمان تولیت خودشان ناظری مقرر نشده و حق التولیه نیز مقرر نمیباشد و بعد از ایشان در صورتیکه اولادی از ایشان موجود باشد تولیت مفوض بر اولاد ایشان خواهد بود ذکورا ام اناثا با تقدم ذکور بر اناث اگرچه ذکور از اناث باشد با تقدم بطن اول بر بطن ثانی و نظارت با مجتهد جامع الشرائط دار الخلافه است با مراعات اعلم و اورع و با فقدان اولاد مطلقا تولیت مفوض است بشخص اول وزیر اعظم دولت علیه ایران و در صورتیکه وزراء متعدد باشند لقب صدارت در اشخاص

وقفنامهٔ موقوفات مسجد و مدرسهٔ ...

دولت نباشد هرگاه نزدند اکه اقرب این جهاتی کلیهٔ امور به سند او باشد محل مزاحم مخصوص پادشاه تولیت موقوفات
مزبوره با ایشان و نظارت مفوض است بمجتهد دار الخلافه فرد یکنفر عالم که موفق بر حق التولیه و حق النظاره است که فیما بین
متولی و ناظر بالمناصفه باید تقسیم شود و به نحو معتبر جمیع شرایط الصحه جاری شد قبض و اقباض و تسلیم و تسلم در آن
کرده پس بعد از اجرای صیغهٔ شرعیه بمبارکی بعنوان مسجدیت در مسجد مزبوره افضل بجماعت نماز گذارده شد مبارک
دنیا و آخرت از برای جناب متولی معظم دام اقباله العالی حاصل باشد **توضیحاً مرقوم میشود** که دو باب حمام زنانه
و مردانه و قطعه زمین متصله با آنها که در قریه ... واقع است شرحی که در اول این کتاب مستطاب مسطور شده سابقاً وقف
شده بود بر مطلق تعزیه داری در هر جا و هر محل و زمان که متولی صلاح بداند چون مسجد و مدرسه مزبور بعد بنا شد ...
شد که در این محل تعزیه داری بشود هیچده سهم یکصد سهم از برای مصارف طعام و غیره مقرر شد هفت سهم از برای اجرت
واعظ ماه مبارک رمضان و اجرت روضه خوان مقرر شد که جمعاً بیست و پنج سهم که ربع یکصد سهم است باید صرف تعزیه
داری بشود جناب مستطاب اجل عالی متولی معظم حسب تولیة الشرعیه مقرر فرموده که غایت کار روا نشد از حمامها و قطعه زمین
نصف مرحوم بوده سابقاً بر تعزیه داری در جزو این بیست و پنج سهم صرف شود و با وجود آنکه فعلاً غایت آنها مقابل ... در
نصف بیست و پنج سهم بقیه را تا بیست و پنج سهم آنچه بدار داز مستغلات موقوفه اضافه نماید که بیست و پنج سهم کامل
و محل تعزیه داری در مدرسه مزبوره باشد چون تعیین محل تعزیه داری با متولی بود محل تعزیه داری را همین محل مزبور تعیین
مقرر فرموده که بطور اکمل و اوفی تعزیه داری در محل مبارکه همه ساله مقرر باشد تا آن وقوع ذلک فی ۷ شهر شوال المکرم
من شهور سنه ۱۳۱۸ عشر مطابق با سال ... بالخیر تقبل الله التمیع العلیم **ازاینجا بکرات** موقوفات مسجد
و نائیذات آن ... حضرت مستطاب فاضل کرده کتاب معتبر محقق اول را منضماً با سایر وقفنامه‌ها اعلام
موقوفه خود بطبع و انتشار رسید تا اعلام و فضلا الاعلام و سایرین و چون متولی بعد از انقضاء زمان جناب
خود را شخص اول وزیر اعظم که مقرر به ... و امراء ... اقدس شاهنشاه ایران خلد الله ملکه باشد و نظارت آن
با مجتهد مسلم دار الخلافه مقرر فرموده بودند و اطلاع کامل ایشان از عمل بشرایط مقرره در وقفنامه موقوف بر ... اطلاعات
از مسجد و مدرسه و موقوفات بود لهذا در این زمان که رای خاطر ایشان بطبع و انتشار کتاب مستطاب اسس الاصول منضماً
مضمون بکتاب معتبر قرار گرفت مقرر فرمودند که از طلاب ... که دارای کتاب معتبر یا اسس الاصول و مطلع از شرایط
وقفنامه مباشند استدعا شود که لااقل هر سال یکمرتبه تفقد از حال مدرسه و مسجد و عمل بشرایط مقرره وقف بفرمایند چه
برخلاف وضع و ترتیب مقرر سلوک میشود از روی تکلیف مسلمه و انسانیت در حفظ حمای خیر جاری برادر مؤمن خود اطلاعی
یا کتباً بحضرت متولی و یا ناظر معین آن زمان بدهند که انشاء الله ایشان رفع آن خلاف را بفرمایند البته از اقدام باین خیر
و حق پرستی دریغ نخواهند فرمود چنانچه کتمان و تقاعد از اعلام
متولی و ناظر عنا بند مؤاخذ و مسئول خدا تعالی و
رسول و الاطهار ماجور بوده باشند
والسلام علی من اتبع الهدی ...
شهر ذی قعدة سنه ۱۳۱۸ حرره
العبد محمد صادق التویسرکانی
فی ...

